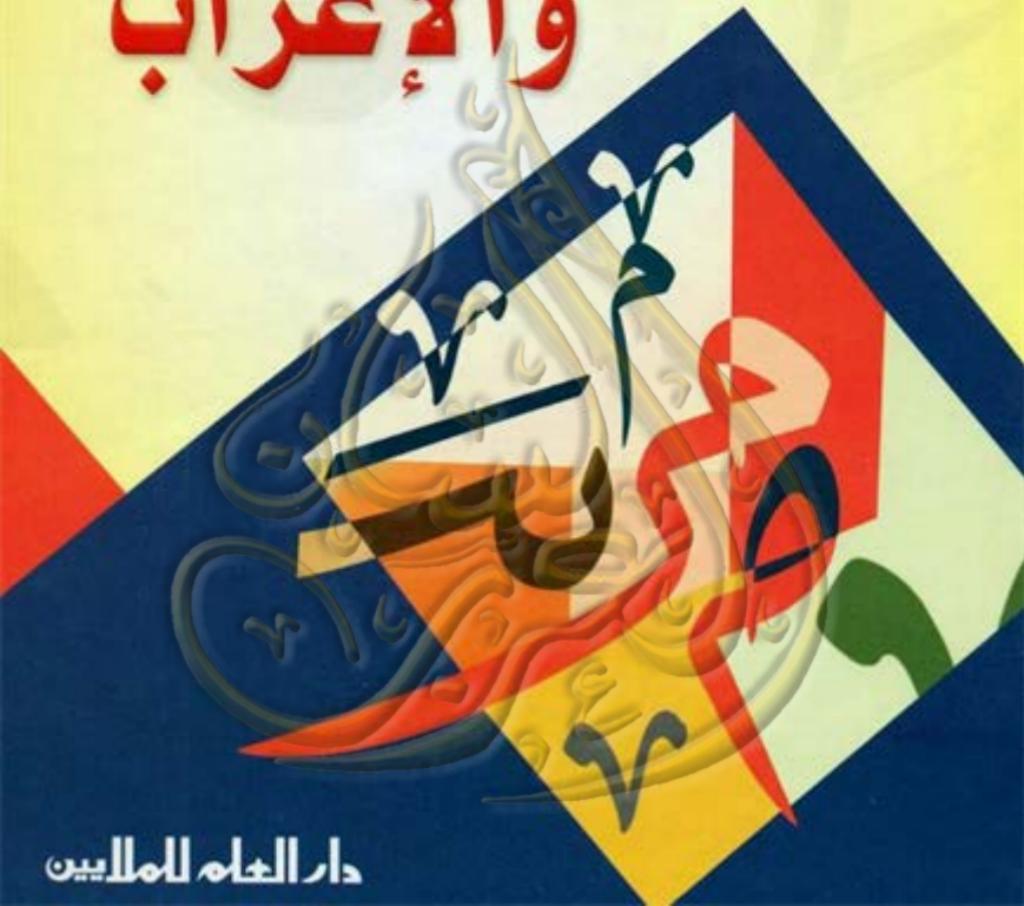


جرجس ناصيف

د. جوزيف الياس

الوجيز في
الصرف والنحو
والإعراب





الْوَجِيزُ
في
الصِّفْرِ وَالنَّحْوِ وَالْأَعْرَابِ

د. جوزيف البان

أستاذ اللغة العربية في الجامعة اللبنانية

جرجس ناصيف

معجمي وباحث لغوی

الوجيز

في

الصرف والنحو والآداب



دار العلوم الملايين

دار العلم الملايين

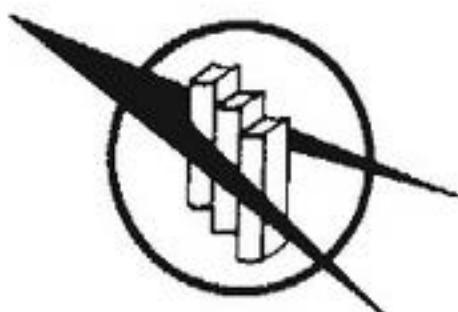
مُؤسسة ثقافية لإتأليف و الترجمة والنشر

شارع مار الياس، بناية متكون، الطابق الثاني

هاتف: ٣١١١١ - ٧٦٦٥٦ - ٧٦٦٥٥

فاكس: ٠١١٧٦٦٥٢

من، ب ١٠٤ بيتروت - لبنان



مع تحيات أ. علاء الدين شوقي

جميع المفردات معروفة

لا يجوز نسخ أو استئصال أي جزء من هذه الكتب في أى شكل
من الأشكال أو بأى طرق وسائل من الوصول . سواء المتموجة
أو الائتموجة أو الميكانيكية ، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي
والسينمائي أو المطابع أو برامج الحاسوب المعلوميات ، راجية منها
ـ ذكر ذات حقوق النشر من الناشر .

مقدمة

حين وضعنا، قبل نحو من عامين، كتاب «الكافي في الصرف وال نحو والإعراب»، لم يخطر في بالنا، ولم نكن ندري سلفاً أننا قد نمضي قدماً في مشروعنا اللغوي هذا، وأننا قد نتغلب من كتاب إلى آخر.

كاد هذا الكتاب أن يكون «الكافي» بعنه لولا ما بين الاثنين من فروق بسيطة، اهتمها أنّ هذا أوجز من ذلك، فهو أقلّ عدد صفحات، وأخفّ حملأ، وأيسرّ مادةً، وأقربّ متناولاً. ذلك أنه أعيد ليكون مرجعًا لغويًا للتلامذة الثانويين، والطلبة الجامعيين من غير المختصين، أي من غير طلبة «اللغة العربية وآدابها» في الجامعات العربية.

كنا قد طرحتنا في مقدمة «الكافي في الصرف والنحو والإعراب» بعضًا من مشكلات اللغة، وبعضاً من هموم دارسها وصعوبات تدرسيها، وعلّلتنا يومئذ، بما فيه الكفاية، الحاجة إلى ذلك الكتاب وأسباب وضعه. أما الآن فلم يبق لنا ما نقول في تقديم «الوجيز» ما دام هذا صنواً «الكافي» وشقيقه الأصغر.

«الوجيز في الصرف والنحو والإعراب» هو «الكافي» الصغير إذا، يأتيك شائعاً نثراً في حالة ضاقت قليلاً وقصرت أقلّ، فلأنّ العصر كأزياء هذا العصر. و«الوجيز» كتاب اقتضته الحاجة، كما كان «الكافي» من قبل وليد حاجة أعم وأشمل. فإذا كان «الكافي» مرجع الأستاذ والمربّي والطالب الجامعي بعامة، فـ«الوجيز» مرجع الطالب الثانوي الأول وكتابه اللغوي الأيسر، وهو، في الوقت

نفسه، مرجع الطالب الجامعي إن توخي الإيجاز وشاء الاكتفاء بمرجع كهذا.

الدروس في «الوجيز» هي دروس «الكافي» نفسها، لكنها عُدلت واختصرت قليلاً من غير بتر أو تشويه، فزال بعض ما فيها من استثناء أو شذوذ عن القاعدة، وسقط منها بعض الفوائد، والملاحظات، والشروح الهمائية، والاستطرادات التي يمكن الاستغناء عنها من غير أن يمس ذلك جوهر الدرس أو المحتوى. هذا فضلاً عن إلغاء نظام التبويب، حيث جاءت الدروس مرقمة في ترتيب عددي يتنظمها من أولها إلى آخرها.

نرجو أن تكون قد أدينا قسطاً آخر من واجبنا تجاه اللغة الأم، وأسهمنا إسهاماً متواضعاً في تحبيب لغة الضاد - بصرفها ونحوها - إلى قلوب أبنائنا الطلاب والتلامذة، وفي تقريبها من فهم الدارس وذاته، فلعل في ذلك كلّه ما يخدم الجيل الناشئ. والله ولبي التوفيق.

المؤلفان

بيروت في ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٨

الكلمة وأقسامها



تعريف

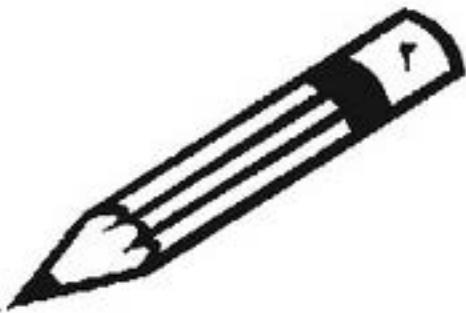
الكلمة لفظ يدل على معنى فيه، أو في غيره إذا استوى في جملة.

ومن اجتماع كلمتين أو أكثر لأداء معنى مفيد تكون الجملة المفيدة: تفتحت الأزهار، أضاءت الشمس الأرض، تفوح رواحة الأزهار صباحاً.

اقسام الكلمة

للكلمة أقسام ثلاثة هي الاسم والفعل والحرف، ولكل منها أبحاث، فلنُراجع في أماكنها.

ملاحظة: وتنظم الكلمات في تركيب يسمى «الجملة»، فارجع إلى في «الجملة وإعرابها».



علامات الإعراب والبناء

تعريف المعرف والمبني

- ١ - المعرف كلمة (اسم أو فعل) تتغير حركة آخرها بين رفع ونصب وجز وجزم بتغيير موقعها في الجملة أو بتأثير العوامل الداخلية عليها: يلَعِبُ الطَّفْلُ، الْأَيْعَبُ الطَّفْلَ، لِلطَّفْلِ الْأَعْبَاءُ. يَكْتُبُ عَدْنَانٌ، لَمْ يَكْتُبْ عَدْنَانٌ، لَنْ يَكْتُبْ عَدْنَانٌ.
- ٢ - المبني كلمة (اسم أو فعل أو حرف) يأخذ آخرها حركة ثابتة أو سكوناً ثابتاً، فلا يتغير موقعه من الجملة أو بتأثير العوامل الداخلية عليه: ذَهَبَ مِنْ حِثْ جَاءَ.

ولكلّ من المعرف والمبني علامات أصلية وأخرى فرعية.

أولاً - علامات الإعراب الأصلية

علامات الإعراب الأصلية هي الفتحة للنصب، والضمة للرفع، والكسرة للجز، والسكون للجزم: لَنْ يَنْجُحَ الْكَسُولُ فِي الْامْتِحَانِ إِنْ لَمْ يَجْتَهِدْ.

فإذن: الجز من خصائص الأسماء، فلا يكون إلا فيها، والجزم من خصائص الأفعال، ولا يكون إلا فيها، أما النصب والرفع فهما مشتركان بين الأفعال والأسماء.

ثانياً - علامات الإعراب الفرعية ومواضعها

هناك أسماء وأفعال يُستبدل بعلامات إعرابها الأصلية علامات فرعية، ولها مواضع:

١ - الأسماء الخمسة

هي خمسة أسماء «أب، أخ، حم، فو، ذو»^(١).

وتعرب بالحروف بدل الحركات على أن تتحقق فيها ثلاثة شروط:

أ - أن تكون مفردة أي لا مثنى ولا جمعاً ولا مصغرة.

ب - أن تكون مضافة أي أن يليها مضاف إليه.

ج - أن لا تكون إضافتها إلى ياء المتكلّم.

وعلامات إعرابها في حال تتحقق هذه الشروط هي:

● الواو للرفع: ما ارتاح ذو مالٍ كثير^(٢).

● الألف للنصب: إنَّ أخاكَ مَنْ واساكَ^(٣).

● الياء للجر: لأبي محمودِ أخلاقٍ فاضلة^(٤).

فإن لم تتحقق فيها هذه الشروط أغربت بالحركات الأصلية: هذا أبُّ وذاك

أخ.

٢ - المثنى والملحق به

الألف فيهما للرفع، والياء للنصب والجر؛ هذان تلميذان ناجحان^(٥)، هاتُ

التلميذين كلّيهما في بيتهما^(٦).

(١) حم: والله الزوج، فو: قم، ذو: صاحب.

(٢) ذو: فاعل «ارتاح» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه من الأسماء الخمسة.

(٣) أخاك: «أخاك» اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنَّه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

(٤) أبي: اللام حرف جر، «أبي» اسم منصوب باللام وعلامة جره الياء لأنَّه من الأسماء الخمسة.

(٥) تلميذان: خبر المبتدأ «هذان» مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى والثون عوض التثنين في المفرد.

(٦) التلميذين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه مثنى والثون عوض التثنين في الاسم المفرد.

٣ - جمع المذكر السالم والملحق به

الواو فيهما للرفع، والباء للنصب والجز: إنَّ المترددين خاسرون^(١)، لا تُضفي إلى المنافقين^(٢)، البنونَ والبناتُ زينة الحياة^(٣).

٤ - جمع المؤنث السالم وما يلحق به

يعربان بالحركات الأصلية إلَّا في حالة النصب، فعلامة نصبهما الكسرة: إنَّ المجتهداتِ متقدماتٍ^(٤).

٥ - الأسماء الممنوعة من الصرف

وهذه تعرُّب بالحركات الأصلية إلَّا في حالة الجر: فعلامة جزها الفتحة: تعلَّقتُ في مدارسَ كثيرة^(٥).

= كلِّيَّهما: توكيِّد معنوي للتلبيذين تابع له في الإعراب منصوب وعلامة نصبه الباء لأنَّ ملحق بالمعنى، وهو مضاد، والهاء ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة، وعما علامة تنبيه الضمير.

يتباهما: اسم مجرور بـ(أني)، وعلامة جزء الباء لأنَّه مبني

(١) المترددين: اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الباء لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوض التثنين في الاسم المفرد.

خاسرون: خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوض التثنين في الاسم المفرد.

(٢) المنافقين: اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جزء الباء لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوض التثنين في الاسم المفرد.

البنون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض التثنين في الاسم المفرد.

(٣) المجتهداتِ: اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوض الفتحة لأنَّه جمع مؤنث سالم.

(٤) مدارسَ: اسم مجرور بـ(أني)، وعلامة جزء الفتحة عوض الكسرة لأنَّه اسم ممنوع من الصرف.

٦ - الأفعال الخمسة

هي كل مضارع اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة. وعلامات إعرابها هي: ثبوت النون للرفع: المجتهدون سينجحون^(١)، وحذف النون للنصب والجزم: أنتِ لن تنجحي إنْ لم تجتهدي^(٢).

وقد سُمِّيت أفعالاً خمسة لأنَّ لها خمس صيغ هي: يَقْعِلُونَ، تَقْعِلُونَ، يَقْعِلُانَ، تَقْعِلَانَ، تَقْعِلَيْنَ، (واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة في هذه الأفعال ضمائر رفع متصلة ومحلُّها الرفع داتماً).

٧ - المضارع المعتل الآخر

علامة جزمه حذف حرف العلة من آخره (أحرف العلة هي: أ، و، ي):
لا تَنْهَى عن خُلُقٍ وتأثِّي مثْلَه^(٣).

ثالثاً - علامات البناء الأصلية

للبناء علامات أصلية هي، كما علامات الإعراب الأصلية، الفتحة والمضمة والكسرة والسكون: ادرسْ يا عدنان^(٤)، هاتِ ما لدِيكَ^(٥).

(١) سينجحون: السين حرف استقبال. «ينجحون» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٢) تنجحي: فعل مضارع منصوب بـ«الن»، وعلامة نصبه حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

تجتهدي: فعل مضارع مجزوم بـ«الم»، وعلامة جزمه حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٣) تَنْهَى: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» النافية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

(٤) ادرسْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره.
يا: حرف نداء مبني على السكون الظاهر على آخره.

عدنانْ: منادي مفرد علم مبني على الفهم الظاهر على آخره في محل نصب.

(٥) هاتِ: اسم فعل أمر مبني على الكسر الظاهر على آخره، وفاعله ضمير متر تقديره أنتَ.

ملاحظة: ليس لعلامة البناء علاقة بم محل الكلمة من الإعراب كما يلاحظ ذلك في الإعراب أدناه.

رابعاً - علامات البناء الفرعية ومواضعها

١- في الأمر المعنل الآخر: يُبني الأمر المعنل الآخر على حذف حرف العلة من آخره بدلاً من بنائه على السكون: إِنْسَ، إِدْنُ، إِبْنُ^(١)، وأصلها قبل الحذف: «إِنْسَيٌّ، إِدْنُو، إِبْنُيٌّ».

٢- الأمر المتصل بضمير للرفع: إذا اتصل فعل الأمر بواو الجماعة أو بآلف الاثنين أو بباء المخاطبة بُي على حذف التنون بدلاً من السكون: اجتهدوا، اجتهدوا، اجتهدوا، اجتهدوا^(٢).

ملاحظة: يُصاغ الأمر من المضارع فتحلّف منه النون التي هي علامة رفعه
إذا كان منتصلاً بأحد ضمائر الرفع المذكورة: يجتهدون ← اجتهدوا . . .

٣- المنادى المعلم المفرد أو النكرة المقصودة: هذان (في حال الثنية وجمع المذكر السالم) يُبَيَّنُ على ما يُرْفَعُنَ به من علامات فرعية، وهي الألف في

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به من اسم الفعل «هات». لذِكَرْ: «لذِكَرْ» ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب مفعول به متعلق بخبر محدود، والتقدير «هو موجود»، وهو مضاد والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل حي بالاضافة.

(١) دانت، أون، ابن؛ كل منها نعل، أم منه على حذف حرف العلة من آخره.

(٢) اجتهدوا: فعل أمر مبني على حذف التون لاتصاله بـ**الجماعة**، والـ**لواو ضمير متصل** مبني في محل رقم فاعل:

اجتنبها: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بـألف الاثنين، والالف ضمير متصل
مبني في محل رفع فاعل.

اجتهدي: فعل أمر مبني على حذف النون لانصاله بباء المخاطبة، وباء ضمير متصل
مبني في محل رفع فاعل.

المعنى والواو في جمع المذكر السالم بدلاً من الفعلة: يا حَسَنَانِ، يا حَسَنَوْنِ،
يا مجتهدانِ، يا مجتهدوْنِ^(١).

٤ - اسم لا النافية للجنس إذا كان مفرداً أي لا مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف:
يُبنى على ما يُناسب به من علامات فرعية، وهي:

أ - الياء في المعنى وجمع المذكر السالم بدلاً من الفتحة: لا شاهدَيْنِ في
هذه القضية^(٢)، لا مُرَايَيْنَ بَيْنَا^(٣).

ب - الكسرة في جمع المذكر السالم بدلاً من الفتحة: لا مخادعَاتِ
بَيْنَا^(٤).

(١) حَسَنَانِ: منادي مفرد علم مبني على الألف لأنه مثني في محل نصب، والنون عوض التثنين في الاسم المفرد.

حَسَنَوْنِ: منادي مفرد علم مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب، والنون عوض التثنين في الاسم المفرد.

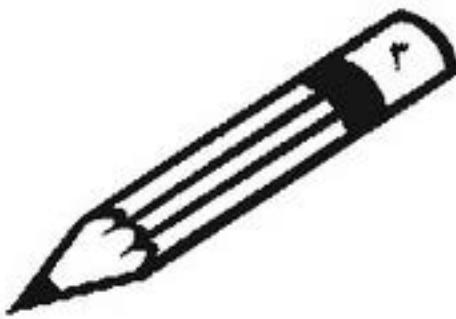
مجتهدانِ: منادي نكرة مقصودة مبني على الألف لأنه مثني في محل نصب، والنون عوض التثنين في الاسم المفرد.

مجتهدوْنِ: منادي نكرة مقصودة مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب، والنون عوض التثنين في الاسم المفرد.

(٢) شاهدَيْنِ: اسم لا النافية للجنس مفرد مبني على الياء لأنه مثني في محل نصب.

(٣) مُرَايَيْنَ: اسم لا النافية للجنس مفرد مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

(٤) مخادعَاتِ: اسم لا النافية للجنس مفرد مبني على الكسر لأنه جمع مؤنث سالم في محل نصب.



الحركات المقدرة

الأصل في حركات الإعراب والبناء أن تكون ظاهرة: عادَ الطَّفْلُ يَضْحِكُ.
ولكن قد يمنع ظهور الحركة مانع، فتُقدَّر على آخر الاسم أو الفعل تقديرًا،
ويكون ذلك في الحالات التالية:

١ - إذا كان الاسم أو الفعل متهمين بالالف سواء أكانت ظاهرة أم
محذوفة، وفي هذه الحال تُقدَّر الحركات على الألف الظاهرة أو المحذوفة
للتعذر، لأنَّه يستحيل ظهورُها في اللفظ: الفتى لا يخشى الرَّدِي، سَعَتْ لبني
مسَعَى حمِيداً^(١).

٢ - تُقدَّر الضمة والكسرة ليُثقلَ ظهورهما على آخر الاسم والفعل المضارع
المتهمين بواو أو ياء: يَدْعُونَ السُّنُونَ بعْضُهُ بعْضًا وَيَمْضِي إِلَى وَادِ خصِيرٍ^(٢).

(١) **الفتى**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقتدرة على الألف للتعذر.
يَخْشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقتدرة على الألف للتعذر.
الرَّدِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبِه الفتحة المقتدرة على الألف للتعذر.
سَعَتْ: مبتدأ فعل ماضٍ مبني على الفتح المقتدر على الألف المحذوفة للتعذر، والناء ناء
الثانية الساكنة (حذفت الألف منعاً لالتفاء ساكنين).

لَبَنِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقتدرة على الألف للتعذر.
مَسَعَى: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبِه الفتحة المقتدرة على الألف المحذوفة لفظاً
للتعذر.

(٢) **يَدْعُونَ**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقتدرة على الواو للثقل.
السُّنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقتدرة على الواو للثقل.

ملاحظة: تُحذف الياء من الاسم المفتوح إذا نوّن في حالتي الرفع والجز:
«أمامي أنت في وادي خصيب؟» والأصل (أمامي أنت في وادي خصيب).

٣ - تُقدّر الضمة والفتحة على آخر الاسم إذا اتصل بـياء المتكلّم لأن آخر الاسم يصبح مشغولاً بالكسرة التي تناسب بـياء المتكلّم: لاعب أخي صديقي^(١).

٤ - تُقدّر الضمة والكسرة على آخر الاسم المتصل بـألف زائدة كما في نداء التذكرة لأن آخر الاسم يصبح مشغولاً بالفتحة التي تناسب بـألف: واحسّرتاه^(٢)، واحرقه كـبداه^(٣).

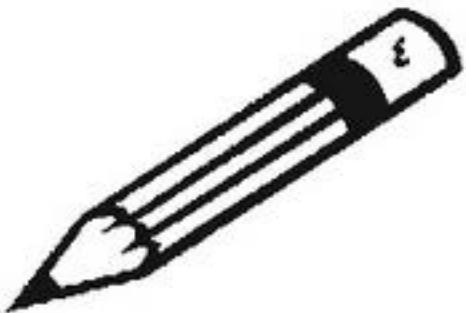
يعني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقتدرة على بـياء للنقل.

وايد: اسم مجرور بـإليه^(١) وعلامة جزء الكسرة المقتدرة على بـياء المحذوفة للنقل، والكرتان تنوين عوض من بـياء المحذوفة.

(١) أخي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقتدرة على ما قبل بـياء المتكلّم لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضارع، وبـياء المتكلّم ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة. صديقي: مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة المقتدرة على ما قبل بـياء المتكلّم لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضارع، وبـياء المتكلّم ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

(٢) حسّرتاه: منادي مندوب نكرة مقصودة مبني على الفسّم المقتدر على ما قبل ألف الزائدة لاشتغال المحل بالحركة المناسبة في محل نصب، والهاء للسكت.

(٣) كـبداه: مضارع إليه مجرور وعلامة جزء الكسرة المقتدرة على ما قبل ألف الزائدة، والهاء للسكت.



البقاء الساكنين

١ - لا يجوز أن يلتقي في العربية حرفان ساكنان إلا في حالتين:

أ - في الوقف: كان هذا في البداء.

مَنْ مِنْكُمَا وَهَبَ الْأَمَانَ لَا خِيَرَ أَنْتَ أَمْ الرَّزْمَانُ

ب - إذا وقع حرف مضعف (عليه شدة) بعد ألف في مثل: مادة ومواد ودابة ودواة (الألف ساكنة والحرف الأول من المضعف ساكن أيضاً).

٢ - إذا التقى ساكنان أحدهما حرف مد (ا، و، ي) حذف حرف المد: لم يقل (أصلها لم يقول)، لم يتأل (أصلها لم يتأل)، لم يبغ (أصلها لم يبغ).

ومن ذلك حذف واو الجماعة من المضارع المؤكّد بنون التوكيد الثقيلة: والله ليذعنكم إلى الجهاد^(١) (أصلها ليذعنكم).

٣ - إذا كان المضارع المزيد مضيقاً آخره مثل «يستمد» وجزم استبدل بالسكون الذي هو علامة الجزم فتحة، فنقول: لم يستمد^(٢) (أصلها: لم يستمد).

(١) ليدعنكم: اللام رابطة جواب القسم، يدعُ أصلها يدعون، فعل مضارع مرفع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة والنون ممحونة تخفيفاً لتوالي ثلاث نونات. والواو الممحونة واو الجماعة ضمير متصل مبنيٌّ في محل رفع فاعل. والنون العائد نون التوكيد الثقيلة والكاف ضمير متصل مبنيٌّ في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور العقلاة.

(٢) يستمد: فعل مضارع مجزوم باللام، علامة جزم السكون، وحرّك بالفتحة منعاً للتناء الساكنين.

٤ - إذا التقى ساكن في آخر الكلمة وساكن في أول الكلمة تليها حركة الأول بالكسرة غالباً: لا تأخذ العلم إلا من عالم^(١). وقد يحرّك بالفتحة في مثل قولنا: إنَّ مِنَ الْعِظَةِ مَا ينفعُ (حركة نون «من» بالفتحة منعاً لالتقاء الساكنين «النون ولا م» الـ التعرِيف) وتقطع همزة الـ التعرِيف لفظاً في أثناء الكلام فهي بحکم غير الموجودة). وإذا كان الساكن في الكلمة الأولى حرف مدُّ (أ، و، ي) حذف لفظاً: ما اسْمُك؟ خذُوا العِلْمَ عنِ الْعُلَمَاءِ، في العِلْمِ نُورٌ لكم.

(١) تأخذ: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه التكoton وحركته بالكسرة منعاً لالتقاء الساكنين.



الإبدال والإعلال والإدغام

الإبدال والإعلال

مالت السنة واضعي اللغة إلى تسهيل اللفظ، فنشأ عن ذلك تغييرات في بنية الكلمة هروباً من صعوبة اللفظ، فأبدلت حروف بحروف مثل (ضرب ← اخترب ← اضطرب)، أبدلت بتاء انتعل طاء لتناسب حرف الفاء هروباً من صعوبة لفظ التاء بعد الفاء، أو مثل (وَجَد -> أُوجَد ← إِوْجَاد ← إِيْجَاد)، أبدلت بالواو في «إِوْجَاد» ياء لصعوبة لفظ الواو بعد كسرة، هذا (عامّة) ما يسمى الإبدال، فإن حصل هنا الإبدال في حروف العلة سُمِّي إعلالاً. وقد اصطُلح على أن يكون الإبدال في العروض الصحيحة والإعلال في حروف العلة أو في أن تُبدل الهمزة حرف علة كما في (أَمِنَ ← أَمْنَ ← آمِنَ).

لن ندخل هنا في الإجراءات المعقّدة والكثيرة في هذا البحث، فنوع الطالب في قواعد صعبة في حين أنّ غاية البحث هي تسهيل اللفظ، ومنكفي بإيراد بعض الأمثلة:

1 - في الإبدال

ذَكَرَ ← إِذْكُرَ (وزن إِفْتَعَل) ← إِذْدَكَرَ ← إِذْكَرَ.

زَهْرَ ← إِرْتَهَرَ (وزن إِفْتَعَل) ← إِرْدَهَرَ.

وَقَى ← إِوْقَى (وزن إِفْتَعَل) ← إِنْتَقَى ← إِنْقَى (حصل إدغام بين التاءين).

صَبَرَ ← إِصْبَرَ (وزن إِفْتَعَل) ← إِاضْطَبَرَ.

طَرَدَ ← إِطْرَدَ (وزن افتعل) ← اطْطَرَدَ ← إِطْرَدَ (حصل إدغام بين الطاءين).
عالِمةٌ، فاضلةٌ (عند الوقف) ثُبَّدَتْ بالثاء المربوطة هاء، فنقول: عالِمةٌ،
فاضلةٌ.

كتاباً، جديداً (عند الوقف) يُبَدَّلُ بالتنوين أَلْفُ فنقول: كتاباً جديداً.
سما (يسمع) سماواً (مصدر على وزن فعال) ← سماء.
قضى (يقضي) قضاياً (مصدر على وزن فعال) ← قضاء.
قال (يقول) قاولُ (اسم الفاعل) ← قائلُ.
باع (يبيع) بَايْعَ (اسم الفاعل) ← بايع.
الواقية جمعها الْوَاقِيَّةُ (مثل الشاعرة بالشّواعر) ← الأُوaciَّةُ.

٢ - في الإعلال

ويكون بالقلب أي بالإبدال، وبالحذف وبالتسكين:

أ - الإعلال بالقلب

وَجَدَ إِؤْجَادًا (وزن إفعال) ← إِيجادًا.

وَزَانَ مِيزَانٌ (وزن مفعال) ← مِيزَانٌ.

رَضِيَ رَضِيَّ.

الرَّاضِيُّ الرَّاضِيَّ.

صَامَ (يصوم) صِيَامًا ← صِيَامًا.

رَمَى مَرْمُونِيَّ (وزن مَفْعُولٌ) ← مَرْمِيَّ ← مَرْمِيَّ (ثم حصل إدغام بين
الباءين).

مشارِكُونَ (تضاف إلى ياء المتكلم) ← مشارِكُويَ ← مشارِكيَّ ← مشارِكيَّ
(ثم حصل إدغام بين الباءين).

ساد (يسود) ← سَيُودَ (وزن فَيَعْلُ) ← سَيِّدَ ← سَيِّد (ثم حصل إدغام بين
الباءين).

أيَّقَنَ فَهُوَ مُتَيقِنٌ (وزن مفعول) ← مُؤْقَنٌ.

أَمِنَ ← أَمْنَ ← أَمْنَ ← آمِنَ.

قَوْلَ ← قَالَ.

بَيْعَ ← بَاعَ.

دَعْوَ ← دَعَا.

رَمَيَ ← رَمَى.

القاضي (عند التثنين) ← قاضِي ← قاضٍ.

ب - الإعلال بالحذف

يَقُوْمُ ← لَمْ يَقُوْمُ ← لَمْ يَقُمْ (الالتقاء الساكنين).

يَبْيَغُ ← لَمْ يَبْيَغُ ← لَمْ يَبْيَغْ (الالتقاء الساكنين).

يَبْنَالُ ← لَمْ يَبْنَالُ ← لَمْ يَبْنَلْ (الالتقاء الساكنين).

يَسْتَطِعُ ← لَمْ يَسْتَطِعْ ← لَمْ يَسْتَطِعْ (الالتقاء الساكنين).

قَامَ ← قَامَتْ (بالإسناد إلى ضمير رفع متحرّك) ← قُتِّ (الالتقاء الساكنين).

بَاعَ ← بَاغَتْ (بالإسناد إلى ضمير رفع متحرّك) ← بَغَتْ (الالتقاء الساكنين).

نَامَ ← نَافَتْ (بالإسناد إلى ضمير رفع متحرّك) ← نِفَتْ^(١) (الالتقاء الساكنين).

يَزْمِي ← لَمْ يَزْمِمْ، إِزْمَ.

يَدْعُونَ ← لَمْ يَدْعُونَ، أَدْعَ.

(١) إذا أُنْسِدَ ما كان وسطه الفاء إلى ضمير رفع متحرّك حذفت الألف ووضعت خمسة على الحرف الأول إذا كانت الألف تقلب في المضارع واواً (قال ← يقول ← قُلْتُ)، أو كسرة على الحرف الأول إذا كانت الألف تقلب ياء أو تبقى الفاء في المضارع (باع ← بَيْعَ ← بَنَثَ، نَامَ ← بَنَمَ ← نِفَتْ).

يُشَعِّي → لم يَسْنَعَ، اسْنَعَ.
وَعَدَ → يَوْعِدُ → يَعْدُ، عَدَ.

جـ- الإعلال بالإسكان

يَدْعُونَ → يَذْعُونَ.
يَرْمِيُ → يَرْمِيْنَ.
الرَّاعِيُ → الرَّاعِيْنَ.
الْدَّاعِيُ → الدَّاعِيْنَ.

الإدغام

الغاية من الإدغام هي تسهيل اللفظ وتخفيه كما هي الحال في الإبدال والإعلال، وهو دمج حرفين متجلسين ومتجاورين في حرف واحد بأن يجعل الأول ساكناً والثاني متحركاً إن لم يكن في الأصل هكذا، وفي الخط يكتبهان حرفاً واحداً فوقه شدة فـ^(١): مَدْ، مَدْ. وهذه أمثلة من ذلك:

المَدْدُ → المَدْ.
عَضَضَ → عَضْضَ → عَفَضَ.
إِنْتَقَى (بالإعلال) → إِنْتَقَّى → إِنْقَى.
سَكَّتَ → سَكَّتْتُ (بالإسناد إلى ضمير رفع متحرك) → سَكَّتْ.
سَكَّنَ → سَكَّنْتَا (بالإسناد إلى ضمير رفع متحرك) → سَكَّنَا.

ملاحظة: يُقلّ الإدغام في بعض الحالات:

شَدَّ → شَدَّدْتُ.
يَشُدُّ → يَشَدَّدْنَ، لم يَشَدَّدْ.

(١) فـ هذه الإشارة هي رأس حرف فـ وترمز إلى كلمة «شدة».



همزة الوصل والقطع

تعريف همزة الوصل

هي همزة زائدة في أول بعض الألفاظ الساكنة الأولى ليتحقق بها الده بحرف ساكن: سُمْكَ يوْسُف → إِسْمُكَ يوْسُف.

الكلمات المبدوءة بهمزة وصل

تقع همزة الوصل في الفاظ معلومة هي:

- ١ - في أمر الفعل الثلاثي: إِلْعَبْ، أَكْتُبْ.
- ٢ - في ماضي الخماسي والتداisy وأمرهما ومصدرهما: إِرْتَدَى، إِرْتَدَ، إِرْتَدَاء، إِسْتَفَهَمْ، إِسْتَفَهَمْ، إِسْتَفَهَامْ.
- ٣ - في أسماء معلومة هي: إِبْنْ، إِبْنَة، إِثْنَان، إِثْنَان، أَيْمَنْ، أَيمَنْ (هذان الأخيران أسمان يستعملان في القسم بمعنى «يمين»: أَيْمَنُ اللَّه لَأَدْرَسْ).
- ٤ - في حرف واحد هو «ال» التعريف.

أحكامها

لهمزة الوصل ثمانية أحكام هي:

- ١ - أنها مكسورة في مواضع هي:
- ٢ - في أمر الثلاثي إن لم تكن عبئه مضبوطة في الأمر: إِسْنَعْ، إِفْتَنَخْ، إِزْمِ.

ب - في مصدر الخماسي والسادسي، وفي أمرهما، وماضيهما المبني للملعون: إرتداء، استفهم، إرتد، استفهم، إرتدى، استفهم.

ج - في كل الأسماء التي ذكرناها ما عدا «أيمُّ وآيُّمُ»: اسمك أَحْمَدُ، إِنْ عَلَيْكَ أَنْتَ، إِنْثَانٌ من الكتب عندك.

٢ - أنها تُضمُّ في موضعين هما:

ا - في أمر الثلاثي المضمومة عينه في الأمر: أَنْصُرْ، أَذْعُ.

ب - في مضارب الخماسي والسادسي المبني للمجهول: أَعْتَدْيَ، أَسْتَعْلِمْ.

٣ - أنها نفتح في موضعين هما:

ا - في اسمين هما: «آيُّمُ، آيُّمُ».

ب - في حرف واحد هو دال التعريف: الْعِلْمُ نُورٌ.

٤ - أنها تكتب الفاء بلا همزة فوقها أو تحتها، ويكتفى بوضع الحركة كما في الأمثلة السابقة.

٥ - أنها تُلفظ كهمزة القطع في بدء الكلام وتُسقط في أثنائه لفظاً: إِجْلِسْ يا رَجُلُ، ويا رَجُلُ إِجْلِسْ.

٦ - أنها تُخَذَّفُ من كلامي «ابن وابنة» إذا وقعتا نعنة لعلم وتلاها آخر هو والد الأول: عُمَرُ بْنُ الخطَّابِ ثانٍ الخلفاء الرَّاشِدِينَ^(١)، إِلَّا إذا وقعا وهما في هذه الحالة في أول السطر: كان عمر ابن عبد العزيز خليفة عادلاً (كان حقها أن تمحى لو لا أنها في أول السطر).

٧ - تسقط إذا كانت مكسورة أو مضمومة وسبقت بهمزة استفهام: أَسْمُكْ يُوسُفُ؟ أَسْتَفِيلْ أَخْوكَ استقبلاً حسناً؟

(١) بن: نعت لـ«عمر» مرفوع بالتبعية له.

٨ - تتحول إلى ألف إذا كانت مفتوحة وُسِّقَت بـهمزة استفهام وتكتبهن ملة فوق ألف: **الكَلْ** ينفع أحداً^(١)

تعريف همزة القطع

هي همزة يقطع في لفظها، أي إنها ثابتة اللفظ كيـفـما كانت، مثل: أخذ، أقبل، ألعـبـ، أمـ، أـقـيلـ، إـنـ، إـنسـانـ، إـكـبارـ.

الكلمات المبدوءة بهمزة قطع

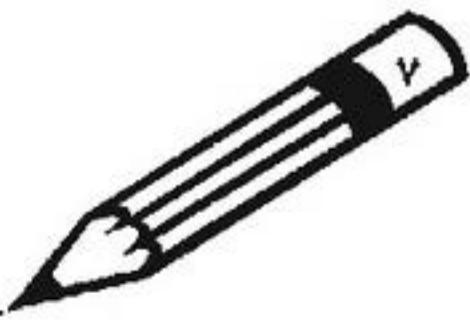
جميع الكلمات المبدوءة بهمزة تكون همزتها همزة قطع فيما عدا ما ذكر في همزة الوصل.

أحكامها

لهمزة القطع أربعة أحكام هي:

- ١ - أنها تكون مضبوطة أو مفتوحة أو مكسورة بحسب اللفظ الذي هي فيه: أمـ، أـقـيلـ، أـبـ، أـسـلـمـ، إـنـ، إـقبـالـ.
- ٢ - أنها تكتب فوق الألف إذا كانت مضبوطة أو مفتوحة: أمـ، أـقـيلـ.
- ٣ - أنها تُـكـتـبـ تحت الألف إذا كانت مكسورة: إـمامـ، إـسـلامـ.
- ٤ - أنها تُـلـفـظـ و تُـكـتـبـ دائمـاً.

(١) **الكَلْ** (أصلها **الكَلَّ**): الهمزة حرف استفهام، **الكَلْ** مبتداً مرفوع.



الجامد والمشتق

ينقسم الاسم من حيث وضعه إلى قسمين جامد ومشتق:

الاسم الجامد

اسم وضع بدءاً فلما يُؤخذ من غيره، وهو نوعان:

- ١ - اسم ذات: وهو ما دلّ على مُسَمَّى لِهِ ذات محسوسة: رجل، بقر، شجر، نور، زمان.
- ٢ - اسم معنٍ: وهو ما دلّ على معنٍ يدركه العقل ولا تقع عليه الحواس الخارجية، أو هو المصدر الذي تُشتق منه الأفعال وأسماء مشتقة أخرى: علم، نصر، قيام، انتهاء.

ملاحظة: للمصادر أبحاث خاصة فليرجع إليها في أمكنتها.

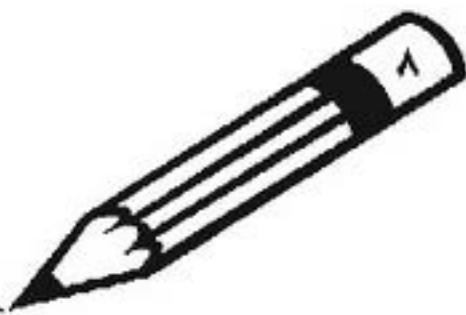
الاسم المشتق

هو اسم أخذ من غيره (من المصدر أو من الفعل الماضي): قائم من قام، منصور من نصر. وقليلًا ما يؤخذ من أسماء الذرّات: المورق من الورق. وأسماء المشتقة من المصادر (أو من أفعالها الماضية) سبعة:

- ١ - اسم الفاعل.
- ٢ - مبالغة اسم الفاعل.
- ٣ - القافية المثبتة باسم الفاعل.
- ٤ - اسم المفعول وما بمعناه.
- ٥ - اسم التفضيل.
- ٦ - أسماء الزمان والمكان.
- ٧ - اسم الآلة.

ولكلٌ من هذه الأسماء بحث خاص فليرجع إليه في مكانه.

القسم



تعريف

القسم من أساليب توكيذ الكلام إثباتاً: والله لا يجاهدُ الفظالمينَ، أو نفيّاً: والله لن يُفليحَ الكسولَ، وفيه جملتان هما جملة القسم وجملة جوابه.

جملة القسم

جملة القسم على نوعين:

أ - جملة فعلية أركانها:

أ - فعل القسم، مثل أَقْسَمَ، أو ما بمعناه، أو ما دلّ عليه.

ب - اداة القسم، وهي واحد من ثلاثة أحرف جرٌ للقسم هي: الباء والواو والئاء.

ج - المقسم به، وهو ما كان مجروراً بوحد من أحرف القسم المذكورة، أي الباء والواو والئاء، والجاز والمجرور يتعلقان بفعل القسم، وفي هذه الجملة حكمان:

● أن يكون فعلها محنوفاً وجوباً مع الواو والئاء: والله لا يكفيهن المجتهد^(۱)، تالله لا تؤمن المتقاعس، والتقدير «أقسم بالله...».

(۱) والله: الواو حرف جز للقسم، «الله» لفظ الجملة مجرور بالواو، والجاز والمجرور متعلقان بفعل القسم المحنوف تقديره «أقسم بالله».

● أن يجوز ظهور فعلها وحدها مع الباء: أقسم بالله لأنعمل الخير، بربك
هل فعلت هذا؟ أي أخلفك ربّك . . .

٢ - جملة اسمية لها حذاء، مبدأ وخبر، ويكون أحدهما من الألفاظ
الأصلية أو القرىحة في القسم، وأشهرها: آيمُنْ، آيمُ، يعِنْ، لعَمْر، أو ما كان
مشيراً بالقسم مثل «في ذميٍ . . .».

ملاحظة: قد تكون جملة القسم محدوقة فيدلُّ عليها بلام مفتوحة تدخل
على «إن» الشرطية وتسمى اللام الموطنة للقسم، فيكون الجواب في مثل هذا
للقسم وليس للشرط: لئن نجحت لأكانتك^(١)، أو يُدَلُّ عليها بـ «قد» مربوطة بلام
مفتوحة هي اللام الرابطة والمؤكدة لجواب القسم: لقد نجح أخي^(٢).

جملة جواب القسم

في جملة جواب القسم أحكام أهمها:

١ - أن تكون جملة اسمية مثبتة (غير منفي)، فيجوز فيها أحد ثلاثة أوجه
هي :

أ - التوكيد بمؤكدتين هما لام التوكيد و«إن» المشبهة بالفعل: وربّي إنك
مجتهد (وهذا أفضل الأوجه الثلاثة).

ب - التوكيد باللام وحدها: بربي لأنك مجتهد.

ج - التوكيد بـ «إن» وحدها: تالله إنك مجتهد.

٢ - أن تكون جملة فعلية خبرية (لا طلبية) فعلها ماضٌ مثبت (غير منفي)،
فيلزم توكيدها بـ «قد» أي «قد» واللام: والله لقد أخفق المترددون.

٣ - أن تكون جملة فعلية خبرية (لا طلبية) فعلها مضارع مثبت (غير منفي)

(١) لئن: اللام موطنة لقسم محنوف تقديره «والله لئن . . .»، «إن» حرف شرط جازم. وجملة
«لأكانتك» جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجواب الشرط محنوف لدلالة
جواب القسم عليه.

(٢) لقد: اللام رابطة لجواب قسم محنوف تقديره «والله لقد . . .».

دال على المستقبل غير مسبوق بما يمكن أن يفصله عن لام التوكيد التي تربط جواب القسم، فيلزم توكيدها باللام ونون التوكيد: والله لينالَ المجتهدُ ما يبتغي.

- ٤ - أن تكون جملة فعلية خبرية (لا طلبية) فعلها مضارع مثبت مسبوق بما يفصله عن اللام، فيلزم توكيدها باللام وحدتها: والله لسوف ينالَ المجتهد بغيته.
- ٥ - أن تكون جملة منفية فيمتنع توكيدها سواء أكانت فعلية أم اسمية: والله لن أخذلك، نالَ الله ما أنت إلا كريم.



الضمائر

تعريف

الضمير اسم يدل على المتكلم: أنا، أو المخاطب: أنت، أو الغائب: هو، وهو أقوى أنواع المعارات.

أنواع الضمائر

تُقسم الضمائر إلى أنواع هي:

١ - من حيث الشخصية التي يدل عليها الضمير ثلاثة أنواع: ضمائر للمتكلم: أنا، نحن، إيانا...، ضمائر للمخاطب: أنت، أنتم، إياكم...، ضمائر للغائب: هو، هن، إياتها...

٢ - من حيث الظهور أو الاستئثار نوعان:

أ - ضمائر بارزة وهي الضمائر التي تظهر في اللفظ: أنا، إياك، التاء في «لعبت»، الباء في «كتابي»...

ب - ضمائر مستترة وهي التي لا تظهر في اللفظ بل تُقدر تقديرًا إذ يكون لها صورة في الذهن، وذلك كالضمير المستتر في «العب» وتقديره «العب أنت».

والضمائر المستترة للمتكلم: أنا ونحن، وللمخاطب: أنت، وللغايب: هو وهي، ويكون استثارتها كما يلي:

أنا: ضمير يستتر وجوباً في الفعل المضارع المستد إلى المتكلم المفرد:
ساكتب أسمى^(١)، والتقدير «ساكتب (أنا) أسمى».

نحن: ضمير يستتر في المضارع المستد إلى اثنين أو أكثر من المتكلمين:
سنكتب أسماءنا^(٢)، والتقدير «سنكتب (نحن) أسماءنا».

أنت: ضمير يستتر وجوباً في فعل الأمر المستد إلى المخاطب المفرد:
اكتتب^(٣)، وتقديره «اكتتب (أنت)»، وفي الفعل المضارع المستد إلى المخاطب
المفرد: ستكتب اسمك^(٤)، والتقدير «ستكتب (أنت) اسمك».

هو: ضمير يستتر جوازاً في الماضي والمضارع المستددين إلى المفرد
الغائب: سعيد لعب أمس وسيلعب غداً^(٥)، والتقدير «هو» في كلا الفعلين.

هي: ضمير يستتر جوازاً في الماضي والمضارع المستددين إلى المفردة
الغائبة: هذه ليلى تلعب بعد أن كتبت واجباتها^(٦)، والتقدير «هي» في كلا الفعلين.

فائدة: الاستئثار وجوباً يعني أن الفعل لا يرفع إلا الضمير المستتر، ولا
يصح أن يرفع اسمًا ظاهراً، فلا يقال «نجهد التلاميذ»، والاستئثار جوازاً يعني أنه
يرفع أحياناً الضمير المستتر، وأحياناً الاسم الظاهر إذ يصح أن يقال: سعد
يكتُب، ويَكْتُب سعيد.

(١) ساكتب: فاعل «ساكتب» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا».

(٢) سنكتب: فاعل «سنكتب» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «نحن».

(٣) اكتب: فاعل «اكتتب» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت».

(٤) ستكتب: فاعل «ستكتب» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت».

(٥) لعب: فاعل «لعب» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

سيلعب: فاعل «سيلعب» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

(٦) تلعب: فاعل «تلعب» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي».

كتبت: فاعل «كتبت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي».

٣ - من حيث الاتصال والانفصال نوعان:

أ - ضمائر منفصلة وهي:

للمتكلّم: أنا، نحن (ضميراً رفع منفصلان).

إيّاه، إيتانا (ضميراً نصب منفصلان).

للمخاطب: أنت، أنتِ، أنتما، أنتُم، أنتنَ (ضمائر رفع منفصلة).

إياتك، إياتكِ، إياتاكما، إياتاكُم، إياتاكنَ (ضمائر نصب منفصلة).

للغائب: هو، هي، هما، هُمْ، هنَ (ضمائر رفع منفصلة).

إياتاه، إياتاهما، إياتاهم، إياتاهنَ (ضمائر نصب منفصلة).

وتعرّب هذه الضمائر بحسب موقعها من الجملة، وغالباً ما تكون ضمائر الرفع مبدأً وضمائر النصب مفعولاً به.

ب - ضمائر متصلة وهي من حيث الإعراب أقسام:

أولاً: ضمائر رفع متصلة (تنتمي بالأفعال فقط)، وهي:

● ناء الفاعل المتحركة، ولا تنتمي إلا بالفعل الماضي: لعَبْتُ
(للمتكلّم). لعَبْتَ، لعَبْتِ، لعَبْتُمَا، لعَبْتُمْ، لعَبْتُنَّ^(١) (جميعها للمخاطب)، كُوْرْقَتُ
على أعمالِي^(٢)، كُتْتُمْ مُنَاضِلِين^(٣).

● نون النسوة وتنتمي بال الماضي والمضارع والأمر: التلميذات كَبَنَّ،

(١) الناء في جميع الأفعال السابقة ضمائر متصلة كل منها مبني في محل رفع فاعل.

(٢) كُوْرْقَتُ: «كُوْرْقَت» فعل ماضي للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والفاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

(٣) الناء في «كُتْتُمْ» ضمير متصل مبني في محل رفع اسم للفعل الناقص «كان»، والميم علامة جمع الذكر العقلاء.

ويكتُبُنَ، اكتُبُنَ يَا بَنَاتٍ^(١)، العَامِلَاتِ يُكَافَّانَ^(٢)، الكسولاتِ صِرَنَ
مجتهدات^(٣).

● واو الجماعة وتتصل بالماضي والمضارع والأمر: اكتبوا يا تلاميذ،
اللاميذ كتبوا وسيكتبون^(٤)، ستكاففون على إحسانكم^(٥)، ستصررون رجال
المستقبل^(٦).

● ألفُ الاثنين وتتصل بالماضي والمضارع والأمر: الطالبان كتبَا
وسيكتبان، اكتبا^(٧)، الشمرتان قُطِفَتا^(٨)، هند وليلى صارتَا مجتهدين^(٩).

● ياء المؤنثة المخاطبة وتتصل بالمضارع والأمر فقط: أنتِ تكتبين،
فاكتبي دائمًا^(١٠).

ثانيةً: ضمائر مشتركة بين النصب والجزء، وتتصل بالاسم والفعل والحرف،
فتكون مع الفعل في محل نصب مفعول به، ومع الاسم في محل جزء مضارف
إليه، ومع حرف الجزء في محل جزء بحرف الجزء، ومع الحرف المشبه بالفعل في
محل نصب اسم له، وهي:

(١) النون في كل من الأفعال الثلاثة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٢) النون في «يُكَافَّانَ» ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

(٣) النون في «صِرَنَ» ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «صار».

(٤) الواو في كل من الأفعال الثلاثة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٥) ستكاففون: الواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

(٦) ستصررون: الواو ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «تصير».

(٧) الألف في كل من الأفعال الثلاثة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٨) نُطِفَنا: «قطفنا» فعل ماضي للجهول، والثاء ثاء التأنيث الساكنة حُركت بالفتحة لمناسبة

الألف، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

(٩) الألف في «صارتا» ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «صار».

(١٠) الياء في كل من الفعلين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

- ياء المتكلّم: مرّ بي أخي وحبيبي، ثم قال: ليتني أنجح^(١).

- كاف الخطاب: مَرَّ بِكَ أخوك وحياتك، ثم قال: لَيْتَكَ تَنْجُحُ^(٤).

- هاء الغائب: مرّ به أخوه وحناه، ثم قال: ليته ينفع^(٢).

ثالثاً: ضمير مترافق بين الرفع والنصب والجر وهو «نا» الدالة على جماعة المتكلمين أو المتكلمات أو على مثاهمها، وإعرابها كما يلي:

- تُعرَّب فاعلاً إذا أُسندَ إليها فعل ماضٍ تامٌ، وحيثَذ يُبَيِّنُ الفعل معها على السكون: لعْنَا فِي الْبَاحَة^(٤).

- تُعرَّب مفعولاً به إذا اتصلت بالفعل الماضي ويقي معها على حاله من البناء: أعطانا المعلم درساً مفيداً^(٥)، أعطيتنا درساً مفيداً^(٦)، أو بأحد الفعلين (المضارع أو الأمر): تَعْلَمْتُنا أمي^(٧)، عَلِمْنَا يا أبي^(٨).

(٢) تُعرِّف كاف الخطاب في هذه الأمثلة كما أعرَّتْ به المتكلِّم في الأمثلة السابقة.

(٢) تُعرِّب هذه الغيبة في هذه الأمثلة كما أعربت بها المتكلّم في الأمثلة السابقة.

(٤) لعننا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ولانا؛ ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٥) أعطانا: (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

(٦) أعطيتنا: فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لانصالة بناء الفاعل المتحركة، والثاء ضمير متصل مبنيٍ في محل رفع فاعل. (نا) ضمير متصل مبنيٍ في محل نصب مفعول به.

(٧) تعلمنا: «نا» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

(٨) علّمنا: «علم» فعل أمر مبني على السكون، «نا» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

● تُعرَب في محل جر بالإضافة إذا اتصلت باسم، أي اسم: أفلامنا مبرئه^(١)، عِلْمُنَا غَزِيرٌ.

● تُعرَب في محل رفع اسم للفعل الناقص إذا اتصلت به وحيثُد يُبني على السكون: كُنَّا مجتهدين^(٢).

● تُعرَب في محل نصب اسم للحرف المثلبه بالفعل إذا اتصلت به: ليتنا نَفَّقَ^(٣).

● تُعرَب في محل جر بحرف الجر إذا اتصلت به: بِنَا يَعْزُّ الْوَطْنُ^(٤).

٤ - من حيث الإعراب ثلاثة أنواع:

أ - ضمائر رفع ومنها ما كان منفصلًا ومنها ما كان متصلةً.

ب - ضمائر نصب وهي لا تكون إلا منفصلة: إِنَّكَ يَمْتَزِّ الْمَعْلُومُ^(٥).

ج - ضمائر مشتركة بين النصب والجر.

د - ضمير مشترك بين الرفع والنصب والجر.

وقد مر تفصيل ذلك في الضمائر المنفصلة والمتعلقة فليرجع إليها.

ضمير الشأن

هو ضمير رفع بارز منفصل للغيبة يُؤتى به قبل المبتدأ ليمنحه شأنًا أكبر، ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث: هو اللَّهُ خالقُ الكون، هي الشَّماء صافية^(٦).

(١) أفلامنا: (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

(٢) كُنَّا: (أصلها كُنَّا)، (كُنَّ) فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كُنَّ).

(٣) ليتنا: (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (البيت).

(٤) بِنَا: (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.

(٥) إِنَّكَ: ضمير نصب منفصل مبني في محل نصب مفعول به للفعل (يمتاز).

(٦) هي: ضمير شان مبني في محل رفع مبتدأ أزل، (الشَّماء) مبتدأ ثانٍ مرفع، (صفافية) خبر:

ويعرب مبتدأ أولاً وخبره جملة المبتدأ الثاني مع خبره كما هو واضح في
الحاشية.

وقد يكون ضمير الشأن اسماء لـ«أن» المخففة من «أن» وحيثلي يكون محدوفاً
ويقدر متصلأ: إعلم أن لن يكون هذا. والتقدير أنه لن يكون هذا.

ضمير الفصل أو العداد

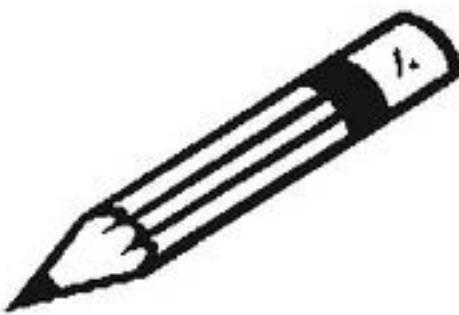
هو ضمير رفع منفصل يؤتى به ليفصل بين المبتدأ وخبره حتى لا يقع
الناس فيظن أن الخبر نعت أو بدل، ويفيد توكيد ارتباط المبتدأ بخبره، وهو في
الإعراب حرف لا محل له من الإعراب: أحمد هو الناجح^(١)، وسلمي هي
الأولى.

وقد يفصل بين ما أصلهما مبتدأ وخبر فلا يؤثر في الإعراب ولا يغير: إن
عليها هو المتفضل^(٢).

= المبتدأ الثاني مرفوع، وجملة المبتدأ الثاني وخبره «الشأن صافية» في محل رفع خبر
المبتدأ الأول.

(١) أحمد: مبتدأ مرفوع. «هو» ضمير منفصل لا محل له من الإعراب. «الناجح» خبر المبتدأ
مرفوع.

(٢) عليها: اسم إن منصوب. «هو» ضمير منفصل لا محل له من الإعراب. «المتفضل» خبر
إن مرفوع.



أسماء الإشارة

تعريف

اسم الإشارة هو معرفة تدلّ على معين بوساطة إشارة حسية باليد أو بغيرها إن كان المشار إليه حاضراً: هذا الكتاب جديد، أو بإشارة معنوية إن كان المشار إليه غائباً: الكتاب ذاك قد ضاع.

الفاصل أسماء الإشارة وما وضعت له: (وجميعها هنا تشير إلى الفريب).

ملاحظات	الجمع	المثنى	المفرد	
تكتب الروا في أولاً، ولا تلفظُ	أولاً	ذان وذئن	ذا	للمذكر
	أولاً	—	ذة	للمؤنث
	أولاً	—	ذه	
	أولاً	—	ذي	
	أولاً	—	ة	
	أولاً	—	ته	
	أولاً	تان وتنين	تي	
			هنا	للمكان
			ثم (بمعنى هنالك)	
			ثمة (بمعنى هنالك)	

أسماء الإشارة وما يدخل عليها

تدخل على أسماء الإشارة حروف ذات دلالات هي:

١ - **ها التبيه**: وتدخل عليها جميعاً ما عدا ثم وثمة فيقال: هذة وهذه وهذه وهاته وهاتي وهذا وهذان وهذين وهاتان وهذين وهؤلاء وهاهنا، وقد يفصل بينهما ضمير المشار إليه: ها أنا ذا، ها أنتم أولاء، أو كاف التبيه: هكذا^(١).

٢ - **كاف الخطاب**: وتدخل على ذا وتي وذان وذئن وتان وتين وأولاء وهنا، فتفيد الإشارة إلى ما هو متوسط البعد فيقال: ذاك وتيك وذائك وذئنك ونانك وتينك وأولئك وهنالك.

٣ - **لام بعد**: وتدخل بمشاركة كاف الخطاب على ذا وتي (فتشدف ياؤها) وهنا، فتفيد الإشارة إلى ما هو بعيد فيقال: ذلك^(٢) وتيك وهنالك.

جدول بأسماء الإشارة الذالة على المتوسط بعد، وهي الأسماء الأساسية

بعد دخول كاف الخطاب عليها

ملاحظات	الجمع	المثنى	المفرد	
إذا دخلت «ها» التبيه على أحد هذه الأسماء لا تغير من دلالتها شيئاً سوى التبيه إلى المشار إليه.	أولئك أولئك	ذائق ذئنك تانك وتينك	ذاك ذيك تيك	المذكر للمؤنث
	—	—	هناك	للمكان

(١) هكذا: «ها» حرف تبيه، الكاف حرف جزء، ذا اسم إشارة مبني في محل جز بحرف الجز.

(٢) ذلك: «ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل... (بحسب موقعه في الجملة)، واللام للبعد والكاف حرف للخطاب.

جدول بأسماء الإشارة الذالة على البعيد، وهي الأسماء الأساسية التي دخلت
عليها لام البعيد وكاف الخطاب

ملاحظات	الجمع	المثنى	المفرد	
إذا دخلت «ها» التبيبة على أحد هذه الأسماء لا تغير من دلالتها شيئاً سوى التبيبة إلى المشار إليه.	أولئك	—	ذلك	للذكر
	أولئك	—	ذلك	للمؤنث
	—	—	هناك	للمكان

بناء أسماء الإشارة

أسماء الإشارة من الأسماء المبنية، وكل منها يبني على حركة آخره، فمنها ما يبني على السكون مثل: ذه وته وذا، ومنها ما يبني على الكسرة مثل ذه وته وأولاً.

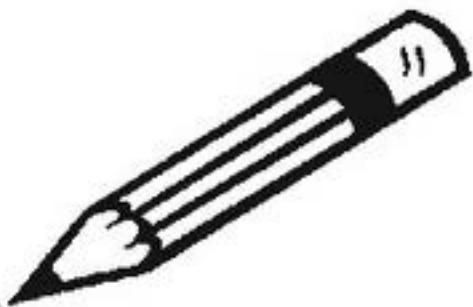
أما المثنى منها فهو معرّب بالالف رفعاً وبالباء نصباً وجراً: هذان التلميذان صادقاً هاتين الفتاتين^(١).

ملاحظة: هناك من يجعل المثنى من هذه الأسماء مبنياً على الفاء في حالة الرفع وعلى الباء في حالتي النصب والجر، وما أثبتاه أقرب إلى الصواب والثغر لأن الأصل في البناء أن لا تتغير علاماته بتنغير محلّ من الإعراب.

(١) هذان: «ها» حرف تبيبة، اذان، اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الفاء لأنها ملحقة بالمعنى، والنون عوض التنوين في الاسم المفرد.

التلميذان: يدل من «هذان» مرفوع مثله وعلامة رفعه الفاء لأنها مثنى.

هاتين: «ها» حرف تبيبة، اتين، اسم إشارة مفعول به متصوب وعلامة نصبه الباء لأنها ملحقة بالمعنى، والنون عوض التنوين في الاسم المفرد.



الأسماء الموصولة

تعريف

الاسم الموصول هو اسم من المعرف يدل على معين بوساطة جملة تذكر بعده، وهو موصول بها دائمًا ولهذا سُمي «موصولاً»، وتسمى هذه الجملة صلة الموصول: إن المتفقين هم الذين نجحوا.

والأسماء الموصولة نوعان:

١ - موصولات خاصة، وهي المبينة في الجدول التالي:

ملاحظات	الجمع	المثنى	المفرد	
هذه الأسماء جميعها تصلح للعاقل ولغير العاقل ما عدا «الذى» فهي للعاقل وحده.	الذين	اللذان واللذئن	الذى	للذكر
	اللائى واللواتى واللائى	اللئان واللئتين	التي	للمؤنث
	الآلى	-	-	للجنسيين

٢ - موصولات مشتركة، وهي التي تكون بلفظ واحد للذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع، وأشهرها:

«من» للعاقل: أحسن إلى من^(١) أحسن إليك، أو إلى من أحنت إليك أو إلى من أخسنا أو أخسنتوا أو أحسن إليك.
 «ما» لغير العاقل: افعل ما ينفع الناس^(٢).

أحكام الاسم الموصول

لامس الموصول أحكام:

١ - أنه يحتاج إلى صلة، وهي الجملة التي تأتي بعده وتحدد معناه: أحسن إلى من أحسن إليك. ولا فرق في أن تكون جملة فعلية أو اسمية، ويجوز أن تكون جملة حذف صدرها: أكرم من في بيتي أي من استقر أو أقام في بيتي. وليس لجملة الصلة محل من الإعراب.

٢ - أنه يحتاج إلى عائد، والعائد ضمير في جملة الصلة يعود إلى الاسم الموصول ويطابقه في التذكير والتأنيث والإفراد والثنائية والجمع: أحب الذي يحبني (العائد ضمير الفاعل في يحبني وتقديره «هو»)، تكافيء المعلمة اللائقة نجحنا (العائد نون النسوة في «نجحن»).

٣ - أنه يحتاج إلى محل من الإعراب، وليس له إعراب ثابت فهو مختلف باختلاف موقعه من الجملة كما هو واضح في الأمثلة السابقة وإعرابها في الحواشي.

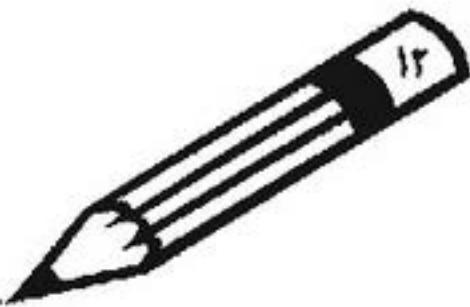
٤ - هو اسم مبني على حركة آخِرَه أو سكونه في ما عدا ما دلَّ على المثنى منه، فهو معرب بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً، كما في المثنى من أسماء الإشارة على أرجح الآراء: كوفي اللذان نجحا^(٣)، كافأت المعلمة اللتين نجحنا^(٤).

(١) إلى من: جار و مجرور متعلقان بالفعل أحسن، «إلى» حرف جر، «من»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

(٢) ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لل فعل «افعل».

(٣) اللذان: اسم موصول نائب ناعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه ملحق بالمثنى، والنون عوض التثنين في الاسم المفرد.

(٤) اللتين: اسم موصول مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه ملحق بالمثنى، والنون عوض التثنين في الاسم المفرد.



الشرط غير الجازم

تعريف

الشرط أسلوب يقتضي جملتين متابعتين ترابطان شرطياً، بمعنى أنَّ الثانية فيه مشروطة بالأولى، وله أدوات جازمة ستُعرف لاحقاً، وأدوات غير جازمة، وهذه الأخيرة نوعان: أسماء وأحروف.

١ - الأسماء

أسماء الشرط غير الجازمة ظروف للزمان تختص بالدخول على جملتين فعاليتين يضاف الظرف إلى الأولى وتسمى جملة فعل الشرط، ويتعلق بالثانية وتسمى جملة جواب الشرط، وهي:

أ - إذا: تدخل غالباً على الأفعال الماضية فتجعلها من حيث المعنى للمستقبل:
إذا ابتسم الطفل أفرَحَ الجميع^(١) (يقال هذا إذا كانت الابتسامة لم تحصل بعد).
فائدة: إذا دخلت «إذا» على اسم قُدر بعدها فعل من جنس فعل يأتي بعد الاسم كقول الشاعر:

إذا المرء لم يدنَسْ من اللؤم عزْضُه فكلُّ رِداء برْتديه جميلاً^(٢)

(١) إذا: اسم شرط غير جازم (ويمكن أن نقول: ظرف منضمن معن الشرط) مبني على التكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متصل بجوابه «أفرح»، وهو مضاف، وجملة «ابتسم الطفل» في محل جز بالإضافة.

(٢) المرء: فاعل لفعل محدوف يفسره الفعل الظاهر، والتقدير «إذا لم يدنس المرء لم

ب - **لما**: تختص بالدخول على الأفعال الماضية لفظاً ومعنى: لما ابْسَمْتْ أفرحتني^(١).

ج - **كلما**: وتحتخص أيضاً بالماضي: كلما ابْسَمْتْ أفرحتني^(٢).

٢ - الأحرف

أ - **لو**: تفيد امتناع تحقق جوابها لامتناع تحقق شرطها، ولهذا يسمى بعضهم «حرف امتناع لامتناع»: لو نَجَحْتَ لكانْتُك. وقد يرتبط جوابها باللام.

ب - **لولا**: تفيد امتناع تتحقق جوابها لتحقق شرطها، ولهذا يسمى بعضهم «حرف امتناع لوجود»، وهي تلزم الدخول على جملة اسمية: لولا كذبة لنجا^(٣). ويعرب الاسم الداخلة عليه مبتدأ ممحض الخبر وجواباً، وقد يرتبط جوابها باللام.

ج - **أما**: حرف يتضمن معنى أداة الشرط وفعل الشرط، فقولك مثلاً «أَمَا زِيَادٌ فَقَدْ نَجَحَ»^(٤)، معناه أنه «مهما يكن من شيء فزياد قد نجح».

= يدلّ على وجملة الفعل الظاهر تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

(١) **لما**: اسم شرط جازم (ويمكن أن نقول: ظرفية حببية متضمنة معنى الشرط) مبني على التكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بجوابه «أفرحتني» وهو مضار، وجملة «ابْسَمْتْ» في محل جز بالإضافة.

(٢) **كلما**: اسم شرط غير جازم مبني على التكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بجوابه «أفرحتني»، وهو مضار، وجملة «ابْسَمْتْ» في محل جز بالإضافة.

(٣) **لولا**: حرف شرط غير جازم (ويمكن أن نقول: حرف امتناع لوجود). كذب: «كذب» مبتدأ مرفوع، وخبره ممحض وجوباً تقديره موجود. وهو مضار والهاء ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

(٤) **أَمَا**: حرف شرط غير جازم ونوكد، فعله ممحض وجوباً لتضمنه فيه، «زياد» مبتدأ مرفوع، اللام في «فقد» رابطة جواب «أَمَا»، وجملة «فَقَدْ نَجَحَ» جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ «زياد»، وجملة «زياد فقد نجح» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم

وهي إلى جانب الشرط تؤدي أحد معنيين:

١ - التفصيل (وهو الأصل فيها): «فَإِنَّمَا الْبَيْتِمَ فَلَا تَقْهَرُ»^(١)، وأما السائل فلا تنهز، وأما بنعمه ربك فحدث.

٢ - التوكيد: أَمَّا الْفَاكِهَةُ فَمُفَيَّدَةٌ.

فائدة: يُشترطُ في جواب «أَمَّا» أن يقترن بالفاء، وما قبل الفاء يُعرَب. في جملة الجواب كما هو واضح في الهوامش.

ملاحظة: جملة الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

(١) أَمَّا: حرف شرط غير جازم وتفصيل، «البيتم» مفعول به متقدم لل فعل «لا تنهز»، الفاء في «فلان» رابطة جواب «أَمَّا»، وجملة «البيتم فلان تنهز» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.



الاستفهام وأدواته

تعريف

الاستفهام أسلوب في الكلام يستخدم أصلًا للسؤال عن مجهول طبأ لمعرفته والعلم به، وقد يخرج عن هذا الفصد إلى معانٍ أخرى بلاغية تفهم من سياق الكلام وتدرسها علوم البلاغة. وللاستفهام أدوات منها الحروف ومنها الأسماء.

حروف الاستفهام

ليس في أدوات الاستفهام سوى حرفين هما: أ، هل.

أ - الهمزة وأحكامها

أ - تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية.

ب - يطلب بها أحد شيئاً:

● تصديق مضمون جملتها أي التحقق منه: أعاد المسافر؟ ألم يعد المسافر؟

● تعيين أحد شيئاً أو أكثر على أن تدخل أم العاطفة بين الأشياء المطلوب تعيينها: أنت الناجح أم أخوك أم أختك؟

جـ - لها حق الصدار (النقدم) على كل ما في جملتها حتى على الواو والفاء العاطفتين: أو أنت الناجح؟ أفالنت الناجح؟

د - إذا دخلت على همزة وصل مكسورة أو مضبوطة حذفت همزة الوصل:
أَسْنَكَ أَحْمَدُ؟ (الأصل: أَسْمَكَ أَحْمَدُ?).

هـ - إذا دخلت على «ال» التعريف تحولت همزة «ال» إلى ألف ممدودة:
أَلْثَمَرَ تُجْبِي؟ ثم تدغمان (الهمزة والألف) في مدة هكذا: أَلْثَمَرَ تُجْبِي؟

و - إذا دلّ عليها دليل أو طلب بها التعين جاز حذفها: أنت الناجح أم
آخر؟

٢ - هل وأحكامها

أ - تدخل على الجملة الفعلية غالباً، وعلى الأسمية قليلاً، شريطة أن تكونا
مثبتين: هل صَدَقْتَ كُلَّ مَا سَمِعْتَ، هل المخبرُ صادِقُ؟

ب - يطلب بها تصديق مضبوطون جملتها أي التحقق منه، ولا يطلب بها
تعين أحد شيئاً.

ج - إذا دخلت على المضارع خصصته بالمستقبل: هل يَنْجُحُ عَدْنَانُ؟ ولا
يقال: هل يَنْجُحُ الْآنُ؟

د - لها حق الصدارة على كل ما في جملتها باستثناء أحرف العطف: وهل
يَنْجُحُ سَمِير؟ فهل نجح سَمِير؟

أسماء الاستفهام

هي أسماء مبهمة لا تعين شيئاً محدداً، بل يُسأل بها عما هو مبهم أي
مجهول أو غير واضح، وجميعها مبنية على حرقة آخرها أو سكونه ما عدا «أي»،
وستوضح دلالة كل منها وإعرابه في ما يلي:

١ - من وَمَنْ ذَاهٌ: يُسألُ بهما عن العاقل: مَنْ أَنْتَ؟ مَنْ ذَا فِي يَيْتَنَا؟

ما و «ماذا»: يُسأل بهما عن غير العاقل: ما شألك؟ ماذا في يدك؟

وهذه الأسماء الأربع تعرب كما يلي:

● مبتدأ إذا ولها اسم نكرة أو شبه جملة: مَنْ مجتهد^(١)? ماذا بِكَ^(٢)? أو فعل لازم: مَنْ يُسافر غداً^(٣)? أو فعل متعدّ استوفى مفعوله: ما دَهَاكَ^(٤)? أو فعل متعدّ لم يستوفِ مفعوله ولم يقع على اسم الاستفهام: مَنْ يَزْرُعُ الْيَوْمَ^(٥)؟

● خبر للمبتدأ إذا ولها اسم من المعارف: مَنْ أنتَ^(٦)؟

● خبر للفعل الناقص إذا ولها فعل ناقص لم يستوفِ خبره: ما كان مبتغاك^(٧)؟

● مفعول به إذا ولها فعل متعدّ لم يستوفِ مفعوله وكان واقعاً على اسم الاستفهام: ماذا يعني الكاذب^(٨)؟

● مفعول به ثان إذا ولها فعل متعدّ لمفعولين ولم يستوفِ مفعوله الثاني وكان اسم الاستفهام في موقع المفعول الثاني: مَنْ حَسِبَتِي^(٩)؟

ب - متى وأين: يُستَفَهُمُ بهما عن الزمان.

أين وأين: يُستَفَهُمُ بهما عن المكان.

(١) مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره «مجتهد».

(٢) ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «بك» جار ومحروم متعلقان بالخبر.

(٣) مَنْ وما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره الجملة الفعلية بعده.

(٤) مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر للمبتدأ المتأخر «أنت».

(٥) ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبر «كان».

(٦) ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يُجيئ».

(٧) مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان لل فعل «خَسِبَ».

والأسماء الأربعية هذه يُعرَب كُلُّ منها ظرف زمان أو مكان متعلقاً بما بعده من فعل أو خبر محدود: متى نَسَفْرُ^(١)، أينَ الْمَفْرُ^(٢)؟

جـ- كيف: يستفهمُ بها عن الحال، وُتُعرَبُ كما يلي:

● حال إذا وليها فعل تام غير متعد إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وغير مستوفٍ مفعوله الثاني: كيف يعاملُ الْكِبَارُ الصُّفَارَ^(٣)؟

● في محل رفع خبر مقدم إذا ولها اسم: كيف حالك^(٤)؟

● في محل نصب خبر إذا ولها فعل ناقص لم يستوفِ خبره وإنما أغربت حالاً: كيف أصبحت^(٥)؟ كيف كنت تلعب^(٦)؟

● مفعول به ثانٍ إذا ولها فعل متعد لمحض المفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ولم يستوفِ مفعوله الثاني: كيف تظنَ النجاحَ^(٧)؟

دـ- كم: يستفهمُ بها عن عدد مبهم، وُتُعرَبُ بحسب معنى تمييزها وعلاقتها بما بعدها، وستفضل ذلك في بحث «كم الاستفهامية وكم الخبرية».

هـ- أي: اسم استفهام معرف يستفهم به عن شيء يراد تعينه، وهذا الشيء قد يكون عاقلاً وغير عاقل ومصدراً وظروفاً، وتتحقق ذلك بما تضاف إليه، ويكون إعرابها كما يلي:

(١) متى: اسم استفهام مبني على التكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل نَسَفْرَ.

(٢) أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق محدوداً (المفرد).

(٣) كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

(٤) كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر للمبتدأ المتأخر (حالك).

(٥) كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر لل فعل الناقص (أصبح).

(٦) كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

(٧) كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ لل فعل (تظنَ).

- نائب عن المفعول فيه إذا أضيفت إلى ظرف: أي يوم تُسافر^(١)؟
- نائب مفعول مطلق إذا أضيفت إلى مصدر من جنس فعل في جملتها: أي قول قُلْتَ^(٢)؟
- تعرّب كإعراب «منْ وَمَا» إذا أضيفت إلى غير ما تقدّم: «أيَّ جهاد غَيْرَهُنْ أَرِيدُ»^(٣)? أي تلميذ نجح^(٤)؟

فوائد:

١ - تعرّب أسماء الاستفهام جميعها بحسب ما يعرب جوابها، وهذه أمثلة توضّح ذلك:

من زارك؟ - سعيد، أي سعيد زارني: مبتدأ.
من أكرمت؟ - سعيداً، أي أكرمت سعيداً: مفعول به.
متى تزورني؟ - غداً، أي أزورك غداً: ظرف زمان.
ما شألك؟ - غاضب، أي أنا غاضب: خبر.
كيف تنام؟ - مطمئناً، أي أنام مطمئناً: حال.

٢ - قد تنوّن «أي» وتكون الإضافة مقدرة: أي أكرمت؟ أي «أي» رجل أكرمت؟^{*}.

٣ - لأسماء الاستفهام حق الصدارة، فلا يتقدّم عليها شيء من جملتها إلا حرف الجر والمضاف، كما لا يكون لها قبلها عملٌ فيها، فعلاقتها مقتصرة على ما بعدها، إلا إذا كان المتقدّم حرف جر أو مضافاً.

(١) أي: اسم استفهام نائب مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) أي: اسم استفهام نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) أي: اسم استفهام مفعول به للفعل «أريد»، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٤) أي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الفتحة، والخبر جملة (نجح).

كم الاستفهامية وكم الخبرية



كم الاستفهامية: اسم استفهام مبنيّ بـ**نـ**الـ به عن العدد كثيراً كان أو قليلاً:
كم كتاباً عندك؟

كم الخبرية: اسم مبنيّ يخبر به عن العدد الكبير: كم كتاب عندك.

تمييزهما: كلّ منها اسم مبنيّ يحتاج إلى تمييز يوضّحه.

تمييز **كم الاستفهامية** منصوب إلا إذا جُرِّت هي، فحيثما يجوز جزء **بـ(من)** أو بالإضافة، والأحسن نصيحة: في **كم** من مدرسة تعلمت؟ في **كم** مدرسة تعلمت؟ في **كم** مدرسة تعلمت؟

وتمييز **كم الخبرية** مجرور بالإضافة أو **بـ(من)**: في **كم** مدرسة تعلمت! في **كم** من مدرسة تعلمت!

إعرابهما

كلّ منها اسم مبنيّ على السكون وله محلّ من الإعراب مماثل للآخر، ونبين ذلك في ما يلي:

١ - تعرّبُ مبتدأ إذا ولها نكرة أو شبه جملة: **كم طالباً مجتهداً**^(١)؟ كم

(١) **كم**: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ خبره **«مجتهداً»**.

طالباً: تمييز منصوب.

طالب مجتهد^(١) ! كم طالباً في المدرسة^(٢) ؟ كم طالب في المدرسة^(٣) !

٢ - تعرّب خبراً للمبتدأ إذا ولّها معرفة: كم صفحة كتابك^(٤) ؟ كم صفحة كتابك^(٥) !

٣ - تعرّب في محل نصب مفعول به إذا كان في جملتها فعل متعدّ لم يستوف مفعوله وكان واقعاً عليها: كم بطاقة أرسلت^(٦) ؟ كم بطاقة أرسلت^(٧) !

٤ - نائب مفعول مطلق إذا كان تميّزها مصدرأ من جنس فعل في جملتها: كم دورة دُرّت في الملعّب^(٨) ؟ كم دورة درت في المعلب^(٩) !

٥ - نائب مفعول فيه إذا كان مميّزها ظرفأ: كم ساعة نام^(١٠) ؟ كم ساعة نام^(١١) !

٦ - في محل جرّ إذا سبقها حرف جرّ أو مضاف: بكم درهماً اشتريت

(١) كم: كم الخبرية مبنيّة على السكون في محل رفع مبتدأ خبره «مجتهد».

(٢) كم: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و«في المدرسة» جار و مجرور متعلقان بخبر محذف للمبتدأ.

(٣) كم: كم الخبرية في محل رفع مبتدأ. «في المدرسة» جار و مجرور متعلقان بخبر محفوظ للمبتدأ.

(٤) كم: اسم استفهام مبنيّ في محل رفع خبر للمبتدأ «كتابك».

(٥) كم: كم الخبرية مبنيّة في محل رفع خبر للمبتدأ «كتابك».

(٦) كم: اسم استفهام مبنيّ في محل نصب مفعول به للفعل «أرسلت».

(٧) كم: كم الخبرية اسم مبنيّ في محل نصب مفعول به للفعل «أرسلت».

(٨) كم: اسم استفهام مبنيّ في محل نصب نائب مفعول مطلق.

(٩) كم: كم الخبرية اسم مبنيّ في محل نصب نائب مفعول مطلق.

(١٠) كم: اسم استفهام مبنيّ في محل نصب نائب مفعول فيه ظرف زمان.

(١١) كم: كم الخبرية اسم مبنيّ في محل نصب نائب مفعول فيه ظرف زمان.

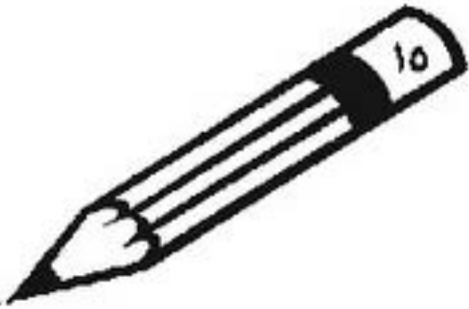
الكتاب^(١)؟ ديوانَ كم شاعر قرأْ!^(٢)

فائلة: لهاتين الأداتين حق الصداره فلا يتقدم عليهما شيء من جملتيهما
سوى حرف الجر أو المضاف، وقد مررت أمثلة ذلك.



(١) بكم: الباء حرف جر. «كم» اسم استههام مبني في محل جز بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اشتريت).

(٢) كم: كم الخبرية اسم مبني في محل جر بالإضافة.



أسماء الأفعال

تعريف

هي الكلمات مبنية تدل على معانٍ الأفعال وتعمل عملها، ولكنها لا تقبل علاماتها: أَفْ من ظلم الأقواء، أي انتصجر منه، والغاية منها الإيجاز وتوكيد المعنى والمبالغة فيه.

أنواعها من حيث معانٍها الفعلية

إذا كانت أسماء الأفعال تدل على معانٍ الأفعال وتتضمن من ثم أزمنتها فهي بهذا ثلاثة أنواع:

- ١ - اسم فعل ماضٍ: وهو كل اسم فعل دل على معنى فعل ماضٍ، مثل هبّهات: هبّهات اللقاء بعَدَ القطبة^(١).
- ٢ - اسم فعل مضارع: وهو كل اسم فعل دل على معنى فعل مضارع مثل آوه: آوه من ظلام البُؤس^(٢).
- ٣ - اسم فعل أمر: وهو كل اسم فعل دل على معنى فعل الأمر مثل صَهْ^(٣).

(١) هبّهات: اسم فعل ماضٍ بمعنى بعَدَ، مبني على الفتح الظاهر.
اللقاء: فاعل «هبّهات» مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بعَدَ: ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفعل «هبّهات».

(٢) آوه: اسم فعل مضارع بمعنى أَتَرْجَعُ، مبني على كسر آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

(٣) صَهْ: اسم فعل أمر بمعنى اسْكَثَ، مبني على التكoon، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

أنواعها من حيث وضعها

أسماء الأفعال من حيث الوضع أربعة أنواع:

١ - مرتجلة: وهي ما سمعت عليه كما هي منذ وضعها، وأشهرها:

مثال: بطآن ما حضر الغائب.	بمعنى أبطأ	بطآن
مثال: سرعن ما تشرق الشمس.	بمعنى أسرع	سرعن
مثال: شتن ما بينَ أَحْمَدَ وَنَزَارٍ.	بمعنى افترق	شتنان
مثال: هنِهات العِزَّةُ يَا خَانِعُونَ.	بمعنى بعْدَ	هنِهات
مثال: وشكَانَ ما يُظَهِّرُ القمرَ.	بمعنى أسرع	وشكَانَ
مثال: آهٌ من ظلامِ الْبُؤْسِ.	بمعنى اتوجع	آهٌ، آهٌ، آهَا
مثال: أَفَ من حَرًّا الصَّيفِ.	بمعنى انضجَرَ	أَفَ
مثال: قذكَ مالكَ.	بمعنى يكفي	قذ
مثال: أفعَلَ هذا فقط.	بمعنى يكفي	قط
مثال: واهاً من ويلات الدَّهْرِ.	بمعنى أتعجب	واهاً
مثال: وي! ماذا دهاك؟	بمعنى أتعجب	وي
مثال: اللَّهُمَّ آمينَ.	بمعنى استجب	آمينَ
مثال: إيه، إيه يا رجلُ.	بمعنى زد مما أنت فيه	إيه، إيه
	بمعنى أقبل	تعان
	بمعنى اسكت	صنة
	بمعنى اكفُفْ	مهة
	بمعنى خذْ	ها، هاء، هاك
	بمعنى أعطيني أو قدم	هات
	بمعنى أقبل	هلَمْ
	بمعنى أسرع	هنا

٢ - مُنْقُلَة: وهي ما نُقلَت عن مصدر أو عن ظرف أو عن جازٌ ومجرور، وأشهرها:

رُوِيَد (عن مصدر الفعل أَرَوَد)؛ بمعنى تَمَهَّلَ، بَلَةً (عن مصدر أَهْمَلَ فعله)؛ بمعنى دَعَ.

وَمَا نُقِلَ عن ظرف مثل: أَمَامَك؛ بمعنى تَقَدَّمَ، وَدُونَك؛ بمعنى خَذَّ. وَمَا نُقِلَ عن جازٌ ومجرور مثل: إِلَيْكَ الْكِتَابَ؛ بمعنى خَذْهُ، وَإِلَيْكَ عَنِيْ: بمعنى ابْتَدَعَ عَنِيْ، وَعَلَيْكَ أَخَاكَ؛ بمعنى خَذْهُ.

٣ - قِبَاسِيَّة: وهي أسماء أفعال تصاغ على وزن «فعال» من كل فعل ثلاثة تَأَمَّ مُتَصَرِّف: تَزَالَ^(١) (من تَرَزَّلَ).

٤ - سَمَاعِيَّة: وهي أسماء الأفعال المرتجلة والمنقوله كلها، إذ يُخْفَظُ ما شُمِعَ منها، ولا يَقْاسُ عليه.

أحكامها:

١ - جَمِيعُهَا مُبَنِّيَّةٌ عَلَى مَا سُمِعَتْ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى حَرْكَةٍ آخَرَهَا.

٢ - جَمِيعُهَا تَعْلَمُ عَمَلَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَزُودُهُ مَعْنَاهَا.

٣ - جَمِيعُهَا تَلَازِمُ حَالَةً وَاحِدَةً مَعَ فَاعِلِهَا فَلَا تَؤْنِثُ وَلَا تَشْنَى وَلَا تَجْمِعُ إِلَيْهَا هَمْزَةُ «هَاءُ» إِذ يُقال: هَاءُ، هَاءُ، هَاءُمُ، هَاءُيْ، هَاءُنُ، وَمَا اتَّصلَ بِكُلِّ الْخُطَابِ إِذَا يُقال: إِلَيْكَ^(٢) وَإِلَيْكُمُ وَإِلَيْكُمْ وَإِلَيْكُنْ عَنِيْ.

٤ - لَا تَلْحِقُهَا ضَمَائِرُ الرُّفْعِ بَلْ تَبْقَى مُسْتَرَّةً فِيهَا فَيُقال إِلَيْهِ يَا امْرَأَةً، وَبَلَةً يَا رِجَالَ (فَلَا يَصْبَحُ أَنْ يُقال إِبْرِيْ يَا امْرَأَةً وَلَا بِلَهْوَا يَا رِجَالَ). وَيُسْتَشْنَى مِنْ هَذَا ثَلَاثَةُ هِيْ: هَاتِ وَهَلْمُ وَتَعَالَ إِذ صَحَّ عِنْدَ بَعْضِهِمْ إِلَحَاقُ ضَمَائِرِ الرُّفْعِ بِهَا فَيُقال:

(١) تَزَالَ: اسْمُ فَعْلٍ أَمْرٌ بِعَنْتِيْ (الْتَّرْزَلُ)، مُبَنِّيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجْهًا تَقْدِيرِهِ «أَنْتَ».

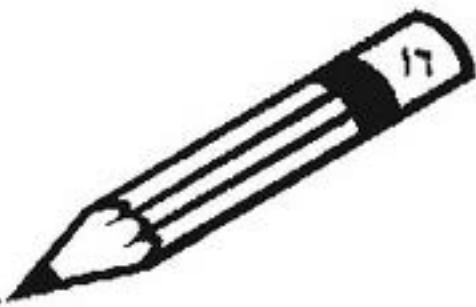
(٢) إِلَيْكَ: اسْمُ فَعْلٍ أَمْرٌ بِعَنْتِيْ ابْتَدَعَ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ تَقْدِيرِهِ «أَنْتَ».

هاتي^(١) وهاطوا، وهنّما وهلّمّي وهلّمّوا، وتعالى وتعالياً وتعالوا. ومن أجل هذا رأى بعضهم أنها أفعال وليس أسماء أفعال.

٥ - لا يتقدم عليها معمولها فلا يقال: العاجز به.

٦ - ما كان للأمر منها يُجزم جوابه (أي جواب الطلب) فيقال: صَدَّقْتُ، وأما النصب بأن المضمرة بعد فاء السبيبة فلا، إذ لا يقال: صَدَّقْتُ فتسلّمَ.

(١) هاتي: اسم فعل أمر بمعنى قُدِّمَ مبني على الكسر، وباه المخاطبة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وكذلك يقال في الضمائر الأخرى في (تعال وهم).



أسماء الأصوات

تعريفها

أسماء الأصوات ألفاظ يُخاطبُ بها الحيوان وغير العاقل من الإنسان: حاي (زجاً للحمار أو نحوه)، أو يُخْكَى بها صوت مسموع: غافي (تقليدًا لصوت الغراب).

نوعاتها

أسماء الأصوات نوعان:

١ - ما يُخاطبُ بها غير العاقل، وهي كثيرة منها:

حاي: زجاً للحمار أو الناقة أو نحوهما.

حاء حاء: حذاً لقطع الغنم على المسير.

هَجَّ: طرداً للكلب.

هَلَّا: حذاً للفرس على الإسراع.

هِسْن: تهدئة للحمار ونحوه.

بَسْن: تهدئة لقطع.

نَيْح: طلباً إلى الناقة لتنبيخ.

عَدَسْن: لزجر البغل أو الفرس.

عا، عَاء: لدعوة الماعز إلى الشرب.

سَعْ: لزجر الماعز.

سأ: لدعوة الحمار إلى الشرب.

دَخْ: دعوة للدجاج.

جَهَ: لزجر البَّاع.

٢ - ما يحكى بها صوت مسموع، وهي كثيرة منها:

وَنِيهٌ: حكاية الصراخ على الميت.

غَاقٌ: حكاية صوت الغراب.

طَقْ: حكاية صوت وفوح شيء على الأرض.

هَاوْ هَاوْ: حكاية صوت نباح الكلب.

قَبْ: حكاية صوت ضربة السيف.

طَاقْ: حكاية صوت الضرب.

مَاءٌ: حكاية صوت الظبي.

طَيْنٌ: حكاية صوت الضاحك.

عَيْطٌ: حكاية صوت الصبيان وهم يلعبون.

أحكامها

لأسماء الأصوات ثلاثة أحكام:

١ - هي أسماء مبنية على ما سمعت عليه، ولا محل لها من الإعراب.

٢ - ليس لهذه الألفاظ تأثير إعرابي في الجملة.

٣ - قد تستعمل أسماء لأصحابها: رأيت غاقي على شجرة^(١) أي غرابة،

وفي هذا الاستعمال تصبح أسماء وتعرب بحسب موقعها، ولكنها تبقى مبنية،

ويجوز إعرابها فيقال: رأيت غافاً^(٢) وأنا راكب على عَذْسٍ، أي رأيت غرابة وأنا راكب على بغل.

(١) غاقي: اسم صوت جاء بمعنى صاحبه، مبني على الكسرة في محل نصب مفعول به.

(٢) غافاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.



الصحيح الآخر والمنقوص والمقصور والممدود

الاسم باعتبار آخره أربعة أنواع:

١ - الصحيح الآخر: هو اسم معرّب (غير مبني) ليس آخره حرف علة ولا ألفاً ممدودة (ألفاً زائدة بعدها همزة) رجُل، وَعْدُ، كتاب، مبدأ.

ملاحظة: وهناك ما يسمى شبه الصحيح الآخر وهو ما انتهى بواو أو ياء قبلهما ساكن: ظَبَّيْ، دَلْوُ. وإنما سُمِّي كذلك لأن الحركات الثلاث تظهر على آخره كالاسم الصحيح الآخر فيقال ظَبَّيْ وظَبَّيَا وظَبَّيْ.

٢ - المنقوص: هو اسم معرّب (غير مبني)، آخره ياءً أصلية، مكسور ما قبلها في غير الأسماء الخمسة المجرورة: القاضي، المرتضى، المشتى.

ملاحظة: تتحذف ياء المنقوص في حالتين:

أ - إذا كان نكراً منونةً في حالتي الرفع والجر، فيستعاض عن الياء بكسرتين تسميان تنوين العوض: حَكَمَ قاضٍ على جان.

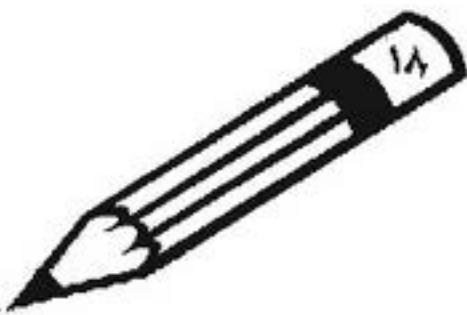
ب - إذا جُمِعَ جمعاً مذكراً سالماً: القاضي → القاضون، القاضين.

٣ - المقصور: هو اسم معرّب، آخره ألف في غير الأسماء الخمسة المنصوبة وفي غير المثنى المضاف: عصا، فتنى، ذكرى، مصطفى، فُضلى.

ملاحظة: إذا نزع المقصورة حُذِفت الفاء واستُعيَضَ عنها بفتحتين
تُسميان تنوين العوض: هذا فَتْي يده عصا.

٤ - الممدود: هو اسم معرّب آخره همزة بعد ألف زائدة: صحراء، سماء،
ابداء.





المذكر والمؤنث

الاسم من حيث جنسه قسمان: مذكر ومؤنث.

المذكر

هو ما صَحَّ أن يُشار إليه بـ«هذا»: رجل → هذا رجل، كتاب → هذا كتاب.

وهو نوعان:

١ - مذكر حقيقي، وهو ما دلَّ على ذكر من الناس أو الحيوان: رجل، ثور.

٢ - مذكر مجازي، وهو ما اضطُلِعَ عليه في اللغة أن يُعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوان وليس منهما: قمر، بيت.

المؤنث

هو ما صَحَّ أن يُشار إليه بـ«هذه»: فتاة → هذه فتاة، شمس → هذه شمس.

وهو أربعة أنواع:

١ - مؤنث حقيقي، وهو ما دلَّ على أنثى من الناس أو الحيوان: امرأة، بقرة.

٢ - مؤنث مجازي، وهو ما اضطُلِعَ في اللغة على أن يُعامل معاملة الأنثى من الناس أو الحيوان وليس منهما: كأس، عين.

٣ - مؤنث لفظي، وهو ما لحقه علامة تأنيث سواء أكان مؤنثاً حقيقة أم مجازياً أم مذكراً: خديجة، شجرة، حمزة.

ملاحظة: علامات التأنيث اللفظي الناء المربوطة: شجرة، والألف المقصورة: سلمى، والألف الممدودة: صحراء.

٤ - مؤنث معنوي، وهو ما دلّ على مؤنث حقيقي أو مجازي لم تلحقه علامة التأنيث: زينب، عين.

ما يستوي فيه المذكر والمؤنث من الصفات

يستوي التذكير والتأنيث في بعض الصفات فلا تحتاج عند تأنيتها إلى ناء التأنيث، وأشارها:

١ - ما كان منها على وزن مفعّل: مغشم → رجل مغشم وامرأة مغشم.

٢ - ما كان منها على وزن مفعال: مقدام → رجل مقدام وامرأة مقدام.

٣ - ما كان منها على وزن فَعُول بمعنى فاعل: رَزُوم ← أب رزوم وأم رزوم.

٤ - ما كان منها على وزن فَعْيل بمعنى مفعول: جريح ← رجل جريح وامرأة جريح.

٥ - ما كان مصدراً يراد به الوصف: عَدْل: رجل عَدْل وامرأة عَدْل.

ملاحظة: كل ما خالف ذلك فللحقة الناء عند تأنيته كان شادداً: عدق ← رجل عدق وامرأة عدق، والصفة هذه على وزن فَعُول بمعنى فاعل.



النكرة والمعرفة

كلّ اسم إما أن يكون نكرة وإما أن يكون معرفة سواء أكان معرباً أم مبتدأ.

النكرة

هي اسم يدلّ على غير معين: رجل، كتاب، مدينة، وهي نوعان: نكرة عامة ونكرة مخصوصة أو مفيدة (انظر البحث التالي).

المعرفة

هي اسم يدلّ على معين: أنت، عدنان، الرجل.

والمعارف سبعة أنواع هي:

١ - الضمير سواء أكان بارزاً أم مستترأ: أنت تُكلّمني (في هذه الجملة ثلاثة ضمائر: أنت، وفاعل تُكلّم (تقديره «أنت»)، وباء المتكلّم).

٢ - العَلَمُ: عدنان، دمشق، دخلة.

٣ - اسم الإشارة: هذا، تلك.

٤ - الاسم الموصول: الذي، التي.

٥ - المعرف بـ«ال»: الرجل، المدينة.

٦ - المضاف إلى معرفة: مدينة دمشق، طالب العلم.

٧ - المقصود بالنداء: يا رجل، يا فلاح، (راجع من أجله بحث المنادى).

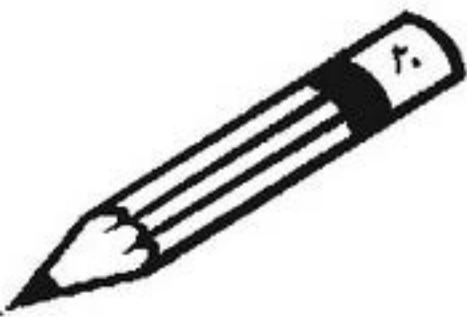
ولبعض أنواع المعرف ابحاث خاصة فليراجع حيث هي.

تحويل النكرة إلى معرفة

تصير النكرة معرفة بأحد ثلاثة أساليب هي:

- ١- اقتراحها بـ«ال»: رجل ← الرجل.
- ٢- إضافتها إلى معرفة: مدينة ← مدينة بيروت، كتاب ← كتاب الحساب.
- ٣- أن تُقصد بالنداء: رجل ← يا رَجُل.





النكرة العامة والنكرة المختصة أو المفيدة

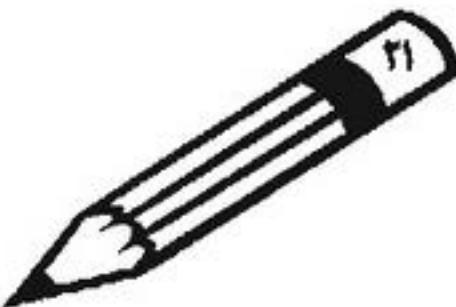
تنقسم النكرة إلى نوعين:

- ١ - نكرة عامة: هي النكرة الممحضة التي لا تشير إلى أي نوع من التخصيص، ومن ثم تكون بخلاف المعرفة تماماً: هذا قلم، اشتريت دفترأ.
- ٢ - نكرة مفيدة أو مختصة أو خاصة: وهي نكرة تقرب في دلالتها من المعرفة، ولهذا يصح أن تُعامل معاملتها، فتكون مبتدأً أو صاحباً للحال أو غير ذلك مما لا يكون إلا معرفة. وتصير النكرة خاصة في حالات كثيرة أهمها:
 - ١ - أن تكون مضافة لفظاً أو تقديرأ: كتابُ شعرٍ في يدي، كلُّ يعمل ما في طاقته، أي كلُّ واحد.
 - ٢ - أن تكون موصوفة لفظاً أو تقديرأ: كتابٌ مطبوعٌ أعمَّ من مخطوط، شرٌّ أحراق بهم، أي شرٌّ عظيم.
 - ٣ - أن تكون اسمأ مصغراً، وهذا وصف مقدر: دُرَيْهمات خيرٌ من لا شيء.
 - ٤ - أن تكون مبتدأً أو ما أصله مبتدأ وخبرها شبه جملة متقدَّم عليها: في السوق متاجرٌ، إنَّ في السوق متاجرٌ.
 - ٥ - أن تقع بعد نفي أو استفهام: ما أحدُ زارنا، أكتابٌ تمزق أم دفتر؟
 - ٦ - أن يقصد بها الدعاء: سلامٌ عليكم، ويلٌ للظالمين.

ز - أن تكون صفة ثابت عن موصوفها: عالم خيرٌ من جاهل، أي رجلٌ عالم.

ح - أن تكون من الأسماء التي لها حق الصدارة (الشرط، الاستفهام، كم وكيان الخبرتين وما النعجية): من نجح؟ ما أجمل الربيع!





اسم الجنس واسم العلم

ينقسم الاسم من حيث دلالته إلى قسمين: اسم جنس واسم علم.

اسم الجنس

هو ما دلّ على غير معين من أفراد الجنس أو المجموعة التي يدلّ عليها:
رجل، امرأة، ثور، بيت، كتاب، زهرة . . .

وهو يشمل، إلى ذلك، الضمائر: هو، وأسماء الإشارة: تلك، والأسماء
الموصولة: الذي، وأسماء الشرط: مهما، وأسماء الاستفهام: من؟ وكم الخبرية،
وأي الكمالية، والظروف: فوق، وأسماء الكتابة: بضعة وكذا. ويقابله اسم العلم
لأنه يدلّ على فرد معين من جنسه.

اسم العلم

هو ما دلّ على معين ليميزه عن أفراد جنسه، فعدنان مثلاً يدلّ على معين
من الرجال، وبغداد تدلّ على معين من المدن، وفُلة تدلّ على معين من القطع،
والفرات يدلّ على معين من الأنهار، وهكذا.

أنواع العلم

ا - العلم من حيث وضعه وتكوينه اللغطي نوعان:

ا - علم مفرد: سعيد، سعاد، دجلة، دمشق.

ب - علم مركب: وهو ما تألف من كلمتين أو أكثر، وهو أيضاً أنواع:

● مركب مزجي: حَضْرَمَوْت (حضر + موت)، بَعْلَبُك (بعل + بك)، سِيَوْنَيَه (سيب + ويه).

● مركب إضافي: عَبْدُ الْحَلَبِيْم، نُورُ الدِّينِ.

● مركب إسنادي (أي جملة): جَادَ الْحَقَّ، تَابَطَ شَرَّاً.

٢ - وهو من حيث وضعه الزمني ثلاثة أنواع:

أ - العلم الاسم: وهو ما وضع أولاً أي ما سُمِّي به حامله لأول مرة:
عَدْنَان، سَعَاد، بَغْدَاد.

ب - العلم الكنية: وهو ما وضع ثانياً أي بعد الاسم الأول زميلاً كأن يقال
عن عَدْنَان «أَبُو خَالِد». وهو يبدأ دائمًا بـأَبِّ أو أَمْ: أَبُو سَعِيد وَأُمْ حَتَّان.

ج - العلم اللقب: وهو ما وضع ثالثاً أي بعد الاسم والكتبة، أو بعد أيٍ
منهما إن لم يوجد غيره، وغاية وضعه أن يدل على مدح أو ذم مثل: الرَّشِيد لقب
ال الخليفة العباسى الخامس واسمه هارون، وذات النطاقين لقب أسماء بنت أبي بكر
الصديق (ر)، والجاحظ لقب عمرو بن بحر الكاتب العربى المشهور.



المثنى

تعريف

المثنى اسم يدل على اثنين أو اثنين من لفظ واحد ومعنى واحد، بزيادة ألف ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب والجر: رجل ورجل = رجالان، أو رجلين، امرأة وامرأة = امرأتان أو امرأتين.

ثنية المنقوص

إذا كان الاسم المنقوص ممحوف الياء أعيدت إليه عند التثنية ثم زيد عليه ألف ونون أو ياء ونون: قاضي → قاضيان قاضيتين.

ثنية المقصور

إذا كان الاسم مقصوراً ففي تثنية حالات:

- ١ - إذا كان ثلاثةً رُدِّتْ الفه إلى أصلها الواوي أو اليائي: عصا → عصوان عصوانين، فتى → فتيان فتيتين.
- ٢ - إذا كان رباعياً فما فوق قُلِّيتْ الفه ياء: ذكرى → ذكريان ذكريين، مصطفى → مصطفيان مصطفيتين.

ثنية الممدود

في تثنية الممدود ثلاثة حالات بحسب همزته:

- إذا كانت همزة أصلية بقيت همزة ثم تُزاد ألف والنون أو الباء والنون: مسناه \leftarrow مسناهان مسناهين، ابتداء \rightarrow ابتداءان ابتداءين.
- إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث فليست واواً: صحراء \rightarrow صحراءان صحراءين، حمراء \rightarrow حمراءان حمراءين.
- إذا كانت متقلبة عن واواً أو ياءٍ صحة فيها وجهان، أن تبقى همزة وأن تقلب واواً: دعاء \rightarrow دعاءان دعاءين دعاوان دعاوين (أصل الهمزة واوا لأنها من دعا يدعو دعواً \rightarrow دعاء)، بناء \rightarrow بناءان بناءين بناؤان بناؤين (أصل الهمزة ياء لأنها من بني يبني بناياً \rightarrow بناء).

الملحق بالمعنى

- تلحق بالمعنى الفاظ وتُقرب إعرابه أي بالألف رفعاً وبالباء نصباً وجرّاً، وهذه الألفاظ لا مفرد لها من لفظها وهي:
- كلاً وكُلنا إذا كانتا مضافتين إلى ضمير: كلاماً مهذب^(۱) (أو مهذبان)، كافأ المعلم كليكم^(۲).

- ملاحظة:** إذا أضيفت «كلاً أو كلنا» إلى اسم ظاهر أعربت إعراب الاسم المقصور أي بالحركات المقدرة على الألف للتغدر: نجح كلا الطالبين وكلنا الطالبيين، وكافأت كلا الطالبيين وكلنا الطالبيين.
- اثنان واثنان أو ثنان: قطفت زهرتين اثنتين^(۳).

(۱) كلاماً: «كلاً» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنها ملحق بالمعنى، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، «وما» علامة تثنية الضمير.

(۲) كليكم: «كلي» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنها ملحق بالمعنى.

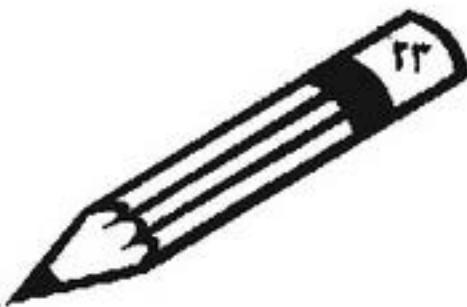
(۳) اثنين: نعت لـ«زهرين» منصوب بالتبعية وعلامة نصبه الياء لأنها ملحق بالمعنى، والنون عرض التنوين في الاسم المفرد.

٣ - ما ثُنى من باب التغليب: **الْعُمَرَانَ** (أبو بكر وعمر) والقمّران (القمر والشمس).

٤ - ما سُمِيَّ به من الأسماء المثناة: حَسَنَتَنِ، زَيْلَتَنِ.

ملاحظة: تُحذف نون المثنى وملحقاته عند الإضافة: كتابك جديداً الغلاف.





جمع المذكر سالماً

تعريف

هو ما دلّ على أكثر من اثنين عاقلين من لفظ واحد ومعنى واحد بزيادة وارونون على آخره في حالة الرفع: ينفع المجتهد \leftrightarrow ينفع المجتهدون، أو ياء ونون في حالي النصب والجر: كافاً المعلم للمجتهدين، فرختُ لنجاحِ المجتهدين.

ملاحظة: سُئلَ هذا الجمع سالماً لسلامة مفرده فيه من التغير أو الحذف في أحرفه الصحيحة.

جمع الاسم المنقوص

إذا كان الاسم منقوصاً حذفت ياؤه، عند جمعه جمع مذكر سالماً، على أن يضم ما قبل واو الجمع ويكسر ما قبل يائه: القاضي \leftrightarrow القاضون، القاضيَنْ (تُحذف ياء المنقوص متى لالتقاء التاءتين بينها وبين واو الجمع أو يائه).

جمع الاسم المقصور

إذا كان الاسم مقصوراً حُذفت ألفه عند جمعه جمع مذكر سالماً، على أن تبقى الفتحة التي هي قبل الألف للدلالة عليها بعد حذفها: المصطفى \leftrightarrow المصطفونَ، المصطفينَ.

جمع الاسم الممدود

إذا كان الاسم ممدوداً ففي جمعه كما في مثنى حالات ثلاثة:

١ - إذا كانت الهمزة أصلية أضفت علامات جمع المذكر السالم إلى آخر الاسم دون تغيير شيء أو حذفه: مَسَاء → مَسَاوِيْنَ وَمَسَاوِيْنَ (طريقة كتابة الهمزة تابعة لحركتها ولا تشير إلى تغيير في بنية الاسم المجموع)، وَضَاء → وَضَاوِيْنَ وَضَاوِيْنَ.

٢ - إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث وجب قلبها واواً: زَكْرِيَّاء → زَكْرِيَّاوِيْنَ، زَكْرِيَّاوِيْنَ.

٣ - إذا كانت الهمزة منقلبة عن واو أو عن ياء صحة فيها الوجهان السابقان أي أن تبقى همزة أو أن تقلب واواً: عَذَاء → عَذَّاوِيْنَ وَعَذَّاوِيْنَ، عَذَّانِيْنَ وَعَذَّانِيْنَ. بَشَاء → بَشَّاوِيْنَ وَبَشَّاوِيْنَ، بَشَّانِيْنَ وَبَشَّانِيْنَ (والهمزة أولى).

الأسماء التي تُجمَع جمعاً مذكراً سالماً

لا يُجمَع من الأسماء جمع مذكراً سالماً إلا أحد شتتين:

١ - علم المذكر العاقل على أن لا يكون علمًا مُركباً ولا متاهياً باء للتأنيث: عَمَر → عَمَّرُوْنَ، عَمَّرِيْنَ، أَحْمَد → أَحْمَدُوْنَ، أَحْمَدِيْنَ.

٢ - الصفة إذا كانت لمذكر عاقل: مجتهد → مجتهدُوْنَ، مجتهدِيْنَ.

ملاحظة: يُشترط في هذه الصفة أن تكون خاليةً من الناء (فلا يُجمَع هذا الجمع مثل: رَجُل عَلَامَة)، وأن تقبل الناء في مؤنثها (فلا يُجمَع هذا الجمع مثل: رَجُل سَكْرَان لأنَّ مؤنثه سكري، ولا مثل أَحْمَر لأنَّ مؤنثه حمراء، إلَّا ما دلَّ من وزن أفعى على التفضيل فبقاء: رَجُل أَكْرَم → رَجُال أَكْرَمُون).

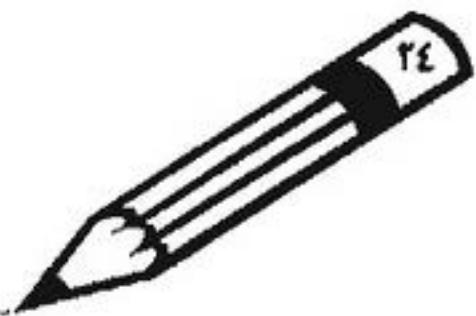
الملحق بجمع المذكر السالم

يلحق بجمع المذكر السالم جموع جاءت بالواو والنون أو بالياء والنون ولم

يُكَنْ مُفَرِّدَهَا مِمَّا يَصْبَحُ جَمِيعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا، وَقَدْ رَأَيْنَاهَا فِي بَحْثٍ «عِلَامَاتُ الْإِعْرَابِ وَالْبَنَاء» فَلِتَرَاجِعِ هَذَا.

ملاحظة: تُحذَفُ نُونُ جَمِيعِ المُذَكَّرِ التَّالِمِ وَمَلْحَقَاتِهِ عَنْ إِضَافَةِ لَا عَبُورٍ
الْكَرْهَةِ مَهْرَةٌ.





جمع المؤنث السالم

تعريف

هو ما دلّ على أكثر من اثنين من لفظ واحد ومعنى واحد بزيادة ألف وفاء مبسوطة على آخره: هند \leftrightarrow هندات، عائدة \leftrightarrow عائدات، شجرة \leftrightarrow شجرات.

ملاحظة: سُمي هذا الجمع سالماً لسلامة مفرده فيه من التغير أو الحذف في أحرفه الضجيجية.

جمع المختوم بناء مربوطة

إذا جمع ما كان مختوماً بناء مربوطة حُذفت تاء هذه ثم زيدت عليه ألف وتاء المبسوطة: روضة \leftrightarrow رؤضات، فاطمة \leftrightarrow فاطمات.

جمع الثلاثي الساكن ثانية

إذا كان الاسم **ثلاثياً** ساكن الوسيط ففي جمعه جمع مؤنث سالماً حالاتان:

- ١ - إذا كان مفتوح الأول صحيح الثاني خالياً من الإدغام ففتح ثانية اتباعاً لأوله لتحسين لفظه: دُعْدَ \leftrightarrow دَعَدَاتُ، زَهْرَةَ \leftrightarrow زَهَراتَ^(١).
- ٢ - إذا كان أوله مضموماً أو مكسوراً صحيح الثاني خالياً من الإدغام جاز فيه ثلاثة أوجه:

(١) الثلاثي العزيز عليه تاء مربوطة مثل «زهرة وشجرة» يعني **ثلاثياً** في أحكام جمعه لأن تاء النائب هذه لا يئنُ بها.

- أ - إتباع ثانية لأوله في حركته: هند \rightarrow هنّدات، خطوة \rightarrow خطّوات.
- ب - فتح ثانية: هند \rightarrow هنّدات، خطوة \rightarrow خطّوات.
- ج - إبقاء ثانية ساكنة: هند \rightarrow هنّدات، خطوة \rightarrow خطّوات.

جمع الممنقوص

إذا كان الاسم منقوصاً محذوف الياء أُعيَّدت إليه ياؤه وزِيدت عليه الألف
والثاء: جبل عالي \rightarrow جبال عاليات.
وفيما عدا ذلك لا يتغير فيه شيء: الجبل العالمي \rightarrow الجبال العاليات.

جمع المقصور

إذا كان الاسم مقصوراً ففي ألفه كما في المثنى حالتان:

- ١ - إذا كان الاسم ثلاثياً رُدّت ألفه إلى أصلها الواو أو الياء: عصا \rightarrow عصّوات، فتاة \rightarrow فَتَيَاتُ.
- ٢ - إذا كان الاسم رباعياً فما فوق قُلِيت ألفه ياء: حُبلى \rightarrow حُبليات،
مُنتدي \rightarrow مُنتَديات.

جمع الممدود

إذا كان الاسم ممدوداً ففيه كما في المثنى أو في جمع المذكر السالم ثلاثة
حالات:

- ١ - إذا كانت همزة الممدود أصلية بقيت على حالها: وضاء (علم على
امرأة) \rightarrow وضاءات، إنشاء \rightarrow إنشاءات.
- ٢ - إذا كانت همزتها زائدة للنائب وجوب قلبها واراً: صحراء \rightarrow
صحراوات، عذراء \rightarrow عذراءات.

٣ - إذا كانت همزة متعلقة عن واو أو ياء جاز أن تبقى همزة وأن تقلب
واواً: سماء → سماءات وسماءات (أصل الهمزة واو لأنها من سما يسمى سماء)،
انتهاء → انتهاءات وانتهاءات (أصل الهمزة ياء لأنها من نهيي ينهي نهياً). والأفضل
الإبقاء على الهمزة.

الأسماء التي تجمع جمع مؤنثٍ سالماً

لا يُجمع من الأسماء جمعٌ مؤنثٌ سالماً سوى الأسماء التالية:

١ - ما كان علماً لمؤنث: زينب → زينبات، دَعْدَات → دَعْدَات، فاطمة →
فاطمات.

٢ - ما كان مختوماً بـ**الثانية** سواء أكان مؤنثاً مثل بُنتَة أو مذكراً مثل
حَفْزَة → بُنتَات، حَمَّزَات.

٣ - ما كان صفة لمؤنث مقرونة بالثانية: مُرضعة → مرضعات، ساهرة →
ساهرات، أو دالة على تفضيل: كبرى → كبريات.

٤ - ما كان صفة لمذكر غير عاقل: جبل عالي → جبال عاليات، سهل
واسع → سهول واسعات.

٥ - ما كان مصدراً يزيد على ثلاثة أحرف: استقبال → استقبالات،
ارتباط → ارتباطات.

٦ - ما كان مصفرأً لمذكر من غير العاقل: جَبَّابُ (مصغر جبل) →
جَبَّابَات، عَنْكِبُ (مصغر عنكبوت) → عَنْكِبَات.

٧ - ما كان مختوماً بـ**الف الثانية** الممدودة من غير الصفات التي هي مؤنث
أفعال: صَخْرَاء → صحراءات، عَذْرَاء → عذرارات. (أما ما كان منها مؤنث أفعال
فيُجمع جمع تكسير على **افعل**: حمراء → حُمرَات، كَحْلَاء → كُحْلَات).

٨ - ما كان مختوماً بـألف الشائب المقصورة: ذكرى ← ذكريات، فضلى ← فضليات. (يُشَتَّتِي من ذلك ما كان على وزن «فَعْلَى» مؤنث «فَعْلَانَ» مثل عطشى وسُكْرَى مؤنث عَطْشَانَ وسَكْرَانَ إذ يُجْمِعُان جمع تكسير فيقال عطاش وسُكَارَى).

٩ - ما كان من غير العاقل مُصدَراً بـ«ابن» أو «ذِي»: ابن آوى ← بَاتُ آوى، ذو القَعْدَة ← ذَوَاتُ القَعْدَةِ.

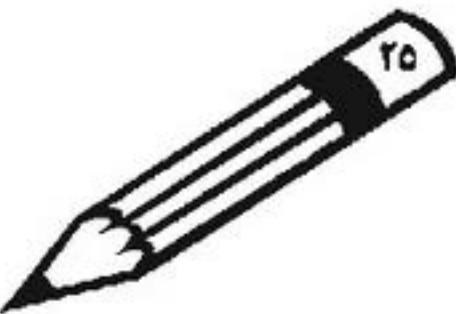
١٠ - كل اسم أجمعي أو غير أجمعي مما لم يكن له جمع آخر: تلفون ← تلفونات، حمام ← حمَامَات، أم ← أمَهات (للعقل) وأمَات (لغير العقل).

الملحق بجمع المؤنث السالم

يلحق بجمع المؤنث السالم أسماء لم تتوافر فيها شروط ما يُجمع هذا الجمع، وهي:

- ١ - أولات (بمعنى صاحبات وليس لها مفرد مؤنث من لفظها).
 - ٢ - ما سُمِّي بصفة هذا الجمع: أذرعات (اسم بلدة في حوران من سورية)، عَرَفات (مكان على بعد ١٢ ميلاً من مكة يقف فيه من يحجُّ بيت الله).
- ملاحظة: علام نصب جمع المؤنث السالم وما أُلْحِقَ به هي الكسرة: قرأتُ ساعاتٍ أربعاءً^(١).

(١) ساعاتٍ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصب الكسرة عوض الفتحة لأنَّه جمع مؤنث سالم. أربعاءً: نعت (صنة) لـ«ساعات» والنت بفتح الميم في إعرابه، منصوب.



جمع التكسير

تعريف

جمع التكسير هو ما دلّ على أكثر من اثنين من معنى واحد ولفظ واحد بتغيير يلحق المفرد، فيكتّر ببنّه الأصلية، ولهذا سُميَّ «جمع تكسير»: رَجُلٌ → رجالُ، رَسُولٌ → رُسُولُ، قَوْمٌ → قَوْمٌ، أَسْدٌ → أَسْدٌ.

أوزانه

لجمع التكسير أوزانٌ كثيرة، أربعة منها لجمع القلة، والباقي لجمع الكثرة.

جمع القلة وأوزانه

جمع القلة هو ما دلّ على ما كان من ثلاثة إلى عشرة من لفظ مفردٍ ومعناه، على أنه يجوز أن يستعمل لما هو أكثر من ذلك، وبخاصة إذا لحقته «التعريف، وأوزانه أربعة:

١ - أفعال: نَفْسٌ → أَنْفُسٌ، وَجْهٌ → أَوْجُودٌ، ذِرَاعٌ → أَذْرُعٌ، يَمِينٌ → أَيْمَنٌ.

٢ - أفعال: قَدْمٌ → أَقْدَامٌ، بَيْتٌ → أَبْيَاتٌ، ثَوْبٌ → أَثْوَابٌ، جَذْدٌ → أَجْدَادٌ.

٣ - فعلة: طَعَامٌ → أَطْعَامٌ، عَمُودٌ → أَعْمَدَةٌ، رَغِيفٌ → أَرْغَفَةٌ.

٤ - فعلة: فَتَى → فَتَيَّةٌ، ضَبَّيْنِي → ضَبَّيَّنَاتٌ.

جموع الكثرة

- جمع الكثرة هو ما دلّ على ما كان أكثر منثنين من لفظ واحد ومعنى واحد من غير تحديد للعدد بالغاً ما بلغ، وأشهر أوزانه:
- ١ - فُعل: أَخْمَر ← حُمْرَ، حَمْرَاء ← حُمْرَ، أَيْضَ وَبِضَاء ← يِضْ (أصلها بُنِيَض).
 - ٢ - فُعل: صَبُور ← صُبُرَ، غَبُور ← غُبُرَ، حِمَار ← حُمْرَ، عَمُود ← عُمْدَ، سَرِير ← سُرُرَ.
 - ٣ - فُعل: شَكَنَة ← لُكَنَ، حَجَّة ← حَجَّجَ، مَذَى ← مَذَى، كُبَرَى ← كُبَرَ، رَوْيَا ← رَوْيَى.
 - ٤ - فِعل: قِطْعَة ← قِطْعَ، حِجَّة (سَنَة) حِجَّجَ، لِحَبَّة ← لِحَّى.
 - ٥ - فِعلَة: القاضي ← القُضاة (الأصل قُضيَة فأصابها إعلال).
 - ٦ - فِعلَة: سَاحِر ← سَحَرَة، بَازْ ← بَرَزَة، باعَ ← باعَة (أصلها بَاعَة فأصابها إعلال).
 - ٧ - فَعْلَى: قَتَلَى ← قَتَلَى، جَرِيح ← جَرِحَى، أَسْبَر ← أَسْرَى، مَرِيض ← مَرِضَى، زَمِن (مُزِمِن) ← زَمَنَى، هَالِك ← هَلْكَى، مَيْت ← مَوْتَى.
 - ٨ - فِعلَة: دُبْ ← دَبَّة، دُرْج ← درَجَة.
 - ٩ - فُعلَ: راكع وراكعة ← رُكْعَ، نائم ونائمة ← نَوْمَ.
 - ١٠ - فُعال: كاتِب ← كُتَابَ، عَامِل ← عَمَالَ.
 - ١١ - فِعال: كَفَبْ ← كِعَابَ، ثَوْب ← ثَيَابَ، صَفَبْ وَصَفَبة ← صِعَابَ، قَصْبَة ← قِصَاعَ، جَنَّة ← جَنَانَ، جَمَل ← جَمَالَ، ذَلَبْ ← ذَنَابَ،

ظل ← ظلال، رُفع ← رِمَاح، رِيَاح ← كِرِيم وَكَرِيمَة ← يَكْرَم، طَوِيل
وَطَوِيلَة ← طِوال، عَطْشَان وَعَطْشَانَة ← عِطَاش، أَنْثَى ← إِنَاث.

١٢ - فَعُول: كَبْد ← كَبُود، وَعْل ← وَعُول، قَلْب ← قُلُوب، لَبْت ←
لَبْوَث، عَهْد ← عَهْوَد، كَأْس ← كَوْس، بَرْد ← بَرْوَد، أَسْد ← أَسْوَد، طَلَل ←
طَلْوُل.

١٣ - فِعْلان: غُلام ← غِلْمَان، جُرَذ ← جِرْذَان، حُوت ← حِيتَان، تاج ←
تِيجَان.

١٤ - فُعْلان: فَضِيب ← فُضْبَان، حَمَل ← حُمْلَان، ظَهَر ← ظُهْرَان.

١٥ - فَعَلَاء: نَبَاهَ ← نَبَهَاء، لَبَم ← لَزَمَاء، شَرِيك ← شُرَكَاء، عَالَم ←
عَلَمَاء، جَاهَل ← جَهَلَاء.

١٦ - أَفْعَلَاء: نَبَي ← نَبِيَاء، شَدِيد ← أَشِيدَاء.

صيغ مُنتهي الجموع

ومن جموع الكثرة كل جمع كان بعد ألف تكسيره (هي ألف تزاد في بعض
جموع التكسير) حرفان مثل دراهم، أو ثلاثة أحرف وسطها ياء ساكنة: مفانيح.
ولمتهى المجموع هذه تسعة عشر وزناً أو صيغة أشهرها:

١ - فَعَالِل: دِرَهَم ← دَرَاهِم.

٢ - فَعَالِل: قَنَادِيل ← قَنَادِيل، عَصَافِير ← عَصَافِير.

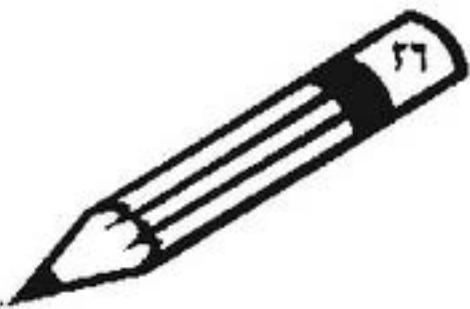
٣ - أَفَاعِل: أَفْضَل ← أَفَاضَل، إِصْبَع ← أَصَابِع.

٤ - أَفَاعِل: أَسْلَوب ← أَسَالِب، أَنْبُوب ← أَنَابِب.

٥ - تَفَاعِل: تَجْرِيَة ← تَجَارِب، تَنَبِيل ← تَنَابِل.

٦ - تَفَاعِل: تَقْبِيم ← تَقَاسِيم، تَوْقِيق ← تَوَاقِيع.

- ٧ - مَفَاعِل : مَسْجِد ← مَسَاجِد ، مَدْرَسَة ← مَدَارِس ، مِكْنَسَة ← مَكَانِس .
- ٨ - مَفَاعِل : مِفْتَاح ← مَفَاتِيح ، مِبْثَاق ← مَوَالِيق .
- ٩ - يَقَاعِيل : يَبْنَوْع ← يَبَابِيع .
- ١٠ - فَوَاعِل : خَاتَم ← خَوَاتِم ، جَانِزَة ← جَوَائِز ، جَوْهَر ← جَوَاهِر ، نَاصِيَة ← نَوَاصِر .
- ١١ - فَوَاعِيل : طَاحُونَة ← طَوَاهِين ، نَاعُورَة ← نَوَاعِير .
- ١٢ - فَعَائِل : صَحِيفَة ← صَحَافَف ، سَحَابَة ← سَحَافَب ، ذُؤَابَة ← ذَوَابَب ، عَجَوز ← عَجَائِز (لِلنِّسَاء الْمُسِنَات) .
- ١٣ - فَعَالِى : عَذَرَاء ← عَذَارِى ، زَاوِيَة ← زَوَابِا .
- ١٤ - فُعَالِى : سَكَرَان ← سُكَارِى .



التصغير

تعريفه

هو تبديل قياسي في صيغة الاسم المعرف ليدلّ على معنى إضافي يكون هو الغرض من تصغيره.

أغراضه

يُصَغِّرُ الاسم لأحد الأغراض التالية:

- ١ - تصغير الحجم: في دارنا شُجَنْزِيرَة (شجرة صغيرة).
- ٢ - التحبير: لن أنايَاش رُجَنْلَا (رجلًا حنيراً).
- ٣ - التحبّب: إلَيْ يا بُنَيَّ (يا بُنَيَّ الحبيب).
- ٤ - التعظيم: حلَّت بالقوم دُونِيهَهُ أَذْهَلَنْتُهُم (داهية كبرى هائلة).
- ٥ - تقريب الزمان: نَمَتْ بُعْيَادَ الظَّهَرِ (بعدَهُ بقليل).
- ٦ - تقريب المكان: الرَّفَ فُونِيقَ رَاسِك (فوقَ بقليل).
- ٧ - تقليل العدد: لم يمضِ عَلَى لقائنا إلَّا سُوَيْعَاتٌ (ساعات قليلة).

صيغ التصغير

للتصغير ثلاثة صيغ هي:

- ١ - فُعَيْل: للاسم الثالثي: كلب → كُلَّب، بَنَيَّت → بُنَيَّت.
- ٢ - فُعَيْل: للاسم الرابع: مِرْجَل → مُرَبِّحَل، فُنْدُق → فُتَيْدَق.

٣ - فُعَيْمِيل: للخُمَاسِيِّ الذي رابعه مَدٌ^(١): مفتاح ← مُفَتَّيْح، عصُور ← عُصَبَفِير، قَنْدِيل ← قَنْدِيل.

ما لا يُعْتَدُ به في الاسم المصنف

يُجرى التصغير على الاسم المعرف دون الاعتداد بما لحق به من بعض الزيادات، فلا يُعْتَدُ إلا بما هو عداتها، وهذه الزيادات هي:

١ - الناء المربوطة: شجرة ← شَجَرَة: (صيغة فُعَيْل).

٢ - ألف التأنيث الممدودة: حَسْرَاء ← حُسَنَرَاء (صيغة فُعَيْل).

٣ - ألف التأنيث المقصورة: فُضْلَى ← فَضَلَى (صيغة فُعَيْل).

٤ - الألف والنون الزائدتان: نُعْمَان ← نَعِيمَان، عُشَمَان، ← عَيْثَمَان (صيغة فُعَيْل).

٥ - ياء النسب: جَعْفَرِي ← جَعِيفَرِي (صيغة فُعَيْل).

٦ - الألف في مثل الكلمة أصحاب فيقال: أَصْنَحَاب (أبدلت هنا كسرة العين الثانية في «فُعَيْل» فتحة لمناسبة الألف الزائدة).

ملاحظة: يُلاحظ هنا في هذه الأمثلة أن صيغة التصغير لم يطرأ عليها أي تغيير بسبب الأحرف الزائدة التي لا يُعْتَدُ بها.

أحكام التصغير

تلك هي الأحكام العامة للتصغير إلا أنه قد نظرًا على بعض الأسماء المصغرة بعض التغييرات بحسب حالات الاسم، وهذه الأحكام هي:

١ - تصغير بعض المؤنث

ما كان من الأسماء ثلاثة مؤنثًا تأنيثًا مجازيًّا أو حقيقيًّا ولم يكن فيه علامة

(١) حروف المَد هي الألف، والواو بعد ضمة، والباء بعد كسرة.

تانية لحقه الناء المربوطة بعد تصغيره: شَمْسٌ -> شُمْسَة، هِنْدٌ -> هُنْدَة، أَمْ -> أُمَّة.

٢- تصغير ما حُذف منه حرف

عند تصغير ما حُذِفَ منه حرف رُدّ المحذوف إليه: دَمْ (دمي) ← دُمَيٌّ، أَخْ (آخر) ← أَخْيٌّ، عَدَةٌ^(١) ← وَعَنْدَهُ.

٣- تصفير ما زاد على أربعة أحرف صحيحة

عند تصغير ما زاد على أربعة أحرف صحيحة حُذفَ ما بعد رابعه الصحيح:
سفرجل ← سُفَرْج، عنكبوت ← عَنْكِبَ.

٤- تصنیف ما کان ثانیه حف علّة

إذا كان ثالث الاسم المراد تصغيره حرف علة ففي تصغيره ثلاثة أحكام:

١ - إذا كان الحرف أصلياً غير منقلب عن غيره بقى على حاله: قبض \rightarrow
ـ قبض، قوله \rightarrow قوله.

ب - إذا كان منقلباً عن حرفٍ أصلٍيَّ رُدَّ إلى أصله الذي انقلب عنه:
ميزان \leftarrow مُوزِّن، باب \leftarrow بُوبِن.

جـ- إذا كان ثانية الفـ زائدة فـ لـتـ وـاـ شـاعـرـ شـعـرـ :

٥- تصفیہ ما کان ثالثہ حرف علۃ

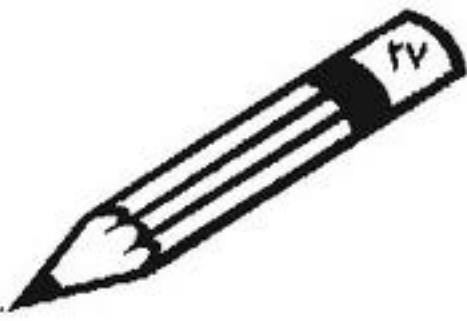
لتصغير ما ثالثه حرف علة ثلاثة أحكام:

أ- إذا كان ياءُ أَدْعِمَتْ فِي ياءِ التَّصْغِيرِ: ظَبَّيْ → ظَبَّيْ (صيغته فُعَيْل)،
حَمْلَيْ → حَمْيَنَا (صيغته فُعَيْلَيْ).

(١) **بعدة:** مصدر [زَعْدًا] حذفت واوه، وأيُّلِّـت تاءً مربوطة في آخره، وعند تصغيره أُبْدِـ إلى أصله.

ب - إذا كان الفاء أو واواً قلبت ياء وأذهبت في ياء التصغير: عصا \leftrightarrow عصبة
(زيدت الناء لأنها مؤنث معنوي، وصيغته فعيل)، رحى \leftrightarrow رحيبة، دلو \leftrightarrow دلية،
عذول \leftrightarrow عذيل (فعيل)، شمال \leftrightarrow شمائل (فعييل).

جـ - إذا كان ثالثه ورابعه ياءين مدغمتين خفف الإدغام بمحذف إحدى ياءيه،
وأذهبت الأخرى في ياء التصغير: صبي \leftrightarrow صبيّ، ذكبي \leftrightarrow ذكّي.



النَّسْبَةُ

تعريف

النسبة هي إضافة ياء مشددة إلى آخر الاسم مع كسر ما قبلها، وبذلك تتقل حركة الإعراب إلى الياء المشددة، فالاسم قبل الإضافة يسمى اسمًا منسوباً إليه

وبعد الإضافة يسمى منسوباً: دمشق ← ديمشقي



اسم منسوب إليه اسم منسوب

معنى الاسم المنسوب وعمله

في الاسم المنسوب معنى الوصفية، وبذلك يتصلح لأن يوصف به، فيقال: هذا عملٌ مدرسيٌ وتلك صفاتٌ خلقيَّةٌ، أي عمل منسوب إلى المدرسة وصفات منسوبة إلى الخلق. وهو يعمل عمل اسم المفعول لاحتواه ضمناً على معنى الكلمة «منسوب» فيرفع نائب فاعل: هذه فناةٌ لبنانيَّةٌ أصلُها^(١).

أحكامها

الأصل في النسبة أن تضاف ياء مشددة مكسورة ما قبلها إلى الاسم المنسوب إليه من دون أن يتغير شيء في بنية الأصلية، فيقال في جِمْنَص وجَبَل

(١) أصلها: نائب فاعل للاسم المنسوب «البنانيَّة» مرفوع، وهو مضاد، والهاء ضمير متصل ببني في محل بُرُّ بالإضافة.

وكتاب: حِمْصَيٌ وجَبَلَيٌ وكتَابَيٌ، إِلَّا أَنْ هَذِهِ اسْتِثنَاءاتٍ لِهَا أَحْكَامٌ خَاصَّةٌ،
وَهَذِهِ أَهْمُهَا:

١ - النسبة إلى ما في آخره تاء مربوطة
تحذف التاء المرتبطة وجوباً إذا نُسِّبَ إلى اسم مختوم بها: وزَدَةٌ ←
وزَدِيٌّ، فاطِمَيٌّ، حَمْزَةٌ ← حَمْزِيٌّ.

٢ - النسبة إلى المثنى والجمع
إذا نُسِّبَ إلى المثنى أو إلى جمع له مفرد من جنسه رُدّ كُلُّ منها إلى
مفردः العِرَاقَانِ ← الْعِرَاقِيُّ، الْحَسَنَانِ ← الْحَسَنِيُّ، الْأَخْلَاقِ (مفردُهَا الْخُلُقُنِ) ←
الْخُلُقِيُّ، الْجَبَالِ ← الْجَبَلِيُّ، الرَّاكِبُونِ ← الرَّاكِبِيُّ، الرَّاكِبَاتِ ← الرَّاكِبِيُّ،
الْبَنُونِ ← الْبَنِيُّ وَالْبَنَوَيِّ (أصلُهَا بُنُر)، الشَّبَنَنِ ← الشَّبَنَوَيِّ (أصلُهَا سَنُو)،
الْعِشْرُونِ ← الْعِشَرِيُّ، الْبَنَاتِ ← الْبَنِيُّ وَالْبَنَوَيِّ (أصلُهَا بُنُو).

٣ - النسبة إلى الاسم الممدود
لهمزة الممدود حالاتٌ تُراعى عندما يُنْسَبُ إليه:
أ - إذا كانت همزته زائدة للثانية وجوب قلب قلها واواً: صحراء ←
صحراءويٌّ، سمراء ← سمراءويٌّ.

ب - إذا كانت أصلية أي من أصل الكلمة وجب إيقاؤها على حالها:
ابتداء ← ابتدائيٌّ، قراء ← قرائيٌّ.

ج - إذا كانت منقلبة عن واو أو ياء جاز فيها الوجهان، وإيقاؤها همزة
أَنْصَحُ: سماء (سماءو) ← سماتيٌّ وسماويٌّ، رداء (رداي) ← ردائِيٌّ ورداويٌّ.

٤ - النسبة إلى المقصور
في النسبة إلى الاسم المقصور (المتَهَيِّ بالفَ لَا همزة بعدها) ثلاثة أحكام:

أ - إن كانت ألفه ثالثة قلبت واواً: عَصَمٌ ← عَصَمِيٌّ، فَنِي ← فَنَوْيٌ.

ب - إن كانت رابعة في اسم ساكن الثاني جاز قلبها واواً وجاز حذفها:
مَلَهُوٰيٌّ ← مَلَهُويٌّ، حُلَّى ← حُلُّويٌّ وحُلُّيٌّ.

ج - إن كانت رابعة في اسم منحرك الثاني أو خامسة أو سادسة حُذفت
وجوياً: بَرَدٌ ← بَرَدِيٌّ، مُضطَفٌ ← مُضطَفِيٌّ، مَسْتَشِفٌ ← مَسْتَشِفِيٌّ.

٥ - النسبة إلى المنقوص

في النسبة إلى الاسم المنقوص ثلاثة أحكام:

أ - إن كانت يافه ثالثة قُلِيتْ واواً وفتح ما قبلها: الشَّجَرِيٌّ ← الشَّجَرِيٌّ،
الخَلِيٌّ ← الْخَلَوِيٌّ.

ب - إن كانت رابعة جاز قلبها واواً مع فتح ما قبلها وجاز حذفها:
القاضي ← القاضِيٌّ، والقاضي ← التَّرَبَّيٌّ ← التَّرَبِيٌّ.

ج - إن كانت خامسة أو سادمة حُذفت وجوياً: المُرَتَّجِي ← المُرَتَّجِيٌّ،
الْمُسْتَغْلِي ← الْمُسْتَغْلِيٌّ.

٦ - النسبة إلى الثلاثي الذي حُذفت لامه:

يُنَسِّبُ إلى الثاني المحذوفة لامه برمدها إليه، ثم إضافة ياء النسبة: أَبٌ ←
أَبُو ← أَبُويٌّ، أَخٌ ← أَخُو ← أَخْوَيٌّ، لُغَة ← لُغَر ← لُغَوَيٌّ.

٧ - النسبة إلى الثلاثي المكسور ثانية

تُقلَّبُ كسرة الحرف الثاني في مثل هذه الأسماء فتحة عندما ينسب إليها:
مَلِكٌ ← مَلَكِيٌّ، دُبِيلٌ (اسم علم) ← دُؤَلِيٌّ.

٨ - النسبة إلى ما خُتِّمَ باءاً مشددة^(١)

(١) باءاً المشددة باءان، الأولى ساكنة، والثانية منحرفة، وكذلك كل سرف مشدد.

في ما خُتِمَ بِياءً مشددة حُكمان:

- ١ - إن كانت الياء المشددة مسبوقة بحرف واحد ففي النسبة إليها حالتان:
 - ١ - إن كان أصل الأولى ياء فُتحت، وفُلِيت الياء الثانية واواً، ثم تضاف باء النسبة: حَيٌّ (أصلها حَبِيٌّ) → حَبَّيْو → حَبَّيْوِيٌّ.
 - ٢ - إن كان أصل الأولى واواً رُدِّت إلى أصلها وفتحت، وفُلِيت الثانية واواً: طَيٌّ (أصلها طَرْنِيٌّ) → طَوَّو → طَوَّيِّ.
- ب - إن كانت مسورة بحروفٍ حُذِفت الياء الأولى وفتح ما قبلها وفُلِيت الثانية واواً، ثم تضاف باء النسبة: عَلَيٌّ → عَلَوِيٌّ، عَدَيٌّ → عَدَوِيٌّ.

٩ - النسبة إلى ما كان على صيغتي فَعِيلَة وفَعِيلَة

إذا كان الاسم على وزن فَعِيلَة أو فَعِيلَة ولم يكن مضاعفاً أو معتل العين حُذِفت منه ياءه وجوباً، وجعلت كسرة عينه فتحة: صَحِيفَة → صَحَافَة، جَهَنَّمَة → جَهَنَّمَيْ، رَبِيعَة → رَبِيعَيْ، قَبْلَة → قَبَلَيْ، مَلِيمَة → مَلِيمَيْ، مُرْبَّة → مُرْبَّيْ، سُكْنَيَة → سُكْنَيَيْ، رُدْبَنَة → رُدْبَنَيْ.

وأما ما كان من هاتين الصيغتين مضاعفاً أو معتل العين فهو باقي على قياس النسبة الأصلي: جَلِيلَة → جَلِيلَيْ، طَوِيلَة → طَوِيلَيْ، أَمِيمَة → أَمِيمَيْ.

١٠ - النسبة إلى ما كان على صيغتي فَعِيل أو فَعِيلَة مما كان مُعْنَلَ اللام
إذا كان الاسم على إحدى هاتين الصيغتين ومعنل اللام حُذِفت ياءه وجوباً
وصارت علته واواً مفتوحة ما قبلها: عَلَيٌّ → عَلَوِيٌّ، قُصَيْيَة → قُصَبِيٌّ، فَتَيَّيَة → فَتَوِيٌّ.

وأما ما كان منها صحيحاً اللام فلا يتغير فيه شيء: جَمِيلَة → جَمِيلَيْ،
خَلِيلَة → خَلِيلَيْ، عَقَبَنَة → عَقَبَنَيْ.

ما شدَّ عن قواعد النسب

أنت بعض الضيغ في النسبة شادةً عن الأحكام العامة والاستثنائية التي رأيناها، ومثل هذا يكون سمعاً يُحفظ ولا يُقاس عليه، وسنذكر هنا أهم هذه النسب وروداً بترتيب هجائي، مع العلم أنَّ كثيراً منها يمكن أن يُنسب كما تقتضي القاعدة مثل: أمِيَّة → أمِيَّ، تَحْتَ → تَحْتِيَّ، إلخ.

المنسوب	المنسوب إليه	المنسوب	المنسوب إليه
سليفي	سليفة	مرقسي	أمِرُّ القَيْس
سلمي	سليم	أمِيَّ	أمِيَّة
شامي	الشَّام	أنافي	أَنَفُ كَبِيرٍ
شغراني	شَغْرٌ كَثِيرٌ	بَكْرِي	بَادِيَة
صَدْرَانِي	صَدْرٌ كَبِيرٌ	الْبَحْرَانِي	الْبَخْرَين
صَنْعَانِي	صَنْعَاء	الْبَرَانِي	الْبَرُّ
طبيعي	طَبِيعَة	تحْتَانِي	تحْتٌ
طائني	طَيْئٌ	تَقْفِيَّ	تَقْفِيفٌ
عَبْشَمِي	عَبْدُ شَمْسٍ	جَوَانِي	جَوْ
عَبْقَسِي	عَبْدُ الْقَيْسٍ	حَضْرَمِي	حَضْرَمَوتٌ
عَبْدَلِي	عَبْدُ الله	دَارَانِي	دَارَيَا
فُوقَانِي	فَوْقٌ	دُهْرِي	دَهْرٌ
فُوشَنِي	فُوشْنٌ	دَيْرَانِي	دَيْرٌ
لَخْبَانِي	لَحْيَة عَظِيمَة	رَبَانِي	رَبٌّ
نَصْرَانِي	النَّاصِرَة	رُدَيْنِي	رُدَيْنَة
هُذَلَانِي	هُذَلِيلٌ	رَقْبَانِي	رَقْبَة عَظِيمَة
وَخْدَانِي	وَخْدَة	رُوحَانِي	رُوحٌ
يَمَانِي	يَمَنٌ	رَازِيَّ	الرَّأْيِ (مَدِينَة)

العدد



تعريفه

الأعداد ألفاظ تدل على مقدار الشيء من حيث إنه أجزاء متماثلة أو وحدات غير متباعدة في أجنبها: في كتابي مئة وستون صفحة، في هذا القطع خمس وثلاثون نعجة.

كتابته

ينكتب العدد بالحروف ويزمر إليه بأرقام تُستخدم في العمليات الحسابية، فنرمز مثلاً إلى الخمسة والعشرين بالرقم (٢٥).

قراءته

تقرأ أرقام الأعداد من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين، فالعدد (١٤٥) يُقرأ «خمسة وأربعون ومائة»، ويُقرأ «مائة وخمسة وأربعون». ومشكلة العدد اللغوية قائمة في تذكيره وتأتيه وعلاقة ذلك مع معدوده، وفي إعرابه وبنائه، وسرى ذلك وغيره.

أنواعه

تنقسم الأعداد إلى أنواع هي:

- ١ - الأعداد المفردة: وهي الواحد والعشرة وما بينهما.
- ٢ - الأعداد المركبة: وهي الأحد عشر والتسعون عشرة وما بينهما.

- ٣ - العقود: وهي العشرون والثلاثون حتى الشعين.
- ٤ - الأعداد المعطوفة: وهي ما توسطها حرف عطف: واحد وعشرون إلى تسعة وعشرين، وكذلك ما كان مع العقود الأخرى.
- ملاحظة: هنالك الأعداد المضافة أي التي يكون ما بعدها مضافاً إليه، وهي الأعداد من ثلاثة إلى العشرة والمئنة والألف.

أقسامه

نقسم العدد تسهيلاً للبحث فيه والتعامل معه إلى مجموعات هي:

- ١ - العددان ١ و ٢.
- ٢ - العددان ٣ و ٩ وما بينهما.
- ٣ - العدد ١٠.
- ٤ - العقود.
- ٥ - المئنة والألف.

تذكير العدد وتائيته

يؤثر العدد فتلحقه التاء مثل: خمسة كتب، ويُذَكَّر فيكون بغير التاء مثل: خمس تفاحات. وإذا جاء مطلقاً غير دالٌ على معين كُتُب بالباء، فنقول: الخمسة يُصف العَشْرَة. ويكون تائيته وتذكيره كما يلي:

- ١ - العددان ١^(١) و ٢^(٢)

يوافقان المعدود تذكيراً وتائيتاً أينما وقعا سواء أكانا مفردين: عندي كتابان

(١) الواحد، ويقال الأحد في الأعداد المركبة والمعطوفة ومؤثر الواحد واحدة ومؤثر الأحد إحدى، فيقال في المركب: أحد عشر وحادي عشرة، ويقال في المعطوف: واحد وعشرون وواحدة وعشرون، وكذلك مع بقية العقود.

(٢) يقال اثنان أو اثنين واثنان أو التين ويجوز أن نقول في المركب والمعطوف ثنتا عشرة أو ثنتي عشرة وثنتان وعشرون أو ثنتين وعشرين وكذلك مع بقية العقود.

اثنان ومسطرانان الثنان وقلم واحد ومسحة واحدة، أم كانا في عدد مركب: أحد عشر طالباً وإندي عشرة طالبة، اثنا عشر طالباً واثنتا عشرة طالبة، أو في عدد معطوف: واحد وعشرون طالباً وواحدة وعشرون طالبة.

٢ - العددان ٣ و ٩ وما بينهما

الأعداد من الثلاثة إلى التسعة تخالف المعدود أينما وقعت، سواء أكانت مفردة أم مركبة أم معطوفاً عليها: ثلاثة طلاب وثلاث طالبات، ثلاثة عشر طالباً وثلاث عشرة طالبة، خمسة وثلاثون طالباً وخمسة وثلاثون طالبة.

٣ - العدد ١٠

للعدد (١٠) حالتان في تذكيره وتائيه:

أ - بخلاف معدوده إذا كان مفرداً: عشرة طلاب وعشر طالبات.

ب - يوافق معدوده إذا كان مركباً: خمسة عشر طالباً وخمس عشر طالبة.

ملاحظة: حركة الشين في العدد (١٠) هي الفتحة إذا كان المعدود مذكراً عشرة طلاب وخمسة عشر طالباً، وهي السكون إذا كان المعدود مؤنثاً: عشر طالبات وخمس عشر طالبة.

٤ - العقود

اللفاظ العقود ثابتة في التذكير والتائيت على حالة واحدة، سواء أكانت وحدها أم في عدد معطوف: أربعون رجلاً وأربعون امرأة، خمسة وأربعون رجلاً وخمسة وأربعون امرأة.

٥ - المئة والألف

عددان لا يتغيران بتغيير المعدود تذكيراً وتائيتاً: مئة رجل ومنة امرأة، ألف رجل وألف امرأة.

تعريف العدد

إذا أُريدَ تعريف العدد رُوعيَ فيه ما يلي :

- ١ - الأعداد المضافة: أي الثلاثة والعشرة وما بينهما والمئة والألف، تعرف بإضافة «ال» إلى المضاف إليه: ثلاثة كتب ← ثلاثة الكتب.
- ٢ - الأعداد المركبة تعرف بإضافة «ال» إلى الجزء الأول: خمسة عشر كتاباً ← الخمسة عشر كتاباً.
- ٣ - العقود تعرف بإضافة «ال» إليها: أربعون كتاباً ← الأربعون كتاباً.
- ٤ - الأعداد المعطوفة تعرف بإضافة «ال» إلى كلٍ من جزأيها: خمسة وعشرون كتاباً ← الخمسة والعشرون كتاباً.

الأعداد الترتيبية

يُصاغ من الأعداد صفات على وزن «فاعل» للدلالة على ترتيب المعدود ووصفه، ويكون ذلك كما يلي:

يُصاغ وزن «فاعل» من الاثنين وحتى التسعة، فيقال: الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والتاسع والثامن والتاسع، وستعمل هذه مفردة ومركبة ومعطوفة: الطالب الثاني أو الثاني عشر أو الثاني والعشرون.

ويُصاغ من الواحد وزن «فاعل» فيقال الحادي، ولا يستعمل إلا مرتباً أو معطوفاً، فيقال: الطالب الحادي عشر أو الحادي والعشرون. وإذا أُريد الدلالة على الترتيب منه واستعماله مفرداً قيل «الأول»، ومؤنثه «الأولى»: الطالب الأول والطالبة الأولى.

وأما العدد (١٠) فيُصاغ منه وزن «فاعل» فيقال العاشر، بيد أنه لا يستعمل إلا مفرداً: الطالب العاشر.

ولا يُصاغ وزن «فاعل» من غير هذه الأعداد.

فائدة: ما كان من الأعداد الترتيبية على وزن «فاعل» وافق معدوده تذكيراً وتائياً أينما وكيفما كان: الطالب الأول أو الثاني أو الثالث عشر أو الثالث والعشرون، والطالبة الأولى أو الثانية أو الثالثة عشرة أو الثالثة والعشرون.

إعراب العدد وبناؤه

الأعداد جميعها معرفة سواء أكانت أصلية أم ترتيبية ما عدا الأعداد المركبة فهي بنيتة وسنوضح ذلك:

١ - إعرابها

أ - الأعداد ١ و٣ وحتى العشرة: ما كان منها مفرداً أو معطوفاً أعرب بالحركات كأكثر الأسماء المعرفة: اشتريت كتاباً واحداً باربعة دنانير، عندي أربعة وعشرون كتاباً مدرسيّاً وعشرون كتب للمطالعة.

ب - اثنان وأثنان: يُعرّبان إعراب المثنى حتى ولو كانوا في عدد مركب: عند طالبيْن اثنتيْن اثنا عشر كتاباً وأثنان وعشرون دفتراً^(١).

ج - العقود: تعرّب إعراب جمع المذكر السالم وتُعدّ من ملحقاته: عند عشرين طالباً شماعون كتاباً^(٢).

(١) الشَّيْن: نعت لـ طالبيْن^{*} مجرور وعلامة جزء الياء لأنَّه ملحق بالمثنى، والتَّوْن عوض التَّوْن في الاسم المفرد. (اثنَاه): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه ملحق بالمثنى، و(عشرة) جزء عددي لا محلَّ له من الإعراب حل محلَّ نون الاتنين. (اثنان): اسم معطوف على (اثنَاه) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه ملحق بالمثنى، والتَّوْن عوض التَّوْن في الاسم المفرد.

(٢) عشرين: مضاد إليه مجرور وعلامة جزء الياء لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم، والتَّوْن عوض التَّوْن في الاسم المفرد، (شَماعون): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم، والتَّوْن عوض التَّوْن في الاسم المفرد.

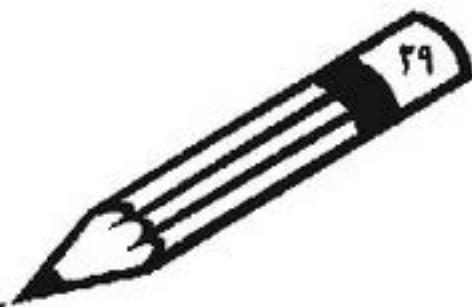
الأعداد المركبة جميعها مبنية سواء أكانت أصلية أم تربيعية، وهي مبنية على فتح الجزأين، فيقال: اشتري ثلاثة عشر طالباً أربعة عشر كتاباً بخمسة عشر ديناراً^(١). ويُستثنى من ذلك ما يلي:

أ - ما كان من الأعداد المركبة منتهياً جزءه الأول باء أو ألف ساكتين (وذلك في ثلاثة أعداد هي العادي عشر والثاني عشر وإحدى عشرة) نقول فيه: جزءه الأول مبني على التكون وجزءه الثاني على الفتح في محل رفع أو نصب أو جز كما تقتضي عوامل الإعراب.

ب - ما كان جزءه الأول الثان أو ثثان أو ثثاً أعراب جزءه الأول إعراب المثنى وعد جزءه الثاني المبني على الفتح بدليلاً من نون الاثنين: اشتري اثنا عشر طالباً اثنثي عشرة مقلمة^(٢).

(١) ثلاثة عشر: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل للفعل «اشتري». أربعة عشر: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به للفعل «اشتري». الخمسة عشرة: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل جز بالباء.

(٢) اثنا عشر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه «الآلف لأنها ملحق بالمثنى وعشراً» جزء عددي مركب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وهو في موضع نون الاثنين. اثنثي عشرة: اثنثي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الباء لأنها ملحق بالمثنى، واعشرة: جزء عددي مركب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وهو في موضع نون الاثنين.



الاسم الممنوع من الصرف

تعريف

هو اسم لا يقبل التنوين ويُبَعَّر بالفتحة بدلاً من الكسرة، ويسمى أيضاً الاسم الممنوع من التنوين، وهو ثلاثة أنواع:

١ - العَلَم

يُمنع العَلَم من التنوين في ست حالات:

أ - إذا كان أعمى (غير عربي الوضع): إبراهيم، يوسف، إسماعيل،
يعقوب، حنا، بيروت، إيفيت، فقال: حَضَرَ إِبْرَاهِيمُ، وشَاهَدَتْ إِبْرَاهِيمَ،
ومررت على إبراهيم، وُسْتَنى من ذلك ما كان ثالثاً مذكراً: صادق جاك لِمَكَا.

ب - إذا كان مرئياً تركياً مزجياً أي كان مولقاً من كلمتين أو أكثر في الكلمة
واحدة: حضرموت، بزوجرد، بعلبك.

ج - إذا كان مؤنثاً تائباً حقيقياً أو لفظياً أو مجازياً: قدمت سعاد إلى معاوية
هداية في مدينة تدمر. (سعاد مؤنث حقيقي، ومعاوية مؤنث لفظي، وتدمير مؤنث
مجازي). ومن هنا أسماء البلدان والأماكن جميعها، يجوز فيها الوجهان، فهي
ممنوعة إن جعلتها بمعنى الأرض أو البلدة أو المدينة، ومصروفة أي منتهة إن
جعلتها بمعنى المكان، هذا إن لم تُمْنَع بسبب مانع آخر، فمثل دمشق وبيروت
وطرابلس أسماء ممنوعة من الصرف حكماً لأنها أعلام أعمى سواء أنشتها أم
ذكرتها.

ملاحظة: ما كان من أعلام الإناث عربي الوضع ثلاثة ساكن الوسط جاز فيه الوجهان، مثل هند ودُعْدَ: نَامَتْ هند واسْتِيقظَ دَعْدَ.

د - إذا كان متاهياً بالف ونون زائدتين: عدنان، قحطان، عثمان، فيقال: مَعْدَنَانْ عَلَى قَهْطَانَ.

ه - إذا كان على وزن خاص بالفعل أو يغلب فيه: تَغْلِبُ، يَزِيدُ، أَخْمَدُ، شَمَرُ، فيقال: سَلَمَ أَخْمَدُ عَلَى أَشْعَدَ.

و - إذا كان على وزن فَعْلَ: عَمَرَ، رُحَلَ (علم على كوكب)، جَهَنَّمَ، مُضَرَّ، رُفَرَ، فيقال: سَلَمَ عَمَرَ عَلَى مُضَرَّ.

٢ - الاسم الموصوف من غير الأعلام

يمنع الاسم غير العلم وغير الصفة من الصرف في حالتين:

أ - إذا كان واحداً من صيغ متاهي الجموع: وهي كل جمع بعد ألف تكسيره (الف تلحقه في جمع التكسير) حرفان أو ثلاثة أحرف أو سطها ياء ساكنة: مَسَاجِدُ، مَصَابِحُ، صَوَاحِبُ، دَنَانِيرُ، كَرَاسِيُّ، معان١)، فيقال: قد تَضيِّعُ الفُرْصة في ثوان٢).

ب - إذا كان متاهياً بالف زائدة للثانية سواء أكانت مقصورة: ذكرى، فوضى، أم ممدودة: صحراء، شُعراً، عَذْراء، فيقال: لِعَمَرَ ذَكْرِي في صَحْرَاء مُفْقِرَة.

(١) معانٍ جمع مثنى والأصل (معاني) فالباء تمحض عن التنوين في حالتي الرفع والجر ويستعاض عنها بتنوين يسمى تنوين العرض، وتقتصر الحركات على الباء الممحضية. وفي حالة النصب تظهر الباء فيقال: فهَمْتُ معانِي القصيدة.

(٢) ثوانٌ: اسم مجرور بـ^{بـ} وفيه علامة جزء الفتحة المقترنة على الباء المحذوفة لأنه ممنوع من الصرف والتثنين تعريض عن الباء المحذوفة.

تُنْعَنُ الصِّفَةُ مِنَ الصِّرْفِ فِي أَرْبَعِ حَالَاتٍ:

أ - إذا كانت على وزن **أَفْعَلٌ** الذي مؤنثه **فَعَلَمٌ** أو **فَعْلٌ** (**تُنْعَنُ صِيغَتِ الْمَذَكُورِ** والمؤنث): **أَعْرَجٌ وَعَزْجَاءٌ، أَخْمَرٌ وَخَمْرَاءٌ، أَفْضَلٌ وَفُضْلَىٌ**، فيقال: هذه وردة حمراء فوق عُصْنٍ أَخْضَرٍ.

ب - إذا كانت على وزن **فَعْلَانٌ** الذي مؤنثه **فَعْلٌ** (**تُنْعَنُ صِيغَتِ الْمَذَكُورِ** والمؤنث): **سَكْرَانٌ وَسَكْرَىٌ، عَطْشَانٌ وَعَطْشَىٌ**، فيقال: مرّ رجلٌ عطشانٌ على رجل سكرانٌ.

ج - إذا كانت مشتقة من الأعداد على وزن **مَفْعَلٌ وَفُعَالٌ**، ولا يكون ذلك إلا من الأعداد المفردة من ١ إلى ١٠: **دَخَلَ الطَّلَابُ إِلَى الْقَاعِدَةِ أَحَادٍ ثُمَّ خَرَجُوا** مثني.

د - لفظة **أَخْرَى** التي هي جمع **«أَخْرَى»**: مررت بـ**نِسَاءٍ أَخْرَى**^(١).

صرف الممنوع من الصرف

يُضَرَّفُ الممنوع من الصرف **فِي جَرْبٍ** بالكسرة في حاليْنِ:

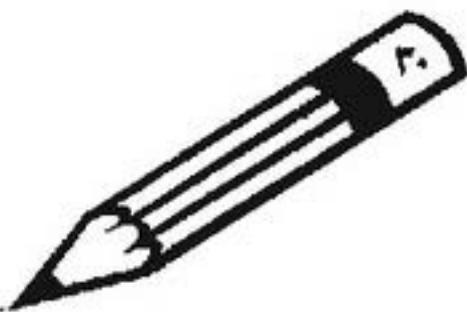
١ - إذا أضيف: **نَتَزَهُ عَلَى شَوَاطِئِ الْبَحْرِ**^(٢).

٢ - إذا عُرِفَ بـ**«اللَّا»**: **نَتَزَهُ عَلَى الشَّوَاطِئِ**^(٣).

(١) **أَخْرَى**: نعت لـ**النِّسَاءِ** والنعت يتبع المعنوت في إعرابه، مجرور وعلامة جزء الفتحة عوض الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

(٢) **شَوَاطِئِ**: اسم مجرور بـ**بِالْأَفْيَ** وعلامة جزء الكسرة.

(٣) **الشَّوَاطِئِ**: اسم مجرور بـ**بِالْأَعْلَى** وعلامة جزء الكسرة.



أسلوب التَّعْجِب

تعريف

التعجب هو استعظام شيء من جهة صفة من صفاته مستحسنة كانت أم مستقبحة: ما أكرمَ الْعَرَبِيَّ! ما الْأَمَّ الْمُنَافِقُ! أي إِنَّى مُسْتَعْظِمُ كَرَمَ الْعَرَبِيِّ، وَمُسْتَعْظِمُ لَؤْمَ الْمُنَافِقِ.

صيغاته

للتعجب صيغتان قياسيتان هما: ما أَفْعَلَهُ: ما أَلْطَفَ الصَّبَاحَ^(١)، وأَفْعَلْ بِهِ: أَلْطَفَ بِالصَّبَاحِ^(٢) (واعرابهما ثابت كما هو واضح في الهاشم).

ملاحظة: للتعجب أساليب غير قياسية تفهم من سياق الكلام: لله در على شجاعاً! كيف فعلت هذا! يا لك من مُجَدِّداً إلخ.

(١) ما: تعجبية، نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية في محل رفع مبتدأ.

الطف: فعل ماضي جامد للتعجب، مبني على الفتح، فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره هو (لأن الأصل في هو أن يستتر جوازاً).

الصبح: مفعول به لفعل التعجب (الطف)، منصوب.

جملة «أجمل الصباح» في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) الطف: فعل ماضي جامد للتعجب جاء على صيغة الأمر، مبني على فتح مقدر على آخره منع ظهوره السكون الذي انتصبه صيغة الأمر.

بالصبح: الباء حرف جز زائد، «الصبح» اسم مجرور لفظاً مرفوع محلأً على أنه فاعل (الطف).

شروط اشتراطها

لا تُشترط صيغنا التعجب هاتان إلا من فعل تتحقق فيه سبعة شروط هي:

- ١ - أن يكون ثلثاً، ٢ - تاماً، ٣ - متصرياً، ٤ - مبيطاً للمعلوم، ٥ - مثبتاً أي غير منفي، ٦ - ليست صفة على وزن أفعال، ٧ - قابلاً للتفاوت أي المفاضلة.

وهذا يعني أنه يمتنع اشتراطها من الأفعال التي لا تتحقق فيها الشروط السبعة السابقة؛ فهما لا يُشترطان من «استفسر» لأنه غير ثلثي، ولا من «كان» لأنه ناقص غير تام، ولا من «نعم» لأنه جامد غير متصرف، ولا من «سرق» لأنه مبني للمجهول غير معلوم، ولا من «ما جعل» لأنه منفي غير مثبت، ولا من «أحمر» لأن صفتة المشبهة «أحمر» على وزن أفعال، ولا من «مات» لأنه فعل لا يقبل التفاوت أو المفاضلة.

وإذا أردت التعجب مما لم يستوف هذه الشروط فعليك بمصدر الفعل (صريحاً أو مزولاً بحسب ما يكون مناسباً) مسبوقاً بصيغة تعجب مساعدة مثل «ما أكثر أو ما أشد أو ما أطفأ أو نحو ذلك»، فتقول في الأفعال السابقة التي يمتنع التعجب منها:

ما أطفأ استفسارك عما لا نعلم، ما أحسنَ كوننا طلاباً أو أن نكون طلاباً،
ما أفتحَ أن تُسرقَ المعابد، ما أحسنَ أن لا تتحمل قلةُ الأدب، أحسنَ يحرمة
التفاح، ما أسرعَ موتَ الأطفال.

وأما الفعل الجامد فلا يتعجب منه أبداً. والحق أننا في هذه الاستعمالات نكون قد صنعنا التعجب من الأفعال (أطفأ وحسن وفتح وسرع) فلا داعي إلى هذا التكلف.

أحكامها

- ١ - فعلاً التعجب فعلاً جامداً لا مضارع لهما ولا أمر ولا مصدر ولا مشتقات.

٢ - لا بد في المتعجب منه أن يكون معرفة: ما أجملَ الربيعَ، أو نكرة مختصة (النكرة المختصة قرية من المعرفة، راجع فصل «النكرة العامة والنكرة الخاصة»).

٣ - لا يقْدِم المتعجب منه (هو معمول فعل التعجب) على فعل التعجب أبداً فلا يقال: الربيع ما أجملَ، أو بالربيع أجملَ.

٤ - لا يفصل بين فعل التعجب ومعموله (المتعجب منه) فاصل إلا أن يكون الفاصل شبه جملة (جازاً ومحوروأ أو ظرفأ) أو نداء: ما أجملَ - في الحقلِ - الأزهارَ! ما أحلَى - فوقَ الشجرةِ - العصافيرَ! ما أطيبَ - يا صديقيِ - العسلَ!

٥ - إذا كان الفعل الذي يصاغ منه فعل التعجب معتلَّ العين تُصْبَحُ عنه، أي تحول إلى واو أو ياء صحبيتين (متحركتين): جادَ ← ما أجنودَه وأجنودِيه، باعَ ← ما أبْيَعَه وأبْيَعِيه.

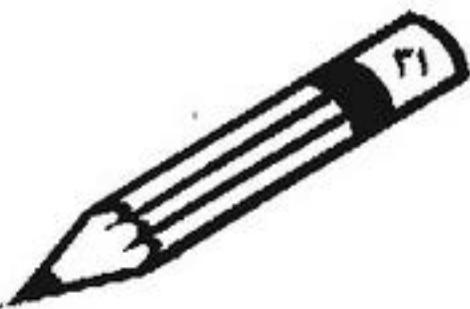
٦ - إذا كان الفعل الذي يصاغ منه فعل التعجب مدغمةً عليه في لامه مثل شدَّ وغضَّ يُفْكَرُ الإدغام في صيغة «أَفْعِلُ بِهِ» فيقال: أشندَ به وأغفيضَ به.

٧ - قد تُرَادُ «كان» بين «ما» التعبجية وفعل التعجب فتُفيد الماضي والتوكيد: ما كان أجملَ الربيعَ^(١).

٨ - قد يأتي تمييز بعد صيغة التعجب: ما أغظمَ عمرَ أميراً^(٢)! أغظمَ بعمرِ أميراً^(٢)!

(١) كان: فعل ماضٍ زائد لا عمل له، مبني على الفتح الظاهر.

(٢) أميراً: تمييز منصوب



أسلوب المدح والذم

تعريف

هو أسلوب يُؤتى فيه بأفعال جامدة للمدح أو الذم بقصد المبالغة فيهما: يُغَمِّ
المجتهد خالد.

أفعاله

- ١ - أفعال المدح: يُغَمِّ، حَبَّذا.
- ٢ - أفعال الذم: يُشَنَّ، سَاءَ، لا حَبَّذا.

أركانه

في هذا الأسلوب ثلاثة أركان تتضح في هذا المثال: يُغَمِّ المعلم عدنان،

وهي:

- ١ - فعل المدح (أو الذم) مثل «يُغَمِّ».
- ٢ - فاعل فعل المدح (أو الذم) مثل «المعلم».
- ٣ - المخصوص بالمدح (أو الذم) مثل «عدنان».

أحكام هذه الأفعال

- ١ - هي أفعال جامدة لا تتصرّف.
- ٢ - لا يتصل بها ضمير.
- ٣ - «حَبَّذا»: مركبة من الفعل الجامد «حبَّ» واسم الإشارة «ذا».

٤ - «لا حبذا»: مركبة من «لا» النافية والفعل الجامد «حبذ»، واسم الإشارة

(ذ).

٥ - يجوز أن تلحق تاء التأنيث الساكنة (نعم ويشن وسأء) إذا كان الفاعل مؤنثاً: نعم أو بعْتَ المرأة دعد.

أحكام الفاعل في هذا الأسلوب

لفاعل هذه الأفعال حكمان:

١ - فاعل (نعم، يشن، سأء)، يجب فيه أن يكون أحد الاثنين:

٢ - اسمًا محلّي بـ«اله» أو مضارفاً إلى محلّي بها، أو مضارفاً إلى مضارف إلى محلّي بها: نعم التلميذ عدنان^(١)، نعم تلميذ المدرسة عدنان، نعم تلميذ مدرسة القرية عدنان.

ب - ضميراً مستتراً مميّزاً بذكره: نعم تلميذ عدنان^(٢)، سأء خلقاً الكذب، أو بكلمة «ما» النكرة التامة بمعنى شيء: بشن ما الخداع^(٣)، أي بشن شيئاً الخداع، نعم ما تفعلون، أي نعم شيئاً تفعلونه.

٢ - فاعل «حبذا ولا حبذا» هو اسم الإشارة الذي فيها «ذا»: حبذا مروان^(٤).

(١) نعم: فعل ماضي جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح، «التلميذ» فاعل «نعم» مرفوع، «عدنان» مبتدأ مرفوع، خبره جملة انعم التلميذ، أو خبر لمبتدأ محدوف والتقدير هو عدنان.

(٢) فاعل نعم ضمير مستتر تقديره هو مميّز بالتلميذ، «اللاميذة» تعير منصوب.

(٣) بشن: فعل ماضي جامد لإنشاء الدّم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو مميّز بـ«ما»، ما: نكرة تامة بمعنى «شيئاً» مبنيّة في محلّ نصب على التمييز.

(٤) حيث: فعل ماضي جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح، «ذا» اسم إشارة مبني على التكoun في محلّ رفع فاعل «حبذ»، «مروان» خبر لمبتدأ محدوف والتقدير «حبذا» هو مروان، أو مبتدأ وخبره جملة «حبذا».

ملاحظة: قد يجتمع الفاعل والتمييز، فيكون التمييز مؤكدًا للفاعل: نعم الشاعر شاعرًا زهير.

أحكام المخصوص

للخصوص بالمدح أو الذم خمسة أحكام هي:

- ١ - أن يكون مرفوعاً على أنه مبتدأ خبره جملة فعل المدح أو الذم، أو أنه خبر لمبتدأ محدوف تقديره هو: لا حبذا الكذاب^(١).
- ٢ - أن يكون معرفة كما في الأمثلة السابقة، وفي قولنا: نعم الطالبُ نحن، أو نكرة مفيدة (مخصوصة): نعم الرجلُ رجلٌ يحترم نفسه (لا يأتيخصوص نكرة غير مخصوصة أبداً).
- ٣ - قد يحذف المخصوص إذا دلّ عليه دليل: ما أعظم خالد!؛ نعم القائد، أي نعم القائدُ خالد، «والأرض فرشناها، فنعم الماهدون»^(٢) أي نعم الماهدون نحن.
- ٤ - يجوز أن تدخل عليه التواسخ (كان وأخواتها، إن وأخواتها، ظنَّ وأخواتها): نعم الشاعرُ كان زهير (يُعرِّب «زهير» اسم كان، وخبرها جملة فعل المدح أو الذم).
- ٥ - قد يتقدم المخصوص على الفعل فيُعرِّب مبتدأ وخبره جملة الفعل، وقد تدخل عليه التواسخ أيضًا في مثل هذه الحالة: عامرٌ نعم الرجل، كان عامرٌ نعم الرجل.

(١) ويُفضل في «حبذا ولا حبذا» الوجه الأول أي أن يكون المخصوص مبتدأ خبره جملة المدح أو الذم.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٤٨.



المجرد والمزيد وأوزانهما

الفعل المجرد

هو ما خلا من أحرف الزيادة، فكانت جميع أحرفه أصلية، ولا يمكن إسقاط حرف منه من غير أن يختل معناه، وهو نوعان: مجرد ثلاثي: لَعِبْ، ومجرد رباعي: دَحْرَجْ.

١ - المجرد الثلاثي

للمجرد الثلاثي في الماضي ثلاثة أوزان هي:

- أ - فعل، ومضارعه يَفْعُلُ: فَتَحَ → يَفْتَحُ، أو يَفْعُلُ: كَتَبَ → يَكْتُبُ، أو يَفْعُلُ: رَجَعَ → يَرْجِعُ.
- ب - فعل، ومضارعه يَفْعُلُ: لَعِبَ → يَلْعَبُ، وقلما يكون مضارعه يَفْعُلُ: وَثَقَ يَثْقِي، ولا يكون يَفْعُل أبداً.

جـ - فعل، ومضارعه يَفْعُلُ (ولا يكون غير ذلك): حَسُنَ → يَحْسُنُ، قَبَحَ → يَقْبَحُ.

٢ - المجرد الرباعي

للمجرد الرباعي في الماضي وزن واحد هو فَعَلَّ، ومضارعه يُفَعِّلُ: دَخَرَجَ → يُدَخِّرُ، ورَزَلَ → يُرَزِّلُ.

هو ما كان فيه حرف أو أكثر زيادة على أحرفه الأصلية من أجل تغير في المعنى يدركه القارئ في سياق ما يقرأ، ويمكن إسقاط الزيادة منه مع المحافظة على أصل المعنى، وهو نوعان:

ملاحظة: أحرف الزيادة عشرة مجموعه في «سألتمنيهما»، فلا تكون الزيادة من غيرها إلا إذا كانت تضعيقاً لأحد الأحرف: عَبَرَ ← عَبَرَ.

١ - مزيد على الثلاثي وهو ثلاثة أقسام:

أ - مزيد على الثلاثي بحرف واحد، وله ثلاثة أوزان:
 الأول: فاعل، ومضارعه يُفاعِلُ: سَلِيمَ ← سَلَمَ ← يُسَالِمُ.
 الثاني: أفعل، ومضارعه يُفْعِلُ: كَرِمَ ← أَكْرَمَ ← يُكْرِمُ.
 الثالث: فَعَلَ، ومضارعه يُفْعَلُ: عَلِيمَ ← عَلَمَ ← يُعَلِّمُ.

ملاحظة: الشدة حرف من جنس الحرف الذي ترسم فوقه.

ب - مزيد على الثلاثي بحروفين، وله خمسة أوزان:
 الأول: إنفعل، ومضارعه يُنفَعِلُ: قَلْبَ ← إِنْقَلَبَ يَنْقَلِبُ.
 الثاني: إفتعل، ومضارعه يَفْتَعِلُ: قَرْبَ ← إِنْقَرَبَ يَنْقَرِبُ.
 الثالث: تفاعل، ومضارعه يَتَفَاعَلُ: قَلْلَ ← تَقَابَلَ يَتَقَابِلُ.
 الرابع: تفعل، ومضارعه يَتَفَعَّلُ: قَلْبَ ← تَقَلَّبَ يَتَقَلِّبُ.
 الخامس: إفقل، ومضارعه يَفْقَلُ: حَمِيرَ ← إِخْمَرَ ← يَخْمَرُ.

جـ - مزيد على الثلاثي ثلاثة أحرف وله أربعة أوزان أهمها اثنان:

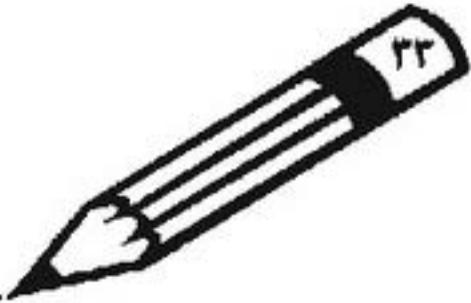
الأول: إستفعل، ومضارعه يَسْتَفْعِلُ: قَلْلَ ← إِسْتَقْبَلَ يَسْتَقْبِلُ.
 الثاني: إفعوعل، ومضارعه يَفْعَوِلُ: خَشْنَ ← إِخْشَوْشَنَ يَخْشَوْشِنُ.

٢ - مزيد على الزباعي وهو قسمان:

أ - مزيد بحرف واحد، وله وزن واحد هو تَفْعَلَ و مضارعه يَتَفْعَلُ:
دَخَرَجَ ← تَدَخَرَجَ يَتَدَخَرَجُ.

ب - مزيد بحروفين، وله وزنان:

الأول: إِفْعَلَ، و مضارعه يَقْعَنِيلُ: حَزَّجَمَ ← إِخْرَنِجمَ^(١) ← يَخْرَنِجمُ.
الثاني: إِفْعَلَ و مضارعه يَقْعَلُ: طَهَنَ ← إِطْمَانَ يَطْمَشُ.



الصحيح والمُعْتَل

توضيح

الحروف الهجائية نوعان:

- ١ - حروف صحيحة، وهي الحروف كلّها عدا الألف والواو والياء.
- ٢ - أحرف علة، وهي الألف والواو والياء، وقد سُمِّيت كذلك لأنّها تعلّل فلا تبقى على حالها، كأن تُخَذَفْ: وَعَدَ ← يَعْدُ، أو يُبَدَّلْ بأحدٍ غيره: قَامَ ← يَقُومُ، إِبْجَاد ← إِبْجَاد، قَاوِمْ ← قَائِمٌ.

الفعل الصحيح

هو الفعل الذي خلا مجرّده (أحرفه الأصلية) من أحرف العلة: سَلِيمٌ، قَرَا، شَدٌّ، عَانِبٌ (مجرّده عَنْبَ)، اعْشُوشَبٌ (مجرّده عَشِيشَ)، وهو ثلاثة أنواع:

- ١ - سالم: وهو ما خلا مجرّده (أحرفه الأصلية) من أحرف العلة والهمزة والتضييف: سَلِيمٌ، ذَهَبٌ، عَلِيمٌ، دَخَرَجَ، أَفْبَلَ (أصله قَبَلَ)، تَعْلَمَ (أصله عَلِمَ).

٢ - مضْعَفٌ: وهو قسمان:

- ١ - مضْعَفُ التَّلَاطِي: وهو ما كانت عينه ولا مهـ أي الثاني والثالث من أصوله من جنس واحد: مَذَّدٌ^(١)، اسْتَرَدَ (أصله رَدَ).

(١) مَذَّد أصله مَذَّد ثم أُدْفِغَ الحرفان المتجلان.

- ب - مضعف الرباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى أي الأول والثالث من أصوله من جنس واحد: زَلْزَلٌ، قَلْقَلٌ، تَبَلَّلٌ (أصله بَلَلٌ).
- ٣ - مهموز: وهو ما كان حرف من أصوله همزة: أَنْذَرَ، سَأَلَ، بَدَا.

ال فعل المعتدل

هو الفعل الذي كان أحد أصوله حرف علة: وعد، قال، رمى، يدعوا (أصله دعا)، يُسْتَغْفِي (أصله سقى)، وهو خمسة أنواع:

١ - مثال: وهو ما كانت فاؤه (حرف الأول) حرف علة: وَعَدَ، يَسِّرَ، أَرْجَدَ (أصله وجد).

ب - أجوف: وهو ما كانت عينه (حرف الثاني) حرف علة: قال، باع، استجاد (أصله جاد).

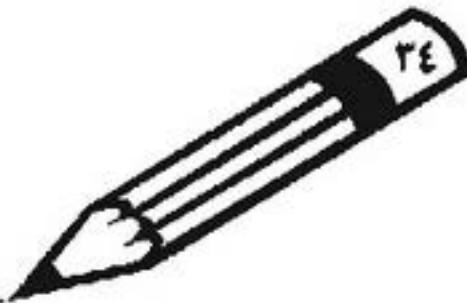
ج - ناقص: وهو ما كانت لامه (حرف الثالث) حرف علة: دعا، رمى، استغدى (أصله عدا).

د - لفيف مفروق: وهو ما كانت فاؤه ولامه (أوله وثالثه) حرف في علة: دشى، وقى، استغفى (أصله وقى).

ه - لفيف مقرون: وهو ما كانت عينه ولامه (ثانية وثالثه) حرف في علة: روى، نوى، استهوى (أصله هوى).

ملاحظة: هذه التسميات والتقييمات تتطبق على الأسماء كما هي في الأفعال: شَمْسٌ، زَارَ، أَسْدٌ، يَرِّ، بَيْتٌ، هَوَى، إِلْخَ .. .

تصريف الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر



١ - الصحيح التالى مثل: شَكَرَ.

لا يطرأ عليه تغيير عند إسناده إلى الضمائر المختلفة كما هو واضح في

الجدول التالي:

الأمر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
	يَشْكُرُ يَشْكُرَانِ يَشْكُرُونَ	شَكَرَ شَكَرَا شَكَرُوا	هُوَ هُمَا هُمْ	الغائب المذكر
	تَشْكُرُ تَشْكُرَانِ تَشْكُرُونَ	شَكَرَتْ شَكَرَتا شَكَرُنَّ	هِيَ هُمَا هُنَّ	الغائب المؤنث
	أَشْكُرُ أَشْكُرَا أَشْكُرُوا	شَكَرَتْ شَكَرَتْمَا شَكَرَتْمُّ	أَنْتَ أَنْتَمَا أَنْتُمْ	المخاطب المذكر
	أَشْكُرُي أَشْكُرَا أَشْكُرُونَ	شَكَرُونَ شَكَرَانِ شَكَرُنَّ	أَنْتِ أَنْتَمَا أَنْتُنَّ	المخاطب المؤنث
	أَشْكُرُ أَشْكُرُ	شَكَرَتْ شَكَرَنَا	أَنَا نَحْنُ	المتكلم

٢ - الصحيح المهموز مثل: أَسْفَ وَيَدَا وَسَيْمَ.

هو كالنالم عند إسناده إلى الفمائر باستثناء ما يلي الجدول من توضيح:

الامر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
	يَأْسِفُ يَأْسَفَانِ يَأْسَفُونَ	أَسْفَ أَسْفَانِ أَسْفُونَ	هُوَ هُمَا هُمْ	الغائب المذكر
	تَأْسِفُ تَأْسَفَانِ تَأْسَفُونَ	أَسْفَتَ أَسْفَانَا أَسْفَنَ	هِيَ هُمَا هُنَّ	الغائب المؤنث
	إِشْفَ إِشْفَا إِشْفُونَ	تَأْسِفُ تَأْسَفَانِ تَأْسَفُونَ	أَسْفَتَ أَسْفَانَا أَسْفُتُمْ	المخاطب المذكر
	إِشْفِي إِشْفَا إِشْفَنَ	تَأْسِفَينَ تَأْسَفَانِ تَأْسَفَنَ	أَسْفَتِ أَسْفَنَا أَسْفُتُنَّ	المخاطب المؤنث
	آتَيْتُ تَأْتَيْتُ	أَسْفَتُ أَسْفَنا	أَنَا نَحْنُ	المتكلم

استثناءات

- ١ - أَخْذَ وَأَكَلَ: تُخَذَّفُ همزتاهم في الأمر: خُذْ وَكُلْ.
- ٢ - أمر وسائل: تُخَذَّفُ همزتاهم في الأمر إذا لم يُشبِّقا بشيء: مُرْ، سَلْ، ويجوز الإثبات والمحذف إذا سُبِّقا بشيء: يا رجل مُرْ، ويأْرَجُ أُمْرُ، يا رجل سَلْ، ويأْرَجُ إِنْأَلْ.

جـ- رأى (معلل مهموز): تمحذف همزته في تصاريف المضارع والأمر كلها: أرى . . . ر^(١) . . .

د - إذا اجتمعت همزتان في أول الفعل كما في «الْأَخْذُ» تمحذف الهمزة الثانية ويُستعاض عنها بالف «الْأَخْذُ» ونكتب بالمد «آخْذُ».

٣- المضيّق الثلاثي مثل شدّ:

يراعى الجدول التالي مع الانتباه إلى الملاحظات:

الأمر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
	يشدّ يشدّان يشدّون	شدّ شدّا شدّوا	هو هما هم	الغائب المذكر
	شدّ شدّان شدّون	شدّت شدّتا شدّتون	هي هما هنّ	الغائب المؤنث
شدّ، اشتدّ شدّا	شدّ شدّان شدّون	شدّدت شدّتنما شدّتون	أنت أنتما أنتم	المخاطب المذكر
شدّي شدّا اشتدّون	شدّدين شدّدان شدّدون	شدّدت شدّتنما شدّتون	أنت أنتما أنتنّ	المخاطب المؤنث
	أشدّ شدّ	شدّدت شدّتنا	أنا نحن	المتكلّم

(١) ر: فعل أمر مبني على حذف حرف الياء من آخره.

ملاحظات

١ - يجب إيقافه مدفعاً إلا إذا اتصل بضمائر الرفع المتحركة: شَدَّدْتُ، شَدَّدْنَا، شَدَّدْنَاهُ، يَشَدَّدْنَاهُ، أَشَدَّدْنَاهُ.

ب - يجوز إثبات الإدغام وفكه إذا جُزم بالسكون: لَم يَشَدَّ^(١) أو لَم يَشَدَّذ.

ج - الأمر المبني على السكون كالمضارع المجزوم تماماً: شُدَّ^(٢) أو أشَدَّ.

د - المضلع الثلاثي المزيد في نحو «استمد واعتد» له حكم المضلع الثلاثي المجرد: استَمِدَ، إِسْتَمَدَتُ، يَسْتَمِدُ، لَم يَسْتَمِدَ أو لَم يَسْتَمِدَذ، استَمِدَذ أو استَمِدَذ.

٤ - المعتل المثال مثل: وَثَبَتْ وَوَجَلَ يَوْجَلُ وَيَنْعَ يَنْبَغِي.

يراعى الجدول التالي مع الانتباه إلى الملاحظات:

الأمر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
	يَثْبُتُ	وَثَبَتَ	هُوَ	الغائب
	يَثْبَانُ	وَثَبَّا	هُمَا	المذكر
	يَثْبُونُ	وَثَبَّوا	هُمْ	
	يَثْبُتُ	وَثَبَّتَ	هِيَ	الغائب
	يَثْبَانُ	وَثَبَّتَنَا	هُمَّا	المؤنث
	يَثْبُنُ	وَثَبَّنَ	هُنَّ	
ثُبٌ	ثُبٌ	وَثَبَّتَ	أَنْتَ	المخاطب
ثُبَا	ثُبَا	وَثَبَّتَمَا	أَنْتَمَا	المذكر
ثُبَا	ثُبَا	وَثَبَّتُمْ	أَنْتُمْ	

(١) يَشَدَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه التكoton وحررك بالفتحة منعاً للتفاء الساكنين.

(٢) شُدَّ: فعل أمر مبني على التكoton وحررك بالفتح منعاً للتفاء الساكنين.

الأمر	المضارع	الضمير	الماضي	الشخصية
ثُبٰي	ثَبَيْنَ	وَتَبَتْ	أَنْتِ	المخاطب
ثُبٰا	ثَبَانَ	وَتَبَشَّا	أَنْتَمَا	المؤنث
ثُبٰنَ	ثَبَنَ	وَتَبَنَّ	أَنْتَنَ	
	أَثَبْ	وَتَبَثْ	أَنَا	المتكلم
	ثَبَثْ	وَتَبَثَنا	نَحْنُ	

ملاحظات

أ - المكور العين في المضارع تُحذف فماه في المضارع والأمر عامة: وَتَبَ → يَتَبَ، ثَبَثْ.

ب - مضموم العين في المضارع أو مفتوحها لا يُحذف منه شيء في تصاريفه كلها: وَجَلْ → يَوْجَلْ إِوْجَلْ، وَشَدْ عن ذلك: يَدْعُ وَيَزْعُ، وَيَلْدُرْ وَيَضْعُ وَيَقْعُ وَيَلْعُ وَيَهْبُ وَيَطْأُ وَيَسْعُ.

ج - المثال اليائني لا يُحذف منه شيء: يَنْعَ يَبْيَئِنَعْ يَبْيَئِنَعْ.

د - المعتل الأجوف الواوي مثل قال:

يراعى الجدول التالي مع الانتباه إلى الملاحظات:

الأمر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
	يَقُولُ	قَالَ	هُوَ	الغائب
	يَقُولَانِ	قَالَا	هُمَا	المذكر
	يَقُولُونَ	قَالُوا	هُمْ	
	يَقُولُ	قَالَتْ	هِيَ	الغائب
	يَقُولَانِ	قَالَتَا	هُمَا	المؤنث
	يَقُولُنَّ	قَالُنَّ	هُنْ	

الامر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
قُلْ	تَقُولُ	قُلْتَ	أَنْتَ	المخاطب
قُوْلَا	تَقُولَانِ	قُلْتُمَا	أَنْتُمَا	المذكور
قُولُوا	تَقُولُونَ	قُلْتُمْ	أَنْتُمْ	
قُولِي	تَقُولِينَ	قُلْتِ	أَنْتِ	المخاطب
قُوْلَا	تَقُولَانِ	قُلْتُمَا	أَنْتُمَا	المؤنث
قُلْنَ	تَقُلْنَ	قُلْتُنَّ	أَنْتُنَّ	
	أَقُولُ	قُلْتُ	أَنَا	المتكلم
	تَقُولُ	قُلْنَا	نَحْنُ	

ملاحظات

أ - تُقلب ألفه وواو في المضارع، وفي الأمر المستند إلى ياء المخاطبة وألف الاثنين وواو الجماعة: قال ← يقول، قولي، قولًا، قولوا.

ب - إذا أُسند إلى ضمائر الرفع المتحركة تُحذف عينه (حرف العلة فيه) ويصير ما قبله مضموماً: قُلْتُ، قُلْنَا، هُنْ قُلْنَ، أَنْتُنَّ تَقُلْنَ، قُلْنَ يا بَنَاتُ، وإذا بُنيَ ماضيه المُسند إلى هذه الضمائر للجهول صارتِي الضمة كسرة (للتمييز بين المعلوم والمجهول): سِنْتُ (بدلاً من سُنْتُ).

ج - الأمر المستند إلى ضمير المفرد المخاطب تُحذف واوه ويُضم ما قبلها: قُلْ، سُنْ.

د - إذا جُزم المضارع بالسكون حُذفت عينه أي حرف العلة فيه: لم يَقُلْ.
 هـ - الأجواف المزيد فيه تُحذف عينه أي حرف العلة فيه إذا سُكِّنَ آخره لابن سبب: أقام ← أَقْمَتُ، يَسْتَعِيدُ ← لم يَسْتَعِدْ، يَسْتَعِدْ، أي عند إسناده إلى ضمائر الرفع، أو جزم مضارعه بالسكون، أو إذا كان أمراً مسندًا إلى ضمير المفرد المخاطب.

٦ - المعنى الأجوف الياني مثل: باعَ.
يراعى الجدول التالي مع الانتهاء إلى الملاحظات:

الأمر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
	يَبْيَعُ يَبْيَعَانِ يَبْيَعُونَ	بَاعَ بَاعَا بَاعُوا	هُوَ هُمَا هُمْ	الذائب المذكر
	يَبْيَعُ يَبْيَعَانِ يَبْيَعَنَّ	بَاعَتْ بَاعَتَا بَاعَنَّ	هِيَ هُمَا هُنَّ	الذائب المؤنث
	يَبْغُ يَبْغَا يَبْغُوا	بَغَتْ بَغَثَمَا بَغَثُمْ	أَنْتَ أَنْتَمَا أَنْتُمْ	المخاطب المذكر
	يَبْعِي يَبْعَا يَبْغَنَّ	بَعَيْنَ بَعَانِ بَغَنَّ	أَنْتِ أَنْتَمَا أَنْنَ	المخاطب المؤنث
	يَبْيَعُ يَبْيَعَ	بَعَثْ بَعَنَّ	أَنَا نَحْنُ	المتكلم

ملاحظات

- ـ تقلب ألفه ياء في المضارع الذي حرك آخره: يَبْيَعُ، وفي الأمر باستثناء أمر المفرد والمسند إلى نون النسوة: يَبْعِي، يَبْغَا، يَبْغُوا.
- ـ إذا أُنْسِدَ إلى صفات الرفع المنحرفة تختلف عينه (حرف العلة فيه) ويصير ما قبلها مكسوراً: بَغَثْ...، بَغَنا، هُنَّ بَغَنَّ، أَنْنَ بَغَنَّ، بَغَنَ يا تاجرات.

وإذا بُني ماضيه المستدٌ إلى هذه الضمائر للمجهول صارت الكسرة ضمة (للتمييز بين المعلوم والمجهول) : بـتث (بدلاً من بـنث).

جـ- أمر المفرد المخاطب تختلف عينه (حرف العلة فيه): يَسْعُ \leftrightarrow يَغْ.

د - الأجوف المزید فیه تُخَذَّل عینه أي حرف العلة فیه إذا سُکِن لا يُسْکَن
سبب: استفاد \leftrightarrow استفدت، يَبْتَاع \leftrightarrow لَم يَبْتَعْ.

٧ - المعتل الأجوف اليائي المفتوح العين في المضارع مثل: نال ينال وخفاف يخافُ.

يراعي الجدول التالي مع الانتباه إلى الملاحظات:

الامر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
	يَنْالُ يَنْالَانِ يَنْالُونَ	نَالَ نَالَانِ نَالُوا	هُوَ هُمَا هُمْ	الغائب المذكر
	تَنْالُ تَنْالَانِ تَنْالُونَ	نَالَتْ نَالَانِ نَلَّ	هِيَ هُمَا هُنَّ	الغائب المؤنث
نَلْ نَالَا نَالُوا	تَنَالُ تَنَالَانِ تَنَالُونَ	نِلَّتْ نِلَّانِ نِلَّوْنَ	أَنْتَ أَنْتَمَا أَنْتُمْ	المخاطب المذكر
نَالِي نَالَا نَلَّ	تَنَالِيَنِ تَنَالَانِ تَنَلَّنَ	نِلَّتِي نِلَّانِمَا ^١ نِلَّتِنَّ	أَنْتِ أَنْتَمَا ^٢ أَنْتُنَّ	المخاطب المؤنث
	أَنَالُ أَنَالَانِ	نِلَّتْ نِلَّانِا	أَنَا ^٣ نَحْنُ	المنكلم

ملاحظات

- أ - إذا أُسْتَدِّ ماضيه فقط إلى ضمائر الرفع المتحركة تُحذَف عينه (حرف العلة فيه) ويصير ما قبلها مكسوراً: نَلَّتْ...، نَلَّنا، هُنَّ نَلَّنَ.
- ب - إذا أُسْتَدِّ مضارعه أو أمره إلى نون النسوة حُذِفت عينه (حرف العلة فيه) ويقى ما قبلها مفتوحاً، وكذلك في أمر المفرد المذكر منه: أَنْتَ نَلَّنَ، هُنَّ يَنْلَنَ، نَلَّنَ يَا سَاءَ، نَلَّ يَا فَتَى.
- ج - في الماضي المعنى للمجهول المُسْتَدِّ إلى ضمائر الرفع المتحركة تُبَدَّل بالكسرة ضمة: نَلَّتْ (بدلاً من نَلَّتْ).
- د - إذا جُزم مضارعه بالسكون حذف حرف العلة منه: لَمْ يَنْلَ.
- ـ ٨ - المعتل الناقص الواوي (من باب فعل يفعل) مثل دعا يدعوا.

يراعى الجدول التالي مع الانتباه إلى الملاحظات:

الأمر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
ـ	يَدْعُو	دَعَا	هُوَ	الغائب
	يَدْعُوَانِ	دَعَوَا	هُمَا	المذكر
	يَدْعُوْنَ	دَعَوْنَا	هُمْ	
ـ	تَدْعُو	دَعَثْ	هِيَ	الغائب
	تَدْعُوَانِ	دَعَثَا	هُمَا	المؤنث
	تَدْعُوْنَ	دَعَثُونَ	هُنْ	
ـ	أَدْعُ	دَعَوْتَ	أَنْتَ	المخاطب
	أَدْعُوكُمَا	دَعَوْتُمَا	أَنْتَمَا	المذكر
	أَدْعُوكُمْ	دَعَوْتُمْ	أَنْتُمْ	

الأمر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
إذْعِي	تَدْعِينَ	دَعَوْتَ	أَنْتَ	المخاطب
أَذْعُوا	تَدْعُونَ	دَعَوْتُمَا	أَنْتُمَا	المؤنث
أَذْعُونَ	تَدْعُونَ	دَعَوْتُنَّ	أَنْتُنَّ	
	أَذْعُو تَدْعُو	دَعَوْتُ دَعَوْتَنَا	أَنَا نَحْنُ	المتكلم

ملاحظات

- ١ - تُقلب لامه أي ألفه واؤا في المضارع عامة.
- ب - تُخَذَّف لامه (حرف العلة فيه) إذا أُسْنِدَ في الماضي إلى واو الجماعة، وفي المضارع والأمر إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة، على أن يفتح ما قبل واو الجماعة في الماضي ويُقسم في المضارع والأمر ويُنكسر ما قبل ياء المخاطبة: دَعَوَا، تَدْعِينَ، يَدْعُونَ، تَدْعُونَ، إِذْعِي، أَذْعُوا.
- ج - تُخَذَّف لامه (حرف العلة فيه) أي الألف عند اتصاله بتاء التائيت في الماضي: دَعَتْ، دَعَتَا.
- د - تُقلب لامه واؤا عند إسناده في الماضي والأمر إلى ألف الاثنين من غير تاء التائيت: دَعَوَا، أَذْعُوا، أو إلى ضمائر الرفع المتحركة: دَعَوْتُ، دَعَوْنَا، هُنَّ دَعَوْنَ، أَذْعُونَ يا بناً.
- ه - يُحذَف حرف العلة من آخر الأمر المسند إلى المفرد المخاطب: أَدْعُ يا سَعِيدُ.

٩ - المعنل الناقص الياني (من باب فعل يُفعّل) مثل: زَمِيْرَيْمِيْ.

يراعى الجدول التالي مع الانتباه إلى الملاحظات:

الأمر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
	يَزْمِي يَزْمِيَانِ يَزْمُونَ	رَمِي رَمَيَا رَمَوْنَا	هُوَ هُمَا هُمْ	الغائب المذكر
	تَزْمِي تَزْمِيَانِ تَزْمُونَ	رَمَتْ رَمَتَا رَمَتِينَ	هِيَ هُمَا هُنَّ	الغائب المؤنث
إِذْم	تَزْمِي	رَمَتْ	أَنْتَ	المخاطب
إِذْمِيَا	تَزْمِيَانِ	رَمَتِيْمَا	أَنْتُمَا	المذكر
إِذْمُونَ	تَزْمُونَ	رَمَتِيْمُونَ	أَنْتُمُونَ	
إِذْمِي	تَزْمِيَنِ	رَمَتِيْتِ	أَنْتِ	المخاطب
إِذْمِيَا	تَزْمِيَانِ	رَمَتِيْمَا	أَنْتُمَا	المؤنث
إِذْمِيَنَ	تَزْمِيَنِ	رَمَتِيْمِنَ	أَنْتُنَّ	
	أَزْمِي تَزْمِي	رَمَتْ رَمَتَا	أَنَا نَحْنُ	المتكلّم

ملاحظات

أ - تُقلّب لامه أي ألفه ياء في المضارع عامة: يَزْمِي، يَزْمِيَانِ، هُنَّ تَزْمِيَنِ، أَنْتَنَ تَزْمِيَنَ.

ب - تُخَذَّف لامه (حرف العلة فيه) إذا أُسْنِدَ في الماضي إلى واو الجماعة، وفي المضارع والأمر إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة، على أن يفتح ما قبل واو

الجملة في الماضي ويُقسم في المضارع والأمر ويُكسر ما قبل ياء المخاطبة: زَمَّوا، تَرَمِّيْنَ^(١)، يَرَمُونَ، تَرَمُونَ، يَرْمِي^(٢)، ازْمُوا.

جـ- تُحذف لامه (حرف العلة فيه) أي الألف عند اتصاله ببناء التأنيث في الماضي: رَمَتْ، رَمَّا.

دـ- تقلب لامه ياء عند إسناده في الماضي والأمر إلى ألف الاثنين من دون تاء التأنيث: رَمَيَا، يَرَمِيَا، أو إلى ضمائر الرفع المتحركة: رَمَيْتُ، رَمَيْنَا، هُنَّ رَمَيْنَ، ارْمَيْنَ اتَّنَّ يا بَنَّا.

هـ- يُحذف حرف العلة من آخر الأمر المستد إلى المفرد المخاطب: ارْمِ يا سعيد.

١٠- المعلم الناقص البائي (من باب فَعَلَ يَفْعَلُ) مثل: خَشِيَ يَخْشى.

يراعى الجدول التالي مع الانتباه إلى الملاحظات:

الأمر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
	يَخْشى	خَشِيَ	هو	الغائب
	يَخْشَيَا	خَشِيَا	هما	المذكر
	يَخْشُونَ	خَشُوا	هم	
	تَخْشى	خَشِيَتْ	هي	الغائب
	تَخْشَيَا	خَشِيَا	هما	المؤنث
	تَخْشُونَ	خَشِيَنَ	هنَّ	

(١) ترمين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة والياء ياء المخاطبة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٢) ارمي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله ياء المخاطبة، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الامر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
إِخْشَى	تَخْشَى	تَخَيَّبَتْ	أَنْتَ	المخاطب
إِخْشَا	تَخْشَيَانِ	تَخَيَّبُتْمَا	أَنْتُمَا	المذكر
إِخْشُوا	تَخْشَوْنَ	تَخَيَّبُتُمُّ	أَنْتُمْ	
إِخْشَى	تَخْشَيْنَ	تَخَيَّبَتْ	أَنْتَ	المخاطب
إِخْشَا	تَخْشَيَانِ	تَخَيَّبُتْمَا	أَنْتُمَا	المؤنث
إِخْشَيْنَ	تَخْشَيْنَ	تَخَيَّبَتْ	أَنْتُنَّ	
	أَخْشَى	تَخَيَّبَتْ	أَنَا	التكلم
	تَخْشَى	تَخَيَّبَنا	نَحْنُ	

ملاحظات

ا - تُقلّب لامه أي ياء الفاء في المضارع عامة إن لم يُستد إلى ألف الاثنين أو نون النسوة: يخشى، يخشيان، هن يخشين.

ب - تُختلف لامه (حرف العلة فيه) إذا أُسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة في الماضي والمضارع والأمر، على أن يقسم ما قبل واو الجماعة في الماضي ويُفتح في المضارع والأمر، ويقتصر أيضاً ما قبل ياء المخاطبة: هم يخشاوا، هم يخشوون، إخشوا يا شباب، أنت تخشين^(١)، اخشى^(٢) يا فتاً.

ج - يُختلف حرف العلة من آخر الأمر المستد إلى المفرد المخاطب: إخش.

(١) تخشين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة، وباء ياء المخاطبة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٢) اخشى: فعل أمر مبني على حذف النون لأنصاله بباء المخاطبة، وباء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

١١ - المعتل الناقص البائي من باب فَعَلَ يَفْعُلُ مثل: سَعَى يَسْعَى.

يراعى الجدول التالي مع الانتهاء إلى الملاحظات:

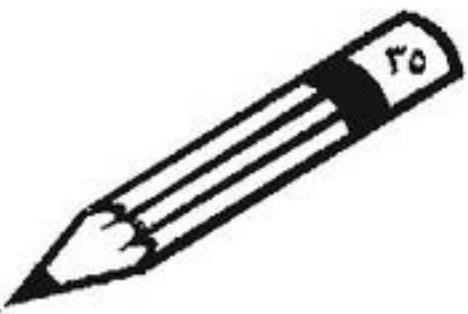
الأمر	المضارع	الماضي	الضمير	الشخصية
	يسْعَى	سَعَى	هُوَ	الغائب
	يَسْعِيَانِ	سَعَيَا	هُمَا	المذكور
	يَسْعَوْنَ	سَعَوْنَا	هُمْ	
	تَسْعَى	سَعَثَ	هِيَ	الغائب
	تَسْعِيَانِ	سَعَثَا	هُمَا	المؤنث
	تَسْعَيْنَ	سَعَيْنَ	هُنَّ	
أَسْعَ	تَسْعَى	سَعَيْتَ	أَنْتَ	المخاطب
إِسْعَيَا	تَسْعِيَانِ	سَعَيْتُمَا	أَنْتُمَا	المذكور
إِسْعَوْنَا	تَسْعَوْنَ	سَعَيْتُمْ	أَنْتُمْ	
إِسْعَنِي	تَسْعَيْنَ	سَعَيْتِ	أَنْتِ	المخاطب
إِسْعَيَا	تَسْعِيَانِ	سَعَيْتُمَا	أَنْتُمَا	المؤنث
إِسْعَيْنَ	تَسْعَيْنَ	سَعَيْتُمْ	أَنْتَنَ	
	أَنْتَسْعَى	سَعَيْتَ	أَنَا	المتكلّم
	تَسْعَى	سَعَيْتَا	نَحْنُ	

ملاحظات

- إذا أُسْنِدَ إلى ألف الآثنين (من غير تاء التأنيث في الماضي) قُلِيتُ ألفه ياء في الماضي والمضارع والأمر: سَعَى، يَسْعِيَانِ، تَسْعِيَانِ، إِسْعَيَا.
- تُقلَّبُ ألفه ياء أيضاً مع ضمائر الرفع المتصلة في الماضي والمضارع والأمر: سَعَيْتُ، سَعَيْتَا، هُنَّ يَسْعَيْنَ وَأَنْتَنَ تَسْعَيْنَ، إِسْعَيْنَ يَا بَنَاتُ.

جـ۔ تُخَذَّفُ الْفَهِ إِذَا اتَّصلَتْ بِهِ تَاءُ التَّائِيَّةِ: سَعَتْ، سَعَتَا، أَوْ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى
وَأَوْ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَاضِيِّ وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ (وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْأَلْفِ الْمُحَذَّوْفَةِ):
سَعَوَا، يَسْعَوْنَ، إِسْعَوْا.





اللازم والمتعدي

تعريف اللازم

ال فعل اللازم هو ما لزم فاعله واقتصر عليه (ويسمى أيضاً فاصراً) من غير حاجة إلى مفعول به يتمم معناه، فهو مكتفٍ بفاعله: انطلق سعيد، ونام خالد.

تعريف المتعدي

ال فعل المتعدي هو ما لم يكتفي بفاعله فجاوزه إلى مفعول به أو أكثر (ويسمى المجاوز): قطفت هند وردة، وشمّت رائحتها.

أنواع المتعدي

ال فعل المتعدي ثلاثة أنواع:

أولاً - ما يتعدي إلى مفعول به واحد، وهو الكثرة الكاثرة من الأفعال المتعدية: قرأ خالد شغراً.

ثانياً - ما يتعدي إلى مفعولين، وهو فسمان:

١ - ما يتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، وهي أفعال تتضمن معنى العطاء، وأشهرها: أعطى، منح، وهب، حبا، أليس، كسا، أطعم، أسكن، سقى، زود، رزق، ناول، جزى، علم، حمل، أو تتضمن معانٍ أضداد العطاء مثل: سلب ومنع وحرم: أعطِ المحتاج مالاً^(١)، لا تحرم الجائع طعاماً^(٢).

(١) المحتاج: مفعول به أول للفعل «أعطي». مالاً: مفعول به ثان له.

(٢) الجائع: مفعول به أول للفعل «تحرم». طعاماً: مفعول به ثان له.

٢ - ما يتعذر إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهذه الفتة ثلاثة أقسام

هي:

١ - أفعال اليقين: عَلِمَ، رَأَى^(١)، وَجَدَ، أَفْتَى، دَرَى، تَعْلَمُ (فعل جامد بمعنى إِعْلَمَ ولا يرد إلا بصيغة الأمر): النُّورُ خَيْرٌ مِنَ الظَّلَامِ^(٢) ← أَجَدُ النُّورَ خَيْرًا مِنَ الظَّلَامِ^(٣).

ب - أفعال الظنّ: ظَنَّ، خَالَ، حَسِبَ، جَعَلَ، حَجَا، عَدَّ، زَعَمَ، هَبَ (فعل لا يكون في غير الأمر)، وجميعها تحمل معنى «ظنّ»: السَّمَاءُ مُفَطَّرَةٌ ← حَسِبَتُ السَّمَاءَ مُفَطَّرَةً.

فائدة: أفعال اليقين والظنّ تسمى معاً الأفعال القلبية لأنها إدراك بالحسن الباطن. وهذه قد تعلق عن العمل الظاهر وهو نصب مفعولين ظاهرين فتكون الجملة بعدها في محل نصب سادة مذ مفعولين إذا تصدرتها أشياء أهمها:

● أداة استفهام: لَسْتُ أَدْرِي مَا نَفْعُ الْبَكَاءُ^(٤)؟

● حرف مصلاري: حَسِبْتَ أَنْكَ مَعَاافِي^(٥).

ج - أفعال التحويل، وهي: صَيَّرَ، رَدَ، تَرَكَ، اتَّخَذَ تَحْذَّدَ، جَعَلَ وَهَبَ،

(١) رأى: من أفعال اليقين إذا كانت بمعنى «عَلِمَ»، فتصب مفعولين وستي رأى العلمية أو الذهنية أو القلبية: رأيت العلم نافعاً، والأ نهي بصرية وتصب مفعولاً واحداً: رأيت الشجرة مزهرة.

(٢) النُّورُ: مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ: خبره مرفوع.

(٣) النُّورُ: مفعول به أول لل فعل «أَجَدَ»، منصوب وعلامة نصب الفتحة. خَيْرًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصب الفتحة.

(٤) ما: اسم استفهام مبني على التكون في محل رفع خبر مقدم، والمبتدأ «نَفْعٌ»، وجملة «نَفْعُ الْبَكَاءُ» في محل نصب لأنها سدت مسد مفعولي «أَدْرِي».

(٥) «أَنْكَ مَعَاافِي»: مصدر مؤول سد مسد مفعولي «حَسِبَ»، في محل نصب.

وَجِيمِعُهَا بِمَعْنَى صَبَرٍ: صَبَرَ الْكَلَّ اجْتِهادًا^(۱).

ملاحظة: إذا خرجت هذه الأفعال عن معنى التحويل صارت متعددة إلى مفعول واحد: أَتَخَذُ الْوَزِيرَ مَسَاعِدًا.

ثالثاً ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وهي: أَرَى، أَعْلَمَ، ثَبَأَ، أَخْبَرَ، خَبَرَ، حَدَّثَ، وَمَفْعُولُاهَا الثَّالِثُ وَالثَّالِثُ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأ وَخَبَرٌ: أَعْلَمْتُكَ النَّجَارِبَ الْحَيَاةَ فَانِيَةً^(۲).

تعدية اللازم

قد يحوّل الفعل اللازم إلى فعل متعدّ بطرق مختلفة أهمّها:

۱ - زيادة همزة التعدي في أوله: جَلَسَ الضَّيْوفُ → أَجْلَسَ الضَّيْوفَ.

۲ - تضييف وسطه: نَامَ الْطَّفَلُ → نَوَّمَتِ الْأُمُّ طَفْلَهَا.

ملاحظة: قد يضعف المتعدي إلى مفعول به واحد فيصير متعدّياً إلى مفعوليْن: حَمَّلَ التَّلَمِيدُ كِتَابًا، حَمَّلَ الْمُعَلِّمُ التَّلَمِيدَ كِتَابًا.

(۱) الْكَلَّ: مفعول به أول للفعل «صَبَرٌ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

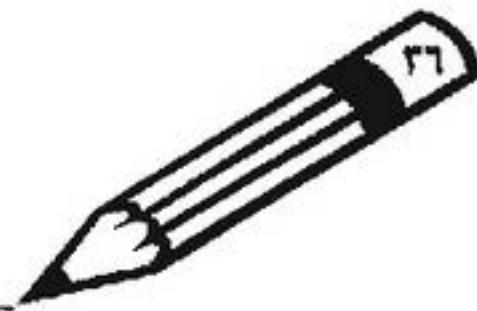
اجْتِهادًا: مفعول به ثان للفعل «صَبَرٌ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(۲) أَعْلَمْتُكَ: «أَعْلَمَ» فعل ماضٍ مبني على الفتح، والناء ثاء التأنيث الساكنة، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول للفعل «أَعْلَمَ».

الْنَّجَارِبَ: فاعل أعلم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الْحَيَاةَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَانِيَةً: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة.



المعلوم والمجهول

توضيح

ينقسم الفعل من حيث فاعله إلى معلوم ومجهول. فإن عُلِّمَ فاعله سُمِّيَ فعلاً مَعْلُوماً: كَسَرَ الطَّفْلُ الْمِصْبَاحَ، وإن جُهِلَ فاعله سُمِّيَ فعلاً مَجْهُولًا: كُسِّرَ الْمِصْبَاحُ.

بناء الفعل للمجهول

يُبَيَّنُ الفعل للمجهول من الفعل المبني للمعلوم كما يلي:

١ - الفعل الماضي: يُبَيَّنُ الفعل الماضي للمجهول بكسر ما قبل آخره وضم كل متحرّك قبله: كَسَرَ → كُسِّرَ، دَخَرَ → دُخِرَ، أَغْلَمَ → أَغْلِمَ، تَفَرَّلَ → تُفَرِّلَ، إِسْتَظْهَرَ → أَسْتُظْهِرَ، ظَنَّ → ظُنَّ (أصله ظُنِّينَ). هنا هو الحكم العام، وتصييّه تغييرات نحصرها في ما يلي:

أولاً: إذا كانت عين الماضي حرف علة قُلِّيت باء وُكِسِّرَ ما قبلها: قال → قَالَ، سازَ → سِيزَ، إِسْتَعادَ → أَسْتُعِيدَ، أَقَامَ → أَقِيمَ، إِلَّا إذا كان خماسياً على قبيل، سازَ → سِيزَ، إِسْتَعادَ → أَسْتُعِيدَ، أَقَامَ → أَقِيمَ، إِلَّا إذا كان متحرّكاً على وزن إِنْتَعَلَ أو انْفَعَلَ فمثل هذا تُقلِّبُ عينه باء وُيُكَسِّرُ كل متحرّك قبلها: إِغْتَادَ → إَغْتِيدَ، اتَّقادَ → إِنْقِيدَ.

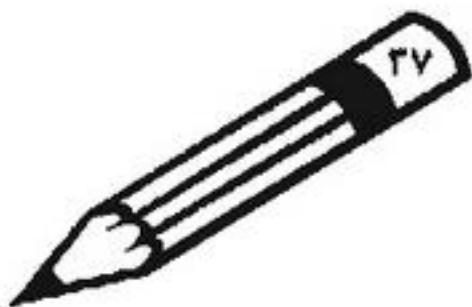
ثانياً: إذا كان الماضي على وزن فاعل أو تفاعل قُلِّيت الألف الزائدة هذه فيه واوا: قابَلَ → قُوَّابَلَ، تَفَاعَلَ → تُفَوَّعَلَ.

٢ - الفعل المضارع: يبني المضارع للمجهول بضم أوله وفتح كل منحرٍ
قبل آخره: يُعْلَم → يُعْلَم، يُدَخِّلُ → يُدَخِّل، يُقْبَلُ → يُقْبَلُ، يُسَتَّرُ →
يُسَتَّرُ.

وإذا أريد بناء المضارع الذي قبل آخره حرف مذ للسجھول فليب حرف المذ
اللفا: يَقُولُ → يُقَالُ، يَبْيَعُ → يُبَيَّعُ، يَسْتَفِيدُ → يُسَتَّفَادُ، يُقْبِلُ → يُقَامُ.

ملاحظة: لا يبني الأمر للمجهول أبداً.





الفعل الماضي وبناؤه

تعريفه

الفعل الماضي كلمة تدل على حدث أو عمل وقع قبل زمن التكلم: نام أحمد فاستيقظَ غسان.

ملاحظة: قد يدل الفعل الماضي على الحاضر أو المستقبل في سياقات الاستعمال كقولنا في البيع والشراء: يُعْتَكَ كتابي، أو في الدعاء كقولنا: غفرَ اللَّهُ لنا ذنوبَنا.

علاماته

للفعل الماضي علامتان:

- ١ - أن يقبل في آخره ناء التأنيث: لعَبْتُ ليلى. هند وعدد لعبتنا معاً.
- ٢ - أن يقبل في آخره ناء الضمير المتحركة: لعَبْتُ، لعَبْتَ، لعَبْتِ، لعَبْتُمَا، لعَبْتُمْ، لعَبْتُنَّ.

بناؤه

الماضي فعل مبني، والأصل أن يُبني على الفتح: استيقظَ سعيد من نومه، عامِرٌ وغسانٌ استيقظاً معاً فاستيقظتْ ليلى.

وقد يتغير بناؤه في الحالتين التاليتين ويصبح كما يلي:

- ١ - يُبني على السكون إذا اتصل به ضمير رفعٌ متحركٌ: شاهدْتُ الطالبات بل شاهدْنَاهنَ بعد أن قَدَمْنَ امتحاناتِهنَّ.

ملاحظة: ضمير الرفع المتحرك أحد ثلاثة: تاء الضمير (وتسمى تاء الفاعل المتحركة) ونا الذاله على الفاعلين المتكلمين ونون النسوة.

٢ - يتنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة: قرأ المجتهدون ثم كتبوا.





الفعل المضارع

تعريفه

الفعل المضارع كلمة تدل على حدث أو عمل يقع في الحال (الحاضر) أي زمن التكلم، أو في المستقبل أي بعد التكلم، وهو صالح لهذا وذلك: يلعب سامر مع رفاته.

صوغه

- ١ - يصاغ الفعل المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة (أ - ن - ي - ت) في أوله:
 - تُزاد الهمزة إذا أُسْنِدَ الفعل إلى المتكلّم المفرد: أنا أقرأ دروسـيـ.
 - تُزاد النون إذا أُسْنِدَ إلى مثنى المتكلّم أو جمعه: نحن نقرـأـ دروسـنـاـ.
 - تُزاد الياء إذا أُسْنِدَ الفعل إلى مذكر الغائب أو مثنـاهـ أو جـمعـ الغـائـبـاتـ: هو يـلـعـبـ، هـمـ (لـمـذـكـرـ) يـلـعـبـانـ، هـنـ يـلـعـبـنـ.
 - تُزاد التاء إذا أُسْنِدَ إلى المخاطب بأنواعـهـ: أـنتـ تـلـعـبـ، أـنتـماـ تـلـعـبـانـ، أـنتـمـ تـلـعـبـونـ، أـنتـ تـلـعـبـنـ، أـنتـماـ تـلـعـبـانـ، أـنتـمـ تـلـعـبـنـ، أو إلى المفردة الغائبة أو مثنـاهـ: هي تـلـعـبـ، هـمـ (لـمـؤـنـثـ) تـلـعـبـانـ.

- ٢ - حركة حرف المضارعة هي الفتحة في الأفعال الثلاثية والخمسية والستاسية: كـتـبـ - يـكـتـبـ، اـكـتـبـ - يـكـتـبـ، اـسـتـكـتـبـ - يـسـتـكـتـبـ.

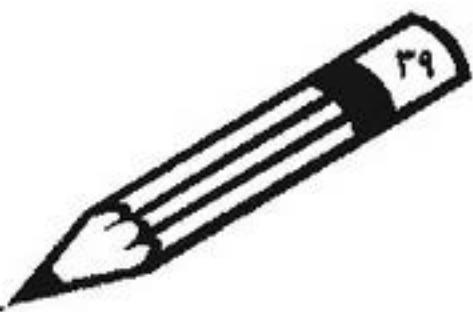
وهي الضمة في الأفعال الرباعية: دَحْرَجٌ → بَدْرَجُ، أَقْبَلَ → بَقْبَلُ.

ملاحظة: تُحذف همزة الوصل، وهمزة الرباعي الزائدة عند تحويل الماضي إلى مضارع كما في الأمثلة: أَكَتَبَ → يَكْتَبُ، أَقْبَلَ → يَقْبِلُ.

إعرابه

الأصل في المضارع أن يكون معرباً، ونوع إعرابه الأصلي هو الرفع إذا لم يُنبئ بناصبه أو جازمه أو ما يُوجِّب بناءه: يُرِيحُ الْهَدْوَهُ الأَعْصَابَ.





نصب المضارع

ينصب المضارع إذا سُقِّ بحرف ناصب، وأحرف النصب هي:

- ١ - آن: حرف نصب ومصدرية واستقبال: أن تسامح أجدى لك^(١)
(وال مصدرية تعني أن «آن» وما بعدها مصدر مذوق وله محل من الإعراب،
والتأويل «المسامحة أجدى لك»، وسيأتي بحث في إضمار «آن»).
- ٢ - لن: حرف نصب ونفي واستقبال: لن أنكاسل أبداً.

٣ - كي: حرف نصب ومصدرية واستقبال، تؤول مع ما بعدها بمصدر
مجرور بلام التعليل الظاهرة أو المقدرة: تعلم كي (أو لكي) تتقدّم^(٢).

٤ - إذن: حرف جواب وجاء ونصب واستقبال: هل تنجع؟ إذن أكافيك.
ويجب أن يتحقق لها كي تنصب المضارع ثلاثة شروط هي:

- ١ - أن تكون في صدر الكلام فلا علاقة لما قبلها بما بعدها، فهي لا تنصب
في مثل «أنا إذا أكافيك» لأن جملة «أكافيك» خبر لـ«أنا».

(١) آن: حرف ناصب، «تسابيح» فعل مضارع منصوب بـ«آن»، «آن تُسابِح» مصدر مذوق في محل رفع مبتدأ، وجملة «تسامح» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي
«آن»، (راجع بحث المصدر المذوق).

(٢) كي: حرف ناصب، «تتقدّم» فعل مضارع منصوب بـ«كي». «كي تتقدّم» مصدر مذوق في محل جزء بلام التعليل المقدرة أو الظاهرة، (ولام التعليل الدالة على «كي» حرف جزء
والجار والمجرور متعلقان به «تَعْلَم»).

٢- أن يكون الفعل بعدها خالصاً للمستقبل وليس للحال، فهني لا تنصب في مثل «إذا أظلتك صادقاً»، جواباً لمن قال «إنني أحبّك» لأن الفعل هنا خالص للحال.

٣- أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل، فلا تنصب في مثل «إذا هم يقومون بالواجب» جواباً لمن قال: «يدافع الجنود عن أوطانهم». وأجازوا الفصل بالقسم أو بـ«النافية»: هل تزورُني؟ إذن - والله - أكرمك^(١).

ملاحظة: يُستحسن أن تكتب «إذن» بالنون إذا كانت ناصية، وبالتنوين «إذًا» إذا كانت غير ناصية.

نصب المضارع بـأـنـ المضمرة

تمتاز «أن» بأنها تنصب المضارع ظاهرة (وقد رأينا ذلك) ومضمرة، وأضمارها جائز في حالات، وواجب في حالات أخرى:

۱- اضمارها جو ازا

نُفِضِّلُ أن جوازاً في الحالات الست التالية:

١ - بعد لام كي، وُسَمِّيَ لام التعليل، وهي اللام الجازة التي يكون ما بعدها علة (سبباً) لما قبلها: «لتدخل المدارس لتعلم فيها»^(٢) أي لأن تتعلم فيها.

(١) إذن: حرف ناخصب.

وَاللهُ: الواو حرف جر للفعل، «الله»: لفظ الجلالة مجرور باللام، والنجاز وال مجرور متعلقاً بفعل الفعل المدحوف، وجملة الفعل لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية. أكانتك: «أكافي»، فعل مضارع منصوب بـ«إذن»، والكاف ضمير المفعول به، والفاعل ضمير مست وجوهآ تقدمه إذا.

(٢) لتعلم: اللام حرف جز للتعليل، «تعلّم» فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة جوازاً بعد لام التعليل. و«أن» المضمرة وما بعدها مصدر مؤول في محل جز بلام التعليل، والجائز والمجرور متعلقان بالفعل، «ندخا».

ملاحظة: يجب إظهارها إذا اقترنت بـ «لا» النافية: ادرس للأ (لأن لا ترسب).

ب - بعد لام العاقبة أو الصيغة أو الشبيحة، وهي التي يكون ما بعدها عاقبة أو نتيجة لما قبلها: «فالنقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً»^(١) أي لأن يكون... .

ج - بعد الواو العاطفة، وشرطها أن يكون العطف على اسم ليس في تأويل الفعل أو في معناه: أتعجبك الحياة وتذل؟^(٢) أي وأن تذل.

د - الفاء العاطفة، وشرطها كشرط الواو العاطفة: اجتهاذك فتتجح^(٣) خير من كل فرسب، أي «فأن تنفع» و«فأن ترسب».

ه - ثم العاطفة، وشرطها كشرط الواو العاطفة:
إني وقتلي سليكا ثم أعقله^(٤) كالثور يضرب لما عافت البقر
أي ثم أن أعقله.

(١) سورة القصص، الآية: ٨.

(٢) ليكون: اللام حرف جز للصيغة، «يكون» فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام الصيغة. وأن المضمرة جوازاً وما بعدها مصدر موزّل في محل جز بلام الصيغة والجائز والمجرور متصلان بالفعل «النقطة».

(٣) وتنيل: الواو حرف عطف «تنيل» فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً. وأن المضمرة جوازاً وما بعدها مصدر موزّل في محل نصب بالمعطف على «الحياة» أي أتعجبك الحياة والذل؟

(٤) فتتجح: الفاء حرف عطف، «تنفع» فعل مضارع منصوب بهـ«أن» المضمرة جوازاً. والمصدر المسؤول من «أن» المضمرة وما بعدها في محل رفع بالمعطف على «اجتهاذك».

(٥) ثم أعقله: ثم حرف عطف، «اعقل» فعل مضارع منصوب بهـ«أن» المضمرة جوازاً. وأن المضمرة وما بعدها مصدر موزّل في محل نصب بالمعطف على «قتلي».

و- أو العاطفة، وشرطها كشرط الواو العاطفة: أفضّل الموت أو أعيش
عزيزاً^(١).

٢- إضمارها وجوباً

تُضمر «أن» وجوباً في خمس حالات:

أ- بعد فاء السبيبة، وهي التي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها، وأن ما بعدها سبب عمّا قبلها. وشرطها أن تكون مسبوقة بنفي أو طلب (والطلب يشمل الأمر والاستفهام والتمني والترجح والعرض والتحضير): هل تُمطر السماء فتُخصب الأرض؟^(٢)؟

ب- بعد واو المعية، وهي بمعنى «مع» وتفيد المصاحبة أي إن ما قبلها وما بعدها يحصلان معاً، وشرطها أن تكون مسبوقة بنفي أو طلب كما في فاء السبيبة:

لا شَنَّةٌ عَنْ خَلْقِي وَثَانِيَّةٌ مُثَلَّهُ عَازٌ عَلَيْكِ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ^(٣)

ج- بعد لام الجحود، (وسماها بعضهم لام النفي)، وهي حرف جر، وشرطها أن تقع بعد كونه منفي: ما كنت لتكاسل^(٤).

(١) أو أعيش: أو حرف عطف، «أعيش» فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة جوازاً، والمصدر المزول من «أن» المضمرة وما بعدها في محل نصب بالعلف على «الموت».

(٢) فتُخصب: الفاء حرف عطف وسبيبة، «تُخصب» فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة وجوباً، والمصدر المزول من «أن» المضمرة وما بعدها في محل رفع بالعلف على المصدر المسبوك من الفعل المتقى والتقدير «هل يكون من السماء إمطار؟ فتُخصب من الأرض؟».

(٣) وثانية: الواو واو المعية يُضصب المضارع بعدها بـ«أن» المضمرة وجوباً، «ثانية» فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة. والمصدر المزول من «أن» وما بعدها في محل رفع بالعلف على المصدر المسبوك من الفعل قبلها والتقدير «لا يكن منك نهي عن خلق وابنائِ مثله».

(٤) لتكاسل: اللام لام الجحود حرف جر يُضصب المضارع بعده بـ«أن» المضمرة وجوباً، «لتكاسل» فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة وجوباً، والمصدر المزول من «أن» وما -

د - بعد حتى الجارة، وشرطها أن يكون المضارع بعدها دالاً على المستقبل، وتكون «حتى» بمعنى إلى: تناه حتى يُشرق الصباح^(١)، أو بمعنى لام التعليل: أكرم أبيك حتى تفوز برضاهما، أو بمعنى إلا:

ليس العطا، من الفضول سماحةٌ حتى تجود وما لديك قليل^(٢)
أي إلا أن تجود.

ه - بعد «أو» العاطفة التي بمعنى «حتى»:

لأنْ شَهِلَتِ الْمُصْبَعُ أَوْ أَدْرَكَ الْمُنْ فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ^(٣)
أو بمعنى «إلا»: ستتجمع أو أن تتكاسل^(٤).

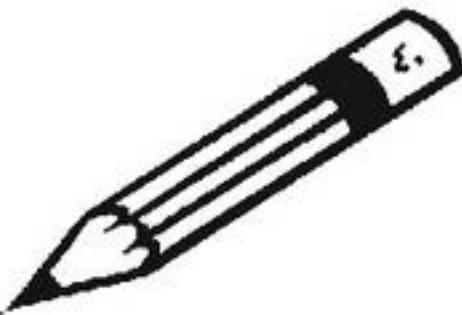
= بعدها في محل جز باللام، والجاز وال مجرر متلقان يخبر كان المهدوف والتقدير «ما كنت مریداً للتكلل».

(١) حتى يُشِرِّقُ: «حتى» حرف جز يُنْصَبُ المضارع بعده بـ«أن» المضمرة وجوباً، «يُشِرِّقُ» فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة، والمصدر المسؤول من «أن» وما بعدها في محل جز بـ«حتى».

(٢) حتى تجود: «حتى» حرف جز بمعنى «إلا» يُنْصَبُ المضارع بعده بـ«أن» المضمرة وجوباً، «اتجود» فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة. والمصدر المسؤول من «أن» وما بعدها في محل جز بـ«حتى»، والجاز وال مجرر في محل نصب على الاستثناء من «العطاء».

(٣) أو أدرك: «أو» حرف عطف بمعنى «حتى» يُنْصَبُ المضارع بعده بـ«أن» المضمرة وجوباً، «أَدْرَكَ» فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة وجوباً، والمصدر المسؤول من «أن» المضمرة وما بعدها معطوف على مصدر متصل من الفعل السابق والتقدير «ليكون مني استهال للصعب أو إدراك للمني».

(٤) أو تتكاسل: «أو» حرف عطف بمعنى «إلا»، يُنْصَبُ المضارع بعده بـ«أن» المضمرة وجوباً، «تتكاسل» فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة، والمصدر المسؤول من أن وما بعدها معطوف على مصدر متصل من الفعل السابق والتقدير «سيكون منك نجاح أو تكميل».

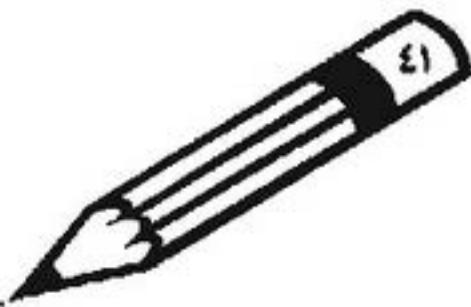


جزم المضارع

يجزم الفعل المضارع في ثلاثة حالات:

- ١ - بعد أحرف تعجم فعلاً واحداً: لا تأمل خيراً من منافق.
 - ٢ - بعد أدوات الشرط الجازمة: إن تأمل خيراً من منافق يخُبِّظُكَ.
 - ٣ - بعد فعلٍ طلبيٍّ: اطلب تسلٍّ.
- وستتوسع في ذلك تباعاً.

الأحرف الجازمة ل فعل واحد



الأحرف التي تجزم فعلاً واحداً، وتسمى أحرف الجزم هي:

لم: حرف جزم (يجزم الفعل المضارع) ونفي (يجعله منفياً بعد أن كان مثبتاً) وقلب (يقلب زمانه من الحاضر إلى الماضي): لم يُقلِّع منافق^(١).
لما: حرف جزم ونفي وقلب كما في «لم» تماماً. وتحتَّل «لما» عن «لم» في أمرين:

- ١ - في أن «لم» تفيد النفي في الماضي مستمراً حتى الحاضر أو غير مستمر، فيصبح أن تقول: لم أنجح أولاً ثم نجحتُ أخيراً. وهذا لا يصح في «لما» لأن هذه تستغرق النفي في الماضي كلَّه حتى يتصل بالحال (بالحاضر).
- ٢ - في أن إثبات الفعل أو حصوله متوقع بعد «لما»، فإذا قلت «لما يأتِ أَحْمَدُ»^(٢)، فأنَّت متوقعة له أن يأتي.

لـ: وتشتمل لام الأمر لأنها تجعل للمضارع معنى فعل الأمر: **﴿لَيُبَيِّنُ ذُو سَعْيٍ مِّنْ سَعْيِهِ﴾**^(٣)، **﴿لَوْلَتَحِيلُ خَطَايَاكُمْ﴾**^(٤).

(١) لم: حرف جازم، **﴿يُقلِّع﴾** فعل مضارع مجزوم بالـ«لم». وعلامة جزمه التكون.
(٢) لـما: حرف جازم، **﴿يَأْتِ﴾** فعل مضارع مجزوم بـ«لـما»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

(٣) سورة الطلاق، الآية: ٧.
(٤) **لَيُبَيِّنُ**: اللام لام الأمر حرف جازم، **﴿لَيُبَيِّنُ﴾** فعل مضارع مجزوم باللام.
(٥) سورة العنكبوت، الآية: ١٢.

ملاحظة: لام الأمر مكسورة دائمة إلا إذا سقطت بالواو أو الفاء العاطفتين إذ
يطلب تسكينها: ولتفعل ما يرضي الله.

لا (النافية): وهي حرف يسبق المضارع ليطلب به ترك الفعل أو الامتناع
عنه: لا **نُعَاتِبُ كثِيرًا**^(١).



(١) لا: حرف نهي وجزم الفعل المضارع، **نُعَاتِبُ**: فعل مضارع مجزوم بـلا؛
النافية، وعلامة جزمه السكون.



أدوات الشرط الجازمة

تعريف الشرط

الشرط أسلوب يقتضي جملتين لا تتحقق ثانيتها إلا بتحقق الأولى، والرابط بين الجملتين أداة تسمى أداة الشرط، وهو نوعان: شرط جازم وشرط غير جازم.

أدوات الشرط الجازمة (معانيها وعملها)

هي أدوات تجزم فعلين في جملتين تقتضيهما الأداة، وتسمى الجملة الأولى جملة فعل الشرط، والثانية جملة جواب الشرط أو جزائه. وهذه الأدوات اثنتان عشرة هي:

١ - إن: حرف يربط بين فعل الشرط وجوابه: إن تَعْمَلْ تَنْلُ^(١).

ملاحظة: قد تخرج «إن» عن الشرطية لغيرها «إن» الوصلية إذا جاءت بعد واو نسبتها «واو الحال» في مثل هذا التركيب: لن يُفلح المنافق وإن حاول^(٢).

٢ - إذما: حرف بمعنى «إن»: إذما تَعْلَمْ تَقْدِمْ^(٣).

(١) إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، «تَعْمَلْ» فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل شرط جازم، «تَنْلُ» فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط الجازم.

(٢) وإن: الواو حالية، «إن» وصلية لا عمل لها، وجملة «حاول» في محلّ نصب حال.

(٣) إذما: حرف شرط جازم، «تَعْلَمْ» فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل لشرط جازم، «تَقْدِمْ» فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب لشرط جازم.

- ٣ - مَنْ: اسم مبهم يُستعمل للدلالة على العاقل: مَنْ يَرْغُبُ بِهِ حَصْدُ.
- ٤ - مَا: اسم مبهم يُستعمل للدلالة على غير العاقل: مَا تَرَغَبُ تَحْصُدُ.
- ٥ - مَهْمَا: اسم مبهم يُستعمل للدلالة على غير العاقل: مَهْمَا تَرَغَبُ تَحْصُدُ.
- ٦ - مَتَى: اسم يُستعمل للدلالة على الزَّمان: مَتَى تَعْمَلُ تَكْسِبُ.
- ٧ - أَيَّانَ: اسم يُستعمل للدلالة على الزَّمان: أَيَّانَ سَافِرْ تَلَقَّ نِجَاحًا.
- ٨ - أَيْنَ: اسم يُستعمل للدلالة على المكان: «أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ»^(١).
- ٩ - أَنِّي: اسم يُستعمل للدلالة على المكان: أَنِّي يَكُنِّ الإِنْسَانُ يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ.
- ١٠ - حِينَمَا: اسم يُستعمل للدلالة على المكان: حِينَمَا يَكُنِّ الإِنْسَانُ يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ.
- ١١ - كَبِفَما: اسم مبهم يُستعمل للحال، ويقتضي فعلين متافقين في النَّفَظ والمعنى (وقد يردُ مجرَّدًا من مَا): كَبِفَما تَعْمَلُ أَغْمَلُ.
- ١٢ - أَيْ: اسم مبهم يصلح لكل المعاني السابقة، وهو أداة ملزمة للإضافة، تأخذ دلائلها من «المضاف إِلَيْهِ» الذي هو بعدها: أَيْ رَجُلٌ نُّكِرْمَ يَشْكُرُ لَنَا، أَيْ فَاكِهَةٌ تَأْكُلُ تَنْفَعَكُ، أَيْ وَقْتٌ تَنْمُ شَتَرِحُ. وقد تلحظها «ما» الزائدة: أَيْمَا رَجُلٌ نُّكِرْمَ يَشْكُرُ لَنَا.

إعراب أسماء الشرط الجازمة

أسماء الشرط الجازمة من الأسماء التي لها حق الصدارة في الكلام، أي إنَّه لا يتقدم عليها شيءٌ من جملتها، ويستثنى من ذلك حرف الجز والاسم المضاف إذ يصبح أن يتقدما عليها. وأما إعرابها فهو كما يلي:

(١) سورة النساء، الآية: ٧٨.

أ- مَنْ وَمَا وَمِهْما:

١ - تعرّب في محل رفع مبتدأ إذا ولها فعل لازم أو فعل متعد استوفى مفعوله: مَنْ يَجْتَهِدُ يَنْجُحُ^(١)، مَنْ تُعْطِيهِ يَشْكُرُ لَكَ^(٢). أو متعد يعود فاعله إلى اسم الشرط وإن لم يستوفِ مفعوله: مَنْ يَزْرُغُ يَحْصُدُ^(٣).

٢ - تعرّب في محل نصب مفعول به إذا ولها فعل متعد لم يستوفِ مفعوله، ولم يكن ضمير فاعله عائدًا إلى اسم الشرط: مَا تَرْزَعَ تَخْضُدُ^(٤). وقد تعرّب مفعولاً به ثانيةً إذا ولها فعل متعد إلى مفعولين: مَا تُعْطِي الْفَقِيرَ يَنْقَعِدُ^(٥).

ملاحظة: قد تأتي «ما ومهما» ذاتين على حدث فتعربان حينئذ نائب مفعول مطلق: مِهْمَا تَجْتَهِدْ فَإِنْتَ الرَّابِعُ^(٦).

ب- متى وأيان: ظرفان للزمان في محل نصب مفعول فيه متعلق بجوابه: متى تَعْمَلْ تَكْسَبُ^(٧).

(١) مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «يَجْتَهِدُ».

(٢) مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «تُعْطِيهِ». تعطيه: فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. يشكُّ: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط الجازم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

(٣) مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «يَزْرُغُ».

(٤) مَا: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به للفعل «تَرْزَعُ»، وجملة «تَرْزَعُ» ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(٥) مَا: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب مفعول به ثانية للفعل «تُعْطِي». الْفَقِيرُ: مفعول به أوزل.

(٦) مِهْمَا: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق للفعل تجهد. جملة «فَإِنْتَ الرَّابِعُ»: في محل جزم لأنّها جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

(٧) متى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق =

جـ - أين (أو أيّما) وانـي وحيثما: ظروف مكان في محل نصب مفعول فيه متعلقة بأجوبتها: أيّما تمضي تجد ما ينفع ويضر^(١).

ملاحظة: أسماء الشرط الظرفية مضافة إلى جملة فعل الشرط متعلقة بجوابها كما يلاحظ في الهوامش.

دـ - كيف (أو كيـفـما): تعرـب حـالـاـ من فعل الشرط: كـيـفـما يـسـلـكـ الآباءـ
يسـلـكـ الأـبـانـاـ^(٢).

هـ - أيـ: اـسـمـ مـعـرـبـ (بـخـلـافـ أـدـوـاتـ الشـرـطـ جـمـيعـهـ) يـاخـذـ مـعـانـيـ مـخـتـلـفـ
يـخـتـلـفـ معـهاـ إـعـرـابـهـ، وـذـلـكـ بـحـسـبـ ماـ يـضـافـ إـلـيـهـ، فـإـنـ أـضـيفـ إـلـىـ زـمـانـ أوـ مـكـانـ
أـعـرـبـ نـائـبـ مـفـعـولـ فـيـهـ: أـيـ سـاعـةـ تـُصـلـيـ تـقـبـلـ صـلـاتـكـ^(٣)، أـيـ مـكـانـ تـجـلـسـ يـمـهـدـ
لـكـ^(٤). وـإـنـ أـضـيفـ إـلـىـ مـصـدـرـ أـعـرـبـ مـفـعـولـاـ مـطـلـقاـ: أـيـ إـكـرـامـ تـكـرـمـ الـقـوـمـ
يـكـرـمـوـكـ^(٥). وـإـنـ أـضـيفـ إـلـىـ غـيرـ الـظـرفـ وـالـمـصـدـرـ أـعـرـبـ إـعـرـابـ «ـمـنـ وـمـاـ وـمـهـماـ»
أـيـ مـبـداـ أوـ مـفـعـولـاـ بـهـ: أـيـ قـنـدـيلـ تـشـعـلـهـ يـبـدـدـ الـظـلـامـ^(٦)، أـيـ قـنـدـيلـ تـشـعـلـ يـبـدـدـ
الـظـلـامـ^(٧).

= بـجـوابـهـ «ـتـكـسـبـ»، وـجـمـلـةـ «ـتـعـمـلـ» في محل جـزـ بالإـضـافـةـ.

(١) أيـما: اـسـمـ شـرـطـ جـازـمـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فيـ محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ فـيـ ظـرفـ مـكـانـ مـتـعلـقـ
بـجـوابـهـ «ـتـجـدـ».

(٢) كـيـفـما: اـسـمـ شـرـطـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فيـ محلـ نـصـبـ حـالـ، وـجـمـلـةـ فعلـ الشـرـطـ «ـيـسـلـكـ
الـآـبـاءـ» اـبـتدـاـتـهـ لـاـ محلـ لـهـ مـنـ الإـعـرـابـ.

(٣) أيـ: اـسـمـ شـرـطـ جـازـمـ نـائـبـ مـفـعـولـ فـيـ ظـرفـ زـمـانـ مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحةـ مـتـعلـقـ
بـجـوابـهـ «ـتـقـبـلـ».

(٤) أيـ: اـسـمـ شـرـطـ جـازـمـ نـائـبـ مـفـعـولـ فـيـ ظـرفـ مـكـانـ مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحةـ مـتـعلـقـ
بـجـوابـهـ «ـيـمـهـدـ».

(٥) أيـ: اـسـمـ شـرـطـ جـازـمـ نـائـبـ مـفـعـولـ مـطـلـقاـ مـنـصـوبـ فـيـ الـفـعـلـ «ـتـكـرـمـ».

(٦) أيـ: اـسـمـ شـرـطـ جـازـمـ مـبـداـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـحـمةـ، وـخـبـرـهـ جـمـلـةـ «ـتـشـعـلـهـ».

(٧) أيـ: اـسـمـ شـرـطـ جـازـمـ مـفـعـولـ بـهـ مـنـ الـفـعـلـ «ـتـشـعـلـ» مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحةـ.

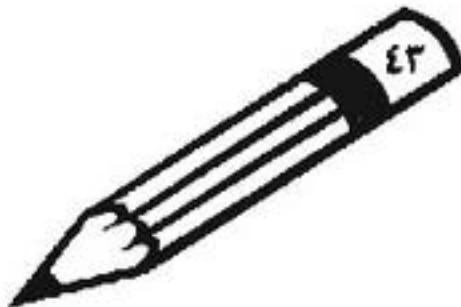
ملاحظة: إذا ثُقِّ أحد أسماء الشرط الجازمة بحرف جرٌ أو ب مضافٍ أعرَبَ
اسم الشرط في محل جرٍ بحرف الجر أو بالإضافة: في ما تقرأ تستفید^(۱)، كتابَ
من تستعِزْ فاعدَه إليه شاكراً^(۲).

(۱) في ما: في حرف جرٍ، ما اسم شرط مبني في محل جرٍ بحرف الجر والجاز وال مجرور متعلقاً ب فعل الشرط (تقرأ).

(۲) كتاب: مفعول به من الفعل (تستعِزْ) منصوب. وهو مضاف، «من» اسم شرط جازم مبني في محل جرٍ بالإضافة.

أحكام جملتي

الشرط والجواب



لجملتي الشرط والجواب أحكام أهمها:

- ١ - الأكثر في الشرط والجواب أن يكونا مضارعين؛ فيجب جزمهما: من يجتهد ينفع.
- ٢ - يجوز قليلاً أن يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً فيجب جزم المضارع ويكون الماضي في محل جزم: إن يسمعوا سبعة طاروا^(١) بها فرحاً عني، وما سمعوا من صالح دفنا^(٢)
- ٣ - يجوز أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً، فيكون الماضي في محل جزم، ويجوز في الثاني الجزم والرفع (والجزم أحسن): من عمل خيراً يره^(٣)، من عمل خيراً يراه^(٤).

(١) طاروا: فعل ماضٍ مبني على الفعل لانصالة بواو الجماعة، وهو في محل جزم لأنّه جواب شرط جازم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٢) عمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم لأنّه فعل الشرط الجازم. «يره» فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط الجازم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخذه، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

(٣) يراه: «يراه» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الفتحة المقتدرة على الألف للتمثّل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وجملة «يراه» في محل جزم لأنّها جواب شرط جازم.

٤ - يجوز أن يكون الشرط وجوابه ماضين فيكونان في محل جزم: من

درس نجح^(١).

٥ - يجوز أن يكون الشرط مضارعاً أو ماضياً والجواب جملة مقتنة بالفاء أو إذا الفجائية: إن أخبرت فاصدق^(٢)، «وإن تصبهم سبعة بما قدّمت أيديهم إذا هم يقطّون»^(٣). وفي هذه الحالة تكون جملة الجواب في محل جزم.

فائدتان:

٦ - يجب حذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل في جملة سابقة، أو إذا توسط جملة تدل عليه: لن تستطيع الكتابة إن لم تحمل قلماً^(٤)، أنت - إن تجتهد - ناجح^(٥).

٧ - يجوز حذف فعل الشرط بعد «إلا» المركبة من «إن الشرطية» ولا النافية: اجتهد وإن فلن تنجح^(٦). والتقدير «اجتهد وإن لم تجتهد فلن تنجح».

(١) درس: فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم لأنها فعل شرط جازم.

نجح: فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم لأنها جواب شرط جازم.

(٢) فاصدق: الفاء رابطة جواب الشرط، والجملة في محل جزم لأنها جواب شرط مقتنة بالفاء.

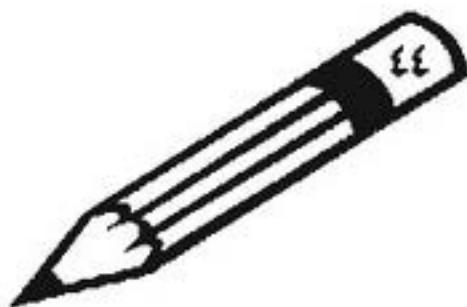
(٣) سورة الروم، الآية: ٣٦.

(٤) إذا هم: إذا الفجائية، رابطة جواب الشرط، هم ضمير رفع متصل مبني في محل رفع مبنياً، وجملة «يقطّون» في محل رفع خبر، وجملة «إذا هم يقطّون» في محل جزم لأنها جواب شرط جازم مقتنة بإذن الفجائية.

(٥) جواب «إن» محدود دلت عليه جملة «لن تستطيع الكتابة».

(٦) جواب «إن» محدود دلت عليه جملة «أنت ناجح».

(٧) إلا (أصلها إن لا)، «إن» حرف شرط جازم، «إلا» حرف نفي، وجملة فعل الشرط محدودة، والتقدير «وإن لم تجتهد».

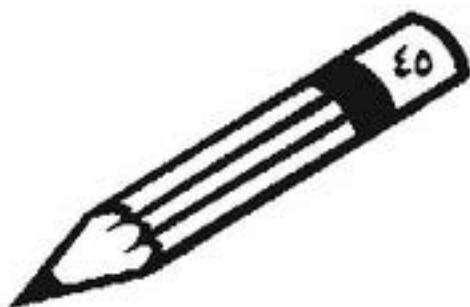


مواقع ربط جواب الشرط بالفاء

إذا لم تتحقق الشروط الواجبة في فعل الشرط لجوابه وجب ربطه (أي جملة جواب الشرط) بالفاء، ويُمتنع حينئذ جزم المضارع في جواب الشرط جزماً لفظياً: إن تدرس فستتجع^(١)، وتصبح جملة جواب الشرط في محل جزم، ويكون ذلك في حالات أشهرها سبع:

- ١ - إذا كان الجواب جملة اسمية: إن تُهمِّل واجباتك فخسارتك متوقعة.
- ٢ - إذا كان فعلاً طلبياً: إن تُسأَل فأعْطِ ما دُمْتَ قادرًا.
- ٣ - إذا كان فعلاً جاماً: مَنْ يُعطِ فلا يُخسِر.
- ٤ - إذا تصدر بما النافية: مَنْ استَعَانَ بِالله فَمَا خَسَرَ.
- ٥ - إذا تصدر بلن: مَنْ يَتَكَاسَلْ فلن يُنْجَحَ.
- ٦ - إذا تصدر بقد: إن تُحسِنْ فقد يُخَسِّنْ إِلَيْكَ.
- ٧ - إذا تصدر بالسين أو بسوف: من يَعْمَلُ الخَيْرَ فسيَكَافِأُ عَلَيْهِ، مَنْ يَعْمَلُ
الخَيْرَ فسوف يُكَافِأُ عَلَيْهِ.

(١) فستتجع: الفاء رابطة لجواب الشرط، «ستتجع» فعل مضارع مرفوع، وجملة «فستتجع» جواب شرط مجاز مقترب بالفاء محله الجزم.



الجزم بالطلب

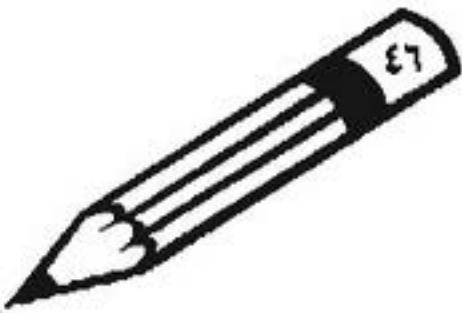
الطلب يشمل الأمر بفعل الأمر أو بلام الأمر أو باسم فعل الأمر، ويشمل التهوي والاستفهام والعرض والحضور والتمني والترجي.

فإذا سُبق المضارع بطلب وارتبط به ارتباط النتيجة بسببها جُزم: ابْتَسِمْ تَجْدَدْ قِوَاكَ^(١)، لَيْكَ تَبَسِّمْ تَجْدَدْ قِوَاكَ^(١).

والمضارع في مثل ذلك مجزوم على تقدير «إن» الشرطية: ابْتَسِمْ فَإِنْ تَبَسِّمْ تَجْدَدْ قِوَاكَ. لَيْكَ تَبَسِّمْ فَإِنْ تَبَسِّمْ تَجْدَدْ قِوَاكَ. وللهذا فإن لم يصح تقدير «إن» الشرطية فالجزم لا يصح، ومن ذلك «لا تتكاسلْ ترْسِبُ»^(٢) لأن المعنى يفسد لو قلنا: «لا تتكاسلْ فَإِنْ لَمْ تَتَكَاسِلْ ترْسِبُ»، وسلامة المعنى في أن نقول إذا أردنا الجزم «لا تتكاسلْ تنجخ» لأن المعنى يستقيم لو قلنا «لا تتكاسلْ فَإِنْ لَمْ تَتَكَاسِلْ تنجخ».

(١) تَجْدَدْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وجملته لا محل لها من الإعراب لأنها شبيهة بجواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو بإدا الفجائية.

(٢) ترْسِبُ: فعل مضارع مرفوع، وجملته استثنائية لا محل لها من الإعراب.



بناء المضارع

الأصل في المضارع أن يكون معرضاً غير أنه يبني في حالتين:

- ١ - يبني على السكون إذا اتصلت به نون النسوة: المجتهدات يتغوفن^(١).
- ٢ - يبني على الفتحة إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: لا تُجاوِرَنْ أفعى^(٢)، لا تُجاوِرَنْ أفعى.

ملاحظتان

- ١ - يحتفظُ المضارعُ المبنيُ بمحله من الإعراب وهو الرفع أو النصب أو الجزم كما يلاحظ إعرابه في الهاشم.
- ٢ - إذا فصل بين المضارع ونون التوكيد بضمير (واو الجماعة أو ألف الآثنين أو ياء المخاطبة) بقي المضارع معرضاً: هل تُغامِرَانْ بنجاحِكما^(٣)؟

(١) يتغوفن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بـنون النسوة في محل رفع، ونون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٢) لا تُجاوِرَنْ: لا الناهية تجزم المضارع. «تُجاوِرَ» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بـنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية، والنون حرف توكيده.

(٣) تُغامِرَانْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون المحذوفة لتوالي التونات لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والنون الثانية نون التوكيد الثقيلة كبيرة لوقوعها بعد ألف الآثنين.



فعل الأمر وبناؤه

تعريفه

فعل الأمر فعل يُطلب به إلى المخاطب أن يقوم بعمل بعد النطق به من دون توسط لام الأمر: انهض، ابتسِم.

علامته

له علامتان:

- ١ - أنه يدل على طلب القيام بعمل بالصيغة الفعلية، وليس بلام الأمر مع المضارع ولا باسم فعل الأمر: اذهب.
- ٢ - أنه يقبل في آخره ياء المخاطبة: انهضي واقرئي.

صياغته

يُصاغ الأمر من المضارع كما يلي:

- ١ - يُخَذَّفُ حرف المضارعة من أوله إذا كان ما بعد حرف المضارعة متحركة: يتَبعَدُ ← تَعْبُدُ، يُقْبَلُ ← قَبِيلُ، يَشُدُّ ← شَدَّ^(١).

ملاحظة: إذا كان الفعل ثلاثة مُضَعَّفاً مثل شَدَّ ← يَشُدُّ جاز فيه فك الإدغام ويزاد عند ذلك همزة الوصل: أَشَدَّ.

(١) شَدَّ: فعل أمر مبني على التكون، وحرك بالفتحة متى لالنقاء الساكنين.

٢ - يُدلل بحرف المضارعة همزة وصل إذا كان ما بعده ساكناً: يَعْمَلُ ← إِعْمَلُ، يَسْتَغْفِلُ ← إِسْتَغْفِلُ.

٣ - يُدلل بحرف المضارعة همزة قطع مفتوحة إذا كان الفعل رباعياً مزيداً بهمزة في أوله: أَقْبَلَ ← يُقْبِلُ ← أَقْبَلُ، أَقْامَ ← يُقْيِمُ ← أَقْمَ.

بناؤه

الأصل في الأمر أن يُبني على السكون: انهض واستقم.

ملاحظة: يقتضي بناء الأمر على السكون حذف عينه إن كانت حرف علة: نام ← ينام ← نَمْ، قام ← يقوم ← قُمْ، باع يبيع ← بَعْ، استقام يستقيم ← استقِمْ.

ويبني على غير السكون في حالاتٍ ثلاث:

١ - إذا كان معتل الآخر بُني على حذف حرف العلة من آخره: اسع، ادع، ارم^(١) (إلا أن تتصل به نون النسوة إذ يبقى مبنياً على السكون: اسْعَينَ يا بَنَاتُ).

٢ - إذا اتصلت به نون التوكيد الثقلية أو الخفيفة بُني على الفتح: اجتهدَّ واسْعَيَّنَ^(٢).

٣ - إذا اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المئنة المخاطبة بُني على حذف النون: إِعْلَمُوا، إِعْلَمَاهَا، إِعْلَمَي^(٣).

(١) اسع وادع وارم: كل منها فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره.

(٢) اجتهدَّ واسْعَيَّنَ: كلّ منها فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بـنون التوكيد.

(٣) اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بـواو الجماعة (أو لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة) رواه الجماعة فاعل.

اعلما: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بـألف الاثنين (أو لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة) وـألف الاثنين فاعل.

اعلمي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بـياء المخاطبة (أو لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة) وـياء المخاطبة فاعل.



توكيد الفعل بالنون

نون التوكيد

قد تلحق آخر الفعل نون لتأكيد حدوثه تسمى نون التوكيد، وهي نوعان:

١ - نون التوكيد الخفيفة وهي نون ساكنة: **إِلَعْبَنْ** بالكرة.

٢ - نون التوكيد الثقلة وهي نون مشددة مفتوحة: **إِلَعْبَنْ** بالكرة.

حالات توكيد الأفعال بالنون

١ - الفعل الماضي: يمتنع توكيدُه.

٢ - فعل الأمر: يجوز فيه التوكيد أو عدمه: **إِلَعْبَنْ** بالكرة، **العَبَنْ** بالكرة، **العَبْ** بالكرة.

٣ - الفعل المضارع: في توكيدِه بالنون ثلاثة حالات:

١ - جواز التوكيد، وذلك في الحالات التالية:

● إذا سبقه طلب والطلب يشمل:

- الأمر باللام: **لِتَجْتَهَدْنَ** (أو **لَتَجْتَهِدْنَ**) فتنتج.

- النهي: **لَا تَكَاسِلْنَ** (أو **لَا تَكَاسِلْنَ**).

- الاستفهام: **هَلْ تُسَاعِدَنْ** (أو **تَسَاعِدَنْ**) أهلك؟

- العرض: **أَلَا تُسَاعِدَنْ** (أو **تُسَاعِدَنْ**) أهلك.

- التحضيض (الحضر): **هَلَّا تُسَاعِدَنْ** (أو **تُسَاعِدَنْ**) أباك.

- التَّعْنِي: لِيَكُنْ تَالَّنْ (أو تَالَّنْ) مَا تَبْتَغِي مِنْ خَيْرٍ.
- التَّرْجِي: لَعَلَّ أَعْمَانَا تَنْجَحُنَّ (أو تَنْجَحُنَّ) فَنَسْعَدُ.
- بعد «إِمَّا» المركبة من «إِنْ» الشرطية و«مَا» الزَّالَة: إِمَّا تَنْجَحُنَّ (أو تَنْجَحُنَّ) فَبِاجْتِهادِكَ (على أن يكون المؤكَّد فعل الشرط)، ومثل هذا كثير غالب.
- بعد «لَا» النَّافِيَة: **﴿وَاتَّقُوا نَفَتَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوكُمْ خَاصَّةً﴾**^(۱). ومثل هذا قليل.

ب - وجوب التوكيد، وذلك في موضع واحد هو أن يقع المضارع جواباً لقسم تتحقق فيه الشروط التالية:

- أن يكون مثبتاً (غير منفي).
 - أن يكون دالاً على المستقبل.
 - أن يكون مؤكداً باللام الرابطة لجواب القسم وغير مفصل عنها بفاصل.
- ومثال ما تحقق في هذه الشروط: **وَاللَّهُ لَأَجْتَهَدَنَّ** في تحصيل العلم.

ج - امتناع التوكيد، وذلك في حالتين:

- إذا لم يسبق بما يجزي توكيده ولم يكن جواباً لقسم تتحقق فيه شروط توكيده: يقرأ **خالد يومياً**.
- إذا كان جواباً لقسم واختل شرط من شروط توكيده، وهذه أمثلة ذلك:
 - **وَاللَّهُ لَا أَخَالِفُ الْحَقَّ** (غير مثبت أي هو منفي).
 - **وَاللَّهُ إِنِّي لَأَوَافِقُ الْحَقَّ الْآنَ** (دل على الحال وليس على الاستقبال).
 - **وَاللَّهُ لَسْوَفَ أَجْتَهَدَ** (فصل فاصل بينه وبين اللام الرابطة لجواب القسم).

(۱) سورة الأنفال، الآية: ۲۵.

طرائق التوكيد بالذون

لتوكيد المضارع والأمر طرائق وأثار سنينها في ما يلي:

١ - تُخَذَّفُ من المضارع علامة رفعه عامَّة سواء أكانت الضمة: أنت تلعب \leftarrow هل تلعبُ^(١) (يا فتي)، أم كانت الذون: أنتم تلعبون \leftarrow هل تلعبُنَّ^(٢) (يا فتيانُ).

٢ - يُبَيَّنُ المضارع، المستند إلى اسم ظاهر أو إلى ضمير مسْتَر، على الفتح ومثله فعل الأمر: ليَلْعَبَنَّ التلاميذ في أوقاتِ فراغهم، لِيَلْعَبَنَّ يا أخي، العَيْنَ يا أخي، ادعُونَ صديقك.

٣ - إذا أُسْتَدِّ المضارع أو الأمر إلى ألف الاثنين تُنْكَسِّرُ نون توكيده بعد الألف تشبيهاً لها بنون المثنى (و تكون نون الرفع قد حذفت كما بيانا في الفقرة الأولى): أنتما تَلْعَبَانِ \leftarrow هل تَلْعَبَانِ؟ العَيْنَ.

٤ - إذا أُسْتَدِّ إلى واو الجماعة حذفت واو الجماعة لالتفاء الساكنين (وذلك بعد أن حذفت الذون من المضارع كما رأينا) سواء أكانت صحيحة الآخر أو معتلية بالواو أو بالياء، (ويكون حرف العلة فيه قد حُذِّفَ قبل التوكيد): هل تجتهدُونَ؟ \leftarrow هل تجتهدُنَّ؟ هل تدعونَ أصحابكم \leftarrow هل تدعُنَّ...؟ (من الفعل تدعُونَ)، هل ترمونَ الكرة \leftarrow هل ترْمَنَ...؟ (من الفعل ترمي)، اجتهدوا \leftarrow إِجْتَهَدُنَّ، ادعُوا أصدقاءكم \leftarrow ادعُنَّ... (من الفعل يدعُونَ)، ارمُوا الكرة \leftarrow ارمُنَّ (من الفعل يرمي ارم).

(١) تَلْعَبُنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لانتصاره بنون التوكيد في محل رفع، والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

(٢) تَلْعَبُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت الذون (الذون محل دوقة لتوالي التونات) لأنَّه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة محل دوقة لالتفاء الساكنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون المشددة ذون التوكيد التالية حرف لا محل له من الإعراب.

٥ - إذا أستدأ إلى واو الجماعة وكانا معتلّي الآخر بالألف بقىت واو الجماعة وحرّكت بالضمة معاً لالقاء الساكنين: أنت شئون، هل شئون، إشعوا \rightarrow اشعؤن (من الفعل يشئع إشع).

٦ - إذا أستدأ إلى ياء المخاطبة وكانا صحيحي الآخر أو معتلّيه بالواو أو بالياء حُذفت منها ياء المخاطبة (وكان حرف العلة الأخير قد حُذف قبل التوكيد) وحرّك ما قبلها بالكسرة: أنت تلعب \rightarrow أنت تلعيب \rightarrow هل تلعيب؟ أنت تدعوا \rightarrow أنت تدعيب \rightarrow هل تدععن؟^(١) أنت ترمي \rightarrow أنت ترمي \rightarrow هل ترمي؟ الغبي (يا فتاة) \rightarrow العَبِيْنَ، ادعبي (يا فتاة) \rightarrow ادععن (من الفعل يدعو ادع)، ارمي (يا فتاة) \rightarrow لازمَنَ (من الفعل يرمي ارم).

٧ - إذا أستدأ إلى ياء المخاطبة وكانا معتلّي الآخر بالألف بقىت ياء المخاطبة وحرّكت بالكسرة: شئي \rightarrow أنت شئين \rightarrow هل شئين؟ اشعئي (يا فتاة) \rightarrow اشعئن.

٨ - إذا أستدأ إلى نون النسوة بقى الفعل على حاله، ثم فصل بين نون النسوة ونون التوكيد بـألف، وكسرت نون التوكيد: أنت تلعيبن - هل تلعيبن، أنت تدعون \rightarrow هل تدعونان؟ أنت ترمي \rightarrow هل ترمي \rightarrow هل شئين؟^(٢) أنت ترمي \rightarrow هل شئي \rightarrow العَبِيْنَ (يا بنات)، ادعون \rightarrow ادعونان (يا بنات)، ارمي \rightarrow ارمي \rightarrow ارمي \rightarrow ارمي \rightarrow اشعئن (يا بنات).

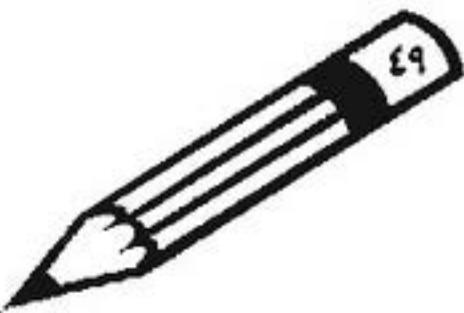
(١) تدععن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة (النون محدّدة لتوالي النونات)، وياء المخاطبة المحدّدة لالقاء الساكنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون المثيّدة حرف توكيـد لا محل له من الإعراب.

(٢) اشعئن: فعل أمر مبني على السكون، ونون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف زائدة للفصل بين النونات، والنون المثيّدة نون التوكيد الثقلة حرف لا محل له من الإعراب.

ملاحظتان

- ١ - لوحظ أنَّ فعل الأمر يعامل كالمضارع تماماً.
- ٢ - لا فرق في أن يكون التوكيد بنون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، وحيثما صلحت واحدة صلحت أختها إلا إذا كان التوكيد مع ألف الاثنين أو نون النسوة فإنه لا تصلح معهما إلا الثقيلة.





المصدر وأنواعه

تعريف

المصدر عامة اسم معنٍ يدلّ عليه الفعل المأخوذ منه مجرداً من الزمان، أو هو ما دلّ على حدث بلا زمن: العلم، الشجاعة، الإقبال. ثم إن المصدر هو أصل الأفعال والمشتقات (مصدرها) وللهذا سُميَّ مصدرأً.

أنواعه

المصدر نوعان: صريح ومتولد.

١ - المصدر الصريح

هو مصدر يُصرُخُ بلفظه من غير حاجة إلى تأويل، وهو ستة أقسام:

أ - المصدر الأصلي.

ب - مصدر المرة.

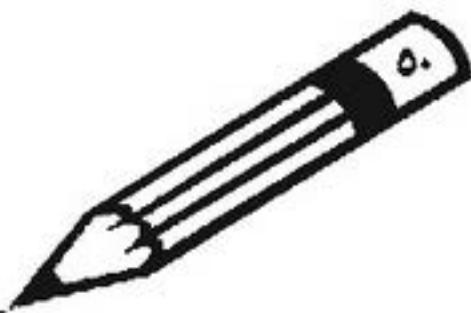
ج - المصدر المعجمي.

د - المصدر الصناعي.

هـ - اسم المصدر.

٢ - المصدر المتولد

هو مصدر لم يُصرُخُ بل سُكِّ من الحرف المصدري وما يليه.



المصدر الأصلي

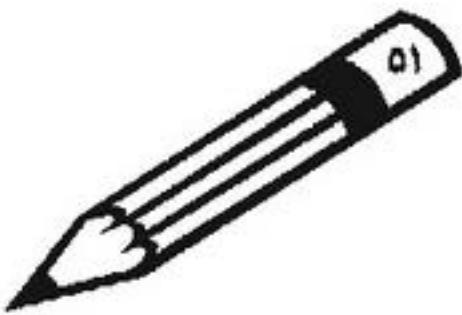
تعريف

هو المصدر الذي اشتقت منه الأفعال والأسماء المشتقة (اسم الفاعل وبالمبالغة اسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل واسم المفعول وما يشبه اسم المفعول واسم التفضيل وأسماء المكان والزمان وأسم الآلة)، وهو المقصود بكلمة «مصدر» عندما تُطلق بعامة، وهو الذي يدلّ على معنى الحدث من دون تحديد معنّى آخر أو إشارة إليه: النجاح، النصر، الإقبال، الاعتدال... .

والمصادر الأصلية من حيث اشتراق الأفعال منها نوعان:

١ - مصادر الأفعال الثلاثية.

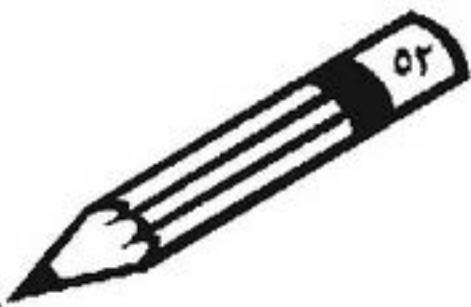
٢ - مصادر الأفعال غير الثلاثية.



مصادر الأفعال الثلاثية

من الصعوبة بمكان ضبط مصادر الأفعال الثلاثية، فالكثير منها سمعاني لا يقاس عليه مثل: طَلَبَ → طَلَبًا، كَتَبَ → كِتابَة، بَثَ → نَبَاتًا، حَرَسَ → حِرَاسَة، شَكَرَ → شُكْرًا، ذَهَبَ → ذَهَابًا، كَذَبَ → كَذِبَا، غَلَبَ → غَلَبَة، دَرَى → دِرَاءَة، غَفَرَ → غُفْرَانًا، شَرِبَ → شُرْبَا، كَرِهَ → كُراهِيَّة، سَمِنَ → سِمَنَا، كَرِمَ → كَرَمَا، عَظَمَ → عِظَمَا، حَسِنَ → حُسَنَا.

وبعضها قياسي، لكن قياسه لا يضبط دائمًا، ولا يمكن الركون إليه بسهولة، ولهذا لابد، لمعرفته معرفة وثيقة، من الرجوع إلى المعجمات وكتب اللغة.



مُصادر الأفعال غير الثلاثية

لالأفعال غير الثلاثية مُصادر قياسية تضبطها القواعد فلا تحيد عن ضوابطها
وسيتضح ذلك في ما يلي:
مُصادر الأفعال الرباعية

لالأفعال الرباعية أربعة أوزان، مُصادرها قياسية، وهي:
١ - وزن **فعَل** مصدره **إفعَال**: **أَفْتَل** ← إقبالاً، **أَكْرَم** ← إكراماً. ويُستثنى من
ذلك حالتان لكلٍّ منها حكمها:
الأولى: إذا كانت عين الفاء أبدلت ألف إفعال تاء مربوطة في آخره لتعذر
لفظ الفين متجاورتين: **أَقَامَ** ← إقاماماً ← إقامة.

الثانية: إذا كانت لامه الفاء أبدلت لامه هذه همزة لتعذر لفظ الفين
متجاورتين: **أَعْطَى** ← إعطائى ← إعطاء.

٢ - وزن **فعَل** مصدره **تفعيل**: **سَلَمَ** ← تسليماً، **عَلَمَ** ← تعلماً، **فَوَّمَ** ←
تقويمـاً، **ذَبَّلَ** ← تذليلـاً. ويُستثنى من ذلك ثلاث حالات لكلٍّ منها حكمها:

الأولى: إذا كان معتل العين (الآخر) جاء مصدره على وزن **تفعلة**:
رَئِي ← تزيرـة، **نَمِي** ← تنمية، **سَوِي** ← نسوـة.

الثانية: إذا كان مهموز اللام جاز فيه **تفعيل وتفعلة**: **بَرَأَ** ← تبريناً وتبـرـة،
جَزَّأَ ← تجزـيناً وتـجزـة، **نَبَّأَ** ← تنبـيناً وـتنـبة. والـأـسـنـ تـفـعلـة.

الثالثة: من النادر أن يأتي مصدر السالم اللام على تفعلة إلى جانب «تفعيل»، ومن هذا: فَكَرَ → تَفْكِيرًا وَتَفْكِيرَةً، عَرَفَ → تَعْرِيفًا وَتَعْرِفَةً، ذَكَرَ → تَذْكِيرًا وَتَذْكِيرَةً، جَرَبَ → تَجْرِيبًا وَتَجْرِيَةً، بَصَرَ → تَبْصِيرًا وَتَبْصِيرَةً، كَرَمَ → تَكْرِيمًا وَتَكْرِيمَةً، كَمَلَ → تَكْمِيلًا وَتَكْمِيلَةً، فَرَقَ → تَفْرِيقًا وَتَفْرِيقَةً.

٣ - وزن «فاعل» مصدره «فعال ومتاعله»: نَاضَلَ → نِضَالًا وَمُنَاضَلَةً، خَاصَّمَ → خِصَامًا وَمُخَاصِّمَةً.

ملاحظة: إن كانت فاوه ياء فمصدره مُفاعلة دون فعل: يَاسَرَ → مُيَاسِرَةً، يَاءَنَ → مُيَاءَنَةً.

٤ - وزن «فعلل» (هو وزن الرباعي المجرد) مصدره «فعللة»: دَخَرَجَ ← دَخْرَجَةً، طَمَآنَ → طَمَآنَةً، بَيْنَطَرَ → بَيْنَطَرَةً.

ملاحظة: إذا كان مضاعفًا فله مصدراً هما «فعللة وفعلال»: زَلَزلَ → زَلَزَلَةً وَزِلَزَالًا، بَلَيلَ → بَلَيلَةً وَبِلَبَالًا.

مصادر الأفعال الخمسية والسادسية

تقسم هذه الأفعال إلى فئتين:

١ - الأفعال المبدوءة بهمزة وصل:

مصدر هذه الأفعال على وزن ماضيها على أن يُختَسَر ثالثه وتُزاد ألف قبل آخره: إِنْتَقَبَلَ → إِنْتَقِبَالًا، إِنْطَلَقَ → إِنْطِلَاقًا، اقْشَعَ → إِقْشِعَارًا، اخْمَرَ → اخْمِرَارًا، إِحْدَوْدَبَ → أَخْدِيدَابَا، إِعْشَوْشَبَ → إِغْشِيشَابَا^(١)، إِحْرَنْجَمَ → احْرِنْجَامَا، وَيُستثنى من ذلك حالتان لكلٍّ منها حكمها:

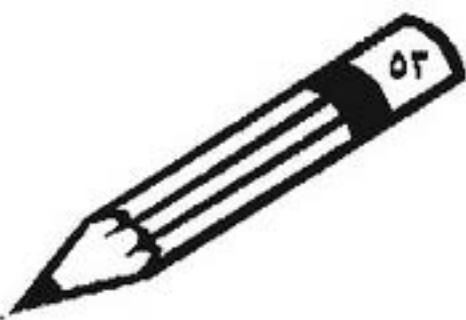
(١) إِعْشَوْشَبَ → إِعْشِيشَابَا: قُلبت الواو ياءً لكسر ما قبلها تخفيفاً للنظر، ومثلها «إِحْدَوْدَبَ → أَخْدِيدَابَا».

الأولى: إن كانت عينه ألفاً استبدلـتـ بالـفـ مصدرهـ الزائدةـ تاءـ مربوطةـ فيـ آخرـ لـتـعـذرـ لـفـظـ الـفـيـنـ مـتـجـاـوـرـيـنـ: إـسـتـقـالـاـ ← إـسـتـقـالـةـ.

الثانية: إن كانت لـامـهـ الـفـاـ استـبـدـلـتـ بـهاـ هـمـزةـ لـتـعـذرـ لـفـظـ الـفـيـنـ مـتـالـيـتـيـنـ: إـسـتـغـطـاـيـ ← إـسـتـغـطـاءـ.

٢ - الأفعال المبوبة بناء زائدة:

مـصـدـرـ هـذـهـ الـأـفـعـالـ عـلـىـ وـزـنـ مـاضـيـهـ أـيـضاـ عـلـىـ أـنـ يـفـسـمـ ماـ قـبـلـ آخـرـ المـصـدـرـ: تـقـابـلـ ← تـقـابـلـاـ، تـعـلـمـ ← تـعـلـمـاـ، تـدـخـرـجـ ← تـدـخـرـجـاـ، وـيـشـتـشـىـ منـ ذـلـكـ ماـ كـانـتـ لـامـهـ الـفـاـ، إـذـ تـقـلـبـ يـاءـ وـيـكـسـرـ ماـ قـبـلـهـ: تـسـاقـيـ ← تـسـاقـيـاـ، تـبـدـئـيـ ← تـبـدـئـاـ.



مُصْدِرَ الْمَرَّةِ وَالنَّوْعُ

تعريف

مُصْدِرَ المَرَّةِ اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفَعْلِ لِيَدُلُّ عَلَى وَقْوَعِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ ضَرَبَ ← ضَرْبَةً، نَامَ ← نَوْمَةً.

مُصْدِرَ النَّوْعِ اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفَعْلِ لِيَدُلُّ عَلَى وَقْوَعِهِ بِهِيَّةٍ مَعِيَّنةٍ أَوْ حَالَةٍ خَاصَّةٍ، وَلِهَا يُسَمَّى أَيْضًا مُصْدِرَ الْهَيَّةِ؛ هَرَّةً ← هِرَّةً.

صِياغَتَهُمَا

١ - مِنَ الْفَعْلِ الْثَلَاثِيِّ

- يُصَاغُ اسْمُ المَرَّةِ مِنَ الْفَعْلِ الْثَلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَة» نَصَرَةً ← نَصْرَةً. وَإِنْ كَانَ مُصْدِرُهُ فَعْلَةً وُصِيفَ بِكُلْمَةٍ «وَاحِدَةً»؛ رَجَمَهُ رَحْمَةً وَاحِدَةً (لَأَنَّ الْمُصْدِرَ الأَصْلِيُّ لـ«رَجَمٍ» هُوَ رَحْمَةٌ).

- وَيُصَاغُ اسْمُ الْهَيَّةِ مِنَ الْثَلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَة»؛ نَصَرَةً ← نَصْرَةً.

٢ - مِنْ غَيْرِ الْثَلَاثِيِّ

- يُصَاغُ اسْمُ المَرَّةِ مِنَ الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْثَلَاثِيَّةِ عَلَى وَزْنِ الْمُصْدِرِ الأَصْلِيِّ بِإِضَافَةِ تاءٍ مَربوطةٍ فِي آخِرِهِ؛ اسْتِفَالَةً ← اسْتِفَالَةً (أَيْ وَاحِدَةً). وَإِنْ كَانَ فِي مُصْدِرِهِ تاءٍ مَربوطةٍ وُصِيفَ الْمُصْدِرُ بـ«وَاحِدَةً»؛ اسْتِفَالَ ← اسْتِفَالَةً وَاحِدَةً (لَأَنَّ الْمُصْدِرَ الأَصْلِيُّ هُوَ اسْتِفَالَةً).

- لا يصاغ من غير الثلاثي اسم هيئة، بل يصار إليه بذكر مصدره الأصلي
 مضافاً أو موصوفاً: استقبلتُ أخي استقبالَ الكِرَامِ أو استقبالاً كريماً.





المصدر الميمي

تعريفه

هو لفظ يؤدي معنى المصدر الأصلي وبدأ بهم زائد: مذهب = ذهب، منتلق = انطلاق.

صوغه

١ - من الأفعال الثلاثية

للمصدر الميمي من الأفعال الثلاثية صيغتان (وزنان) هما:

أ - مفعّل: من الفعل الثلاثي شريطة أن لا يكون مثلاً صحيح اللام محدود الفاء في المضارع: ذهب → مذهب، رمى → مرمى، دعا → مدعى، وفى → مؤوى.

ب - مفعّل: من الفعل الثلاثي المثال الصحيح اللام المحدود الفاء في المضارع: وَعَدَ يَعْدُ → موعيد، وَضَعَ يَضْعُ → موضع.

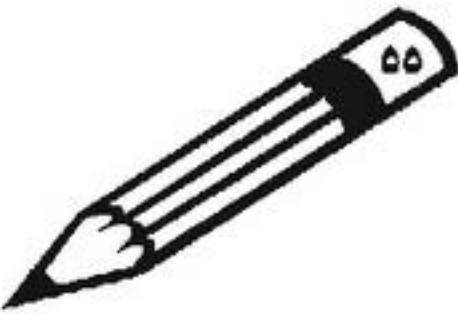
ملاحظة: كل ما جاء مخالفاً لهاتين القاعدتين فهو من الشواد فلا يقاس عليه، مثل مترجع من راجع.

فائدة: قد تلحق الناء المربوطة بآخر المصدر الميمي فلا تغير منه شيئاً: مفيدة، مودة، مقالة، محالة، مهابة، مهانة، مسعة، متجاهة، مرضاة، مغزاة.

٢ - من الأفعال غير الثلاثية

يصاغ المصدر الميمي من الأفعال غير الثلاثية على وزن اسم المفعول منها، أي على وزن مضارع الفعل بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل آخره: إِنْطَلَقَ ← مُنْطَلَقاً، إِسْتَغْفَرَ ← مُسْتَغْفِرًا، تَقَبَّلَ ← مُتَقَبِّلًا.





المصدر الصناعي

تعريف

هو ما اشتُقَّ من الأسماء الجامدة أو المشتقة بزيادة تاء مربوطة بعده ياء نسبة المِحْقَّت به: عِلْمٌ ← عِلْمِيَّةٌ ، حُرْزٌ ← حُرْبِيَّةٌ ، فَاعِلٌ ← فَاعِلِيَّةٌ ، مَفْعُولٌ ← مَفْعُولِيَّةٌ . وقد كثرت صياغة هذا المصدر نظراً لل الحاجة إليه في ترجمة كثير من العلوم الحديثة للدلالة على صفة منسوبة إلى الاسم المشتق منه.

ملاحظة: ليس كل ما لحقته ياء النسبة وتاء مربوطة مصدراً صناعياً، بل قد يكون اسماء منسوباً: فكرة عبرية، اللغة العربية. فإذا لم تأتِ بمعنى الصفة كانت مصدراً صناعياً: العبرية من خصائص لغتنا، دافع عن وطينتك.



المصدر المؤول

تعريف

هو مصدر يترتب من حرف مصدرى (يسمى موصولاً حرفيًا) وجملة بعده (تسمى صلة الموصول الحرفي): «يُؤلم المُعلِّمَ أَنْ يُرسِّبَ تلاميذه»^(١)، ويصبح تأويله لفظاً بمصدر صريح فيقال: «يُؤلم المُعلِّمَ رُسُوبُ تلاميذه»، ويكون له موقع من الإعراب بحسب العوامل المؤثرة فيه.

الأحرف المصدرية

الأحرف المصدرية (وتسمى الموصولات الحرفية) ستة هي:

١ - آن: وهي «آن» الناصبة للمضارع: «آن تعلم» خير لك^(٢)، والتأويل «تعلّمك».

٢ - ئَ: وهي الحرف المشبه بالفعل: أرى آنَ الْعِلْمَ نافع^(٣)، والتأويل «نفعَ الْعِلْمَ».

(١) «آن يرسِّب»: مصدر مؤول في محل رفع فاعل لل فعل «يؤلم»، وجملة «يرسِّب» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

(٢) «آن تعلم»: مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ، «خير»: خبر، وجملة «تعلم» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

(٣) «آنَ الْعِلْمَ نافع»: مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لل فعل «أرى»، وجملة «الْعِلْمَ نافع» أي اسم آن وخبرها صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٣- كي: وهي «كي» الناصبة لل مضارع: ي عمل العامل لـ«كي يكتب»^(١)، والنائيل «لكتب».

^٤ - ما (المصدرية): أنجزْ حُرْ «ما وعده»^(٢) والتأويل «وعده».

ملاحظة: قد تكون «ما» مصدرية ظرفية إذا تضمنت معنى الطرف ويكون المصدر المؤول حينها مجروراً بإضافة الطرف إليه: سأعمل «ما حيتُ»^(٢) والتأويل «مدة حياتي».

٥ - لو (المصدرية): وتحتفل بأنها لا تأتي إلا بعد «لَوْدَ وَأَحَبَّ» وما اشتُقَّ منها أو كان يمعناها: **لَوْدَ الأَسِيرِ** («لَوْ يُطْلَقُ سَرَايْهُ»^(٤)، **والتَّذَوِيلِ** («لِطَلَاقِ سَرَايْهِ»).

٦ - أ (همزة التسوية): وتختص بمجئها بعد «سواء» وهي تسوى بين فعلين: «سواء على الجاهل [الأندرة] أم لم [تنزره]^(٥)»، والتأويل سواء عليه إنذاره وعدمه. ويلاحظ هنا أن همزة التسوية تقتضي مصدرين مؤولين يفصل بينهما حرف عطف.

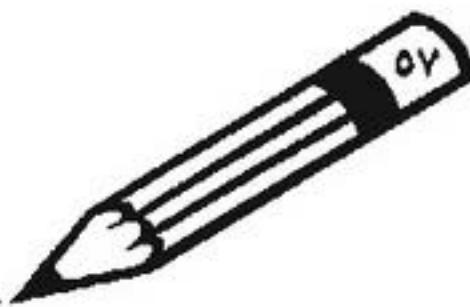
(١) لكي: اللام حرف جر، «كـي» حرف مصدرى ينصب المضارع، «كـي يـكـبـ» مصدر مزول في محل جز باللام، والجائز والمجرور متعلقان بالفعل «يـعـلـ». وجملة «يـكـبـ» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

(٢) «ما وعد»: مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لل فعل «أنجز»، وجملة «وعده» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

(٢) ما: مصدرية ظرفية تتواءل مع ما بعدها بمصدر مسبوق بر-«مذكرة»، والتقدير «مذكرة حياتي». «مذكرة» ظرف متعلق بر-«ساعمل»، «حياتي» مضاد إليه. وجملة «حيث» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الأعواب.

(٤) لو: حرف مصدري. «لو يُطلق» مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لل فعل (يؤذ)، وجملة «يُطلق» صلة الموصول العatif في لا محل لها من الاعراب.

(٥) أ: همزة التسوية، حرف مصدري، «أنذرته» مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ خبره «سوانا»، وجملة «أنذرته» صلة الموصول الحرفى لا محل لها من الإعراب. «لم تذره» مصدر مؤول آخر استدعته همزة التسوية في محل رفع لأنَّه معطوف على المصدر الأول، وجملة «لم تذره» صلة الموصول الحرفى لا محل لها من الإعراب.



عمل المصدر

إذا كان المصدر أصل الفعل ويحمل معناه فمن البداهة أن ي عمل عمله، فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به ومفعولاً مطلقاً وغير ذلك مما ي عمله فعله: سرتني إعطاؤك أَحْمَدَ حَقَّهُ أَمْرٌ^(١). ولا ي عمل من المصادر إلا المصدر الأصلي كما في المثال السابق، والمصدر المعجمي: إِنْ مَحِبَّكَ النَّاسُ تَرِيْحُكَ^(٢)، واسم المصدر: عَطَاءُ الْفَقِيرِ حَقَّهُ^(٣).

شروط عمله

يُشترط في عمل المصدر شرطان:

- ١ - أن يدل على حدث كما فعله تماماً: إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ = أَغْاثَ الْمَلْهُوفَ.
- ٢ - الثاني أن يتحقق فيه أحد الشرطين التاليين:
 - ١ - أن يكون نائباً عن فعله: أَدَاءُ الْوَاجِبِ، إِكْرَامًا الْفَضِيفَ.

(١) إعطاؤك: فاعل «سرتني» وهو مصدر مضارف، والكاف ضمير مضارف إليه (وهو في المعنى فاعل للمصدر «إعطاء») «أَحْمَدَ» مفعول به أول للمصدر «إعطاء» منصوب، «حَقَّهُ» مفعول به ثانٍ للمصدر تقدير، والهاء ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة. «أَمْرٌ» ظرف زمان مبني على الكسرة في محل نصب مفعول فيه متعلق بالمصدر «إعطاء».

(٢) محبتك: «محبتك» اسم إنْ منصوب (وهو مصدر بمعنى مضارف إلى فاعله الكاف)، والكاف ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة، «النَّاسُ» مفعول به للمصدر «محبتك».

(٣) عطاً: نائب مفعول مطلق منصوب، «الفقير» مفعول به أول لاسم المصدر «إعطاء»، «حَقُّهُ» مفعول به ثانٍ له منصوب.

ب - أن تصح مكانه «أن» وفعلها أو «ما» المصدرية وفعلها: يُرْتَبِي أَدَوْك
الواجب = يسرّني أن تؤدي الواجب.

حالات عمله

يعمل المصدر عمل فعله إذا تحققت شروط عمله في حالاته الثلاث:

١ - إذا كان منوناً: إنعاشاً المريض، أمرٌ بمعرف صدقةٌ وإعطاءٌ فقيراً كسامٍ
صدقةٌ^(١).

ب - إذا كان مضافاً: أَدَوْكَ الْحَقْ واجبٌ عليك^(٢).

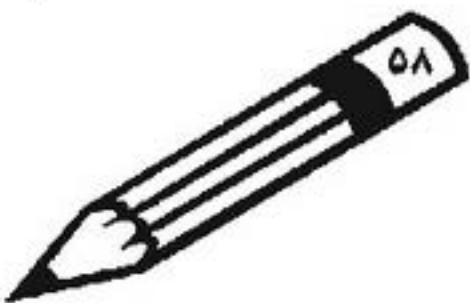
جـ - إذا كان معيناً بـ«الله» كقول الشاعر وهذا قليل:

لقد علمت أولى المغيرة أني كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعاً^(٣)

(١) بمعرفة: جاز ومحروم متعلقان بالمصدر المنون «أمر»، «فقيراً» مفعول به أول للمصدر المنون «إعطاء»، «ksam» مفعول به ثان للمصدر «إعطاء» أيضاً.

(٢) الحق: مفعول به للمصدر المضاف «أَدَوْكَ».

(٣) أولى المغيرة: أوائل الخيل المغيرة في حرب، ويقصد فرسانها، انكل: أعجز، «مسعاً» (اسم رجل) مفعول به للمصدر المعنى بالـ«الضرب».



اسم الفاعل وعمله

تعريف

هو اسم يُشتق من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على فاعله كالناتج من نَجَحَ، والمُتَّسِّلُمُ من اشتَرَلَمْ، وهو بذلك صفة تدلّ على حدث وقع من الموصوف أو قام الموصوف به على وجه الحدوث والتجدد: اعتَدَلَ ← مُعتَدِلٌ، هَدَأَ ← هَادِيٌّ، فإن جاء على وجه الثبوت والدَّوام كان صفة مشبَّهة مثل: أَحْمَدْ مُعْتَدِلُ الْمِزاجِ، هَادِيُّ الطَّبِيعِ.

طرائق اشتقاقه

- ١ - من **الثلاثي**: يُستَقِّي اسم الفاعل من الفعل الثاني على وزن «فَاعِل»: لَعْبَ ← لَاعِبٌ، سَلَمَ ← سَالِمٌ، قَامَ ← قَانِمٌ، نَامَ ← نَائِمٌ، دَعَا ← دَاعِ (أصلها دَاعِيٌّ فَقْلَيْتَ الواو ياءً لأنكسار ما قبلها فصارت «داعِيٌّ»، ثم حذفت الياء للتنوين).
- ٢ - مَعَا فوق **الثلاثي**: يُصاغ اسم الفاعل مَعَا فوق **الثلاثي** على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعه مما مضمونه وكسر ما قبل آخره: راجَعَ ← يُراجِعُ ← مُراجِعٌ، انْقَلَبَ ← يُنْقَلِبُ ← مُنْقَلِبٌ، استَغْفَرَ ← يُسْتَغْفِرُ ← مُسْتَغْفِرٌ، إِخْتَارَ ← يُخْتَارُ ← مُخْتَارٌ^(١)، إِغْتَوَرَ ← يُغْتَوِرُ ← مُغْتَوِرٌ، إِغْشَوَشَبَ ← يُغْشَوَشَبُ ← مُغْشَوَشَبٌ.

(١) وكل فعل على وزن «افتَّعل» مَعَا كانت عينه ألفاً كان اسم الفاعل منه هكذا: اخْتَارَ ← مُخْتَارٌ، وانْتَهَ ← مُخْتَالٌ، وانْقَادَ ← مُنْقَادٌ، ويستوي في هذه الحالة مع اسم المفعول ولا يُعلم أحدهما من الآخر إلا في سياقه. ويستوي أيضاً اسم الفاعل باسم المفعول مَعَا كانت لامه مضمنة من الأوزان «افتَّعل» مثل إِمْتَدَ ← مُمْتَدٌ، و«فَاعِلٌ» مثل حَابَ ← مُحَابٌ، و«فَاعِلٌ» مثل تَحَابَ ← مُتَحَابٌ.

يحمل اسم الفاعل معنى الفعل المبني للمعلوم ودلالة من غير زمان معين، ولهذا فهو ي عمل فعله المبني للمعلوم، فقد يرفع فاعلاً، وقد ينصب مفعولاً به، وقد يتعلق به ظرف أو جاز و مجرور، أو غير ذلك مما ي عمله الفعل المبني للمعلوم: أمرتني الرجالان ثيابهما^(١)، هذا عازفٌ مُتحِنٌ فوقَ قيثارته^(٢)، أراغب أنت عن عملك رغبة أكيدة فترىك^(٣)؟

شروط عمله

يحمل اسم الفاعل عمل فعله في حالتين:

١ - إذا كان مقترباً بـ«الـ»، فلا يحتاج معها إلى أني شرط: أيها المعلم غيره، عُلِّمْ نفَّـك^(٤).

٢ - إذا كان مجرداً من «الـ»، ويحتاج عند ذلك إلى شرطين:

١ - أن يدل في سياقه على الحال أو الاستقبال: أسلَمْ صديقاك من كل عَيْبٍ^(٥) ولا يقال: أسلَمْ صديقاك أمس؟

(١) الرجالان: فاعل لاسم الفاعل «أمرتني» سد مسد خبر المبتدأ «أمرتني»، مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى، والثُّون عوض التثنين في الاسم المفرد.

ثيابهما: مفعول به لاسم الفاعل «أمرتني»، منصوب، والهاء ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة، وـ«ما» علامة لتشبيه الضمير.

(٢) فوق: ظرف مكان مفعول فيه منصوب، متصل باسم الفاعل «مُتحِنٌ».

(٣) عن عملك: جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل «راغب»، «رغبة»، مفعول مطلق لاسم الفاعل نفسه.

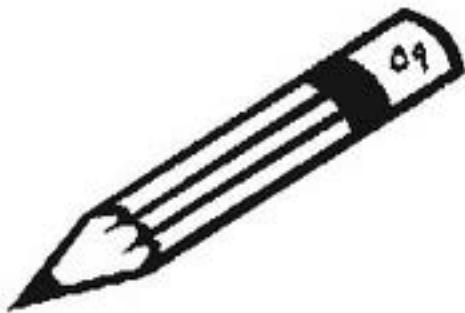
(٤) غيره: «غيره» مفعول به لاسم الفاعل «المعلم» منصوب، والهاء ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

(٥) صديقاك: فاعل لاسم الفاعل «اسلم» (راجع إعراب «الرجالان» في الحاشية الأولى من هذه الصفحة).

- ب - أن يعتمد على واحدٍ مما يلي:
- على نفي (أي أن يكون مسبوقاً به): ما راغبُ أخواك في عملهما.
 - على استفهام (أي أن يكون مسبوقاً به): أراغبُ أخواك في عملهما؟
 - على مبتدأ (أي أن يكون خبراً لمبتدأ أو ما أصله مبتدأ): عدنان فتى محبٌ أصدقاءه.
 - على موصوف (أي أن يكون صفة): عدنان فتى أحبٌ أصدقاءه.
 - على صاحب حال (أي أن يكون حالاً): أحبُ الرجلَ باسطاً يده لفعل الخير.

ملاحظة: قد يضاف اسم الفاعل إلى مفعوله فيكون المضاف إليه مفعولاً به في المعنى ومحله الجز بالإضافة: فاعل الخير محمود^(١)، وهذا من باب إضافة العامل إلى معموله.

(١) الخير: مضاف إليه مجرور (وهي المعنى معمول به لاسم الفاعل «فاعل»).



اسم المفعول وعمله

تعريف

هو لفظ مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه فعل الفاعل مثل: «الخبر معلوم» من «علم الخبر»، وهو بذلك صفة تدلّ على حدث واقع على الموصوف.

طرائق اشتقاقه

١ - من الثلاثي: يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن «مفعول»: شُرِبَ ← مُشرِبُ، بَيْعَ ← مُبَيْعَ ← مَبِيعٌ (جري على «مبيوع» إعلال لتخفيض اللفظ فصار «مبيع»)، رُبِيَ ← مُرَبِّيَ ← مَرَبِّيٌّ (جري على «مررمي» إعلال لتخفيض اللفظ فصار «مررمي»)، مُسَبِّبَ ← مُسَبِّبَ ← مَسِيبٌ (جري على «مسبيوم» إعلال لتخفيض اللفظ فصار «مسبيوم»)، دُعِيَ ← مُدَعِّيَ ← مَدْعُوٌّ (أصلها مذعورٌ بفك الإدغام).

٢ - مما فوق الثلاثي: يصاغ اسم المفعول مما فوق الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة مما مضمومة وفتح ما قبل آخره: رُوجَعَ ← يُرَاجِعُ ← مُراجِعٌ، أُسْتَظَهَرَ ← يُسْتَظَهَرُ ← مُسْتَظَهَرٌ، اِخْتَيَرَ (معلومه اختار) ← يُخْتَازَ ← مُخْتَازٌ^(١)، اِغْتَرَبَ ← يُغْتَرِبَ ← مُغْتَرِبٌ، أُسْتَفِيدَ ← يُسْتَفَادَ ← مُسْتَفَادٌ.

(١) وكل فعل على وزن افتعل مما كانت عينه الفاءً كان اسم المفعول منه هكذا: اِخْتَيَرَ ← مُخْتَار، اِخْتَيَلَ ← مُخْتَال، ويستوي في هذه الحالة مع اسم الفاعل، ولا يعلم أحدهما من الآخر إلا في سياقه (راجع المعاشرة الأولى في بحث «اسم الفاعل»).

ملاحظة: بالمقارنة مع اسم الفاعل، مما كان فعله يزيد على ثلاثة أحرف، يُلاحظ أن الفارق اللفظي بينهما هو أن اسم الفاعل، مكسور ما قبل آخره مثل **مستقبل**، وأن اسم المفعول مفتوح ما قبل آخره مثل **مستقبل**.

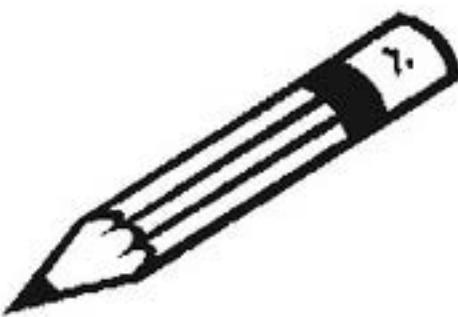
عمله

يحمل اسم المفعول معنى الفعل المبني للمجهول ودلالة من غير زمان معين، ولهذا فهو يعمل ما يحمله فعله المبني للمجهول، فيرفع نائب فاعل، وقد ينصب مفعولاً به ثانياً، وقد يتعلّق به ظرف أو جاز و مجرر، أو غير ذلك مما يحمله فعله المبني للمجهول: **أُخْتَرْمَ أَصْدِقَاؤُكَ فِي الْمَدْرَسَةِ**^(١)؟

شروط عمله

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بالأحوال والشروط التي يعمل بها اسم الفاعل، فلتراجع هناك.

(١) **أَصْدِقَاؤُكَ:** نائب فاعل لاسم المفعول **(محترم)** سد سد خبر المبتدأ **(محترم)** مرفوع، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة، **(عن العمل)** جاز و مجرر متعلقان باسم المفعول **(محترم)**.



مبالغات اسم الفاعل وعملها

تعريف

هي صفاتٌ تؤدي معنى اسم الفاعل مع مبالغة في هذا المعنى، كأن يُقال «رجل قاتل»، فإذا كان مبالغًا في القتل قبل «قتال».

صيغها

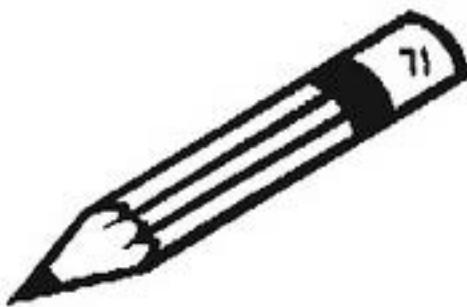
لمبالغات اسم الفاعل خمس صيغ مشهورة كثيرة الورود هي: فعال مثل: شَرَاب، ومفعال مثل: مقدام، وفَعْول مثل: غَفُور، وفَعِيل مثل: عَلِيم، وفَعِيل مثل: حَذِير.

عملها

تعمل صيغ مبالغة اسم الفاعل كما يعمل اسم الفاعل وبشروطه نفسه: ما أعظم الرجل حلالاً عقدَ المشكلات^(١)!

(١) عقد: مفعول به لعبارة اسم الفاعل «حالاً» منصوب.

الصفة المشبهة باسم الفاعل



تعريف

هي لفظ يُشتق من الأفعال اللازمـة ليدلـ على ما يدلـ عليه اسم الفاعل مع ثبوتها في الموصوف. وتصاغ غالباً من باب فعل يفعل مثل فـرح يـفرح، ومن باب فعل يفعل مثل شـريف يـشرـف، وقلما صـيغـتـ من غير هـذـينـ الـبابـينـ مثل سـيـدـ من سـادـ يـسـودـ، وـشـيـنـغـ من شـاـخـ يـشـيـبـ، وأـشـيـبـ من شـاـبـ يـشـيـبـ.

أوزانها

لها أوزان كثيرة أشهرها:

- ١ - فعل ومؤنه فـعلـاءـ: أـخـمـرـ وـحـمـرـاءـ، أـغـرـجـ وـعـرـجـاءـ، أـذـعـجـ وـدـغـجـاءـ، أـخـمـقـ وـحـمـقـاءـ.
- ٢ - فـعلـانـ وـمـؤـنـهـ فـعلـىـ: عـطـشـانـ وـعـطـشـىـ، شـبـعـانـ وـشـبـعـىـ، غـضـبـانـ وـغـضـبـىـ.
- ٣ - فـعلـ وـمـؤـنـهـ فـعلـةـ: وـجـعـ وـوـجـعـةـ، تـعبـ وـتـعبـةـ، شـرـسـ وـشـرـسـةـ، فـرـحـ وـفـرـحةـ، فـطـنـ وـفـطـنةـ.
- ٤ - فـعلـ وـمـؤـنـهـ فـعلـةـ: جـمـيلـ وـجـمـيـلـةـ، قـبـيـحـ وـقـبـيـحـةـ، حـلـيمـ وـحـلـيمـةـ، بـخـيـلـ وـبـخـيـلـةـ.
- ٥ - فـعلـ وـمـؤـنـهـ فـعلـةـ: حـسـنـ وـحـسـنـةـ، وـيـظـلـ وـبـطـلـةـ.

٦ - فَعَالٌ وَمُؤْنَثُه فَعَالَةٌ: شُجَاعٌ وَشُجَاعَةٌ.

٧ - فَعَالٌ وَمُؤْنَثُه فَعَالَةٌ: جَبَانٌ وَجَبَانَةٌ.

٨ - فَعَلٌ وَمُؤْنَثُه فَعَلَةٌ: ضَعْفٌ وَضَعْفَةٌ، بَرٌّ وَبَرَّةٌ.

٩ - فَعَلٌ وَمُؤْنَثُه فَعَلَةٌ: صِفَرٌ^(١) وَصِفَرَةٌ، مِلْحٌ وَمِلْحَةٌ.

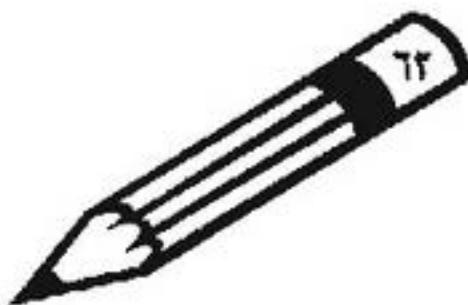
١٠ - فَعَلٌ وَمُؤْنَثُه فَعَلَةٌ: مُرٌّ وَمُرَّةٌ، حُزْ وَحُزْرَةٌ، صُلْبٌ وَصُلْبَةٌ.

فائدتان

١ - إذا أريد من اسم الفاعل معنى الثبوت والدّوام كان صفة مشبهة مثل:
صاحبُ عزيمةٍ وظاهرُ القلبِ وناعمُ العيشِ.

٢ - تصاغ الصفة المشبهة مما فوق الثلاثي على وزن اسم الفاعل، أي على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة مماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر: مُعتَدِلُ القامة لمن اعتدلت قامته، وَمُسْتَطِيلُ الوجه لمن استطال وجهه.

(١) الصِّفَرُ: العالي، يقال: صِفَرُ الْبَدَنَينَ.



اسم التفضيل

تعريف

هو صفة تُشَتَّق من الفعل للدلالة على أن شيئاً اشتراكاً في صفة وكان أحدهما يفوق الآخر فيها: أكْرَم، أخْفَر، فِيَقَال: أَحْمَدُ أَكْرَمُ مِنْ حَمْدَانَ، الْمُنَافِقُ أَخْفَرُ مِنَ الْكَاذِبِ. وقد يأتي اسم التفضيل لمجرد الوصف دون المُفَاضَلَة: أَفْصَحُ هُؤُلَاءِ أَكْبَرُهُمْ وَأَصْغَرُهُمْ، أَيْ كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ.

طرائق اشتقاقه

لا يُشَتَّق اسم التفضيل إلا على وزن واحد هو «أَفْعُلُ» ويُؤَتَّ على فعلٍ:
كَبِيرٌ ← أَكْبَرُ وَكُبُرٌ.

ملاحظة: هنالك ثلاثة أسماء تفضيل حُذِفتْ همزتها لكثره استعمالها، وهي
خَيْرٌ (أصلها أَخْيَرٌ)، وشَرٌّ (أصلها أَشْرٌ)، وحَبٌّ (أصلها أَحَبٌ)، ويجوز إثبات
الهمزة وهو كثير في «حب» فِيَقَال (أَحَبُّ)، ومن حذفها قول الشاعر:
مِنْفَتٌ شَيْئًا فَأَكْثَرَتَ الولوعَ بِهِ وَحَبٌّ شَيْئٌ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَ

شروط صوغه

يُشترط في ما يُصاغ منه اسم التفضيل أن يكون:

- ١ - فعلاً ثلاثياً، فلا يُصاغ من رباعي أو خماسي أو سادسي.
- ٢ - مثبتاً، أي غير منفي.

٣ - متصرفاً، أي غير جامد، فلا يصاغ مثلاً من نعم أو بُشَّر لأنهما جامدان.

٤ - مبنياً للمعلوم، فلا يصاغ من فعل مبني للمجهول مثل: قُتِلَ وسُرِقَ.

٥ - تائماً، أي غير ناقص، فلا يصاغ من كان وأخواتها أو من كاد وأخواتها.

٦ - قابلاً للتفضيل والتفاوت، فلا يصاغ من مثل «مات» لأنَّه لا تفاوت ولا مفاضلة في الموت، فالموت واحد وإن تعدد أسبابه، فإذا قيل: «فلان أمواتٌ من فلان» فهذا لا يعني الموت الحقيقي وإنما يعني مجازاً الضعف أو البلادة.

٧ - غير دالٌ على لون أو عب أو حلية، فلا يقال فلان أسود من فلان، ولا فلان أعرَّ من فلان، ولا فلان أكحل من فلان، وهذه جميعها صفات مشبهة لا تصلح للمفاضلة.

ومثال ما اكتملت فيه الشروط السبعة: كبر ← أكبر، عَلِمَ ← أعلم، سَلِمَ ← أسلَمَ: الإقدام أسلمُ من الإحجام.

ملاحظة: إذا أُريد صوغ اسم التفضيل مما لا تكتمل فيه الشروط السبعة جيء بمصدره منصوباً على التمييز بعد «أشد» أو «أكثـر» أو «أقل» أو نحو ذلك: آمن ← هو أشد إيماناً، سَوِيدَ ← هو أكثر سواداً، ولا يصح ذلك في الأفعال الناقصة ولا المفهـمة ولا الجامدة ولا المبنية للمجهول ولا التي لا تقبل التفاوت.

أحوال اسم التفضيل في الاستعمال

لام اسم التفضيل في الجمل التي يُستعمل فيها خمس حالات:

١ - أن يكون مجرداً من الد وغير مضان: ويجب في هذه الحالة أن يؤتى به مفرداً مذكراً في جميع أحواله وأن تأتي بعده «من» الجازة مباشرة ثم المفضل عليه: خالد أكرم من أحمد، هند أجمل من سلمى، هذان الرجالان أقوى من خصمهما، العاملون خيرٌ من القاعدين عن العمل، المجتهدات أنجح من الكسولات.

٢ - أن يكون مقتضى بـ«اله»: ويجب في هذه الحالة أن يُؤتى به مطابقاً لما قبله في التذكير والثأثيث والإفراد والتشبيه والجمع، وأن لا تليه «من» الجازة: خالد هو الأفضلُ، ليلٍ هي الفضلى، وأنتما الأفضلان، وهاتان الفتاتان هما الفضليان، وأنتم الأفضلون، وهن الفضليات.

٣ - أن يكون مضافاً إلى نكرة: ويجب في هذه الحالة أن يتجرّد من «اله»، وأن لا تأتي بعده «من» الجازة، وأن يبقى مغرياً مذكراً مهما كان حال الاسم المفضّل: حاتم أكرم رجل، والختناء أكبر شاعرة في العجاهليّة، وهذاً أفضل طالبين، وهاتان أفضل طالبتين، والشهداء أئل رجال، وصانعات المعروفة خيراً نساء.

٤ - أن يكون مضافاً إلى معرفة: ويجب في هذه الحالة أن يتجرّد من «اله» وأن لا تأتي بعده «من» الجازة، على أنه يجوز فيه وجهان:
الأول: إفراده وتذكيره كما في المضاف إلى نكرة، والثاني: مطابقته للمفضّل في التذكير والثأثيث والإفراد والتشبيه والجمع كما في المعرف بـ«اله»: هذان أكرم الرجال أو أكرما الرجال، وهو لاء الشيوخ أفضل القوم أو أفضليهم، وليلى أفضل النساء أو فضلاهن، وهاتان المرأتان أفضل النساء أو فضلياهن، وهو لاء النسوة أفضل النساء أو فضلياتهن.

٥ - إذا لم يُقصَدْ به المفاضلة وجاء معرفاً بـ«اله» أو مضافاً إلى معرفة يجب أن يتطابق موصوفه: نجح الطلاب الأقدرون، نكرم النساء الفضليات والمرأتين الفضليتين والمرأة الفضلى، هذان أكرما الناس، وهاتان فضليات النساء.
ملاحظة: ليس لكل أسماء التفضيل مؤنث أو جمع، فالمعتمد على ما سمع أو على كتب اللغة.



اسم الزَّمان والمَكَان

تعريف

- ١ - اسم الزَّمان لفظ يُشتق من الفعل للدلالة على زمان وقوعه مثل مطلع من طلَع: خرجمت إلى العقل مطلع الشمس، أي زمان طلوعها.
- ٢ - اسم المكان لفظ يُشتق من الفعل للدلالة على مكان وقوعه مثل مطلع من طلَع: أمام مطلع الشمس سحابة تحجبها، أي أمام مكان طلوعها.

طراائق اشتقاقيهما

لاسمي الزَّمان والمَكَان صيغة واحدة، ولا يتميَّزان إِلَّا في سياق الكلام،
ويُستفَان كما يلي:

- ١ - من الفعل الثلاثي: لهما من الفعل الثلاثي وزنان أو صيغتان:
 - أ - مفعُول: من الثلاثي إذا كانت عين مضارعه مفتوحة أو مضمومة، على أن لا يكون مثلاً: لَعِبَ يَلْعَبُ ← ملَعْبٌ، نَصَرَ يَنْصُرُ ← مُنْصَرٌ، قَامَ يَقْوِمُ ← مَقْامٌ، خَافَ يَخَافُ ← مَخَافٌ، ومن النافق أي (معتل الآخر) وإن كان مثلاً (معتل الأول): نَسَى -هـ مَسَى، رَمَى -هـ مَرَمَى، وَقَى -هـ مَوْقَى.
 - ب - مفعول: من الثلاثي المكسور العين في المضارع على أن لا يكون نافقاً أي معتل الآخر: جَلَسَ يَجْلِسُ ← مَجْلِسٌ، بَاعَ يَبْيَعُ ← مَبْيَعٌ، ومن المثال غير المعتل الآخر: وَعَدَ يَعْدُ ← مَوْعِدٌ، وَضَعَ يَضْعُ ← مَوْضِعٌ.

ملاحظة

قد تزداد ناء مربوطة على اسم المكان الثلاثي، فيقال: مَرْزَعَةُ، وَمَغْبِرَةُ، وَمَقْبَرَةُ، وَمَوْقِعَةُ.

٢ - من الفعل غير الثلاثي (الرباعي والخمسي والسداسي): يصاغان (اسما الزمان والمكان) مما هو فوق الثلاثي من الأفعال على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة مهما مضمومة وفتح ما قبل الآخر: قَبْلَ ← يُقْبِلُ ← مُقْبَلُ، أَطْلَ ← يُطْلُ ← مُطَلَّ، اتَّعْرَجَ ← يُتَعَرِّجُ ← مُتَعَرِّجٌ، اسْتَقْبَلَ ← يَسْتَقْبِلُ ← مُسْتَقْبَلٌ.

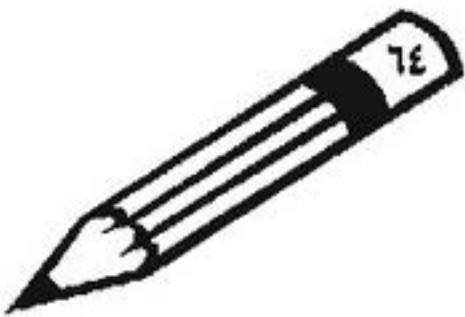
فائدة: يلاحظ أن المصدر المبني واسم المفعول واسمي الزمان والمكان - مما هو فوق الثلاثي - متماثلة جمیعاً في الوزن، ولا يفرق بينها إلا بالقرابة المعنوية في سياق الكلام:

مصدر مبني: كان مُلْتَقِيَا مُفْرِحاً لنا، أي التفاؤل.

اسم مكان: مُلْتَقِي الأحْبَةِ في المطار.

اسم زمان: مُلْتَقِي الأحْبَةِ غداً.

اسم مفعول: كان حضورك مُشَتَّطاً.



اسم الآلة

تعريف

هو لفظ يُشتق غالباً من الفعل الثلاثي المتعدّى للدلالة على الأداة (الآلة) التي يزدّي الفعل بها مثل: مِكْسَةٌ من كَسْسَةٍ، وِمِقْصَنٌ من قَصْنَةٍ.

طرائق اشتقاقه

يُشتقُّ اسم الآلة على أربعة أوزان:

١ - مِفْعَلٌ: مثل: مِبْسَعٌ من بَسْعَةٍ، وِمِنْجَلٌ من نَجْلَةٍ (نَجْلُ القمح: حَصْنَدَةٌ، قَصْنَةٌ).

٢ - مِفْعَلَةٌ: مثل: مِفْسَحةٌ من مَسَحَةٍ، وِمِنْشَفَةٌ من نَشْفَةٍ وِمِلْعَقَةٌ من لَعْنَةٍ.

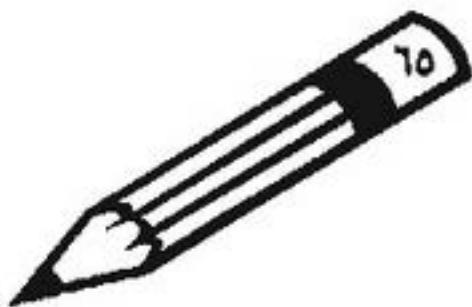
٣ - مِفْعَالٌ: مثل: مِسْبَارٌ من سَبَرٍ (سَبَرُ الجرح: فَاسِعَةٌ)، مِفْتَاحٌ من فَتْحَةٍ.

٤ - فَعَالَةٌ: (وهذا وزن مُشتَحدث للآلات الحديثة): غَسَالَةٌ من غَسَلَةٍ، وَحَصَادَةٌ من حَصَدَةٍ، وَجَرَافَةٌ من جَرَفَةٍ.

ملاحظة: قد يُشتقُّ اسم الآلة من الأسماء الجامدة: مِخْبَرَةٌ من الحبر، وِمِقْلَمَةٌ من القَلَمَ، وِمِنْطَرَةٌ من المَطَرَ، وِمِنْلَحَةٌ من الْمِلْحَ.

أسماء آلة جامدة

قد يرد اسم الآلة جامداً غير مشتق من فعل أو غيره وليس له وزن ثابت، ومن ذلك: الفَاسِرُ والسَّكِينُ والجَرَسُ والكَاسُ ...



الفاعل

تعريفه

هو اسم يُؤتى به بعد فعل تامٌ مبنيٌ للمعلوم ليدلّ على من فعل الفعل أو قام به: استيقظ سعيدٌ ونام خالدٌ^(١)، وقد يُؤتى به بعد شبه الفعل: أنا نائمٌ أنتما^(٢)؟

ملاحظة: شبه الفعل هو ما دلّ على معنى الفعل ولم يكن فعلاً، ويشمل ذلك أسماء الأفعال والمصدر وأسم الفاعل وبالمبالغة أسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل وأسم التفضيل؛ فهي جمِيعاً ترفع الفاعل، وجميعها تحتاج إلى شروط خاصة ما عدا أسماء الأفعال فهي ترفع الفاعل بغير شروط، وسيلاحظ ذلك في مواقعه.

أحكام الفاعل

أهم أحكام الفاعل ما يلي:

١ - ان يكون مرفوعاً: سافرَ الصيفُ، وقد يُجرَ لفظاً بحرف جرٌ زائد: ما سافرَ من ضيفٍ^(٣).

(١) سعيدٌ: فاعل «استيقظ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وخالدٌ: فاعل «نام» مرفوع.

(٢) أنتما: غير رفع منفصل مبني في محل رفع فاعل لاسم الفاعل «نائم»، وقد سدّ منه خير المبتداً «نائم».

(٣) من ضيفٍ: من حرف جرٌ زائد. «ضيفٍ» اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًا على أنه فاعل «سافر».

- ٢ - أن يقع بعد الفعل أو شبهه: نجح المجتهد، فإن تقدم ما هو فاعل في المعنى كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى المتقدم: الناجح يفرج^(١).
- ٣ - لا بد منه مع الفعل أو شبهه: فإن لم يكن ظاهراً فهو ضمير مستتر يعود إلى اسم مذكور قبله: اجتهد على فرج^(٢).
- ٤ - يحذف فعله جوازاً لقرينة: تدل عليه كأن تقول «علي»^(٣) مجيأً من سالك «من نجح؟» أو كأن يقع الفاعل مصدرًا مؤولًا من «أن» وما بعدها بعد لو الشرطية: لو أنت تأمنت في ما تقرأ فهمت أكثر^(٤) أي لو حصل أو ثبت أنت ...
- ٥ - يُحذف فعله وجوباً: إذا جاء الفاعل بعد أداة مختصة بالأفعال:
 إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضة فكل رداء يرتديه جميل^(٥)
 وفي مثل هذه الحال يكون الفعل مقدراً ويفسره الفعل الظاهر بعده
 والتقدير: إذا لم يدنس المرء لم يدنس ...
- ٦ - يبقى الفعل بصيغة المفرد وإن كان الفاعل مثنى أو جمعاً: نجح طالب،
 نجح طالبان، نجح الطلاب، الطالبان نجحا، الطلاب نجحوا^(٦).
- ٧ - الأصل أن يسبق الفاعل المفعول: حفظَ أَحْمَدُ القصيدة، وقد يخالف ذلك: حفظَ القصيدةَ أَحْمَدُ (سرى ذلك مفضلاً في بحث «المفعول به»).
- ٨ - إذا كان مؤنثاً أث فعمله بناء ساكنة في آخر الماضي: نجحت ليلي، وباء
-
- (١) يفرج: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «الناجح».
- (٢) نجح: فعل ماضٍ ...، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «علي».
- (٣) على: فاعل مرفوع لفعل محذوف تقديره «نجح» وقد دل عليه السؤال.
- (٤) أنت تأمنت: مصدر مؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت أو حصل.
- (٥) المرء: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر بعده «لم يدنس».
- (٦) الألف في «نجحوا» لبيت علامه تبة للفعل بل هي ضمير الفاعل المثنى. ومثلها وار الجماعة في «نجحوا» فهي ضمير لجماعة الفاعلين.

المضارعة في أول المضارع: **تَسْجُحُ لِيلٌ**، وفي تأثيره أحوال متراها في ما يلي.

تأثير الفعل مع الفاعل

١ - يجب تأثير الفعل مع الفاعل في حالتين:

١ - إذا كان الفاعل اسمًا ظاهراً مؤنثاً تأثيراً حقيقياً لا يفصله عن فعله أي فاصل سواء أكان مفرداً أم مثنى أم جمع مؤنثٍ سالماً: نجحت هنّد، نجحت الطالبات، نجحت الطالبات^(١).

ب - أن يكون الفاعل ضميراً مسترّاً يعود إلى مؤنثٍ حقيقيٍ أو مجازيٍّ: ليلي تزفُّ بمنظرتها، الزهرة تتفتح، الكأس تسكسُ.

٢ - يجوز تذكير الفعل وتأثيره في تسع حالات:

١ - إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً ظاهراً (ليس بضمير): امتلاء الكأس، امتلاء الكأس (التأثير أصح).

ب - إذا كان الفاعل مؤنثاً مفصولاً عن فعله بفاصل غير إلا: نجحت أسر سلمى، أو نجح أسر سلمى (التأثير أصح).

ج - إذا كان الفاعل مؤنثاً ظاهراً (ليس بضمير)، والفعل أحد أفعال المدح أو الذم (نعم، بئس، ساء): نعمت المرأة ليلي، أو نعم المرأة ليلي (التأثير أصح).

د - إذا كان الفاعل مجموعاً جمعاً مؤنثٍ سالماً وهو مذكر: حضرَ (أو حضرت) الحمزات (التذكير أصح).

هـ - إذا كان الفاعل جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث: انتصر (أو انتصرت) الجيوشُ، سافر (أو سافرت) الرجال، نام (أو نامت) الفواطيمُ (جمع فاطمة)، ويفضل التذكير مع المذكر والتأثير مع المؤنث.

(١) في رأي بعض النحوين: يجوز تذكير الفعل مع جمع المؤنث السالم (في مؤنث حقيقي): نجحت (أو نجح) الطالبات.

و- إذا كان الفاعل ضميراً يعود إلى جمع تكبير أو جمع مؤنث سالم: الجنود انتصروا أو انتصرت، والقواتم (جمع فاطمة) نامت أو نمنَ، والجمال تسير أو يَسِرُّنَ، والزهارات تضوئن أو تضوَّغَنَ، والطالبات نجحت أو نجحنَ.

ز- إذا كان الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث التالم: نجح (أو نجحت) البنون، نجحت (أو نجح) البنات (ويُفضَّل التذكير مع المذكر والتأنث مع المؤنث).

ح- إذا كان الفاعل اسم جمع: حضر أو حضرت القوم، حضر أو حضرت النساء.

ط- إذا كان الفاعل اسم جنس جمعي: سيطر أو سيطرت العرب، وأينع أو أينعت الشمر.

موضع جزء بحرف جـ زائد

١- يجب جز الفاعل لفظاً بحرف جـ زائد في موضع واحد وهو صيغة التعجب «أَفْعِلُ بِهِ»: أَجْنِمْ بِالرِّبِيعِ^(١)

٢- يجوز جز الفاعل لفظاً في موضعين وبمحرفين:

أ- يجوز جزه بـ«من» الزائدة إذا كان الفاعل نكرة بعد نفي أو نهي أو استفهام: ما رسب من طالب^(٢)، لا يتكلسـلـ من طالبـ، هل زاركـ من صديقـ؟

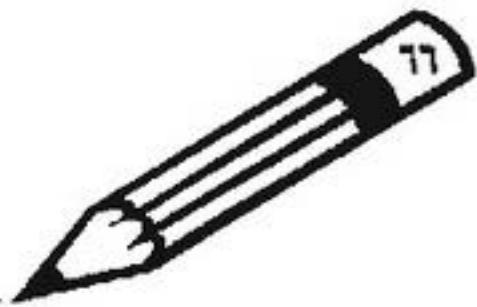
ب- يجوز جزه بالباء الزائدة بعد كفى: (وـكـفـىـ بـجـهـنـمـ سـعـيرـاـ)^{(٣)(٤)}.

(١) بالربيع: الباء حرف جـ زائد، الربيع: اسم مجرور بالباء لفظاً مرفع معللاً على أنه فاعل «أَجْنِمْ» والتقدير «جَمِيلُ الرِّبِيعِ».

(٢) من: حرف جـ زائد، «طالبـ»، اسم مجرور لفظاً مرفع معللاً على أنه فاعل «رسـبـ».

(٣) سورة النساء، الآية: ٥٥.

(٤) بـجـهـنـمـ: الباء حرف جـ زائد، «جـهـنـمـ» اسم مجرور لفظاً وعلامة جـهـنـمـ الفتحة لأنـه من نوع من الصرف، مرفع معللاً على أنه فاعل «كـفـىـ».



نائب الفاعل

تعريفه

هو اسم يُؤتى به بعد فعلٍ تامٍ مبنيٍ للمجهول أو بعد شبهه، لينوب عن الفاعل بحسب أنه مجهول: يُخْمَدُ الخلق^(١)، المحمودُ خُلُقُه ممدوح^(٢)، العربيُّ أصلُه فخورٌ بأصيله^(٣).

فائدة: شبه الفعل المبني للمجهول شيئاً مما اسم المفعول والاسم المنسوب كما في المثالين الآخرين.

ما ينوب عن الفاعل

الأصل أن ينوب المفعول به عن الفاعل إذا صار الفاعل مجهولاً وبنية الفعل للمجهول: يَسْمَعُ سعيدٌ أصواتاً → تُسْمِعُ أصواتٍ، فإن لم يكن في الجملة مفعول به ناب عن الفاعل أحد ثلاثة أشياء:

١ - العazar والمعجرور: نام سعيدٌ في السرير → نِيمَ في التَّرِير^(٤). ويُشترط

(١) الخلق: نائب فاعل للفعل **يُخْمَدُ** مرفوع.

(٢) خلقه: **خُلُقُه**، نائب فاعل لاسم المفعول **المحمود** مرفوع، والهاء ضمير متصل مبني في محل جزٍ بالإضافة.

(٣) أصله: **أَصْلُه**، نائب فاعل للاسم المنسوب **العربيٌّ** والتقدير **المنسوب** أصله إلى العرب... .

(٤) في الترير: جاز و مجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل **نِيمَ**، **فِي** حرف جزٍ، **التَّرِير** اسم مجرور بـ**فِي**.

أن لا يكون حرف الجر للتعليق كان تقول: «نِيمُ لِلرَّاحَةِ» ونائب الفاعل في مثل هذا مصدر تقديره «النوم».

٢ - الظرف: يُشترط فيه أن يكون متصرفاً ومحتضاً: صييم شهر رمضان^(١)، سير يوم حارٌ، صييم رمضان^(٢).

ملاحظة: الظرف المتصرف هو ما كان يصلح للظرفية وغيرها كيوم وساعة، وغير المتصرف هو ما لا يصلح إلا للظرفية مثل «حيث وبين والآن ومع وإذا وإن» وعوض وقبل وبعد وفوق وتحت وعنده ولدى ولدن وثمّ ومتى وأين». فهذه الظروف لا تتواء عن الفاعل لأنّه لا يصح أن يُسند إليها، أي لا يصح أن تكون مبتدأ أو فاعلاً. والظرف المحظوظ هو ما أضيف أو وصف أو كان علماً كما في الأمثلة السابقة.

٣ - المصدر: ويُشترط فيه أن يكون متصرفاً (المتصرف هو ما صح أن يقع مستنداً إليه) ومحتضاً أي يفيد معنى خاصاً غير مبهم، ويكون اختصاصه بوصفه: نيم نوم مريح^(٢)، أو بإضافته: نيم نائم الراحة^(٢)، أو بيان عدده: رحلات رحلات^(٢).

أحكام نائب الفاعل

لما كان نائب الفاعل في موضع الفاعل فله جميع أحكامه فلتراجع هناك في فقرة: «أحكام الفاعل».

(١) شهر: نائب فاعل لل فعل «صييم» مرفوع.

(٢) نوم، رحلات: كل منها نائب فاعل لل فعل المجهول قبلها.



المفعول به

تعريفه

المفعول به اسم يدل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لأجله صورة الفعل، ولا فرق في ذلك في أن يكون الفعل مثبتاً أو منفيّا: غرسَ الفلاح شجرة وسقاها، شربتْ ماء، يحملُ المسافرون الزاد، لم تُنهِ أعمالنا بعد.

تعدداته

قد يكون لل فعل الواحد مفعول به واحد إذا كان الفعل مما يتعدى إلى مفعول به واحد: أقام القاضي الحق، وقد يكون له مفعولان إذا كان الفعل مما يتعدى إلى مفعولين: أظلَ الصدقَ آنفع، وقد يكون له ثلاثة مفاعيل إذا كان الفعل مما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل: يربينا المعلمُ الحقيقةَ واضحةً.

أنواعه

المفعول به ثلاثة أنواع: اسم صريح، واسم متزول، وجملة.

١ - الصريح: ويقسم إلى قسمين:

أ - ظاهر: من لا يُجحبُ العلم؟

ب - ضمير: ويكون متصلًا: علمتني التجارب، ومنفصلًا: إيه نعبد^(١)،
ومقدراً: سقط ما أحمل^(٢).

(١) إيه: ضمير نصب متصل مبني في محل نصب مفعول به لل فعل «نعبد».

(٢) في الفعل «أحمل» ضمير مقتدر (وهو العائد إلى الاسم الموصول) في محل نصب مفعول به، والتقدير «أحمله».

٢ - المؤول: ويسمى مصدراً ممزولاً (وهو جملة مسبوقة بحرف مصدرى):
يَتَمَنِي الساعي أَنْ يَنْتَلِي مِنْهُ^(١).

٣ - الجملة: وتكون فعلية: أَرَى النَّجَاحَ يُسْعَدُ صَاحِبَهُ^(٢)، أو اسمية: أَظَنُّ
الْعِلْمَ مُسْتَقْبِلًا أَفْضَلُ^(٣)، أَخْبَرَتِ الْصَّحَافَةُ الْقَرَاءَ الْعَرَبَ وَيَلْاتُهَا كَثِيرَةُ^(٤)، قَالَ
أَبِي: أَحِبْتُكُمْ بَعْضَكُمْ^(٥).

ملاحظة: لا يكون المفعول به جملة إلا إذا كان مفعولاً به ثانيةً لأحد
الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، أو مفعولاً ثالثاً لأحد الأفعال
التي تنصب ثلاثة مفاعيل، أو مفعولاً به لفعل القول كما في الأمثلة السابقة.

أحكامه

للمفصول به أربعة أحكام:

١ - أنه يجب نصبه، وقد يُجْزَأ بحرف جز زائد ويبقى محله التنصب: لا
يُهِمُّ الْمُجتَهِدُ مِنْ دُرُسِ^(٦).

٢ - أنه يجوز حذفه إذا دل عليه دليل: رعى الماشية - أي رعت العشب -
وهو مدلول عليه بالفعل «رَعَتْ»، وكان نقول «رَأَيْتُ» - أي نزاراً - مجيئاً من

(١) أن ينال: «أن» حرف نصب ومصدر، وهو والمجملة بعده مصدر ممزول في محل نصب
مفصول به للفعل «يتمنى»، وجملة «ينال» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

(٢) يسعد صاحبه: جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثان للفعل «أرى».

(٣) مستقبله أفضل: جملة اسمية في محل نصب مفعول به ثان للفعل «أظن».

(٤) ويلاتها كثيرة: جملة اسمية في محل نصب مفعول به ثالث للفعل «أخبر».

(٥) أحببوا بعضكم: جملة فعلية في محل نصب مفعول به للفعل «قال»، أو في محل نصب
مفصول القول.

(٦) من درس: «من» حرف جز زائد، «درس» اسم مجرور لفظاً منصوب محله على أنه
مفصول به للفعل يهيل.

سألك «هل رأيت نزاراً؟»، أو كقوله تعالى: «ما وَدَعْكَ رِئُكَ وَمَا قَلَى»^(١) أي وما قلاك، أو إذا نُزِّلَ المتعدي متزلة اللازم: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»^(٢) فالالأصل في «يعلمون» أنه متعدي.

٣ - أنه يجوز حذف فعله إن دلّ عليه دليل: «مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرًا»^(٣) أي أنزل خيراً، أو مثل حذفه في أساليب الإغراء والتحذير والاختصاص والاشغال، ولكلٌ منها بحث فليزجع إليه.

٤ - أن الأصل فيه أن يتأخر عن الفاعل إذ إن ترتيب الجملة الفعلية الأساسي: هو فعل → فاعل → مفعول به، وقد يتقدم على الفاعل أو على الفعل والفاعل.

تقدير المفعول به وتأخيره

الأصل أن يتأخر المفعول به عن الفعل والفاعل: حفظ عدنان القصيدة. وقد يقتضي الكلام أن يتقدم على الفاعل أو على الفاعل والفعل معاً، ولنا في التقديم والتأخير خمسة أوجه:

١ - جواز تقديمها وتأخيره

يجوز تقديم المفعول به على الفاعل، أو على الفعل والفاعل، أو تأخيره عنهما إذا لم يكن هنالك ما يقتضي منع ذلك: حفظ عدنان القصيدة = حفظ القصيدة عدنان = القصيدة حفظ عدنان.

٢ - وجوب تقديمها على الفعل والفاعل

يكون ذلك في موضعين:

(١) سورة الصبح، الآية: ٣.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٩.

(٣) سورة النحل، الآية: ٣٠.

١ - أن يكون المفعول به من أسماء الصدارة وتشمل أسماء الاستفهام وأسماء الشرط وكما في كلام الخبرتين: *منْ ساعدتَ*^(١) *ما تَعْمَلُ تَرَ نتائجَه*^(٢). أو أن يكون مضافاً إلى أحد أسماء الصدارة: قصيدة من حفظت^(٣)

ب - أن يكون مفعولاً لفعل في جواب أمّا ولا فاصل بينها وبين الجواب غيره: *أَمَّا الْرِّبَاضَةَ فَلَا تُهِمِّلُ*^(٤).

٣ - وجوب تقديمه على الفاعل

يكون ذلك في ثلاثة مواضع:

١ - أن يكون المفعول به ضميراً متصلةً والفاعل اسمًا ظاهراً: *يُنْجِحُكَ اجتهادكَ*.

ب - أن يكون في الفاعل ضمير يعود إلى المفعول به: *يُنْفُعُ العاملينَ عَمَلُهُمْ*.

ج - أن يكون الفاعل محصوراً بـ«إنما»: إنما يحفظ العهد الأوفية، أو بـ«إلا»: لا يحفظ العهد إلا الأوفية.

٤ - وجوب تأخيره عن الفاعل

يكون ذلك في أربعة مواضع:

١ - أن يكون الفاعل ضميراً والمفعول به اسمًا ظاهراً غير متقدم على فعله: *أَبْعَدُوا الْكَذِبَ*.

(١) *منْ*: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «مساعدَة».

(٢) *ما*: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «تعمل».

(٣) قصيدة *منْ*: «قصيدة» مفعول به مقدم للفعل «حفظ» منصوب وهو مضارف، *«منْ*» اسم استفهام مبني في محل جزء بالإضافة.

(٤) *الرِّبَاضَةَ*: مفعول به منصوب للفعل «تهمل».

ب - أن يكون المفعول به محصوراً بـ «إله»: لا يظلم الطغاة إلا الضعفاء أو بـ «إنما»: إنما يظلم الطغاة الضعفاء.

ج - إذا خُثِيَ الالتباس بين الفاعل والمفعول به: عَلِمَ موسى عَيْسَى، أَكْرَمَ عَنِي صَدِيقِي، رافقَهَا ذَاك (فلا علامَةٌ لِعِرَابِهَا تُميِّزُ الفاعلَ مِنَ المفعولِ به ولا قرينةٌ معنوية).

د - أن يكون كلامها ضميراً متصلًا بالفعل: عَلِمْتَنِي فَشَكَرْتُكَ^(۱).

ه - وجوب تأخيره عن الفعل والفاعل

يكون ذلك في موضع ورد أكثرها حيث وجوب تأخيره عن الفاعل، وهي:

أ - أن يكون المفعول به محصوراً بـ «إله»: لا يظلم الطغاة إلا الضعفاء، أو بـ «إنما»: إنما يظلم الطغاة الضعفاء.

ب - إذا خُثِيَ النباس بالمبتدأ لعدم ظهور العركات (وهو الموضع الذي يُخْشى فيه الالتباس بالفاعل): عَلِمَ موسى عَيْسَى، ولا يقال في المعنى نفسه «عَيْسَى عَلِمَ موسى»^(۲).

ج - أن يكون كل من الفاعل والمفعول به ضميراً متصلًا بالفعل: عَلِمْتَنِي فَشَكَرْتُكَ، أو أن يكون الفاعل ضميراً مستترًا والمفعول به ضميراً متصلًا: أَنْتَ تُسَاعِدُنِي^(۲).

د - أن يكون المفعول به لفعل تعجبٍ في صيغة «ما أَفْعَلَ...»: ما أَجْعَلَ

الربيع.

(۱) عَلِمْتَنِي: فعل ماضٍ مبنيٌ على السكون لانتصافه بضمير رفع متحرّك، والناء ضمير متصلٌ مبنيٌ في محل رفع فاعل، والثون للوقاية، والباء ضمير متصلٌ مبنيٌ في محل نصب مفعولٍ به للفعل «علم».

(۲) تُسَاعِدُنِي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستترٌ فيه وجوباً تقديره «أنت»، والثون حرف للوقاية، والباء ضمير متصلٌ مبنيٌ في محل نصب مفعولٍ به.

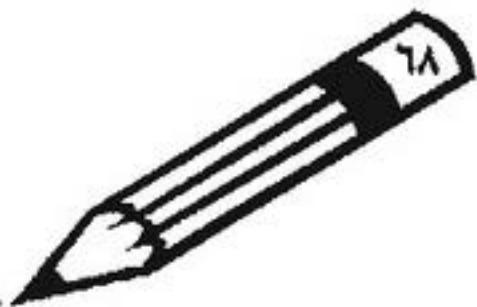
مواقع جرِّ بحرف جرِّ زائد

يجوز جرِّ المفعول به لفظاً بحرف جرِّ زائد في موضعين:

- ١ - **بمن الزائدة بعد نفي:** ما شاهدت من رجل^(١)، أو بعد نهي: لا تُغاضب من صديقك لك، أو بعد استفهام: أتعرف من أحد يُساعدك؟
- ٢ - **بالباء الزائدة بعد «كفى» المتعذبة إلى مفعول به واحد:** كفى بالمرء فخرأ أنه لا يخشى في الحق لوماً^(٢).

(١) **من رجل:** «من» حرف جرِّ زائد. «رجل» اسم مجرور به «من» لفظاً منصوب محلأ على أنه مفعول به لل فعل **شاهد**.

(٢) **بالمرء:** الباء حرف جرِّ زائد. «المرء» اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلأ على أنه مفعول به لل فعل **«كفى»**، **«فخرأ»** تمييز منصوب، **«أنه لا يخشى»** مصدر مؤذل في محل رفع فاعل **«كفى»**.



الإغراء والتحذير

تعريف

الإغراء هو حضك المخاطب على أمر محمود أو ترغيبك إياه فيه لبلزمه أو يفعله: العلم، إنه نافع. والتحذير هو تنبيهك المخاطب إلى أمر مذموم ليتجنبه: الحين، إنها سامة. وهما من الأساليب التي يقصد بها الإيجاز دفعاً للإطالة، وكتباً للزمن، وطلباً لتوكيد الفعل، وفي كلّ منها فعل محذف هو عامل النصب فيهما، ففي التحذير تقديره «الزم» وفي الإغراء تقديره «الخذل» أو جنْبُ أو باعْدُ.

تراكيبيهما

١ - لكلّ منها تراكيب متضادة هذه هي مع أمثلتها:

نوع التركيب	مثال الإغراء	مثال التحذير
أ - مفرد	الوفاة ^(١)	الغَذَر ^(٢)
ب - مكرر	الوفاة الوفاة ^(٣)	الغَذَر الغَذَر ^(٤)

(١) الوفاة: مفعول به منصوب بفعل محذف تقديره «الزم» (أو يقال: اسم منصوب على الإغراء).

(٢) الغَذَر: مفعول به منصوب بفعل محذف تقديره «احذر» (أو يقال: اسم منصوب على التحذير).

(٣) الوفاة: مفعول به منصوب بفعل محذف تقديره «الزم»، «الوفاة» توكيده لفظي لـ«الوفاة» الأولى لا محل لها من الإعراب.

(٤) الغَذَر: مفعول به منصوب بفعل محذف تقديره «احذر»، «الغَذَر» توكيده لفظي لـ«الغَذَر» الأولى لا محل لها من الإعراب.

نوع التركيب	مثال الإغراء	مثال التحذير
جـ - اسمان متعاطفان بالواو	الصدق والوفاء ^(١)	الكذب والغدر ^(٢)

٢ - للتحذير أسلوب آخر خاص به يكون مع لفظ «إياك» وفروعه، وله تراكيب هي :

أ - مع العطف: إياك والغدر^(٣) ، وقد بقال: نفَّك والعاز^(٤).

ب - بغير عطف: إياك الغدر^(٥).

ج - بـ«من» العجازة: إياكن من الغدر^(٦).

(١) الصدق: مفعول به منصوب بفعل محدوف تقديره «اللزم»، «والوفاء» الواو حرف عطف، «الوفاء» اسم معطوف على «الصدق» منصوب بالتبعية له.

(٢) الكذب: مفعول به منصوب بفعل محدوف تقديره «احذر»، «والغدر» الواو حرف عطف، «الغدر»، اسم معطوف على «الكذب» منصوب بالتبعية له.

(٣) إياك: ضمير نصب مفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محدوف والتقدير «جُبْ نفَّك»، الواو حرف عطف، «الغاز» كإعراب «الغدر» في المثال الأول «إياك والغدر». أو مفعول به لفعل محدوف تقديره «واحذر»، وعلى الإعراب الأخير هذا يكون في التركيب جملتان.

(٤) نفَّك: مفعول به لفعل محدوف تقديره «جُبْ»، والكاف ضمير مضارف إليه، الواو حرف عطف، «الغاز» كإعراب «الغدر» في المثال الأول «إياك والغدر».

(٥) إياك: ضمير نصب مفصل مبني في محل نصب مفعول به أول لفعل محدوف، «الغدر» مفعول به ثان لل فعل المحدوف نفسه والتقدير: «احذري الغدر» أو «جُبْي نفَّك الغدر».

(٦) إياكن: ضمير نصب مفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محدوف تقديره «جِبَّينْ» أفسكين أو «احذركن»، «من» حرف جزء، «الغدر» اسم مجرور به من، والجار والمجرور متصلان بالفعل المحدوف.



الاختصاص

تعريف

الاختصاص من أساليب الإيجاز في العربية، وبؤتى فيه باسم، يسمى المختص أو المخصوص، منصوب بفعل محدود وجوباً بعد ضمير أكثر ما يكون للمتكلّم: نحن - التلاميذ - نحب العلم، والغاية منه توضيح الإبهام في الضمير أو تخصيصه.

أحكام الاسم المختص (أو المخصوص)

الاسم المختص أربعة أحكام هي:

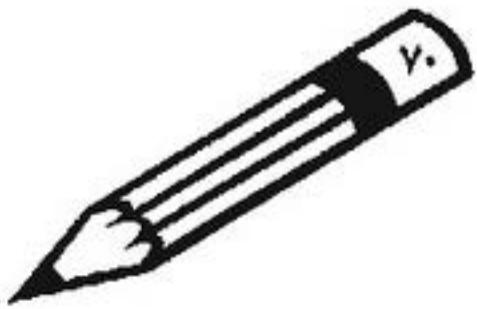
- ١ - اسم منصوب على أنه مفعول به لفعل محدود تقديره «أخص» أو «أعني».
- ٢ - لا يكون الاسم المختص إلا بعد ضمير، وأكثر ما يكون للمتكلّم، ويكون قليلاً للمخاطب: إنا - التلاميذ - طلابُ علم^(١)، إنكم - الطلاب - تحبون العلم.
- ٣ - يتشرط فيه أن يكون محلـي بـ«الـا»: نحن - العرب - نكرم الضيف، أو

(١) إنا: إن الشبيهة بالفعل واسمها. «التلاميذ» اسم منصوب على الاختصاص، أو مفعول به لفعل محدود تقديره «أخص» أو «أعني»، و«طلابُ» خبر «إنا»، وجملة الاختصاص «أعني التلاميذ» اعتراضية لا محل لها من الإعراب أو في محل نصب حال.

أن يكون مضافاً إلى محلّي بـ«ال»: نحن - طلّاب العلم - نخدم الوطن، أو أن يكون مضافاً إلى علم: كنا - أبناء يعرب - سادة الدنيا.

٤ - قد يأتي بلفظ «أيتها أو أيتها» بليهما اسم محلّي بـ«ال» كما في المنادي: نحن - أيها الشباب - بناء المستقبل^(١).

(١) أيها: «أي» اسم مبني على الفعل في محلّ نصب على الاختصاص، «ها» حرف تبيه، «الشباب» عطف بيان على «أيتها» مرفوع بالتبعة اللفظية لها، وجملة الاختصاص «أيتها الشباب» في محلّ نصب حال (ولا تعرّب اعترافية مع أيها أو أيتها).



الاشتغال

ملاحظة: قد يُشغل الفعل عن المفعول به المتقدّم عليه بضميره: هل الاجتهاد تُمارسُ؟ و«الاجتهاد» في مثل هذا المثال يسمى المشغول عنه.

أحكام المشغول عنه

للمشغول عنه أحكام أهمها أنه يجب نصبه إذا سبق بأداء مخصصة بالأفعال كالشرط والعرض والحضر والاستفهام بغير الهمزة: إن الاجتهاد مارسته تتجّح^(١)، إلا الاجتهاد مارسته، هلا الاجتهاد مارسته، هل الاجتهاد مارسته؟ ويكون نصبه بفعل محذوف يفسّره الفعل الظاهر بعده، وتعرّب جملة الفعل الظاهر تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ومن أحكامه أنه يجوز فيه النصب والزفع في حالات، ويمتنع النصب في حالات أخرى. لكننا هنا في سيل عرضٍ شيءٍ من هذا لغنى التلميذ عنه.

(١) الاجتهاد: مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظاهر بعده، والتقدير «إن مارست الاجتهاد مارسته تتجّح»، وجملة «مارسته» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.



التنازع

تعريف

هو أن يطلب عاملان معمولاً واحداً متأخراً عنهما: أرجو وأخشى الله.

أحكامه

في التنازع أربعة أحكام:

١ - يُشترط في العامل أن يكون فعلاً متصرفاً: أرجو وأخشى الله، أو شبيهاً بالفعل المتصرف في معناه كالمشتقات العاملة: عهذتك محبّاً ومحترماً أخاك الأكبر.

٢ - قد يكون التنازع بين العاملين على معمول منصوب: اقرأ واحفظ
القصيدة^(١).

٣ - قد يكون التنازع بين العاملين على معمول مرفع: يسّرْ جنَا ثم يركضُ
علي^(٢).

(١) للأعراب في مثل هذا وجهان:

أ - القصيدة: مفعول به للفعل «اقرأ»، والمفعول به لـ «احفظ» ضمير متصل محذوف يعود على مفعول «اقرأ» المتقدم برتبة من دون موقعه، والتقدير «اقرأ واحفظها القصيدة».

ب - القصيدة: مفعول به للفعل «احفظ»، والمفعول به لـ «اقرأ» محذوف لدلالة معمول «اقرأ» عليه.

(٢) على: فاعل للفعل «يسّر»، أو فاعل للفعل «يركض»؛ في الإعراب الأول يكون فاعل =

؟ - وقد يختلف العاملان على معمول واحد كأن يطلب أحدهما مرفوعاً
ويطلب الآخر منصوباً: سامحني وسامحتُ أَحْمَدَ^(١).

ولنا أخيراً في أسلوب التنازع أن نجعل المعمول لأحد العاملين، فإن جعلناه
للأول جعلنا في الثاني ضميرأً يعود عليه، وإن جعلناه للثاني جعلنا معمول الأول
محذوفاً لدلالة معمول الثاني عليه كما هو واضح من الإعراب في الحواشي.

ملاحظة: ليس أسلوب التنازع من الأساليب المفضلة في الفصحى، ويحسن
الآ يُستعمل إلا في ضرورة شعرية.

= «يركض» ضميرأً مسترأً تقديره «هو» يعود على «علي» المتقدم رتبة والمتاخر موقعاً، وفي
الإعراب الثاني يكون فاعل «يسير» محذوفاً لدلالة فاعل «يركض» عليه.

(١) إذا قيل «أَحْمَدَ» بالرفع فهو فاعل لل فعل الأول «سامحني»، ويكون مفعول الفعل الثاني
«سامحتُ» ضميرأً محذوفاً يعود على أَحْمَدَ المتقدم رتبة، وإذا قيل «أَحْمَدَ» بالنصب فهو
مفعول به لل فعل «سامحتُ»، ويكون فاعل «سامحني» محذوف لدلالة مفعول «سامحتُ»
عليه.



المفعول المطلق

تعريف

المفعول المطلق مصدر منصوب يذكر بعد عامله الذي هو من لفظه ومعناه:
 قُلْ الْحَقُّ قَوْلًا لَا تَخْشِي فِيهِ لَوْمَةً^(١).

فائدة: سُمي مطلقاً لأن المصدر مطلق من الزمان أي غير محدود أو مقييد
 بزمن، فقولنا «قولاً» في المثال السابق لا زمن له، وإنما الزمان الذي يُستشعر في
 الجملة هو زمان الفعل «قل»، وليس زمان المصدر «قولاً».

عامله

يعمل في المفعول المطلق أحد ثلاثة عوامل:

١ - فعل تمام متصرف: قلت قولًا حسناً.

٢ - صفة مشتقة من الفعل التام المتصرف: أمتقائل أنت تفاؤلًا صادقًا^(٢)؟

٣ - مصدر الفعل التام المتصرف: **فِيَانَ جَهَنَّمَ جَرَازُوكُمْ جَرَاءَ مُوفُرًا**^{(٣)(٤)}.

(١) قَوْلًا: مفعول مطلق من الفعل «قل»، منصوب.

(٢) تفاؤلًا: مفعول مطلق من اسم الفاعل «امتقائل»، منصوب.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٦٣.

(٤) جَرَاءَ: مفعول مطلق من المصدر «جراؤكم»، منصوب.

حذف عامله

- ١ - يُخَذَّفُ عامل المفعول المطلق وجوباً في حالتين:
 - ١ - إذا كان المفعول المطلق مصدراً نائباً عن فعله: إكراماً الشهادة^(١)، أي أكرم الشهادة.
 - ٢ - في تعاير سماعية تُخْفَظُ ولا يُقاسُ عليها: سُبْحَانَ اللَّهِ^(٢)، وسِرْحَانٌ لل مجرم^(٣).
- ٣ - ومن المصادر المنصوبة سماعاً: ويله، وبيه، وسحة، ويسه، سُبْحَانَ، معاد، حناتيك، داولتك، لئيلك.
- ٤ - ويُخَذَّفُ جوازاً إذا دلَّ عليه دليل كقولك: نوماً عميقاً^(٤)، جواباً عن سؤال: أي نوم نمت؟

أغراضه

- يُؤْتَى بالمفعول المطلق لأحد أربعة أغراض:
- ١ - لتوكيده عامله: قف وقوفاً.
 - ٢ - لبيان نوع العامل: ثبت وثوب الأسد، نَمْ نوماً هادئاً.
(ويظهر النوع بإضافة المصدر أو بوصفه غالباً).
 - ٣ - لبيان عدده: دار أحمد حول الملعب دورتين^(٥).
 - ٤ - للثباته عن عامله: نهوضاً، يا أخي، أي انهض، يا أخي.

(١) إكراماً: مفعول مطلق (نائب عن فعله «أكرم»)، منصوب.

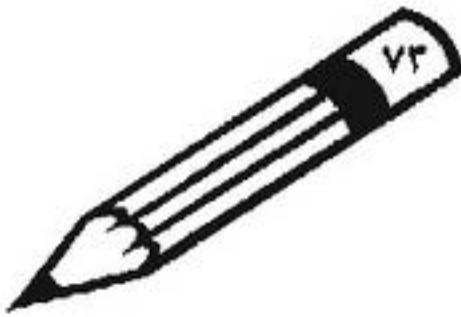
(٢) سُبْحَانَ: مفعول مطلق منصوب (عامله محنوف سماعاً).

(٣) سِرْحَانٌ: مفعول مطلق منصوب (عامله محنوف سماعاً).

(٤) نوماً: مفعول مطلق لفعل محنوف جوازاً تقديره «نمت».

(٥) دورتين: مفعول مطلق لل فعل «دار»، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون

عوض التثنين في الاسم المفرد.



نائب المفعول المطلق

ينوب عن المفعول المطلق فيُعرَبُ بِإعرابه أسماءُ أهمها:

- ١ - مصدر يدلُّ على نوع عامله وليس من لفظه: سارت الفرسُ خيًّا^(١).
- ٢ - مصدر مرادف لعامله في المعنى وليس من لفظه: جلس صديقي قعودًا.
- ٣ - صفة مصدر العامل بعد حذفه: سافرَ هاشم طويلاً، أي سفراً طويلاً.
- ٤ - اسم مصدر العامل: أعطاني أبي عطاءً حسناً.
- ٥ - الأداة التي يتم عمل العامل بها: شربتُ الماءَ كوباً^(٢).
- ٦ - المدد إذا أضيف إلى مصدر العامل: دَقَّتِ الساعة ثلاثة دقائق.
- ٧ - ألفاظ «كلُّ، وبعض، وأيُّ الكمالية» المضافة إلى مصدر العامل: الخجلُ كلُّ الخجل، أو بعضُ الخجل، أو خجلتُ أيُّ خجل.
- ٨ - اسم الإشارة إذا أشار إلى مصدر العامل: لا تُراء ذلك الرياء الغبي^(٣).
- ٩ - الضمير العائد إلى مصدر العامل: نسائلُ المعلم مسألة لا يسائلها غيرُنا^(٤).

(١) خيًّا: نائب مفعول مطلق من الفعل (سارت)، منصوب..

(٢) كوباً: نائب مفعول مطلق من الفعل (شربت)، منصوب..

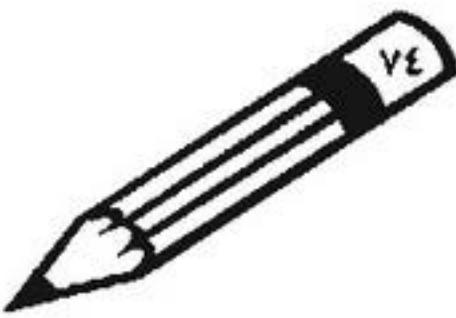
(٣) ذلك: «ذاك» اسم إشارة مبنيٍّ في محلٍّ نصبٍ نائبٍ مفعولٍ مطلقٍ من الفعل «لا تُراء»، والكاف حرف خطاب. «الرياء»: بدلٌ من اسم الإشارة «ذلك»، منصوب..

(٤) مسألة: مفعولٍ مطلقٍ من الفعل «نسائل»، الهاء في «يسأليها» ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محلٍّ نصبٍ نائبٍ مفعولٍ مطلقٍ من الفعل «يسائل».

- ١٠ - كم الخبرية المضافة إلى مصدر العامل: كم دورة درنا في الملعب!
- ١١ - بعض أسماء الاستفهام وأشهرها «كم وأي»، إذا مثل بها عن مصدر العامل: كم دقة دقت الساعة^(١)? أي نوم نمت^(٢)؟
- ١٢ - ملاقي مصدر العامل في اشتقاده كان يكون مصدرأ لفعل يعود إلى أصل العامل: تبئل الراهب تبئلاً («تبئلاً» مصدر لـ«تبئل»)، بينما مصدر تبئل «تبئل»^(٣).

(١) كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق من الفعل «دقّت». «دقّة»: تمييز منصوب ...

(٢) أي: اسم استفهام نائب مفعول مطلق من الفعل «نمت»، منصوب ...



المفعول لأجله

تعريف

المفعول لأجله (ويسمى أيضاً المفعول من أجله والمفعول له) هو مصدر قلبي (مصدر منشأ الحواس الباطنة كالتعظيم والحب والرغبة ونحوها) منصوب يُذَكَّر بياناً لسبب وقوع حدث يشاركه في الزمان والفاعل: **نُكَرِّمُ الشُّهَدَاءَ** تعظيمياً لهم^(١).

توضيح من خلال المثال: «تعظيمياً» مصدر قلبي لأن إحساس باطنني ذكر ليبيين سبب (أو علة) وقوع فعل التكريم، وهو يشارك الفعل **نُكَرِّمُ** في الزمن لأن التكريم والتعظيم يحدثان معاً، وفاعلاهما واحد لأن من يكرّم هو من يعظم في هذا المثال.

شروطه

شروط وقوع الاسم في الجملة مفعولاً لأجله هي كما جاء في التعريف:

- ١ - أن يكون مصدراً قليلاً.
- ٢ - أن يكون فاعل المصدر وفاعل الفعل الذي ذُكِرَ المصدر من أجل بيان سبب وقوعه واحداً.

(١) تعظيمياً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣ - أن يكون للفعل والمصدر زمان واحد.

٤ - أن يكون المصدر علة (سيّاً) لوقوع الفعل، فيصبح أن يكون جواباً
لقولك **«لم فعلت؟»**

٥ - أن يكون منصوباً، وهذا لا يتحقق إلا إذا تحقق الشروط الأربع
السابقة، وإن وجب جزء بحرف جر للتعليل كـ«من والألم» مثل: خرجت إلى البحر
للسباحة (لأن المصدر غير قلبي)، هاجر عامراً من ظلم ذوي القربي (الاختلاف فاعل
الفعل عن فاعل المصدر)، ولا يسمى في مثل ذلك مفعولاً لأجله في الإعراب.

أحكام

للمفعول لأجله أحكام أهمها:

١ - أن يكون منصوباً: هرب اللص خوفاً من الشرطي.

٢ - أنه يجوز أن يتقدم على عامله (الحدث الذي ذكر المفعول لأجله من
أجل بيان علة وقوعه): خوفاً من الشرطي هرب اللص.

٣ - أنه يجوز جزء بحرف من حروف التعليل، ويُعرب عندئذ اسم مجروراً
بالحرف، ولا يبقى له من المفعول لأجله إلا دلالته: نام أحmed من تعب^(١).

عامله

عامل المفعول لأجله هو الفعل التام، كما مر في الأمثلة السابقة، أو شبهه
(مصدر الفعل التام واسم فاعله واسم مفعوله): إعطاؤك الفقير محبة له مكرمة^(٢)،
أسع أنت إلى التفوق رغبة فيه^(٣) أمحروم سعيد من حقه إهانة له^(٤)؟

(١) تعب: اسم مجرور بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «نام».

(٢) محبة: مفعول لأجله منصوب (عامله المصدر «إعطاء»).

(٣) رغبة: مفعول لأجله منصوب (عامله اسم الفاعل «اسع»).

(٤) إهانة: مفعول لأجله منصوب (عامله اسم المفعول «محروم»).



المفعول معه

تعريف

المفعول معه اسم منصوب يقع بعد الواو بمعنى «مع» مسبوقة بجملة تامة ليدل على شيء حصل الفعل بمحاجنته أي معه من غير أن تقصد مشاركته في حكم مصاحب: هل يعيش الناس والكابة؟^(١) أي: هل يعيش الناس مع الكابة؟ أو مُصاحِّين الكابة؟

شروطه

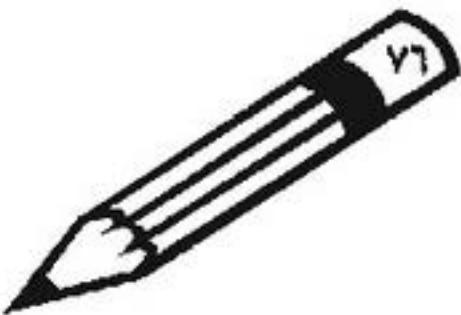
تعرف شروط وقوع المفعول معه من تعريفه، وهي:

- ١ - أن يكون قبله جملة مفيدة يمكن أن تتعقد من غيره: هل يعيش الناس؟
- ٢ - أن تكون الواو التي تسبقها بمعنى «مع».
- ٣ - أن لا يكون ما بعد الواو مشاركاً لما قبلها في الحكم، والأ صارت الواو عاطفة وما بعدها معطوفاً: نام محمود وَحْمِيد^(٢).
- ٤ - أن لا يتقدم المفعول معه على عامله، ولا على مصاحبِه، فلا يقال: هل والكابة يعيش الناس، أو: هل يعيش والنَّاسَ الكابة؟ فإذا اخْتَلَ واحدٌ من هذه الشروط لم يعد في الكلام مفعول معه.

(١) والنَّاسَ: الواو الواو المعية، الكابة: مفعول معه لل فعل «يعيش» منصوب.

(٢) وَحْمِيدٌ: الواو حرف عطف، «حَمِيدٌ» اسم معطوف على «مَحْمُودٌ» مرفوع مثله.

المفعول معه منصوب بفعل متقدم عليه: سرثُ والليل، أو بما يشبه الفعل: شُوهَدَ زيدُ سائراً والنهار (العامل هنا اسم فاعل وهو يشبه الفعل)، سفرُك والنهار نزهةً لك (العامل هنا مصدر وهو يشبه الفعل)، حَتَّبْتَ وسعيناً ما فعلتَما (العامل هنا «حَتَّبْتَ» وهو اسم يشبه الفعل لأنَّه يؤذِي معنى كفاية أو يكفي).



المفعول فيه (الظرف)

تعريفه

هو اسم يدلّ على مكان وقوع الحدث أو زمانه: الكتاب فوق المنصة، أي موجود فوقها، يستيقظ التلاميذ صباحاً. ويسمى ظرفاً لأنّه الظرف أي الوعاء الذي يحتوي الحدث.

عامله

عامل نصب المفعول فيه (الظرف) هو حدث واقع فيه، ويكون فعلاً: أنت أنت مسأة وأستيقظ صباحاً^(١)، أو شبه فعل (مشتقاً عاماً): أمستعد أنت اليوم للامتحان^(٢)، وقد يكون محدوفاً على أن يصح تقديره: الكتاب فوق المنصة^(٣)، أي موجود فوقها. وهذا العامل أياً كان هو ما يتعلّق به الظرف كما هو واضح من الإعراب في الحاشية.

نوعاه

المفعول فيه نوعان:

١ - ظرف مكان: وهو ما دلّ على مكان وقوع الحدث: وقف زياد أمام المنزل.

(١) مسأة: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، متعلق بالفعل «أنت».

(٢) اليوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، متعلق باسم الفاعل «مستعد».

(٣) فوق: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، متعلق بمحدوف، خبر للمبتدأ تقديره «موجود».

٢ - ظرف زمان: وهو ما دلّ على زمان وقوع الحدث: سُنْتَخْنُ غداً.

أنواع الظروف

للظروف أنواع مختلفة من وجهات نظر مختلفة.

١ - من حيث الدلالة (المعنى) هي نوعان:

أ - ظروف مكان، وقد يبينها.

ب - ظروف زمان، وقد يبينها أيضاً.

٢ - من حيث الإعراب والبناء، هي نوعان أيضاً:

أ - ظروف معرفية، وهي أكثر الظروف مثل: صباحاً، مساءً، غداً، ساعةً،

شهرأً ...

ب - ظروف مبنية، أي إن حركتها ثابتة لا تتغير، وعددها محدود وهي:

● **قطّ**: ظرف زمان للماضي مبني على الفعل ولا يُستعمل إلا بعد نفي أو استفهام: ما أذنَ سعيدَ قطّ.

● **عَزْضُ**: ظرف زمان للمستقبل مبني على الفعل إن لم يكن مضافاً، فإن أضيف جاء معرفياً، وهو لا يُستعمل إلا بعد نفي أو استفهام: لا أفعله عَزْضُ، لا أفعله عَزْضَ العائضين (مثل أَبَدَ الآبدِين).

● **بَيْنَا وَبَيْنَمَا**: ظرفان للزمان الماضي (الأصل «بيْنَ» والألف «وَما» فيهما زائدتان): نام الطَّفلُ بَيْنَا أَمْهَ تغنى لَه^(١)، نامَ الطَّفلُ بَيْنَمَا أَمْهَ تغنى لَه^(٢).

(١) بَيْنَا: مركبة من «بيْنَ» والألف؛ «بيْنَ» ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل «نام»، والألف زائدة. وجملة «أَمْهَ تغنى لَه» في محل جرٌ بالإضافة إلى الظرف.

(٢) بَيْنَما: «بيْنَ» ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل «نام»، وهو مضاف، «ما» زائدة، وجملة «أَمْهَ تغنى لَه» في محل جرٌ بالإضافة.

● إذا: ظرف للمستقبل يتضمن معنى الشرط فيقتضي جملتين، الفعل في الأولى ماضٍ غالباً: إذا جاء المساء هدأَت حركةُ الناس^(١).

● أيّان: ظرف للمستقبل (ارجع إليه في أسماء الشرط الجازمة، وفي أسماء الاستفهام).

● آنٍ: ارجع إليها في أسماء الشرط الجازمة وفي أسماء الاستفهام.

● قبلٌ وبعْدٌ: ظرفان للزمان مبيتان إذا قطعا عن الإضافة لفظاً لا تقديرأ، وقد يجران بـ«من»: فعلَ هذا قبلُ، وسيُفعَلُ بعْدُ^(٢)، أو فعلَ هذا من قبلٍ وسيُفعَلُ من بعْدُ^(٣)، أي قبل ذلك أو بعده. وإذا أضيفا لفظاً أو قطعا عن الإضافة لفظاً وتقديرأ أغريا بالتصب على المفعول فيه أو جرّاً بين: جنت قبل طلوع الشمس (أو من قبل طلوعها)، وساعود بعد غروبها (أو من بعد غروبها)، كنت قبلاً (أو من قبل) لا أنام إلا ويدِي كتب.

● لدى: هي نوعان:

الأول: ظرف مكان بمعنى «عند» مبني على السكون، وتُعرف مكانته بما أضيف إليه: لدى سعيد كتاب، وقد يُجَرِّبَ بـ«من» قليلاً: عذت من لدى المعلم.

الثاني: ظرف زمان بمعنى «عند» أيضاً ومبني على السكون، وتُعرف زمانته بما يضاف إليه: سفرح لدى مجيئك، وقليلًا ما يُجَرِّبَ بـ«من»: خرجت من لدى الفجر.

(١) إذا: ظرف زمان متضمن معنى الشرط خافض (جار) لشرطه متعلق بجوائه، مبني في محل نصب، وجملة «إذا المساء» في محل جرٌ بالإضافة.

(٢) قبلٌ: ظرف زمان مبني على القسم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا تقديرأ في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل «فعل»، ومثلها «بعد».

(٣) من قبلٍ: «من» حرف جرٌ، «قبلٌ» ظرف زمان مبني على القسم في محل جرٌ بـ«من»، والجاز والمجرور متعلقان بالفعل «فعل»، ومثلها «من بعد».

ملاحظة: تقلب ألفها ياء عند إضافتها إلى ضمير: الذي كتاب^(١)، ولذلك قلم.

● لَدُنْ، هي نوعان:

الأول: ظرف مكان بمعنى «عند» مبني على التكون، وترى مكانته بما أضيف إليه، وتجر بـ«من» غالباً: «وعلمناه من لَدُنْ عِلْمًا»^(٢) وقد تكون في محل نصب على الظرفية المكانية «مفعول فيه»: أقمت لَدُنْ أخني.

الثاني: ظرف زمان بمعنى «عند» مبني على السكون، وترى زمانه بما أضيف إليه، وتجر بـ«من» غالباً: سافر أحمد من لَدُنْ طلوع الشمس.

ملاحظتان

١ - يصبح في «الذي» أن تقع موقع الخبر أي أن تتعلق بخبر محذف: الذي كتاب، ولا يصبح ذلك في «لَدُنْ».

٢ - إذا أضيفت «الَّدُنْ» إلى ياء المتكلّم دخلت عليها نون الوقفية لتبقى نونها من الكسرة، وبذلك تبقى مبتدأ على التكون: ستأتى من لَدُنْي (اللَّدُنِي) خيراً.

● متن: ظرف زمان (ارجع إليه في أسماء الشرط الجازمة، وفي أسماء الاستفهام).

● أين: ظرف مكان (ارجع إليه في أسماء الشرط الجازمة، وفي أسماء الاستفهام).

● هنا: اسم إشارة للمكان القريب (ظرف مكان) مبني على التكون،

(١) الذي: (أصلها «الذى» وباء المتكلّم)، الذي: ظرف مكان مبني على التكون في محل نصب مفعول فيه متصل بخبر محذف للمبتدأ «كتاب» وهو مضاد، وباء المتكلّم ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٦٥.

ويكون في محل نصب مفعول فيه: نحن هنا، وقد يُجَرِّب «من» أو بـ«إلى»: سأنتقل من هنا إلى هناك.

● **ثُمَّ**: اسم إشارة للبعد بمعنى «هناك»، وقد تلحقه تاء التأنيث فيقال **ثُمَّةً**، وكلاهما مبني على الفتح: اجلس **ثُمَّ**^(١) (أو **ثُمَّةً**)، وقد يُجَرِّب، بـ«من» أو بـ«إلى»: اذهب من **ثُمَّ** إلى **ثُمَّةً**^(٢) (أي من هناك إلى هناك).

● **حيثُ**: ظرف للمكان مبني على الضم، وهو لا يضاف إلا إلى الجمل: **ثُمَّ** حيث تجد الراحة، أما ننام حيث الراحة^(٣)؟ وقد تُجَرِّب بـ«من» أو بـ«إلى»: أمض من حيث^(٤) أنت مقيم إلى حيث ترغب. وقلما تُجَرِّب بالباء أو بـ«في».

● **حيثما**: ظرف مكان (راجعه في أسماء الشرط الجازمة).

● **الآن**: ظرف زمان للوقت الحاضر، مبني على الفتح: مأسافر الآن، وقد يُجَرِّب بأحد أحرف الجر التالية: «من، إلى، مُذْ، مُنذُ، حتى» ويقى مبيئا: سأجتهد مذ الآن.

● **أمس**: ظرف زمان له حالتان:

الأولى: أن يكون معرفة (وتعريفه يكون بتجریده من الـ)، ويراد به اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه، ويكون مبيئا على الكسر في محل نصب على أنه

(١) **ثُمَّ**: اسم إشارة للمكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل «اجلس» (ومثلها **ثُمَّةً**، لو كانت مكانها).

(٢) من **ثُمَّ**: «من» حرف جر، **ثُمَّ** اسم إشارة للمكان مبني على الفتح في محل جر بـ«من»، والجاز والمجرور متعلقان بالفعل «اذهب»، وكذلك «إلى **ثُمَّةً**».

(٣) **الراحة**: مبتدأ مرفوع، خبره محدوف تقديره « موجودة »، وجملة « الراحة موجودة » في محل جز بالإضافة.

(٤) **حيثُ**: اسم مبني على الضم في محل جز بـ«من»، وجملة أنت مقيم: في محل جز بالإضافة.

مفعول فيه: زارني صديقي أمس. وقد تخرج أمر عن النصب على الظرفية فتجدر بـ «من» أو «منذ» أو «منذ»: ما قرأت مذ أمس، أو تكون مبتدأً أو غيره: أمس يوم مضى وهذا غيره^(١).

الثانية: أن يكون نكرة (وتنكيره يكون بإدخال «الـ» عليه)، ويُراد به أي يوم من الأيام مما قبل يومك الذي أنت فيه، وتكون معربة، ويكون لها من الإعراب بحسب موقعها في الجملة: اليوم خير من الأمس، ما الأمس إلا يوم قد مضى، مضى الأمس بما كان فيه.

● ريث: ظرف زمان مبني على الفتح (وهو منقول عن مصدر الفعل «رات بريث زينا» أي أبطأ)، ولا يليه إلا الفعل فتكون جملته في محل جز بالإضافة: افعل ما تريد ريث أحضر^(٢)، وكثيراً ما يليها الفعل مبوقاً بـ «ما» أو «أن» المصدرتين: افعل ما تريد ريثما أحضر أو ريث أن أحضر^(٣).

● مع: ظرف زمان أو مكان (بحسب ما يضاف إليه) يدل على المصاحبة، وهو مبني على الفتح، عد مع صحيح^(٤)، اذهب مع الفجر^(٥)، وبين قليلاً على السكون.

ملاحظة: إذا نوّرت «مع» خرجت عن الظرفية وأصبحت اسماء معربة بمعنى «متضاهي» أو في وقت واحد، وتعرب حالاً: جئنا معاً.

● إذ: ظرف زمان مبني على السكون ويضاف إلى الجملة الاسمية أو

(١) أمس: اسم مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، ويوم خبره.

(٢) ريث: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل «الفعل»، وهو مضاد، وجملة «أحضر» في محل جز بالإضافة.

(٣) «ما أحضر» أو «أن أحضر»: مصدر مؤول في محل جز بالإضافة.

(٤) مع: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل «اعد».

(٥) مع: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل «اذهب».

الفعلية: «فَسُوفَ يَعْلَمُونَ إِذَا أَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ»^(١)، سُنْفَرُ إِذَا نَتَجَحَ.

وقد يُخَذَّلُ أَحَدُ طرفي الجملة التي بعدها إن كانت اسمية: سُنْنَجُ وَإِذْ ذَاك
سُنْفَرُ^(٢).

وقد تُحَذَّفُ الجملة كلها ويُعرَضُ عنها بتثنين يسمى تنوين العوض شريطة
أن تقع «إذا» موضع المضاف إليه بعد ظرف: سُنْنَجُ وَحِينَتِذ^(٣) نَفَرُ، أي: وَحِينَ
إِذَا نَتَجَحُ نَفَرُ.

● لما: ظرف زمان (ارجع إليه في أسماء الشرط غير العازمة).

● مُذْ: ظرف زمان مبني على التكôn، وهو مُخَفَّفٌ من مُذْ ويجب أن
يضاف إلى جملة فعلية: ما تركت القراءة مُذْ عرفتها، أو إلى جملة اسمية: ما
زلت أَفْرَا مُذْ أَنَا يافع^(٤). وقد يكون حرف جز: ما رأيتك مُذْ يومين.

● مُذْ: ظرف زمان مبني على الضم، وله أحكام «مُذْ» جميعها: ما تركت
القراءة مُذْ عرفتها، ما زلت أَفْرَا مُذْ أَنَا يافع، ما رأيتك مُذْ يومين.

(١) سورة غافر، الآياتان: ٧٠، ٧١.

(٢) إذا: ظرف زمان مبني على التكôn في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل «سُنْفَرُ»،
وهو مضاد، «ذاك» اسم إشارة مبني في محل رفع خبر لمبتدأ ممحض تقديره «إذا الأمر
ذاك» وجملة «الأمر ذلك» في محل جز بالإضافة، وقد يعرب مبتدأ وخبر، ممحض تقديره
حاصل.

(٣) حين: حين ظرف منصوب متعلق بـ«نَفَرُ»، إذا: ظرف زمان مبني على تنوين العوض
في محل جز بالإضافة، والتثنين عوض من جملة ممحض محلها الجز بالإضافة.

(٤) مُذْ: ظرف زمان مبني على التكôn في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل «أَفْرَا»، وهو
مضاد، وجملة «أَنَا يافع» في محل جز مضاد إليه.



نائب المفعول فيه

تعريفه

هو اسم يحل محل الظرف وينوب عنه فيعرب إعرابه، فيقال عنه هو «نائب مفعول فيه أو نائب ظرف» نذهب إلى المدرسة كل صباح.

ما ينوب عن المفعول فيه

ينوب عن الظرف أو المفعول فيه أشياء هي:

- ١ - صفتة التي تحل محله إذا حذفت: انتظر أحمد النجاح طويلاً^(١)، (والأصل زمناً طويلاً).
- ٢ - اسم الإشارة إذا سبقة ليشير إليه: وفي هذه الحال يُعرب ما كان ظرفاً بدلاً من اسم الإشارة: انتظر أحمد النجاح ذلك اليوم انتظاراً صعباً^(٢).
- ٣ - عدده إذا كان سابقاً عليه: نام أحمد سبع ساعات^(٣)، ويُعرب ما كان ظرفاً مضافاً إليه أو تمييزاً بحسب نوع العدد.
- ٤ - الألفاظ المضافة إلى الظرف متى دل على كليته أو جزئيته (كل،

(١) طويلاً: نائب مفعول فيه ظرف زمان منصوب، متعلق بالفعل «انتظر».

(٢) ذلك: «ذا» اسم إشارة مبني في محل نصب نائب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «انتظر»، واللام للبعد والكاف للخطاب، «الاليوم» بدل من «ذلك» منصوب بالتبعية له.

(٣) سبع: نائب مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ«نام»، وهو مضاف، «ساعات» مضاف إليه مجرور.

نصف، بعض . . .) : نَامَ أَحْمَدُ كُلَّ اللَّيلِ أَوْ يَصْفَهُ أَوْ بَعْضَهُ^(١).

٥ - كم «الاستفهامية» وكم الخبرية إذا كان مميزهما ظرفاً: كم يوماً تساقطَ الثَّلَجُ^(٢)? كم يوم تساقطَ الثَّلَجُ^(٣)!

٦ - أي (الاستفهامية أو الشرطية) المضافة إلى ظرف: أي يوم تساقطَ الثَّلَجُ^(٤)? أي يوم يتَساقطُ الثَّلَجُ بِيَرْدِ الْجَوِ^(٥).

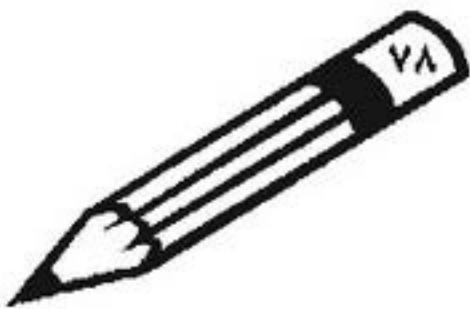
(١) كلٌّ: نائب مفعول في ظرف زمان منصوب متعلق بـ«نَامَ»، وهو مضارف، «الليل» مضارف إليه مجرور، «نصف» و«بعض» كلٌّ منها نائب المفعول في ظرف زمان.

(٢) كم: استفهامية مبنية على السكون في محل نصب نائب مفعول في ظرف زمان متعلق بالفعل «تساقط».

(٣) كم: خبرية مبنية على السكون في محل نصب نائب مفعول في ظرف زمان متعلق بالفعل «تساقط».

(٤) أي: اسم استفهام نائب مفعول في ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «تساقط».

(٥) أي: اسم شرط جازم نائب مفعول في ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «يَرْد».



الحال

تعريف

الحال وصف منصوب يُؤتى به لبيان حالة الموصوف به أي صاحبه عند حصول عمل عامله: **نَامَ الْطَّفْلُ باسْمَا**^(١).

وفي الجملة التي فيها حال ثلاثة حدود:

١ - الحال: وقد عرفناها.

٢ - صاحب الحال: هو الاسم الذي **يُعِين** الحال هيئته عند حصول عمل عامله، ويكون معرفة أو نكرة مختصة.

٣ - عامل الحال: هو فعل غالباً، وقد يكون شبيه فعل أو ما فيه معنى الفعل كاسم الفعل: **هَيَا إِلَى** عملك مسرعاً، أو بعض المستقفات: **أَمْسَافُرْ أَنْتَ رَاكِبًا أمْ مَاشِيَا؟** أو كالمصدر: استقبالك الضيف **بِاسْمَا يَرِيحَةٍ**، أو كأدوات التشبيه: **كَأَنْكَ مَقْبِلًا عَلَيْنَا أَسْدًا**، أو كأسماء الإشارة: **هَذَا أَحْمَدُ مَقْبِلًا**.

أحكام الحال

للمحال أحكام هي:

١ - أن تكون نكرة: **عَادَ أَخِي بِاسْمَا**، ونأتي معرفة على أن تكون بمعنى

(١) **بِاسْمَا**: حال للطفل منصوبة (عاملها الفعل **نَامَ**).

النكرة: جلس عامرٌ وحدهُ^(١)، أي وحيداً، رجع عوده على بدنَهُ^(٢)، أي عائدًا، حاول زياً جهده أن ينفع^(٣)، أي جاهداً.

٢ - أن تكون اسمًا مشتقًا صالحًا لأن يوصف به: نام عامرٌ مطمئنًا (مطمئنَ اسم فاعل مشتق من الفعل اطمأن)، وقد تأتي جامدة في حالات سراها لاحقاً.

٣ - أن تكون أحد ثلاثة أنواع: مفردة أو جملة أو شبه جملة، ومثال المفردة: لا تأكل إلا جائعاً، وسنرى تفصيل الحال الجامدة وشبه الجملة لاحقاً.

٤ - ومن أحكامها أنه يجوز تعلُّدها لصاحبِ واحدٍ: «فرجَ موسى إلى قومه غضبانَ أسفًا»^{(٤)(٥)}.

٥ - أن يكون ترتيبها بعد عاملها وصاحبها: عاد القائدُ ظافرًا.

وقد تأتي مخالفةً هذا الترتيب لضرورات بلاغية أو لغوية: عاد ظافرًا القائدُ ظافرًا عاد القائدُ، سعيدٌ ساكتاً أفضل منه منكلاً، كيفَ تعيشُ اليوم؟

الحال الجامدة

قد تأتي الحال جامدة (غير مشتقة) في حالات سبع:

١ - أن يصبح تأويلاً بمشتق، ويكون ذلك في خمس حالات:

(١) وحده: «وحده» حال لـ«عامر» منصوصية، وهي مضارف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جزء بالإضافة.

(٢) عوده: تعرّب كإعراب «وحده».

(٣) جهده: تعرّب كإعراب «وحده».

(٤) سورة طه، الآية: ٨٦.

(٥) غضبان: حال أولى لـ«موسى»، و«أيضاً» حال ثانية لـ«موسى».

أ - أن تدل على تشبيه: يشب الجنود في الحروب أسوداً^(١)، أي شجاعاناً كالأسود.

ب - أن تدل على ترتيب: ندخل قاعة الدرس تلميذاً تلميذاً^(٢)، أي مُرئيين.

ج - أن تدل على معاملة: نملك الأرض مشاركة^(٣)، أي مُشاركين. قابلتك وجهها إلى وجه^(٤)، أي متواجهين.

د - أن تدل على تسعير: تُباع الأرض قصبة بدينار^(٥)، أي مسيرة بدينار.

ه - أن تكون مصدراً: هاجم الذئب الغنم فجاء^(٦)، أي مفاجئاً.

٢ - أن تدل على عدد: اكتمل العمل عشرين يوماً^(٧).

٣ - أن تكون موصوفة: «إنا أزلناه قرآنًا عربياً»^(٨).

٤ - أن تقع في حالة مُفاضلة: الورق كتاباً أثمن منه دفتراً.

٥ - أن تكون نوعاً من أنواع صاحبها: أرد لك دينك ذهباً.

٦ - أن تكون فرعاً من فروع صاحبها: أرد لك ذهبك خاتماً.

(١) أسوداً: حال للجنود، منصوبة.

(٢) تلميذاً: حال منصوبة، «تلميذاً» (الثاني) اسم معطوف على «تلميذاً» (الأول) بحرف عطف محدوف والتقدير «تلميذاً ثم تلميذاً»، منصوب بالتبعة.

(٣) مشاركة: حال منصوبة (و«المشاركة» مصدر الفعل «شارك»).

(٤) وجهها: حال منصوبة.

(٥) قصبة (مقاييس للأرض): حال منصوبة.

(٦) فجاء: حال منصوبة.

(٧) عشرين: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض التنوين في الاسم المفرد.

(٨) سورة يوسف، الآية: ٢.

٧ - أن تكون أصلاً لصاحبها: خذ خاتمك فِضَّةً.

الحال الواقعة شبيه جملة

قد تقع الحال شبيه جملة، ويكون ظرفاً: السمة وسط الماء حَرَّةٌ^(١)، أو جَازَ وَمَجْرُوراً: السمة في الماء حَرَّةٌ، وفي الحالين يتعلّق الظرف أو الجاز والمجرور بمحذوف تقديره كائناً أو موجوداً أو مستيراً أو نحو ذلك.

الحال الواقعة جملة

قد تقع الجملة موقع الحال سواء أكانت اسمية أم فعلية: لا تدرُّس وَأَنْتَ مَتَعْبٌ^(٢)، ذهب الطفَل يَعْدُ.

ويُشترط في الجملة الواقعة حالاً ثلاثة شروط:

١ - أن تكون جملة خبرية لا طلبية ولا تعجبية.

٢ - أن لا تكون مصدرة بعلامة استقبال كالستين أو «سوف» أو «لن».

٣ - أن تشمل على رابط يربطها بصاحب الحال، والرابط إنما أن يكون ضميراً في الحال يعود إلى صاحبها: شاهدتُ الذيك يصبح (الرابط ضمير الفاعل في «يصبح»)، وإنما الواو وتنسّى واو الحال أو الحالية: سرَّتُ والليلُ مُظْلِّمٌ، وإنما الضمير والواو معاً: سارَ عَدْنَانٌ وَظَهَرَهُ مُنْحَنٌ (هنا رابطان هما واو الحال وهما الغائب العائد إلى «عدنان» في «ظهراه»).

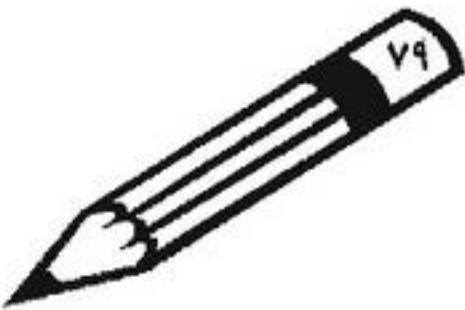
أحوال صاحب الحال

١ - يكون صاحب الحال معرفة كما رأينا في أمثلة كثيرة سابقة، ويكون نكرة مفيدةً (مخصوصة): هذا تلميذٌ ناجحٌ فِرَحاً، وهذا طالبٌ عَلِمٌ مُسْفِراً.

(١) وسط: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال للسمة، التقدير «السمة كانت وسْطَ...» أو تقول شبيه الجملة في محل نصب حال.

(٢) جملة «وَأَنْتَ مَتَعْبٌ» في محل نصب حال لفاعل «لا تدرُّس».

٤ - ويكون صاحب الحال في مواقع إعرابية مختلفة أشهرها أن يكون فاعلاً: استيقظَ الطَّفْلُ باسماً، أو نائب فاعلي: يُقطَّعُ العَنْبُ ناضِجاً، أو مفعولاً به: اشْرَبَ المَاءَ نَقِيًّا، أو مبتدأ: أَحْمَدُ سَاكِنًا خَيْرٌ منه متكلماً. أو خبراً: وَجَهَ لِيلَى الْفَمِ مُكْتَلِّمًا، أو مجروراً بالحرف: أَعْجَبَتْ بِياسِرٍ مُنْكَلِّمًا.



التمييز

تعريفه

التمييز (ويعني لغوياً فرز شيء عن أشياء قد التبس بها) هو اسم جامد ونكرة، ومنصوب، يؤتى به بعد إيهام حاصل من قابلية الكلام لأنشأء مختلفة: في دفتر أحمد خمسون صفحة^(١)، فالـ«خمسون» تصلح لوحدات مختلفة، فجاءت «صفحة» تمييزاً لهذه الوحدات من غيرها.

نوعاه

التمييز باعتبار المُميَّز نوعان: تمييز ذات أو مفرد، وتمييز نسبة أو جملة.

تمييز الذات أو المفرد

هو ما يرفع الإبهام عن اسم ذات لا عن جملة، ولهذا يسمى أيضاً تمييز المفرد.

ويقع هذا التمييز بعد كلّ مما يلي:

١ - بعد الأعداد من ١١ إلى ٩٩: في حافلة الركاب أربعة وثلاثون مسافراً.

٢ - بعد بعض كنایاتِ العدد: كم كتاباً في حقبيتك؟

٣ - بعد أسماء المقادير التي تدلّ على:

١ - الوزن: اشتريت أمَّاً أَحْمَدَ رِطْلًا زِينَا.

(١) صفحة: تمييز منصوب.

- بـ السُّعْدَة: طحن الفلاح مُدًّا قمحاً.
 جـ الطُّول: اشتربت أمي مترين حريراً.
 دـ المَسَاحَة: عند أبي هكتار أرضاً.
- ٤ـ بعد ما يشبه المقادير: ليس في النساء قدر راحة سحاباً، عند أمي جرة عسلاً.

- ٥ـ بعد ما يجري بجري المقادير: هذا مالي وعندى غيره أرضاً.
 ٦ـ بعد ما كان فرعاً من أصل: في يد أخي سوار ذهباً (الستار فرع من الذهب).

ملاحظة تمييز الذات منصوب ويجوز جره بـ «من» أو بالإضافة (ما عدا تمييز الأعداد): اشتربت ليلى متراً حريراً أو من حرير أو متراً حريراً.

تمييز النسبة أو الجملة

هو ما يرفع الإبهام عن جملة تُسَبِّبُ فيها شيء إلى آخر نسبة فيها إبهام، ولهذا يسمى تمييز النسبة أو الجملة، فإذا قيل «زياد أحسن الشَّاب» فقد تُسَبِّبُ الحسن إلى زياد، ولكن لم يتضح مكان هذا الحسن أو نوعه، فقد يكون في وجهه أو في قامته أو في أخلاقه، ولو قلنا «زياد أحسن الشَّاب خُلُقاً» لارتفاع الإبهام. وتمييز النسبة هذا قسمان:

- ١ـ قسم مُحوَل، وهو ما كان أصله:
 ١ـ فاعلاً: «وأشتعل الرأس شيئاً»^(١)، أصله «واشتعل شيب الرأس».
 بـ مفعولاً به: «وفجّرنا الأرضاً عيوناً»^(٢)، أصله «وفجّرنا عيون الأرض».

(١) سورة مريم، الآية: ٤.

(٢) سورة القمر، الآية: ١٢.

جـ - مبدأ: «أنا أكثُر منك مالاً وأعْزُّ نفراً»^(١)، أصله «عالِيٌّ أكثُرٌ من مالك ونفري أعزُّ من نفريك».

٢ - قسم غير محول: ومن أمثلته: لله در عترة فارساً، أكرم بالحمد رجلاً، سما زيد أدبياً، عظم العرب شعاعناً.



(١) سورة الكهف، الآية: ٢٤.



الاستثناء

تعريفه

الاستثناء أسلوب يُراد به إخراج اسم من حكم واقع على ما قبله، وكان ينبغي أن يشمله، وإخراجه يكون بوساطة واحدة من أدوات الاستثناء وأهمها «إلا»: نجح الرفقاء إلا خالداً.
يُلاحظ أننا لو لم نستثن «خالداً» لكان واحداً من الناجحين لأنه أحد الرفقاء.

أوكافه

للإستثناء ثلاثة أركان: نجح الرفقاء إلا خالداً.

١ - المستثنى منه: وهو الاسم الذي وقع عليه الحكم كـ«الرفقاء» في المثال السابق.

٢ - المستثنى: وهو الاسم الذي أخرج من الحكم الواقع على المستثنى منه، ويقع بعد أداة الاستثناء كـ«خالداً» في المثال نفسه.

٣ - أداة الاستثناء: وهي واحدة من ست: «إلا، غير، سوى، عدا، خلا، حاشا»، ويُلحق بها «بِدَّ، لا سِيَّمَا».

أنواعه

للإستثناء ثلاثة أنواع:

١ - استثناء متصل: وهو ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه: **تفوق المجتهدون إلا ياسراً**. يلاحظ أن ياسراً من جنس «المجتهدون».

٢ - استثناء منقطع: وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه: **أحب الأطفال إلا ضجيجهم**. يلاحظ أن الضجيج ليس من جنس الأطفال.

٣ - المستثنى المُفرغ: وهو ما لم يذكر فيه مستثنى منه، ولا يكون هذا إلا في استثناء منفي: ما نجح إلا المجتهدون، والحق أن هذا الأسلوب يخرج من الاستثناء إلى أساليب الحصر، وتسمى «إلا» أداة حصر.

اعراب الاسم الواقع بعد «إلا»

يعرب الاسم الواقع بعد «إلا» كما يلي:

١ - يجب نصبه على أنه مستثنى إذا جاء في كلامٍ تامٍ (فيه المستثنى منه) مثبت (غير منفي): **نجح التلمذة إلا واحداً**^(١).

٢ - يجوز النصب والإتباع على البديلية من المستثنى منه إذا جاء في استثناء تامٍ منفي: **ما نجح التلاميذ إلا واحداً (أو واحد)**^(٢).

٣ - يجب إعرابه بحسب العوامل المؤثرة فيه إذا كان في استثناء مفرغ: ما نجح إلا واحد^(٣)، ما كافأ المعلم إلا تلميذاً^(٤)، ما تعلمت إلا في مدرسة واحدة^(٥). ونعرب إلا أداة حصر لا غير.

(١) إلا: أداة استثناء، «واحد» مستثنى به إلا منصوب.

(٢) على الوجه الأول: «إلا» أداة استثناء، «واحد» مستثنى منصوب. وعلى الوجه الثاني: «إلا» أداة حصر، «واحد» بدل من التلاميذ مرفوع مثله.

(٣) إلا: أداة حصر، «واحد» فاعل لل فعل «نجح»، مرفوع.

(٤) إلا: أداة حصر، «تلמידاً» مفعول به من الفعل «كافأ».

(٥) إلا: أداة حصر، «في مدرسة» جاز و مجرور متعلقان بالفعل «تعلمت».

ملاحظتان

١ - يُشَخَّصُن في حالة الاستثناء المفرغ أن نحذف النفي وـ«إلا»، ثم نلاحظ تأثير العوامل في الاسم الواقع أصلًا بعدها، كأن نقول في الأمثلة: نجح واحد، كافًا المعلم تلميذًا، تعلمت في مدرسة واحدة، فيسهل علينا معرفة موقع الاسم المحصور من الإعراب.

٢ - يقصد بالنفي في جملة الاستثناء كل ما أدى معنى النفي سواءً أكان بأدواته أم بغيرها كالاستفهام مثلاً: هل أحب إلا الصادقين؟ = لا أحب إلا الصادقين.

الاستثناء بغير وسوى

١ - تعريفهما

غير وسوى أسمان معربان يصلحان للوصف والحال: عدنان شاب غير صادي وله صفات سوي ذلك^(١)، عادَ أَحْمَدَ غَيْرَ بِاسْمٍ^(٢). وهذا هو الفالب في استعمال غير، أما «سوى» فهو قليل فيها، وقد يعربان إعراب الأسماء الأخرى: غيرُك قد يخيب^(٣)، ما من مخلص سواك^(٤).

٢ - أحكامهما في الاستثناء

كثيراً ما تُحملان على «إلا» الاستثنائية فيتشتت بهما ويُعرَّبُ الاسم الذي

(١) غير: نعت لـ«شاب» مرفوع بالتبعة له، وهو مضارب، «صادقي» مضارب إليه، «سوى» نعت لـ«صفات» مرفوع بالتبعة له، وعلامة رفعه الضمة المقترنة على الألف للتعمير، وهو مضارب، «ذلك» اسم إشارة مبني في محل جز بالإضافة.

(٢) غير: حال منصوبة، وهو مضارب، «باسم» مضارب إليه.

(٣) غيرُك: مبتدأ مرفوع، وخبره جملة «يخيب»، وهو مضارب، والكاف ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

(٤) سواك: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقترنة على الألف للتعمير، وهو مضارب والكاف ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

بعدهما مضافاً إليه، وتأخذان هما إعراب الاسم الواقع بعد إلا بحسب ما تكون جملة الاستثناء الواقعة إحداها فيها:

أ - تعریبان مستثنی في استثناء تامٌ مثبت: نجح التلاميذ غير واحد (أو سوی واحد)^(۱).

ب - تعریبان مستثنی أو بدلاً في استثناء تامٌ منفي: ما نجح التلاميذ غير واحد (أو سوی واحد)^(۲).

جـ - تعریبان بحسب العوامل المذكورة فيهما في استثناء مفرغ: ما نجح غير واحد (أو سوی واحد)^(۳).

الاستثناء بـ«عدا وخلا وحاشا» وأحكامها

هذه أدوات للاستثناء، ولكن ما بعدها لا يُعرِّب مستثنى وإن كان بمعناه، وفيها أحكام هي:

١ - إذا لم تسبقها «اما» المصدرية جاز فيها وفي الاسم الذي بعدها وجهان:

١ - أن تعرِّب آخر جزٍ وما بعدها اسم مجرور يتعلق بما قبله، أو آخر جزٍ شبيه بالزيادة والاسم بعدها مجرور لفظاً منصوب محلًا على أنه مستثنى: نجح التلاميذ عدا عامر^(۴).

(۱) غير: مستثنى منصوب، وهو مضاد، «واحد» مضاد إليه مجرور، ومثلها إعراب سوی لو كانت مكانها.

(۲) غير: مستثنى منصوب، وفي حالة الرفع بدل من «اللاميذة» مرفوع، ومنتها «سوی» لو كانت مكانها.

(۳) غير: فاعل «نجح» مرفوع، ومنتها «سوی» لو كانت مكانها.

(۴) على الوجه الأول: «عدا» حرف جزء، «عامر» اسم مجرور بـ«عدا»، والجاز والمجرور متوقفان بالفعل «نجح». وعلى الوجه الثاني: «عدا» حرف جزء شبيه بالزيادة، «عامر» اسم مجرور لفظاً منصوب محلًا على أنه مستثنى.

بـ - أن تعرب أفعالاً ماضية جامدة وما بعدها مفعول به، وفاعلها ضمير مستتر فيها وجوباً على خلاف الأصل تقديره هو يعود على المستثنى منه: نجح التلاميذ عدا عامراً^(١).

٢ - إذا سُبقت بـ«ما» المصدرية تعين كونها فعلاً وتعين إعراب ما بعدها مفعولاً به: نجح التلاميذ ما عدا عامراً^(٢).

ملاحظتان

١ - قلماً تُسبّق حاشا بـ«ما» المصدرية.

٢ - تختص حاشا بمعنى التزير: ألم التلاميذ حاشا المجتهدين، ولا يقال: أسامح التلاميذ حاشا المفسدين.

الاستثناء بيدٍ ولا سيما

يقع في الكلام ما يشبه الاستثناء ويكون ذلك بـ«بيد» أو بـ«ولا سيما».

١ - «بيد»: اسم منصوب عن الاستثناء المنقطع دائمًا، مضارف إلى مصدر مؤول من «أن» المشبه بالفعل وجملتها: يوسف غنيٌ بيد أنه بخيل^(٣).

٢ - ولا سيما: وهي كلمة مركبة من واو الحال، «ولا» النافية للجنس

(١) عدا: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح المقتدر على الألف للتغتر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره هو، «عامراً» مفعول به منصوب.

(٢) ما عدا: «ما» مصدرية تنزول مع ما بعدها بمشتق في محل نصب حال والتقدير نجح التلاميذ متتجاوزين عامراً. «عدا» فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره «هر» يعود على مصدر مأمور مأخوذ من الحكم الذي قبلها كان نقول «نجاور النجاشي عامراً». «عامراً» مفعول به للفعل «عدا» منصوب، وجملة «عدا عامراً» صلة الموصول الحرفية لا محل لها من الإعراب.

(٣) بيد: مستتر منقطع منصوب، وهو مضارف، «الله بخيل» مصدر مؤول في محل جزء بالإضافة.

وـ«سيّ» بمعنى «مثل» (تُعرَبُ اسم لا)، وـ«ما» التي فيها أوجه سترها، ويليها اسم في إعرابه أوجه هي:

- أ- إذا كان الاسم بعد ما معرفة صبح في إعرابه وجهاً:
- أن يكون مرفوعاً، فتُعرَبُ خبراً لمبدأ محدوف تقديره هو، وتكون «ما» اسمًا موصولاً في محل جز مضافق إليه: أحبُ الربيع ولا سيما الزهر^(١).
 - أن يكون مجروراً، فتُعرَبُ مضافقاً إليه، وتكون «ما» زائدة: أحبُ الربيع ولا سيما الزهر^(٢).
- ب- إذا كان الاسم بعد ما نكرة صبح في إعرابه ثلاثة أوجه:
- أن يكون مرفوعاً، فتُعرَبُ خبراً كما في المعرفة، وتكون «ما» اسمًا موصولاً في محل جز بالإضافة كما في حالة المعرفة تماماً: أحبُ الربيع ولا سيما زهرً منه.
 - أن يكون مجروراً، فتُعرَبُ مضافقاً إليه كما في المعرفة، وتكون «ما» زائدة: أحبُ الربيع ولا سيما زهرً منه.
 - أن يكون منصوباً، فتُعرَبُ تمييزاً، وتكون «ما» نكرة بمعنى شيء في محل جز بالإضافة: أحبُ الربيع ولا سيما زهرً منه^(٣).

(١) ولا: الوار حالية، «لا» نافية للجنس، «سيّ» اسمها منصوب لأنَّه مضافق، «ما» اسم موصول مبني في محل جز بالإضافة، وـ«الزهر» خبر لمبدأ محدوف تقديره «هو» أي «ولا سيّ الذي هو الزهر»، وجملة «هو الزهر» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وخبر «لا» محدوف تقديره موجود، وجملة «لا سيما الزهر» في محل نصب حال.

(٢) ما: زائدة، «الزهر» مضافق إليه مجرور.

(٣) ما: نكرة تامة بمعنى شيء في محل جز مضافق إليه، «زهراء» تمييز للنكرة التامة منصوب.



النَّدَاءُ

تعريفه

النَّدَاءُ أسلوب في الكلام يُؤْتَى فيه باسم ظاهر يُسْقِي المَنَادِي، ويكون مسبوقاً بآداة للنَّدَاءِ، وبالنَّدَاءِ يُطلَبُ إقبال المخاطب على المتكلِّم ليبلغه أمراً أو ليتووجه إليه بطلب: يا عبد الله، أعني.

جملة النَّدَاءُ

أسلوب النَّدَاءُ جملة فعلية ناب فيها حرف النَّدَاءُ عن الفعل «أَنَادَيْ» الممحض وجوياً، وتختفي هذه الجملة كما غيرها لعوامل الإعراب.

أحرف النَّدَاءِ

أحرف النَّدَاءِ هي:

يا: يُنادى بها القريب والبعيد، وهي أم الباب، ولذا يجوز فيها أن تظهر وأن تُخَذَّفَ: يا أخي! تعال = أخي! تعال.

أ، أي: يُنادى بهما القريب: أَبْنَيْ! إِلَيْ - أي صديقي! أعني.

آ، آيا، هيا: يُنادى بها البعيد: آيا أيام المدرسة، ما كان أحلالك!

وا: للنَّدَاءِ: «وا معتصماه». وسيأتي بحثها بالتفصيل.

أنواع المَنَادِي

المَنَادِي أنواع خمسة:

١ - منادي مضاد، وهو ما تلاه مضاد إليه ويكون منصوباً: يا سليمَ
القلب^(١).

٢ - منادي شبيه بالمضاد، ويُقصد به ما كان اسمًا مشتقاً عاملاً^(٢) في ما
بعده، ويكون منصوباً: يا سليمًا قلبه^(٣)، يا معلينا حبه، يا ساعياً إلى الخير.
ويلحق بالشبيه بالمضاد النكرة الموصوفة: يا رجلاً مسافراً، «يا شراعاً وراء دجلة»
(الظرف متعلق بصفة محددة لـ«شراعاً»).

٣ - منادي نكرة غير مقصودة، ويكون منصوباً: يا راكضاً! توقف^(٤) (النداء
هنا لكل راكضٍ من دون قصد واحدٍ بعينه).

٤ - منادي نكرة مقصودة، ويكون مبنياً على ما يرفع به^(٥) في محل نصب:
يا راكضُ! توقف^(٦) (النداء هنا لراكضٍ معينٍ لا غيره)، يا راكضان^(٧)،
يا راكضون^(٨).

٥ - منادي مفرد علم (يُقصد به اسم العلم غير المضاف)، ويكون مبنياً

(١) يا: لادة نداء، «سليم» منادي مضاد منصوب، «القلب» مضاد إليه مجرور.

(٢) المثني العامل هو المثني الذي يرفع فاعلاً أو نائب فاعل، أو ينصب مفعولاً به، أو
يتعلق به جازٌ ومحرر أو ظرف.

(٣) سليمًا: منادي شبيه بالمضاد منصوب، «قلب» فاعل للصنة المثبتة اسمياً، وهو
مضاد، والهاء ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.
راكضاً: منادي نكرة غير مقصودة منصوب.

(٤) أي مبنياً على علامة رفعه الأصلية أو الفرعية بحسب ما يقتضيه الاسم.

(٥) راكضُ: منادي نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

(٦) راكضان: منادي نكرة مقصودة مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب، والنون عوض
الثنين في الاسم المفرد.

(٧) راكضون: منادي نكرة مقصودة مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب،
والنون عوض الثنين في الاسم المفرد.

على ما يرفع به قبل النداء: يا عمر^(١)، يا عمران^(٢) يا عمرون^(٣).

أحكام المنادى

فضلاً عن أحكامه في نصبه وبنائه، وفي أنواعه الخمسة السابقة تميّز فيه الأحكام الأخرى التالية:

١ - ينادي الاسم المعرف بال بواسطة أيها أو أيتها أو اسم إشارة، ويصبح المنادي في مثل هذه الحالات أحد هذه الألفاظ المتوسطة بين حرف النداء والمعرف بال، ويُعرَب كُلُّ من «أيتها وأيتها» مبنياً على القسم في محل نصب لأنّه شبيه بالنكرة المقصودة، ويُتّسِع اسم الإشارة على ضمّ مقدر - لأنّه شبيه بالنكرة المقصودة - منع ظهوره حرّكة البناء الأصلية وهو في محل نصب، أما الاسم المعرف بـ«الـ» فهو عطف بيان بعد اسم الإشارة، وأما بعد «أيتها أو أيتها» فهو عطف بيان إن كان جامداً ونفت إن كان مشتقاً، ويكون في كلّ هذا مرفوعاً بالتبّعية اللفظية للمنادي: يا أيتها الناس^(٤)، يا أيتها الناجحة^(٥)! يا هؤلاء الناس^(٦) يا هذه الناجحة^(٧).

(١) عمر: منادي مفرد علم مبني على القسم في محل نصب.

(٢) عمران: منادي مفرد علم مبني على الألف لأنّه مشتقة في محل نصب، والنون عوض التنوين في الاسم المفرد.

(٣) عمرون: منادي مفرد علم مبني على الواو لأنّه جمع مذكر سالم في محل نصب، والنون عوض التنوين في الاسم المفرد.

(٤) أيها: «أيّها» منادي شبيه بالنكرة المقصودة، مبني على القسم في محل نصب، «هـ» حرف تبيّه، «الناس» عطف بيان على «أيتها» مرفوع بالتبّعية اللفظية له.

(٥) أيتها: منادي... «الناجحة» نعت لـ«أيتها» مرفوع على التبّعية اللفظية لها.

(٦) هؤلاء: «هـ» حرف تبيّه، «أرلا»، اسم إشارة شبيه بالنكرة المقصودة، مبني على القسم المقتدر لانشغاله بحرّكة البناء الأصلية في محل نصب على النداء، «الناس» عطف بيان على «هؤلاء» مرفوع بتعبيّته له على بنائه المقتدر.

(٧) الناجحة: نعت لـ«هـ» مرفوع بالتبّعية اللفظية له على بنائه المقتدر.

٢ - قد تجتمع أيها واسم الإشارة: يا أيها الكبير^(١)، فيعرب اسم الإشارة نعتاً لـ«أي» ويُعرب الاسم بعده بدلاً منه أو عطف بيان عليه.

٣ - إذا تُواديَ اسم العلم المقوون بـ«ال» حذفت منه، ففي نداء العباس نقول: يا عَبَّاسُ.

٤ - إذا تُواديَ لفظ الجلالة «الله» عُوِّمَ معاشرة العلم المفرد فبني على الضم: يا الله^(٢) أرْحَنَا، وقد يُستعاضُ من حرف النداء بضم للتجلة مفتوحة فيقال: اللَّهُمَّ ارْحَنَا^(٣).

٥ - يجوز حذف حرف النداء «يا» إذا كان المنادى علماً أو مضافاً أو أحد لفظي أيها وأيتها: يُوسُفُ، ساعدني؛ صاحب الإحسان، أعن؛ أيها الرجل، قُمْ.

٦ - قد تأتي «يا» قبل حرف: يا بيت المسافر يعود، أو قبل فعل: يا سامحك الله، وفي هذه الحالات تُغَرَّبُ حرف تبيه.

نداء ما أضيق إلى باء المتكلّم

للمنادى المضاف إلى باء المتكلّم أحكام هي:

١ - إذا كان المنادى منقوصاً أو مقصوراً ثبتت معه باء المتكلّم مفتوحة (وأدغمت مع المنقوص في باءه): يا مُبَارِئ^(٤)! إلى اللَّهِ يا مناي!

٢ - إذا كان صفة صحيحة الآخر (اسم فاعل أو مبالغة اسم فاعل أو اسم

(١) أيها: منادى «ذا» اسم إشارة شبيه بالنكرة المقصودة، مبني على الضم المقدّر في محل رفع نعت «أيتها»، «الكبير» بدل من «ذا» مرفوع بالثبيبة له على بنائه المقتدر.

(٢) يصح هنا وصل همزة «ال» وقطعها في لفظ الجلالة.

(٣) اللَّهُمَّ: «الله»: لفظ جلالة منادى مفرد علم مبني على الضم في محلّ نصب، والمبهم للتجلة عرّضت عن حرف النداء.

(٤) مُبَارِئ: منادى مضاد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الباء الأولى المقلّل، وبالباء الثانية ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

مفعول) ثبتت معه ياء المتكلّم مفتوحة: أو ساكنة: يا سامي، يا عبودي.

٢ - إذا كان صحيح الآخر جاز فيه حالات أهمها:

أ - حذف ياء المتكلّم وإبقاء الكسرة قبلها: يا أصدقاء.

ب - إثباتها منحركة أو ساكنة: يا عبادي.

ج - إثباتها مفتوحة وإشاع الفتحة: يا أصدقائنا^(١).

د - قلب الكسرة قبل ياء المتكلّم فتحة وقلب الياء ألفاً: يا أصدقاء^(٢).

٤ - إذا كان المنادى إحدى اللفظتين (أب، أم) جاز فيه ما يلي:

١ - كل حالات الاسم الوارد في الفقرة (٣) السابقة: يا أب ويا أم^(٣)،

يا أبي ويا أمي، يا أبا ويا أمًا، يا أبا ويا أمًا.

ب - قلب الياء تاء مبسوطة مفتوحة أو مكسورة: يا أبـتـ ويا أمـتـ، وينبـلـ

هذه التاء المبسوطة هاء ساكنة عند الوقف عليها: يا أبـةـ، ويا أمـةـ.

٥ - إذا كان المنادى «ابن عمي أو ابنة عمي أو ابن أمي أو ابنة أمي» جاز فيها ما جاز في «أبي وأمي» مع أن «عمي وأمي» ليسا منادى وإنما أضيق إليهما المنادى: يا بنـ عـمـ ويا بـتـ أـمـ - يا بنـ عـمـيـ، يا بـنـ عـمـيـاـ، يا بـنـ عـمـتـ، يا بـنـ عـمـةـ.

(١) أصدقائنا: أصدقاء منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتح المقترن على ما قبل ياء المتكلّم لانشغال المحل بالحركة المناسبة، والباء ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جر بالإضافة، والألف للإشاع.

(٢) أصدقاء: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والألف مبدلة من ياء المتكلّم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

(٣) أم: منادى مضاف إليه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقترنة على ما قبل ياء المتكلّم، وياه المتكلّم المحذوفة ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

- ١ - إذا كان تابع المنادى بدلاً من المنادى أو معطوفاً عليه عومل كما لو كان هو نفسه المنادى، فيكون مبنياً أو معرباً منصوباً بحسب نوعه: يا محسيناً إلى القراء على^(١)، يا أبا محمود زياد^(٢)، يا أبا سعيد وحالد ومحمود^(٣)، يا يوسف آبا خالد^(٤)، يا يوسف وأبا خالد.
- ٢ - إذا كان التابع اسمًا محلّي بـ«ال» ومعطوفاً على المنادى المبني جاز فيه الرفع إتباعاً للفظ، وجاز النصب إتباعاً للمحلّ: يا شجرُ والجبلُ^(٥).
- ٣ - إذا كان التابع نعتاً أو توكيداً مضافاً ومجزداً من «ال» وجب نصبه وإن كان المنادى مبنياً: يا جبالُ عالية القيمة^(٦)، يا رجالُ كلّكم^(٧).
- ٤ - إذا كان التابع نعتاً محلّي بـ«ال» لمنادى مبني جاز فيه النصب والرفع سواء أكان هذا التابع مضافاً أم غير مضافٍ: يا خالدُ الشجاع^(٨)، يا عدنانُ الجميلُ الوجه.

(١) على: بدل من المنادى «محسناً» مبني على القسم لأنَّه علم مفرد في محل نصب بنيته للمنادى.

(٢) زياد: بدل من المنادى «أبا»، مبني على القسم لأنَّه علم مفرد في محل نصب بنيته للمنادى.

(٣) خالد: اسم معطوف على المنادى «أبا»، مبني على القسم لأنَّه علم مفرد في محل نصب بنيته للمنادى، ومثل ذلك «محموداً».

(٤) آبا خالد: «أبا» بدل من المنادى «يوسف» منصوب ببنيته لمحل المنادى لأنَّه مضاف وعلامة نصبه الألف لأنَّه من الأسماء الخمسة، «حالد» مضاف إليه.

(٥) الجبل: اسم معطوف على المنادى «شجر» مرفوع بالتبعة الفظية له، وفي حالة النصب تقول: منصوب بالتبعة المحذفة له.

(٦) عالية: نعت للمنادى «جبال» منصوب بالتبعة المحذفة للمنادى.

(٧) كلّكم: «كل» توكيد معنوي للمنادى «رجال» منصوب بالتبعة المحذفة للمنادى.

(٨) الشجاع: نعت للمنادى «حالد» منصوب بالتبعة المحذفة للمنادى، وفي الوجه الآخر تقول: مرفوع بالتبعة الفظية للمنادى.

٥ - تابع المنادى المنصوب يكون منصوباً إلا إذا كان مما يجب بناؤه في النداء: يا طالب العلم المُجَدُ^(١)، يا معلم الأجيال والتلاميذ^(٢).

ترحيم المنادى

الترحيم في اللغة هو الترقين، والترحيم في النداء هو أن يُحذف من المنادى حرفه الأخير: با بُشِّينَ بدلاً من «با بشينة».

ويجوز الترخيم في أسماء معينة:

١ - في كل منادي متى بناء مربوطة على أن يكون علماً أو نكرة مقصودة: يا فاطمة → يا فاطمٌ، يا هبة → يا هبٌ، يا شاعرة → يا شاعرٌ.

٢ - في كل علم غير مركب على أن يكون من أربعة أحرف فما فوق: يا أحمد → يا أحْمَدٌ، يا عثمان → يا عُثَمَانٌ.

ويجوز في آخر المنادى المرحّم وجهاً:

١ - أن يحرك بالحركة الأصلية التي له قبل الترخيم: يا بشينة → يا بشين^(٣) (ويسمى هذا لغة من يتضرر أي من يتضرر الحرف الأخير وهو الأكثر استعمالاً والأحسن تحقيقاً لقصد الترخيم).

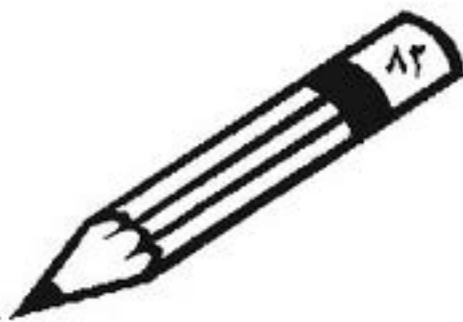
٢ - أن يبني على الفتح: يا بُشِّين^(٤) (ويسمى لغة من لا يتضرر).

(١) المجد: نعت للمنادى «طالب» منصوب بالتبعية له.

(٢) التلاميذ: اسم معطوف على المنادى «معلم» منصوب بالتبعية له.

(٣) بشين: منادي مفرد علم مبني على الفتح الظاهر على حرف المحذوف للترحيم في محل نصب، والتقدير «با بشينة».

(٤) بشين: منادي مفرد علم مرحّم مبني على الفتح الظاهر على آخره في محل نصب.



الاستغاثة والتعجب

تعريف الاستغاثة

هي نداء يُستدعي به من يُطلب إليه الغوث (العون) في شدة أو ضيق:
يا للكرام للفقراء من الم Jouع!

تركيبها وأحكامها

في تركيب الاستغاثة أربعة حدود، هي «يا» والمُستغاث به والمُستغاث له والمُستغاث منه، ولها أحكام هي:

- ١ - يا: أداة نداء للاستغاثة توب عن الفعل «استغيث»، ولا يصح حذفها.
 - ٢ - المُستغاث: هو المنادي الذي يُطلب إليه الغوث (العون)، وفيه أحكام أهمها:
- ١ - أنه لا يجوز حذفه.

ب - أنه يُجزأ غالباً بلام جز زائد مفتوحة، فيُعرَّب مجروراً لفظاً منصوباً محلاً: يا للفرسان للنِسَاءِ مِنَ السَّيِّدِ^(١).

(١) يا: أداة نداء للاستغاثة.

للفرسان: الـأـمـ حـرـفـ جـزـ زـائـدـ، (الـفـرـسـانـ) منـادـيـ مـسـتـغـاثـ بـهـ، مجرـورـ لـفـظـاـ وـعـلـامـةـ جـزـهـ، الكـرـةـ، منـصـوبـ محـلاـ.

لـلنـسـاءـ: جـازـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـ«يـاـ» النـاثـيـةـ عـنـ فـعـلـ الـاسـتـغـاثـةـ.

مـنـ السـيـّدـ: جـازـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـ«يـاـ» النـاثـيـةـ عـنـ فـعـلـ الـاسـتـغـاثـةـ.

- ٣ - المستغاث له: هو الذي يُطلب له الغوث (العون)، وفيه أحد حكمين:
- ١ - أن يجزء بلام جز أصلية مكسورة، ويعلق الجاز وال مجرور بـ«يا» التي تقوم مقام الفعل «استغث»: يا لِلكرام لِلفقراء منَ الجوع^(١).
 - ب - أن يُحذف فيقال: يا لِلكرام منَ الجوع.
 - ٤ - المستغاث منه: وهو الذي يُطلب الغوث أو الحماية من شرّه أو أذاته، وفيه أحد حكمين:
 - ١ - أن يُجزء بحرف الجر الأصلي «من»، ويعلق الجاز وال مجرور بـ«يا» التي تقوم مقام الفعل «استغث»: يا لِلكرام لِلفقراء منَ الجوع^(٢).
 - ب - أن يُحذف فيقال: يا لِلكرام لِلفقراء.

تعريف التعجب

هو نداء يُتعجب به من شيء يُسْعِّفه في ما يُحِمِّد به أو يُدَمِّر: يا للخيرين!
يا لل مجرمين! يا للبحار! يا للثيم!

تركيبه وأحكامه

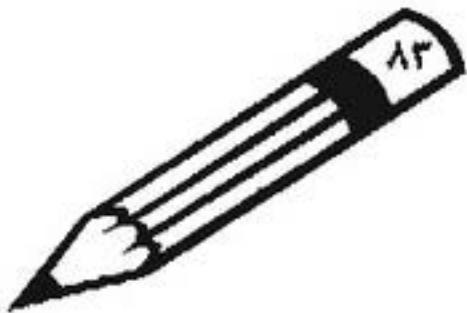
في تركيب التعجب حذان:

- ١ - يا: أداة نداء للتعجب تنب عن الفعل أتعجب، ولا يصح حذفها.
- ٢ - المتعجب منه: هو المنادي الذي يُتعجب منه، وله أحكام المستغاث نفسها: يا للليل^(٣)!

(١) للفقراء: اللام حرف جر، «الفقراء» اسم مجرور باللام، والجاز والمجرور متعلقان بـ«يا» الثانية عن الفعل «استغث».

(٢) من: حرف جر، «الجوع» اسم مجرور بـ«من»، والجاز والمجرور متعلقان بـ«يا» الثانية عن الفعل «استغث».

(٣) يا: حرف نداء للتعجب، «الليل» اللام حرف جز زائد، «الليل» منادي متعجب منه مجرور لفظاً منصوب محلأ.



النَّدْبَةُ

تعريفها

النَّدْبَةُ نَدَاءٌ يُتَفَجِّعُ بِهِ عَلَى عَزِيزٍ فَقِيدٍ أَوْ أَصْبَابٍ: وَأَوْلَادَةٍ! (تفجع من فقدت ولدها أو أصيب بمكروره)، أَوْ هِي نَدَاءٌ يُتَوَجَّعُ بِهِ مِنْ مَكْرُورٍ أَوْ مَسْبِبٍ لِمَكْرُورٍ: وَإِلَيْئَنَاهُ! (توّجع من بلبة وقعت).

تركيبها وأحكامها

للنَّدْبَةِ حَدَانِ هَمَا الْأَدَاءُ وَالْاسْمُ الْمَنْدُوبُ، وَلَهَا أَحْكَامٌ:

١ - أداتها: هي «وا»، وقد تقويم «يا» مقامها، ولا يجوز حذفها: واعمرا!
يا عُمرا!

٢ - المندوب: هو المنادي المُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ أَوْ المُتَوَجِّعُ مِنْهُ، وفيه حكمان:

أ - أن يأتي على أحد الأوجه الثلاثة النافية:

● أن يُخْتَمْ بِالْأَلْفِ زَانَدَةً لِتَوْكِيدِ النَّدْبَةِ: واعمرا^(١)!

ملاحظة: يجوز أن تتحقق هذه الألف المضاف إلى بعد المندوب: واحرّ

قلبا^(٢).

(١) وـ: حرف نداء للنَّدْبَة، «اعمرا» منادي مندوب، نكرة مقصودة مبنية على القسم المقتدر على ما قبل ألف النَّدْبَة لانشغال المحل بالحركة المناسبة، في محل نصب، والألف زاندة للنَّدْبَة.

(٢) حرّ: منادي مندوب، مضاف، منصوب، قلباه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقتدرة على ما قبل ألف النَّدْبَة لانشغال المحل بالحركة المناسبة. والألف زاندة للنَّدْبَة.

● أن تلحق الألف الزائدة هنا للستكت عند الوقف، وتكون ساكتة، وهذا أكثر الأوجه وروداً: «وا معتصمة»، «واحرَ قلباه».

ملاحظة: يجب ضم هاء التكث إذا لم يوقف عليها، ومنه قول الشاعر:

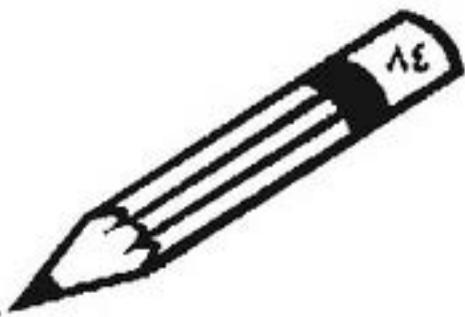
واحرَ قلباه ممن قلبه شِيمٌ ومن بجسمي وحالى عنده ستّم^(١)

● أن يُنادى نداءً عاديًّا على أن تكون الأداة «وا» وليس «يا»: واحالدُ، واحرقه كبدِي.

وفي هذا الوجه تنطبق على المنادى المندوب أحكام العنادى الأصلية في أنواعه وإعرابه وبنائه وترخيمه وغير ذلك.

بـ - أن يكون معرفة غير مبهمة أو نكرة مقصودة فلا يصح ندب المعارف المبهمة كأسماء الإشارة وأسماء الموصول ونحوها.

(١) شِيم: بارد.



المبتدأ والخبر

تعريفهما

المبتدأ والخبر هذان تتألف منهما جملة اسمية مفيدة: الصدقُ ناجعٌ فالحدّ الأول وهو المبتدأ: اسمٌ تبدأ به الجملة الاسمية (ومن هنا أخذَ اسمه المبتدأ) ليُخبرَ عنه بالحدّ الثاني كما أخبر في المثال السابق عن «الصدق» بـ«النَّاجِع». الحدّ الثاني وهو الخبر: هو ما يُخْبِرُ به عن المبتدأ (ومن هنا أخذَ اسمه الخبر) ويتممُ معناه، فيصيران معاً جملة مفيدة مثل: «العلمُ نافعٌ» (فقد أخبرَ بـ«النَّافِع»)، وهو اسم، عن المبتدأ)، أو مثل «العلمُ ينفع» (فقد أخبرَ بجملة «يَنْفَعُ» عن المبتدأ)، أو مثل «العلمُ في الصدور» (فقد أخبرَ بالجهاز والمعنود عن المبتدأ). والمبتدأ والخبر مرفوعان أو محلُّهما الرفع: عدنانٌ ناجعٌ^(١)، ما من مجتهدٍ يُخْبِرُ^(٢).

أحكام المبتدأ

للمبتدأ خمسة أحكام:

١ - أنه مرفوع: الصيفُ حازٌ، وقد يُعْجَرُ بحرف جرٍ زائدٍ ويبقى محلُه الرفع: ما من كريمٍ يصبر على ضيقٍ، وسنتى مواضع ذلك.

(١) عدنان: مبتدأ مرفوع. ناجع: خير للمبتدأ مرفوع.

(٢) من مجتهدٍ: من حرف جرٍ زائدٍ، «مجتهدٍ» اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًا على أنه مبتدأ، «يُخْبِرُ» جملة فعلية في محل رفع خير للمبتدأ «مجتهدٍ».

٢ - أن يكون معرفة (لأنه ما من فائدة أن يُخْبَرَ عن شيء غير معروف):
يوسف ناجح، أو نكرة مفيدة: تلميذ عاقلٌ خيرٌ من جاهل.

٣ - أنه يجوز حذفه إن دلّ عليه دليل، كأن يقول: «مسروّر»^(١) مجيئاً من سألك «كيف أنت؟»، والتقدير «أنا مسروّر»، أو كقوله تعالى: «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا»^(٢) والتقدير «من عمل صالحاً فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته علىها».

٤ - أنه يجب حذفه في مواضع سترها.

٥ - أن الأصل فيه أن يتقدم على الخبر: مروانٌ صادقٌ، ولكن قد يكون في الكلام ما يقتضي تأخيره وجوباً أو جوازاً وسراً ذلك.

مواضع جر المبتدأ بحرف جر زائد

يجوز جر المبتدأ بحرف جر زائد في ثلاثة مواضع وبثلاثة أحرف:

١ - بـ«المن» على أن يكون نكرة مسبوقة بنفي أو استفهام: ما من ثم يُؤتَمِنُ، هل من ثم يُؤتَمِنُ؟

٢ - بـ«الرب» (وهي حرف جر شبيه بالزائد) على أن يكون المبتدأ نكرة: ربٌ بخيلى يجود^(٤)، وذلك إذا أريد التقليل أو النكث، وقد يُكتفى بالواو فشتمى واو «رب»، وهذا في الشعر فقط:

وليلٌ كموح البحر أرخي سُدولهُ على بأسواع الهموم ليتلي^(٥)

(١) مسروّر: خبر لمبتدأ محنّف تقديره «أنا».

(٢) سورة فصلت، الآية: ٤٦.

(٣) فنفسه: الفاء رابطة جواب الشرط، اللام حرف جر. نفس: اسم مجرور باللام والجار والمجرور متصلان بخبر محنّف تقديره «كائن» لمبتدأ محنّف تقديره «فعمله»، واليهما ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

(٤) بخيلى: اسم مجرور لفظاً بـ«رب» مرفوع محلّاً على أنه مبتدأ.

(٥) وليل: الواو واو رب حرف جر شبيه بالزائد. وليل: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره =

٣ - بالباء على أن يكون الكلمة «أَخْبَرْ»: بحسبك أنت صادق^(١).

وجوب حذف المبتدأ

يجب حذف المبتدأ في مواضع أهمها:

١ - إذا كان الخبر مخصوصاً بالمدح أو اللوم: نعم التلميذ فزاد^(٢)، بس الكذاب عامر.

٢ - إذا أخبر عنه بلفظ **مشير** بالقسم: في ذمتي لأنك كريم الخلق^(٣)، والنقدير في ذمتي عهد لأنك كريم الخلق^(٤).

حالات تقديم المبتدأ وتأخيره

١ - يجب تقديم المبتدأ في خمس حالات:

١ - إذا كان المبتدأ من الأسماء التي لها حق الصدارة (أسماء الشرط والاستفهام وكيف وكيفي الخبرتين وما التعبجية): من يغسل يَنْلَى^(٥)، ما نالك^(٦) كم قلم في محفظتك^(٧)! كأي من قلم في محفظتك^(٨)! ما أطيب رائحة الياسمين^(٩)!

= الكسرة، مرفوع محلأ على أنه مبتدأ، وجملة «أَرْسَى سَدُولَه» في محل رفع خبر المبتدأ.
(١) بحسبك: الباء حرف جز زائد، «حسب» اسم مجرور لفظاً مرفوع محلأ على أنه مبتدأ، وهو مضارع والكاف ضمير مضارع إليه.

(٢) ينعم: فعل ماضي جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر. «التلميذ»: فاعل «نعم» مرفوع. «فِزَادَ»: خبر مرفوع لمبتدأ محدوف تقديره «هو». ويصح أن يعرب «فِزَادَ» مبتدأ وجملة «نعم التلميذ» في محل رفع خبر، وفي هذا لا يكون في الجملة حذف.

(٣) في ذمتي: جاز و مجرور متعلقان بخبر محدوف تقديره «كانت» لمبتدأ محدوف وجواب تقديره «عهد»، وجملة «لأنك كريم الخلق» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب نعم.

(٤) من: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «يعمل».

(٥) ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «نالك».

(٦) كم أو كأي: خبرية في محل رفع مبتدأ، وخبره شبه الجملة «في محفظتك».

(٧) ما: ما التعبجية نكرة تامة بمعنى شيء مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة =

ب - إذا كان المبتدأ محصوراً في الخبر بـ«إله» أو بـ«إنما»: إنما الشاعر
منهم، ما الشاعر إلا ملهم.

ج - إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فعلها طليق: حياته زيتها.

ملاحظة: في مثل هذا التعبير يجوز نصب «حياتك» على أنه اسم مشتغل
عنه، فراجع هذا في بحث «الاشتغال».

د - إذا أتبس المبتدأ بالخبر كأن يكونا معرفتين أو نكرتين، فتقول «المنصفُ
أخوك»، إذا أردت الإخبار عن المنصف، وتقول «أخوك المنصفُ» إذا أردت
الإخبار عن «أخوك».

ه - إذا دخلت لام الابتداء على المبتدأ: لأنَّ صادقٌ.

٢ - يعجب تأخير المبتدأ وتقديم الخبر في أربع حالات:

١ - إذا كان الخبر من الأسماء التي لها حق الصدارة: متى الانصراف؟^(١)?
كم قلم أقلامك!^(٢)

ب - إذا كان في المبتدأ ضمير يعود إلى الخبر أو إلى ما هو متصل بالخبر
كالمضاف إليه بعده: «ملء عين حبيها»^(٣)، واسع السلطة صاحبها.

ج - إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة (ظرفاً أو جازاً ومحوراً):
أمامك مستقبل^(٤)، وفي المستقبل أفراخ وأمجاد.

= «أطيب...»، «أطيب» فعل ماضٍ للتعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير متر فيه
ووجوهها على خلاف الأصل تقديره (هو) يعود إلى (ما).

(١) متى: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بممحض خبر
مقدم للمبتدأ، «الانصراف» مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٢) كم: كم الخبرية، اسم مهم مبني في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (أقلامك).

(٣) ملء: خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (حبيها).

(٤) أمامك: أمام: ظرف مكان منصوب على أنه مفعول فيه متعلق بممحض خبر مقدم =

د - إذا كان الخبر محصوراً في المبتدأ بـ «إلا» أو بـ «إنما»: إنما ملهم الشاعر، ما ملهم إلا الشاعر.

المبتدأ الصفة

قد يكون المبتدأ صفة نكرة شريطة أن تُسبق بـ نفي أو استفهام، وأن يكون ما بعدها مرفوعاً بها (فاعلاً أو نائب فاعل)، وأن تكون الصفة غير مطابقة لمرفوتها في تثنية أو جمع، وفي مثل هذه الحال يُستغنى عن الخبر لأن مرفوع الصفة يسند مسنه: *مسافر أخواك*^(١)

أحكام الخبر

لخبر المبتدأ تسعة أحكام:

١ - أنه يجب أن يكون مرفوعاً زِياداً ناجح، وقد يُجزئ لفظاً لا محله بالباء الزائدة بعد نفي: ما زِياداً بناجيح^(٢).

٢ - أن الأصل فيه أن يكون نكرة مشتقة، وقد يأتي معرفة: أنت صادق، أنت الصادق، وقد يأتي اسم جاماً: قولك حق.

٣ - أنه يجب أن يتطابق المبتدأ إفراداً وتثنية وجمعياً وتذكيراً وتأنيثاً، وذلك عندما يكون الخبر اسمًا مشتقاً وفيه ضمير مقتدر يعود إلى المبتدأ: الرجل عاجز، الرجال عاجزان، الرجال عاجزون. المرأة فاضلة، المرأة فاضلات، النساء فاضلات.

* للمبتدأ المذكر «مستقبل».

(١) *مسافر*: الهمزة حرف استفهام، *مسافر* مبتدأ مرفوع... «أخواك» فاعل لاسم الفاعل «مسافر» سد مسند الخبر، مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنها متعددة، وحُذفت نون المبني بالإضافة، والمكاف ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

(٢) *بناجح*: الباء حرف جز زائد، *بناجح* اسم مجرور لفظاً مرفوع محله على أنه خبر للمبتدأ *زيادة*.

ويجوز ترك التطابق إن لم يكن في الخبر ضمير يربطه بالمبتدأ، ويكون ذلك في حال كون الخبر اسمًا جامداً: الأملُ أملان، العلماء سراجُ نور.

٤ - أنه قد يكون جملة صالحة للتأويل بمفرد: السماءُ مُطْرَّ، والتأويل ممطرةٌ.

٥ - أنه قد يكون شبه جملة: المحبة في القلب، والتقدير كائنة فيه.

٦ - أنه يجوز حذفه إن دلَّ عليه دليل، كقولك: «زياد»^(١) في جواب «من ناجح؟»، أو مثل: استيقظت فإذا الشمسُ، أي فإذا الشمس طالعة^(٢).

٧ - أنه يجب حذفه في مواضع سترها: لو لا القبح لما عُرِفَ الجمالُ، أي لو لا القبح موجودٌ.

٨ - أنه يجوز أن يتعدد والمبتدأ واحدٌ: زهيرٌ شاعرٌ، حكيمٌ، مجريبٌ^(٣).

٩ - أن الأصل فيه أن يتأخر عن المبتدأ: الرُّوضةُ مزهرةٌ، وقد يتقدم عليه جوازاً أو وجوباً.

وقد سبق الكلام على ذلك في مواضع تقديم المبتدأ وتأخيره.

مواضع حذف الخبر وجوباً

يجب حذف الخبر في مواضع أهنتها:

١ - إذا وقع المبتدأ بعد «لو لا» الشرطية: لو لا المطر لجفت الزرع^(٤).

٢ - إذا كان المبتدأ لفظاً من الألفاظ الخاصة بالقسم: إيمُ الله لأصدقنَّ،

(١) زياد: مبتدأ مرفوع وخبره ممحض تقديره (ناجح).

(٢) الشمسُ: مبتدأ مرفوع وخبره ممحض تقديره (طالعة).

(٣) زهير: مبتدأ مرفوع، «شاعر» خبر أول مرفوع، «حكيم» خبر ثان، «مجرب» خبر ثالث.

(٤) لو لا: حرف شرط غير جازم، «المطر» مبتدأ مرفوع وخبره ممحض وجوباً تقديره حاصل.

أَيْمَنُ اللَّهُ لِأَصْدَقَنَ^(١)، لَغَفَرُكَ لِأَصْدَقَنَ، وَالْتَّقْدِيرُ عَلَى التَّوَالِيِّ: أَيْمَنُ اللَّهُ فَسِيٌّ...، أَيْمَنُ اللَّهُ فَسِيٌّ...، لَعْمَرُكَ فَسِيٌّ... .

٣ - إِذَا عَطَيْفَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ اسْمُ بَوَّا وَالْمُصَاحَّةُ: كُلُّ إِنْسَانٍ وَعَمَلُه^(٢)، وَالْتَّقْدِيرُ «كُلُّ إِنْسَانٍ وَعَمَلُهُ مَقْتَرَنَانِ».

أنواع الخبر

الخبر ثلاثة أنواع:

- ١ - خبر مفرد أي لا جملة ولا شبه جملة: أَحْمَدُ ناجِحٌ.
- ٢ - جملة فعلية أو اسمية: النَّاجِحُونَ يَفْرَحُونَ^(٣)، النَّاجِحُونَ فَرَحْتُهُمْ كَبِيرٍ^(٤).
- ٣ - شبه جملة أي ظرف أو جار و مجرور: وَسَطُ الْحَقْلِ شَجَرَةً^(٥)، عَلَى قَمَ الْجَبَالِ ثَلْوَجٌ^(٦).

(١) أَيْمَن: مُبْتَدَأ مرفوع، وَخِبْرُهُ مَحْذُوف تَقْدِيرُهُ فَسِيٌّ، جَمْلَةُ «الْأَصْدَقَنَ» جَوابُ قَسْمٍ لَا مَحْلٍ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

(٢) كُلُّ: مُبْتَدَأ مرفوع، وَ«عَمَلُهُ» الْوَارِدُ حَرْفُ عَطْفٍ، «عَمَلُهُ» اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى «كُلُّ» مرفوع مُثِلُهُ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحْلٍ جَزٌّ بِالْإِضَافَةِ، وَخِبْرُ الْمُبْتَدَأِ مَحْذُوفٌ وَجُرُوبًا تَقْدِيرُهُ «مَقْتَرَنَانِ».

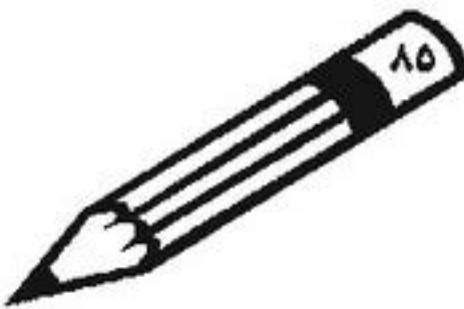
(٣) «يَفْرَحُونَ»: جَمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ فِي مَحْلٍ رَفِيعٍ خِبْرُ الْمُبْتَدَأِ «النَّاجِحُونَ».

(٤) «فَرَحْتُهُمْ كَبِيرٍ»: جَمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ فِي مَحْلٍ رَفِيعٍ خِبْرُ الْمُبْتَدَأِ «النَّاجِحُونَ».

(٥) وَسَطٌ: مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ مَتَّعِلٌ بِمَحْذُوفٍ خِبْرِ الْمُبْتَدَأِ «شَجَرَةً».

(٦) عَلَى قَمَ: جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلُقٌ بِمَحْذُوفٍ خِبْرِ الْمُبْتَدَأِ «ثَلْوَجٌ».

الأفعال الناقصة (كان وأخواتها)



تعريفها

هي أفعال لا يتم معناها مع المرفوع وحده، ولا تتم الفائدة الأساسية من جملتها إلا مع منصوبها، وهذا ما يخالف الأفعال الثامة التي يتم معناها الأساسي بمرفوعها وحده، ومن أجل هذا سميت ناقصة.

فثاتتها

نجمل هذه الأفعال، تسهيلًا لحفظها ودراستها، أربع فنات هي:

- ١ - كان، ليس، صار.
- ٢ - أصبح، أضجع، ظلَّ، أمسى، باتَ.
- ٣ - ما دام.
- ٤ - ما زال، ما برح، ما فتئَ، ما انفكَ.

عملها

تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فترفع الأول (المبتدأ) ويُسمى اسمها، وتنصب الثاني (الخبر) ويُسمى خبرها: **السماء صافية** ← صارت السماء صافية^(١).

(١) صارت: «صار» فعل ماضي ناقص مبني على الفتح، والثاء ثاء التأثير الساكنة حُركت بالكسرة منها لالقاء الساكنين. «السماء» اسم «صار» مرفوع. «صافية» خبر «صار» منصوب.

١ - الفتة الأولى معانٰها أساسية وأولية فيها:

كان: يعني اتصاف الاسم بالخبر في زمنه المقرر في الجملة: كانت السماء صافية، تكون السماء صافية، ستكون السماء صافية.

صار: يعني تحول الاسم المرفوع به (اسمه) من حالة إلى أخرى: كانت السماء غائمة فصارت صافية.

ليس: ينفي اتصاف الاسم بالخبر: ليس جمال الوجه كافياً.

٢ - كلُّ من أفعال الفتة الثانية يحمل معنى «صار» في زمن يعيته لفظه، ما عدا «ظل» فهو يُشير إلى استمرار اتصاف اسمه بخبره مدة النهار: ظلَّ الحرُّ شديداً.

ملاحظة: قد تحمل أفعال هذه الفتة معنى «صار» مجرّداً من الزَّمن المحدد في لفظه: أصبحت الكهرباء عصب الصناعة.

٣ - ما دام: هو الفعل الوحيد من الأفعال الناقصة الذي يبدأ بـ«ما» المصدرية الظرفية، ومعنىه مدة اتصاف اسمه بخبره: سيعمل أَحمدُ ما دام نشيطاً أي سيعمل مدة اتصافه بالنشاط.

٤ - أفعال الفتة الرابعة كلُّها مسبوقة بـ«ما» النافية، ويصبح أن تُسبق بأي نفي آخر، وهي تؤدي معنى الاستمرار: ما زال المطرُ يهطلُ، لم يزلِ المطرُ يهطلُ، أي المطر مستمر في الهطل.

(١) ما دام: «ما» مصدرية ظرفية تؤول مع ما بعدها بمصدر مسبوق بظرف تقدير «منذ» دوامه «نشيطاً»، والمصدر المؤذل في محل جز بالإضافة. «دام» فعل ناقص يرفع المبتدأ اسمه ويتصبّ الخبر خبراً له، واسمه ضمير مستتر تقديره هو. «نشيطاً» خبر «ما دام» منصوب.

تصرّفها وجمودها

هذه الأفعال من حيث التصرف ثلاثة أنواع:

١ - قسم يتصرف تصرفاً تاماً فيكون منه الماضي والمضارع والأمر والمصدر وبعض المشتقات، وهذا كلّه يتعلّق عمل «كان» الناقص، وأفعاله هي: كان، أصبح، أضحي، ظلّ، أمسى، بات، صار: صير عالماً^(١)، أنا سأصيّر فاضياً، أعيجني كونك قويّاً^(٢).

٢ - قسم يتصرف تصرفاً ناقصاً فليس منه غير الماضي والمضارع، وأفعاله: ما زال ← ما يزال، ما برح ← ما يبرح، ما انفك ← ما ينفك، ما فتئ ← ما يفتئ: ما يزال المطر هاطلاً (والماضي والمضارع يتعلّقان العمل نفسه).

٣ - قسم جامد لا يتصرف أبداً وفعاليه: ليس، ما دام.

متى تكون هذه الأفعال تامة؟

تكون هذه الأفعال تامة إذا عادت إلى معانيها الوضعية، وذلك كما يلي:

١ - إذا جاء «كان» بمعنى وُجِدَ أو ثَبَّتَ أو حلَّ أو نحو ذلك: إذا كان الربيع أزهَرَتِ الأشجار^(٣).

٢ - إذا دلَّ «صارَ» على التحوّل أو الانتقال: صارتِ الخلافةُ إلى المأمون^(٤).

٣ - إذا دلت الأفعال المرتبطة بأزمنة معينة وهي «أصبحَ، أضحيَ، ظلَّ،

(١) صير: فعل أمر ناقص، اسمه ضمير متر فيه وجوباً تقديره أنت.

(٢) كونك: «كون» فاعل «أعيجني» مرفوع، والكاف ضمير متصل مبنيٌ في محل جرٌ مضارف إليه (من باب إضافة العامل إلى معهوله إذ الأصل فيه أن يكون هذا اسمًا للمصدر الناقص «كون»). «قوئياً» خبر للمصدر الناقص «كون» منصوب.

(٣) كان: فعل تمام بمعنى «حلَّ، «الربيع» فاعل «كان» مرفوع.

(٤) صارت: فعل ماضٍ تمامٍ مبنيٍ على الفتحة، والناء تمام التأنيث السائنة حُركت بالكسرة متعاء لالنقاء الناكيتين، «الخلافة» فاعل صارت مرفوع.

أمسى، باتَ، على الدخول في أزمتها أو حلول هذه الأزمة: أصبح سَلْمان^(١)،
أضحي خليلٌ، ظلَ النهارُ، أي صار له ظلٌ.

٤ - إذا جاءت الأفعال المقتنة بـ«ما» المصدرية أو بـ«ما» النافية مطلقة من
هذا الاقتران فأخذت معاني أخرى: زال غضبُ الغاضبين^(٢).

خصائص كان وليس

١ - لـ«كان» من بين أخواتها جملة خصائص:

أ - أنها تُزاد بين «ما» التعبيرية وفعل التعجب، فلا يكون لها عمل
اعرابي، وتكون للتوكيد والدلالة على الماضي: ما كان أجملَ الربيع^(٣).

ب - أنه يجوز أن تُخلف تونها في المضارع المجزوم شريطةً أن يليَ التوْن
حرف منحني: ألم يكُنْ بَخْلُكَ ناجعاً^(٤).

ج - أنه يجوز جرُ خبرها لفظاً بالباء الزائدة شريطةً أن تكون منفيةً: ما كنْتُ
يُوماً بِجَادٍ مثلك يومي هذا^(٥)، أو مسبوقة بـ«لا» النافية: لا تكن بمقدوري.

د - أنه يجوز حذفها مع اسمها بعد «إن ولو» الشرطيتين أو الوصلائيتين:
سنمضي إنْ مُشَاةً وإن راكبيـن^(٦)، يعمل أَحْمَدُ ولو مريضاً^(٧).

(١) أصبح: فعل ماضي ثامن، «سلمان»: فاعل «أصبح» مرفوع.

(٢) زال: فعل ماضي ثامن، «غضب»: فاعل «زال» مرفوع.

(٣) كان: فعل ماضي زائد لا عمل له.

(٤) يكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«الم»، وعلامة جزمه السكون على التوْن المحنونة للتحقيق.

(٥) بِجَادٍ: الباء حرفاً جرً زائداً، «جاد»: اسم مجرور بالباء الزائدة لفظاً منصوب محلأً على
أنه خبر «ما كنت».

(٦) مشاةً: خبر كان المحنونة مع اسمها بعد «إن» الشرطية منصوب (والتقدير إن كنا مشاةً وإن
كنا راكبين).

(٧) مريضاً: خبر كان المحنونة مع اسمها بعد «لو» الوصلية منصوب (والتقدير ولو كان أَحْمَد
مريضاً).

٢ - للفعل الناقص «ليس» خاصة واحدة وهي أنه يجوز جزء خبره لفظاً بالباء
الزاده: ليس النائم بحاضر^(١).

أنواع خبرها

الأصل في خبر هذه الأفعال أنه خبر للمبتدأ، ولهذا فله أنواع خبر المبتدأ نفسها فلتراجع هناك: رأفتُ مقبل علينا → كان رأفتُ مقبلاً علينا، رأفتُ يُقبلُ علينا → كان رأفتُ يُقبلُ علينا، الـيـث بـابـه مـفـتوـح → كان الـيـت بـابـه مـفـتوـح^(٢)، رأفتُ في حـقـيلـه → كان رأفتُ في حـقـله.

أحكام اسمها وخبرها

١ - أحكام اسم الفعل الناقص هي كأحكام الفاعل تماماً فلتراجع هناك.

٢ - أحكام خبر الفعل الناقص هي كأحكام خبر المبتدأ تماماً فلتراجع هناك.

ويزيد على ذلك أنه يجوز أن يتقدم خبرها عليها: متسامحاً كان عامر^(٣)، ويتمتع تقديم أخبار «ليس وما دام وما زال وما برح وما فتى، وما انفك» فلا يقال: غزيراً ليس المطر، ولا سليماً ما زال أخي.

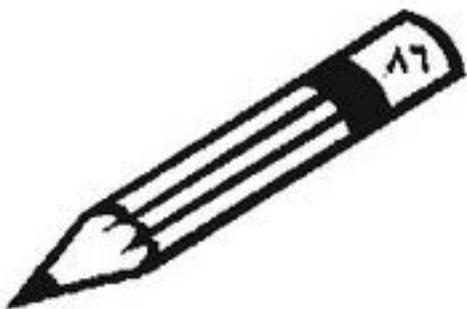
ملاحظة: يجوز تقديم معنول خبر الأفعال الناقصة جميعاً عليها: «أنفسهم ما زالوا ظالمين»^(٤).

(١) بحاضر: الباء حرف جز زائد، «حاضر» اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على أنه خبر «ليس».

(٢) جملة «بابه مفتوح» جملة اسمية في محل نصب خبر كان.

(٣) متسامحاً: خبر «كان» مقدم عليها منصوب.

(٤) أنفس: معنول به مقدم لاسم الفاعل «ظالمين» الذي هو خبر «ما زالوا».



ليس وأخواتها

«ليس» فعل ناقص، ومعناه النفي كما عرفنا في بحث «كان وأخواتها». وهناك أحرف نفي تعمل عمل ليس وتؤدي معناها في شروط سنتينها، وهذه الأحرف هي: «ما، إن، لا، لات»، وتسمى أخوات ليس: ما الكسول ناجحاً^(١)، إن الكسول ناجحاً.

شروط عملها

يشترط لعمل هذه الأحرف ما يلي:

- ١ - أن لا يفصل بينها وبين اسمها أي فاصل، فإن فصل بطل عملها كقولك: ما إن عدنان مقيم^(٢)، ما مقيم عدنان^(٣).
- ٢ - أن لا يكون في جملتها «إلا»، فإن وجدت بطل عملها كقولك: لا صَفَبْ إِلَّا مُمْكِنٌ^(٤)، إن زِيَادٌ إِلَّا واحِدٌ مَنَا^(٥).

(١) ما: حرف نفي يعمل عمل «ليس»، «الكسول» اسم «ما» مرفوع، «ناجحاً» خبر «ما» منصوب.

(٢) ما: حرف نفي لا عمل له، «إن» حرف زائد لا عمل له، «عدنان» مبتدأ مرفوع، «مقيم» خبر المبتدأ مرفوع.

(٣) ما: حرف نفي لا عمل له (بب الفصاله عن اسمه بالخبر)، «مقيم» خبر مقدم للمبتدأ المؤخر «عدنان» مرفوع، «عدنان» مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٤) لا: حرف نفي لا عمل له، «صَفَبْ» مبتدأ مرفوع، «إِلَّا» أداة حصر، «مُمْكِنٌ» خبر المبتدأ مرفوع.

(٥) إن: حرف نفي لا عمل له، «زِيَادٌ» مبتدأ مرفوع، «إِلَّا» أداة حصر، «وَاحِدٌ» خبر المبتدأ مرفوع.

٣ - ويشترط في «لا» وحدها، فضلاً عن الشرطين السابقين، أن يكون اسمها وخبرها نكرين وإن بطل عملها ووجب تكرارها: لا ظالم محموداً^(١) ← لا ظالم محمود ولا ظالم^(٢).

٤ - ويشترط في «لات» وحدها، فضلاً عن الشرطين الأولين، أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان، وأن يكون اسمها محنوفاً: لات أيام شجاري^(٣)، أي ليست الأيام أيام شجاري، وإن بطل عملها وتدر استعمالها.

فائدةتان

١ - يجوز دخول الباء الزائدة على خبر هذه الأحرف كما هي الحال مع ليس: ما أنت بمتذكر^(٤).

٢ - يصح في «ما ولا وإن» أن تُهمَل فلا تعمل وإن توافرت شروط عملها، فيكون ما بعدها مبتدأ وخبرأ: ما أنت كسول، لا أحمق نافع، إن أنت كسول.

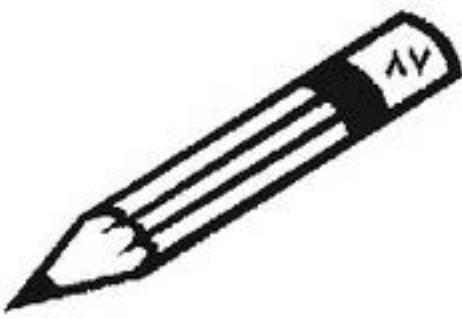
(١) لا: حرف نفي يعمل عمل ليس، ظالم مرفوع، محمود مرفوع، خبر لا منصوب.

(٢) لا: حرف نفي لا عمل له، ظالم مبتدأ مرفوع، محمود خبر المبتدأ مرفوع.

(٣) لات: حرف نفي يعمل عمل ليس (أو من أخواتها)، وأسمها محنوف تقديره أيام، خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٤) بمتذكر: الباء حرف جز زائد، متذكر: اسم مجرور لفظاً منصوب محلأ على أنه خبر ما.

الأفعال الناقصة (كاد وأخواتها)



تعريف

كاد وأخواتها مجموعة أفعال ناقصة أهم ما يميزها عن مجموعة كان الناقصة معانيها، وأن خبرها فعل مضارع مسبوق بـ«أن» الناقصة أو مجرد منها: كاد الزرع ينضج^(١) = كاد الزرع أن ينضج^(٢)، وتتفق معها في أنها ناقصة وأنها تعمل عملها فتدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأوزل ويُسمى اسمها وتنصب الثاني ويُسمى خبرها. وتُقسم إلى ثلاثة أقسام.

أقسامها

١ - أفعال المقاربة

هي «كاد، كَرَبَ، أَوْشَكَ»، وجميعها تدل على معنى «قارب»: كاد (أو) أوشك أو كرب؛ السلام يسود، أي قارب أن يسود. وباسمها سُمِّيت هذه المجموعة بأقسامها الثلاثة، فقيل «أفعال المقاربة» من باب تسمية الكل باسم البعض.

٢ - أفعال الرجاء

هي «عسى، حرى، اخْلَوْقَ»، وجميعها تعني رجاء وقوع خبرها: عسى (أو حرى أو اخلوق) الأيام أن تجود^(٣)، أي أرجو أن تجود الأيام.

(١) كاد: فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة مبني على الفتح، «الزرع» اسم «كاد» مرفوع، جملة «ينضج» في محل نصب خبر «كاد».

(٢) «أن ينضج»: مصدر مؤول في محل نصب خبر كاد.

(٣) عسى: فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء (أخوات كاد) مبني على الفتح المقتدر على الألف للتعلل.

٣ - أفعال الشروع

هي كل فعل يدل على الابتداء بالعمل أو الشروع فيه، ولا يكتفي بمرفوعه، وأشهرها: شَرَعَ، بَدَأَ، أَشَأَ، طَفِقَ، أَخْذَ، هَبَ، جَعَلَ، اتَّبَعَ: أَخْذَتِ الْعَصَافِيرُ تُوزِعُ الْأَلْحَانَ^(١).

تصرُّفها وجمودها

هذه الأفعال بأقسامها الثلاثة جامدة لا يستعمل منها غير الماضي باستثناء «كَادَ وَأَوْشَكَ»، فهما يتصرّفان في الماضي والمضارع فقط: كَادُ (أو تُوشَكُ) الأعمالُ تنتهي. وقد يُشتق من «أَوْشَكَ» اسم فاعل فيقال «موشِكُ».

أحكام اسمها

هي أحكام الفاعل أو أحكام اسم كان أيضاً فلترأجع هناك.

شروط خبرها أو أحكامه

لخبرها ثلاثة أحكام:

١ - أن يكون فعلاً مضارعاً مستداً في الغالب إلى ضمير يعود إلى اسمها، أي إن مرفعه ضمير يعود إلى اسمها، وقد يكون مقتناً بـ«أن»: أَوْشَكَ اللَّيلُ أَنْ يَوْلِيَ، أو مجرداً منها: أَوْشَكَ اللَّيلُ يَوْلِي.

٢ - أن يكون متاخراً عنها (لا يصح أن يتقدمها)، ولكن يجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها: يَكَادُ يَرْفَضُ الْوَقْوُرُ مِنْ فَرْجٍ^(٢).

٣ - يجوز أن يُخَذَّف إذا دل عليه دليل: مَاذَا أَفْعَلَ لَأَحْمَدَ وَقَدْ جَاؤَ الْحَدَّ أَوْ كَادَ^(٣)؟ أي أو كَادَ يجاوزه.

(١) أَخْذَتِ: فعل ماضي ناقص من أفعال الشروع (الخوات كاد) مبني على الفتح، والثاء تاء الثانية السبائنة وحرّكت بالكسرة متى لانتقاء الساكنين.

(٢) جملة «يرفض» في محل نصب خبر «يكاد»، «الوقور» اسم «يكاد» متاخر، وفاعل «يرفض» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «الوقور» المتاخر لفظاً والمتقدم رتبة.

(٣) كاد: فعل ماضي ناقص من أفعال المقاربة، واسمه ضمير مستتر يعود إلى «أحمد»، وخبره =

اقتران خبرها بـ

هذه الأفعال من حيث اقترانُ خبرها بـ«أن» المصدرية الناصبة للمضارع

ثلاث فئات:

١ - كاد وكرَبْ وأوشَكَ وعسى: يجوز فيها الاقتران وعدمه، فالاقتران مع «أوشَكَ وعسى» أفضلُ، وعدم الاقتران مع «كاد وكرَبْ» أفضلُ: كاد الليلُ ينفسي (أو أن ينفسي).

٢ - حرى واحلوٰق: يجب اقتران خبريهما بها: حرى سعيٌ أن ينفع.

٣ - أفعال الشروع جمِيعاً يمتنع اقتران أخبارها بها: شَرَعَ الشَّارِجُ يغطي الأرضَ.

ملاحظة: المضارع المقترب بـ«أن» مع هذه الأفعال يكون معها مصدرًا مُؤولاً في محل نصب خبر للفعل الناقص.

خصائص أوشَكَ وعسى واحلوٰق

تختص «أوشَكَ وعسى واحلوٰق» بأنها قد تكون أفعالاً تامة، وذلك إذا ولتها «أن والمضارع»، وفي مثل هذا يكون الفاعل هو المصدرُ المسؤولُ من «أن والمضارع»: أوشَكَ أن يغيبَ القمرُ، عسى أن يأتيَ الفرجُ، احلوٰقَ أن ننجح.

وهذا على أن لا يتقدّمها اسم يكون صالحًا لضمير مستتر فيها يعود إليه، فإن تقدمها مثل هذا الاسم جاز الوجهان، أي أن تكون هذه الأفعال تامة أو ناقصة، والأولى أن تكون ناقصة: القمر أوشَكَ أن يغيب.

ونختص «عسى» بأنه يجوز فيها أن تكون حرفًا بمعنى «العلَّ»، فتعمل عملها، أي تنصب الاسم وترفع الخبر، وذلك على أن تتصل بضمير نصب: عساكَ تُفْلِحُ^(١).

= محدود جوازاً تقديره «يجاوره».

(١) عساك: «عس» حرف مشبه بالفعل بمعنى «العلَّ»، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها.

الأحرف المشبّهة بالفعل (إن وأخواتها)



تعريف

إن وأخواتها أحرف تشبه الفعل في أداء معنى معين، ولذلك قيل «مشبّهة بالفعل»، وهي: إن، أن، كان، لكن، لَيْتَ، لَعَلَّ (أو عَلَّ).

عملها

تدخل على الجملة الاسمية فتصبح المبتدأ وُسْمِي اسمها، وترفع الخبر وُسْمِي خبرها: النَّعَامُ مَكْرُوَهٌ \leftrightarrow إن النَّعَامُ مَكْرُوَهٌ^(١).

معانيها

- ١ - إن وأن: تفيدان معنى التأكيد: إن الاجتهاد بُغْيَةُ المجتهد.
- ٢ - كان: تفيد معنى التشبيه: كأن وجهه قمر، والتخيل: كأن السماء سُمْطِرٌ.
- ٣ - لكن: تفيد معنى الاستدراك: استيقظ أَحْمَدُ لَكُنَّهُ نَعْسُنْ.
- ٤ - لَيْتَ: تفيد معنى التمني: لَيْتَ السَّلَامُ يَعْمَلُ الْعَالَمَ.
- ٥ - لَعَلَّ (أو عَلَّ): تفيد معنى الترجي: لَعَلَّ الْمَرِيضُ يَتَعَافَى.

(١) إن: حرف مشبّه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر فتصبح الأول وُسْمِي اسمه ويرفع الثاني وُسْمِي خبره، «النَّعَامُ» اسم «إن» منصوب، «مَكْرُوَهٌ» خبر «إن» مرفع.

أنواع خبرها

خبرها ثلاثة أنواع:

- ١ - اسم منفرد (أي ليس بجملة ولا شبه جملة): لعلَّ سعيداً ناجحُ.
- ٢ - جملة فعلية: لعلَّ سعيداً ينجحُ^(١)، أو اسمية: لعلَّ سعيداً ناجحةً محققاً^(٢).
- ٣ - شبه جملة، وتكون ظرفاً: إنَّ العصافورَ فوقَ الشجرة^(٣)، أو جازاً ومجروراً: إنَّ العصافورَ على الشجرة^(٤).

أحكام اسمها

لاسم هذه الأحرف خمسة أحكام:

- ١ - أن يكون اسمًا ظاهراً: إنَّ الباطلَ منهزمٌ، لعلَّ ذلك أفعى، أو ضميراً متصلًا: لعلَكَ تنجحُ^(٥).
- ٢ - أن يكون منصرياً: ليت الغائبين يحضرُون.
- ٣ - أن لا يتقدّم عليها، فلا يُقال «عليها إنَّ ناجحٌ»، وأن لا يتأخر عن الخبر إلا إذا كان الخبر شبه جملة، فلا يُقال «إنَّ ناجحٌ عليه».
- ٤ - يجوز تأخيره عن الخبر إذا كان الخبر شبه جملة: إنَّ في العملِ نفعاً^(٦).

(١) جملة «ينجحُ» في محل رفع خبر «العلَّ».

(٢) جملة «نجحةً محققاً» في محل رفع خبر «العلَّ».

(٣) فوق: ظرف مكان منصوب متعلق بمحلوف خبر «إنَّ» تقديره «موجود».

(٤) على الشجرة: جاز ومجرور متعلقان بمحلوف خبر «إنَّ» تقديره «موجود».

(٥) لعلك: لعلَّ حرف شبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر فبنصب الأزل ويسمى اسمه ويرفع الثاني ويسمى خبره، والمكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «العلَّ».

(٦) نفعاً: اسم إنَّ متأخر عن الخبر منصوب.

٥ - يجحب تأخيره عن الخبر إذا كان فيه ضمير يعود إلى الخبر الذي هو شبه جملة: إن للعلم منافعه، أو إذا أكَدَ باللام المزحلقة: إن للعلم لمنافع.

أحكام خبرها

لخبر هذه الأحرف خمسة أحكام:

١ - أنه يجوز أن يكون اسمًا مفرداً وجملة وشبه جملة وقد رأينا ذلك.

٢ - أنه مرفوع: إن عشيَّاتِ الصيف لطيفة.

٣ - أنه لا يتقدَّم عليها ولا على اسمها فلا يقال: لطيفة إن عشيَّاتِ الصيف، ولا إن لطيفة عشيَّاتِ الصيف. يستثنى من ذلك تقدُّم الخبر على الاسم وحده إذا كان الخبر شبه جملة.

٤ - أنه يجوز أن يتواتط الخبر بينها وبين اسمها إذا كان شبه جملة: إن في العلم منافع كثيرة.

٥ - أنه يجحب تقديمها على اسمها إذا كان شبه جملة والاسم نكرة: إن في الحقل فلاحاً، أو كان في الاسم ضمير يعود إلى شيء من الخبر: إن للعلم منافعه. أو كان اسمها مؤكَداً باللام المزحلقة: إن للعلم لمنافع.

فتح همزة «إن» وكسرها

١ - تُفتح همزة «أن» إذا كانت وما بعدها في تأويل مصدر محله الرفع أو التصب أو الجر، ويكون ذلك في حالاتِ أهمتها:

١ - إن يكون في محل رفع مبتدأ: من حظك أَنْكَ سافر^(١) (والتأويل «سفرك»).

(١) «أنك سافر»: مصدر مؤول تقديره «سفرك» في محل رفع مبتدأ مؤخر، خبره شبه الجملة «من حظك».

ب - أن يكون في محل رفع ناعل: جاءني أَنْك مصمم على التفوق
(والتأويل «تصميحك»^١).

ملاحظة: قد يكون المصدر المؤول فاعلاً لفعل محذف في مثل: لو أنَّ
البكاء ينفع^(١) ليكينا، (التقدير «لو ثبت أنَّ...»).

ج - أن يكون في محل رفع نائب فاعل في غير مقول القول: عُلِّمَ أَنْك
مسافر (والتأويل «سفرك»).

د - أن يكون في محل نصب مفعول به في غير مقول القول: عرفت أَنْك
كريم الأخلاق^(٢) (والتقدير «كرم أخلاقك»).

ه - أن يكون في محل جز بحرف جر: سيعطى أَحْمَدُ لأنَّه عمل (والتأويل
«العملية»).

و - أن يكون معطوفاً على اسم مؤول أو صريح: عُرِفَ أَنْك مجتهداً وأنْك
مصمم عُرِفَ اجتهاذاك وأنْك مصمم، (والتأويل «وتصميحك»).

٢ - تكسر همزة «إن» إذا لم يصح تأويلها مع ما بعدها بمصدر، ويكون ذلك
في الموضع التالية:

١ - إذا جاءت في أول الكلام أو في كلام مُستأنف: إنَّ العلم نافع. أَكْرَمَ
أَحْمَدُ الضيوف، إِنَّه كريم.

ب - إذا جاءت بعد فعل القول أي في صدر مقول القول: قيل: إنَّ الصدق
ينجي^(٣).

(١) «إنَّ البكاء ينفع»: مصدر مؤول في محل رفع فاعل لفعل محذف تقديره «ثبت».

(٢) «أنْك كريم الأخلاق»: مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لل فعل «اعرف».

(٣) «إنَّ الصدق ينجي»: جملة اسمية في محل رفع نائب فاعل «قيل».

جـ - إذا جاءت في صدر جواب قسم فعله محدوف: والله إنَّ أَحْمَدَ عَلِيْمَ
بِأَمْرِهِ.

د - إذا جاءت في صدر صلة الموصول: خذ ما إِنَّه يرضيك.

هـ - إذا كان في خبرها اللام المُرْخَلَقَة: علمتُ إِنَّ أَحْمَدَ لَنَاجِعَ^(١).

و - إذا وقعت بعد إذ أو حيث الظرفَيْن: اجلس إِذْ إِنَّك تَعْبُ^(٢)، اجلس
حيث إِنَّك تَسْتَرِيْعَ^(٣).

٣ - يجوز الوجهان أي كسر همزة «إِن» وفتحها في الموضعَيْن التاليَيْن،
والكسر فيها جميعاً أولى فاتَّبعه:

أ - إذا جاءت بعد «إِذَا» الفجائية: دخل أَحْمَد فِإِنَّ كُلَّ مَتْحَدِّثٍ
سَاكِتٌ^(٤).

ب - إذا جاءت بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط (فاء الجزاء): مَنْ يَعْمَلُ
الْخَيْرَ فَإِنَّه يَلْقَى الْخَيْرَ^(٥).

تخفييف ما فيه فون مشددة من هذه الأحرف

١ - إن: إذا خفَّفتَ وولَّتها فعل بطل عملها: «وَإِنْ نَظَرْتَ لِمَنِ الْكَاذِبِينَ»^(٦).
وإن ولها اسم جاز الإعمال والإهمال، والإهمال أولى: إِنْ سَعِيدَ لَنَاجِعَ^(٧)، إِنْ

(١) «إِنْ أَحْمَدَ لَنَاجِعَ»: جملة اسمية في محل نصب لأنها سدت مسد مفعولي «علم».

(٢) «إِنَّك تَعْبُ»: جملة اسمية في محل جر بالإضافة.

(٣) «إِنَّك تَسْتَرِيْعَ»: جملة اسمية في محل جر بالإضافة.

(٤) «إِنْ كُلَّ مَتْحَدِّثٍ سَاكِتٌ»: جملة اسمية لا محل لها من الإعراب لأنها استثنافية.

(٥) «فَإِنَّه يَلْقَى الْخَيْرَ»: جملة اسمية في محل جزم لأنها جواب شرط جازم مقترب بالفاء.

(٦) سورة الشعراء، الآية: ١٨٦.

(٧) إِنْ: حرف مشبه بالفعل خفَّف بطل عمله، «سَعِيدٌ»: مبتدأ مرفوع، «لَنَاجِعَ» اللام حرف

نفيق أو اللام الفارقة، «لَنَاجِعَ» خبر المبتدأ مرفوع.

سعيناً ناجحٌ، ويجب أن تدخل اللام على ما كان خبرها إذا أهملت وسمى اللام الفارقة لأنها تفرق بينها وبين «إن» النافية.

٢ - إن: إذا حفّقت بقيت عاملة، ويكون اسمها ضمير الشأن المبوزف: أتعلّم أن سينجحُ أَحْمَدُ^(١)? أي أنه سينجحُ أَحْمَدُ.

٣ - كأن: إذا حفّقت بقيت عاملة ويكون اسمها غالباً ضمير الشأن المبوزف: «وَلَئِنْ مَسْتَكِبْرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا»^(٢).

٤ - لكن: إذا حفّقت بطل عملها وسميت حرف استدراك: اقرأ ولكن بانتباه^(٤).

دخول ما الزائدة عليها

قد تدخل ما الزائدة على هذه الأحرف فتكفّها عن العمل، ويصحّ عند ذلك دخولها على الجملة الفعلية (يُستثنى من ذلك «ليت»): إنما الله عادل^(٥)، إنما ينجحُ المجتهدون، وسمى ما الكافلة.

أما «ليت» فيجوز فيها الوجهان الإعمال والإهمال، ولا تدخل على الجملة الفعلية، ولهذا فإنّ عملها أُولى: ليتـما السلام يسود^(٦).

(١) إن: حرف مشبه بالفعل يخفف من «إن»، اسمه ضمير الشأن المبوزف والتقدير «أنه» في محلّ نصب. وجملة «سينجح» في محل رفع خبر «إن».

(٢) سورة لقمان، الآية: ٧.

(٣) كأن: حرف مشبه بالفعل يخفف، اسمه ضمير الشأن المبوزف تقديره «كان»، وجملة «لم يسمّها» خبره.

(٤) ولكن: الواو حرف عطف. لكن: حرف استدراك لا عمل له.

(٥) إنما: إن حرف مشبه بالفعل مكتوف عن العمل، «ما» كافية، «إله» لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، «عادل» خبر المبتدأ مرفوع.

(٦) ليـما: «ليـت» حرف مشبه بالفعل، «ما» زائدة لا عمل لها، «السلام» اسم ليـت منصوب، فإذا رفعنا «السلام» تصبح «ما» كافية و«السلام» مبتدأ مرفوع.

ملاحظة: يُحدّر من التباس ما الكافية بما المصدرية مثل: إنَّ ما تجتهدُ
ينفعُك، أي إنَّ اجتهادك ينفعك، أو بما الموصولة مثل: إنَّ ما تعمله أفعٌ لك،
أي إنَّ الذي تعمله...، وتنكتب في هاتين الحالتين موصولة عن «إنَّ».

اللام المزحلقة

تدخل لام الابتداء على المبتدأ للتوكيد، فإذا دخلت «إنَّ» على لام الابتداء
ترحلفت هذه إلى الخبر كي لا يتجلّر توكيدها وتسمى حينئذ اللام المزحلقة:
لأنَّه صادق \leftrightarrow إنَّ أخاك لصادق^(١)، وقد يتأخر الاسم عن الخبر إذا كان الخبر
شبه جملة فتدخل اللام المزحلقة على الاسم: إنَّ في الحذر لمنجاة^(٢)، وقد
تدخل على معنول الخبر إذا صبح دخولها على الخبر: إنَّ النار لمكانها تُحرق^(٣).

(١) لصادق: اللام مزحلقة، صادق: خبر «إنَّ» مرفوع.

(٢) لمنجاة: اللام مزحلقة، منجاة: اسم «إنَّ» متاخر منصوب.

(٣) لمكانها: اللام مزحلقة، مكان: معنول به للفعل «تحرق»، وهو مضارف، «ها» ضمير
متصل مبني في محل جر بالإضافة، وجملة «تحرق» في محل رفع خبر «إنَّ».



لا النافية للجنس

تعريف

«لا» النافية للجنس هي حرف ينفي أفراد جنس ما بعده جمِيعاً: لا كتاب على المنصة (هذا يعني أن لا وجود لأي كتاب على المنصة، ولهذا لا يصح أن يقال: بل كتابان)، وهي إلى ذلك تؤكِّد التَّنْفِي كما تؤكِّد «إن» الإثبات.

عملها وشروطه

تعمل «لا» النافية للجنس عمل «إن» المشبه بالفعل، أي إنها تدخل على الجملة الاسمية فتصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبراً: لا مناصراً صديقة مذمومٌ^(١).

ويُشترط في عملها ثلاثة شروط:

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرين، وإلا بطل عملها، ووجب تكرارها: لا كتاب على المنصة ← لا الكتاب على المنصة ولا الرجل^(٢).

٢ - أن لا يفصل بينها وبين اسمها أي فاصل، وإلا بطل عملها ووجب

(١) لا: نافية للجنس تعمل عمل «إن»، «مناصراً» اسم لا النافية للجنس، منصوب لأنَّه شبيه بالمضاف، «صديقة» مفعول به لاسم الفاعل «مناصراً» منصوب، وهو مضاد، والهاء ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة، «مذموم» خبر لا النافية للجنس مرفوع.

(٢) لا: نافية لا عمل لها، «الرجل» مبتدأ مرفوع.

تكرارها: لا كتاب على المنصة \rightarrow لا على المنصة كتاب ولا دفتر.

٣- أن لا يدخل عليها حرف جز، وإن بطل عملها، وجُر ما بعدها بحرف الجر: علم بلا خلْنَر^(١) لا نفع فيه.

إعراب اسمها وبناؤه

يمتاز اسم «لا» النافية للجنس بأنه لا يكون معرفاً دائماً، بل غالباً ما يكون مبنياً على ما يناسب به أي على علامه نصب أصلية أو فرعية.

ويكون اسمها معرفاً أي منصوباً إذا كان مضافاً: لا مناصر صديق مذموم^(٢)، أو كان شيئاً بالمضاف (والشبيه بالمضاف هو الاسم المثني العامل في ما بعده كأن يرفع فاعلاً أو نائب فاعلي أو يناسب مفعولاً به أو يتعلق به ظرف أو جائز (ومجرور): لا مناصراً صديقة مذموم، لا مكرهاً على عمل هنا^(٣).

ويكون اسمها مبنياً إذا كان مفرداً أي لا مضافاً ولا شيئاً بالمضاف: لا راحة من غير نوم^(٤)، لا رجلين على الطريق^(٥).

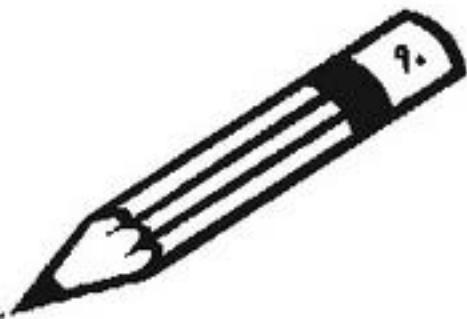
(١) بلا: الباء حرف جز، «لا» حرف نفي لا عمل له، «خلنَر» اسم مجرور بالياء وعلامة جزء الكسرة، والجاز والمجرور متعلقان بصفة محددة لـ«علم».

(٢) مناصر: اسم «لا» النافية للجنس منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة. صديقه: مضاف إليه مجرور.

(٣) مكرهاً: اسم «لا» النافية للجنس منصوب لأنه شبيه بالمضاف، «على عمل» جاز ومجرور متعلقان باسم المفعول «مكرهاً».

(٤) لا: نافية للجنس تعمل عمل «إن»، «راحة» اسمها مفرد (أي لا مضاف ولا شبيه بالمضاف)، مبني على الفتح في محل نصب، «من غير» جاز ومجرور متعلقان بمحذف خبر «لا» تقديره «موجود».

(٥) رجلين: اسم لا النافية للجنس مبني لأنه مفرد (أي لا مضاف ولا شبيه بالمضاف) وعلامة بنائه الباء لأنه مثنى، والنون عوض الشين في الاسم المفرد.



الجر بالحرف

تعريف الاسم المجرور بالحرف

المجرور بالحرف اسم يُسبّق بواحدٍ من حروف الجر لايصال معنى فعل أو نحوه إليه: **نام الطفل في سريره**.

حروف الجر

حروف الجر سبعة عشر حرفاً، وكل منها يستعمل لأداء معنى ستراء في ما يلي:

١ - الباء: أهم معانيها:

أ - الإلصاق (وهو المعنى الأصلي): أمسكت بالقلم، أو ما يقرب من الإلصاق: أخذ خالد بيده أهداه.

ب - الاستعانة: نرسم بالريشة، ننجح بجهودنا.

ج - السبيبة أو التعليل (وهي الدالة على سبب وقوع الفعل): نجحت بعونِ منك، **﴿فَكُلَا أَخْذَنَا بِذَنْبِه﴾**^(١).

د - التعدية (جعل الفعل قبلها متعدياً): **﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾**^(٢) = اذهب الله نورهم.

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٤٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧.

هـ - القَسْم: وَيُذَكَّر فَعْلُ الْقَسْمِ مَعْهَا أَوْ يُحَلَّفُ: أَقْسَمَ أَحْمَدُ بْشَرِيفَهُ، بِاللَّهِ هَلْ تَقُولُ الْحَقَّ؟ وَتَدْخُلُ عَلَى الْإِسْمِ الظَّاهِرِ كَمَا مَرَّ، وَعَلَى الضَّمِيرِ: اللَّهُ رَبِّي أَقْسَمُ بِهِ.

وـ العَوْض (وَتُسَمَّى بِهِ الْمُقَابِلَةُ أَيْ أَخْذُ شَيْءاً مُقَابِلًا لِشَيْءٍ): أَبْنَدَ الْكِتَابَ بِالْقَلْمَنْ، سَأَثْرَيْتُ كِتَابَهُ بِسَراَهِمِي (تَدْخُلُ عَلَى الْمُتَرَوْكِ).

زـ الظَّرْفِيَّةُ (مَعْنَى فِي): أَقَامَ الْمُتَبَّيْ طَوِيلًا بِحَلْبَ، أَيْ فِيهَا.

حـ المَصَاحِبَةُ (مَعْنَى مَعِ): 『أَهْبَطْ بِسَلَامٍ』^(١)، بَيَعْتَ الدَّارَ بِأَنَاثِهَا.

طـ التَّأْكِيدُ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ لِغَظَّاً: 『أَلْبَسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ』^(٢).

فَائِدَة: كُلُّ حَرْفٍ زِيَادَةٌ يُؤَدِّيُ مَعْنَى التَّأْكِيدِ.

٢ - مِنْ: أَهْمَّ مَعَانِيهَا:

أـ ابْتِداءُ الغَايَةِ فِي الْمَكَانِ أَوِ الزَّمَانِ: سَأَخْرُجُ مِنِ الْمَدِينَةِ مِنْ يَوْمِي هَذَا.

بـ التَّبْعِيْضُ (وَهِيَ الَّتِي يَصْحُّ أَنْ يُوْضَعَ بِعْدَهَا «بَعْض»): كُلُّوا مِمَّا يَقْدَمُ لَكُمْ^(٣)، أَيْ مِنْ بَعْضِ مَا يُقْدَمُ لَكُمْ.

جـ بِيَانِ جِنْسِ مَا قَلَّبُوهَا: 『فَاجْتَبُوا الرُّجُسَ مِنِ الْأُوْنَانِ』^(٤)، اكْتُبْ بِقَلْمَنْ مِنْ رِصَاصِي.

دـ الْبَدْلَةُ: اسْتَعْضُ مِنْ مَالِكِ ثَنَاءٍ، أَيْ بَدَلَهُ.

(١) سورة هود، الآية: ٤٨.

(٢) سورة التين، الآية: ٨.

(٣) مِمَّا (أَصْلَهَا مِنْ مَا): مِنْ حَرْفِ جُرْ، «مَا» اسْمٌ مُوصَلٌ مُبْنَىٰ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلِ جُرْ بِحَرْفِ الْجُرْ، وَالْجَازِ وَالْمَجْرُورِ مُتَعَلِّقَانِ بِالْفَعْلِ (كُلُّوا).

(٤) سورة الحج، الآية: ٣٠.

هـ - التأكيد، وهي الزائدة لفظاً: «ما جاءنا من بشر»^(١).

وـ - السبيبة أو التعليل، وهي الداخلة على سبب وقوع الفعل: بناء العامل من تعب.

٣ - إلى: أهم معانيها:

أ - انتهاء الغاية: ذهب أحمد إلى رفيقه، انتقل من هنا إلى هناك، «نَمْ أَتَقْوَا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيلِ»^(٢).

بـ - المصاحبة: «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ»^(٣)، أي رجل عالم إلى خلقه حميد، أي مع خلق حميد.

٤ - عن: من أهم معانيها:

أ - المجاورة والبعد (وهذا أصلها): إذهب عنِّي، أفلح عن الكذب.

بـ - معنى «بعد»: عن قريب نظهر نتائج الامتحانات.

جـ - البدلية: «وَأَنْتُمْ يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا»^(٤)، أي بدلها.

د - معنى «من»: «وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ»^(٥) أي منهم.

هـ - معنى جانب (وحيثند تكون اسمياً مضافاً إلى ما بعده): اذهب من عن يميني^(٦).

(١) سورة العنكبوت، الآية: ١٩.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٣) سورة النساء، الآية: ٢.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٣.

(٥) سورة الشورى، الآية: ٢٥.

(٦) عن: اسم بمعنى جانب مبني على السكون في محل جز بحرف الجر «من»، وهو مضاف، «يمين» مضاف إليه مجرور.

٥ - على: أهم معانيها:

أ - الاستعلاء (هو أصل معانيها)، ويكون استعلاء حقيقة: النوم على السرير مريخ، أو مجازياً: «فضلنا بعضهم على بعض»^(١).

ب - السبيبة أو التعليل: يعاقب المذنب على ما فعل.

ج - معنى «في»: يسرق اللصُّن البيوت على غفلة من أهلها.

د - معنى «مع»: يغفر الله للثاتب على عظيم ذنبه، أي مع عظم ذنبه.

ه - الاستدراك: شربت على أنني لم أرتوي، أي ولكن لم أرتوي، وهي هنا لا تحتاج إلى تعليق لأنها أشبه بحرف جرٌ زائد.

و - معنى «فوق»: على أن تُسبَّق بـ«من» وتعرب حيثذا اسمًا مجروراً وتضاف إلى ما بعدها: سقط الفارسُ من على فرسه^(٢).

٦ - في: أهم معانيها:

أ - الظرفية الحقيقة: العصفور في عشه، نام في الليل، أو المجازية: «ولكم في القصاصِ حياة»^(٣).

ب - السبيبة أو التعليل: «دخلت امرأة النار في هزة ربطتها» أي بباب هزة...

ج - الاستعلاء كـ«على»: «لأصلبُّكم في جذوع النخل»^(٤)، أي عليها.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

(٢) على: اسم بمعنى «فوق» مبني على التكون في محل جرٌ بـ«من»، وهو مضاف، «فرس» مضاف إليه مجرور.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٩.

(٤) سورة طه، الآية: ٧١.

٧ - الكاف: أهم معانيها:

- أ - التشبّه (وهو أصل معانيها): الفراشة كزهرة يحملها الهواء.
- ب - التعليل: **﴿وَذَكْرُوهُ كَمَا هُدَاكُم﴾**^(١) أي لهدایته لكم.
- جـ - معنى «مثـل»: و تكون اسمـاً له محلـ من الإعـراب: ما نفعـك
كـعملـك^(٢)، أي ما نفعـك مثـل عملـك.
- ـ ٨ - الـلام: أهم معانيها (و تكون مكسـورة في الغـالـب):
- ـ أ - المـلك: هذا الـكتـاب لأـحمدـ.
- ـ ب - شـبهـ المـلك: هذه الـحـديـقة لـهـذـهـ الدـارـ.
- ـ جـ - الاـخـصـاصـ: الشـكـرـ لـربـ الـعـالـمـينـ.
- ـ دـ - السـيـبـيـةـ: يـحزـنـ الـمرـءـ لـلـخـسـارـةـ.
- ـ هـ - الاـسـفـانـةـ: و تكون مـفـتوـحةـ و زـائـدةـ معـ المـسـتـغـاثـ، و مـكـسـورـةـ وـأـصـلـيـةـ معـ
المـسـتـغـاثـ لـهـ: يـاـ لـلـأـغـنـاءـ لـلـفـقـراءـ^(٣).
- ـ وـ - التـعـجـبـ، و تكون مـفـتوـحةـ و زـائـدةـ بـعـدـ «يـاـ» فـي نـداءـ التـعـجـبـ: يـاـ لـلنـصـرـ
الـعـظـيمـ! و تكون مـكـسـورـةـ وـأـصـلـيـةـ فـيـ التـعـجـبـ غـيرـ المـنـادـيـ: لـلـهـ دـرـ الـمـنـاضـلـينـ^(٤).
- ـ زـ - التـقوـيـةـ: و هي زـائـدةـ لـتـقوـيـةـ عـامـلـ ضـعـيفـ كـفـعـلـ تـقدـمـ عـلـىـ مـفـعـولـهـ:

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

(٢) كـعملـكـ: «الـكـافـ» اـسـمـ بـمعـنـيـ، مـثـلـ مـبـيـنـ فـيـ محلـ رـفـعـ فـاعـلـ لـلـفـعـلـ (ـنـفعـ).

(٣) يـاـ: أـداـةـ نـداءـ لـلـاسـفـانـةـ، الـأـغـنـاءـ؛ الـلـامـ حـرفـ جـزـ زـائـدـ لـلـاسـفـانـةـ، الـأـغـنـاءـ؛ مـنـادـيـ
مـسـتـغـاثـ بـهـ مـجـرـورـ لـنـظـاـمـ مـنـصـوبـ مـحـلاـ.

(٤) لـلـهـ: جـازـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـخـيرـ مـحـدـوفـ لـلـمـبـداـ تـقـديرـهـ (ـمـوـجـودـ)، دـرـ؛ مـبـداـ مـرفـعـ وـهـوـ
مـضـافـ، الـمـنـاضـلـينـ؛ مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ وـعـلـامـةـ جـزـهـ الـيـاهـ لـأـنـهـ جـمـعـ مـذـكـرـ سـالـمـ، وـالـنـونـ
عـرـضـ النـونـ فـيـ الـاسـمـ الـفـرـدـ.

﴿الذين هم لربهم يرعبون﴾^(١)، أو كثبه فعل: خالد ناصح لاولاده^(٢).

ح - الصيرورة (وتسمى لام العاقبة)، وتدل على أن ما بعدها عاقبة أو نتيجة لما قبلها: ﴿فَالنِّقْطَةُ الْأُولَىٰ فَرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزْنًا﴾^(٣)، أ تكون الحياة للموت؟.

ط - الاستعلاء بمعنى «على»، ويكون استعلاء حقيقة: «فَخَرَّ صَرِيعًا لِلْبَدْنِ وَلِلْفَمِ» أي على يديه وفمه، أو استعلاء مجازي: مَنْ أَسَءَ فَلَنْفِسِهِ، أي على نفسه.

٩ - حتى: ولها معانٍ:

أ - الانتهاء، ولا بد أن يكون ما بعدها آخرًا لما قبلها: سرت اللبلة حتى آخرها، أو متصلًا بأخره: سرت اللبلة حتى الفجر.

ب - التعليل: اجتهد حتى تنجح، أي لتحقق.

١٠ - الواو: ولا تكون إلا للقسم، وهي لا تجتمع مع فعل للقسم ظاهر: والله لأضدق^(٤).

١١ - التاء: لا تكون إلا للقسم، وهي كواو القسم لا تجتمع مع فعل

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٤.

(٢) لربهم: اللام حرف جز زائد للتقوية، «رب» اسم مجرور لفظاً منصوب محلأ على أنه مفعول به لـ«يرعبون».

(٣) لاولاده: اللام حرف جز زائد للتقوية، «أولاد» اسم مجرور لفظاً منصوب محلأ على أنه مفعول به لاسم الفاعل «ناصح».

(٤) سورة القصص، الآية: ٨.

(٥) ليكون: اللام لام العاقبة حرف جز يُضيّع المضارع بعدها بأن المضمرة وجوباً، «يكون» فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وجوباً، وأن المضمرة والفعل مصدر موزل في محل جز بحرف الجر، والجاز وال مجرور متعلقان بـ«النقطة».

(٦) والله: الواو حرف جز للقسم، «الله» لفظ الجلالة مجرور بالواو وعلامة جز الكسرة، والجاز وال مجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، والتقدير «أقسام بالله...».

للقسم ظاهر، وتنفرد بأنها لا تدخل إلا على لفظ الجلالة «الله»: ﴿تَاللَّهُ لَا يَكِيدُ أَصْنَامَكُم﴾^(١).

١٢ و١٣ - مذ ومنذ: أكثر دلالتهما لابدأ الغاية: ما زارني أحد مذ (او منذ) ثلاثة أيام.

١٤ - رب: حرف جز شبيه بالزاد أي إنه يجر لفظاً ولا يصح الاستغناء عنه، ويكون للاسم بعده محل من الإعراب، وهي لا تدخل إلا على النكرة، ولها معنیان يُعرفان من سياق الكلام هما:

أ - التكثير: رب أيام تنتظرون لأمور عظيمة^(٢).

ب - التقليل: رب بخلي وجوده.

فائدتان

١ - قد تُخلف «رب» بعد الواو فتفني عنها وتعمل عملها، ولا يكون ذلك إلا في الشعر:

وقوم قد سَمَونَ لَهُمْ فَدَانُوا بِسُلْطَنٍ فِي مُلْمَلَمَةٍ رَدَاحٍ^(٣)

٢ - قد تلحق الناء المربوطة بـ«رب» فيقال «رَبَّة» فلا يتغير شيء في عملها أو معناها. وقد تلحقها «ما» الزائدة فتكفها عن الجر، ويصح عند ذلك دخولها على الجمل الفعلية: ربِّما نجح الكسول.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٥٧.

(٢) رب: حرف جز شبيه بالزاد، أيام، اسم مجرور لفظاً مرفوع محلأ على أنه مبتدا، خبره جملة «انتظرنا...».

(٣) الملممة الرداح: الكثيبة الكبيرة.

وقوم: الواو واو رب، قوم، اسم مجرور بوار رب لفظاً مرفوع محلأ على أنه مبتدا، وخبره جملة «سموت لهم».

١٥ و ١٦ و ١٧ - عدا، خلا، حاشا: أحرف جزٌ شبيهة بالرَّاءَةَ، والاسم بعدها مجرور لفظاً منصوب مهلاً على أنه مستثنى: نام الأطفالُ خلا مازِنٍ^(١)، أو أحرف جزٌ أصلية والجائز والمجرور متعلقان بما قبلهما من فعلٍ أو نحوه.

فائدة: إذا سُيِّقت «عدا أو خلا» بـ«ما» المصدرية تعين كونُها فعلًا، أما «حاشا» فلا تسبقها «ما» ويصح فيها الحرفية والفعلية، فليُرجع إلى ذلك في بحث المستثنى.

حذف حرف الجرِّ سماعاً وقياساً

١ - حذف حرف الجرِّ سماعاً

سُمعَتْ أفعالٌ هي متعدية أصلًا بحرف الجرِّ، إنما حُذِفَ بعدها الجاز وانتصب المجرور وسُمِّي «منصوباً بنزع الخاضض» (والخاضض هو حرف الجرِّ). ومن هذه الأفعال: كَفَرَ: كَفَرَ بِالنَّعْمَةِ وَكَفَرَ النَّعْمَةَ^(٢)، وشَكَرَ: لَشَكَرَنَ لِلْمُحْسِنِينَ وَلَشَكَرَنَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَمَرَ: مُرِّه بِمَعْرُوفٍ وَأَمْرَه مَعْرُوفًا، واستغَفَرَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبِي.

٢ - حذف حرف الجرِّ قياساً

يُحذَفُ حرف الجرِّ قياساً، أي يجوز حذفه، في مواضع أهمُّها قبل أحد ثلاثة أحرف هي:

«أَنْ وَأَنْ وَكِي» المصدريات إذا لم يسبَّ حذفها لبساً: لا تتعجب من أنني لم أُنْجِعَ ← لا تتعجب أنني لم أُنْجِعَ^(٣)، أَفْرَا لِكِي أَسْفِدَ ← أَفْرَا كِي أَسْفِدَ.

(١) خلا: حرف جزٌ للإثناء شبيه بالرَّاءَةَ، «مازنٍ» اسم مجرور بـ«خلا» لفظاً منصوب مهلاً على أنه مستثنى.

(٢) النَّعْمَةُ: اسم منصوب على بنزع الخاضض.

(٣) «أَنِّي لم أُنْجِعَ»: مصدر مؤول في محلِّ جزٍ بحرف الجرِّ المحنّف وتقديره «من أَنِّي ...».

فائدة: يبقى المصدر المؤول في محل جز بحرف الجر المحذوف.

أقسام حروف الجر

حروف الجر ثلاثة أقسام: أصلية وزائدة وشبيهة بالزائدة:

١ - الحروف الأصلية: وهي ما تحتاج إلى تعلق، ولا يُستغنى عنها لا في الإعراب ولا في المعنى، وهي أكثر حروف الجر: تنام الطيور في أوكرها.

٢ - الأحرف الزائدة: وهي أحرف تؤكّد المعنى، فيُستغنى عنها في الجملة ولا تحتاج إلى تعلق: هل من مخطئٍ بيتاً^(١)? = هل مخطئٌ بيتاً؟

٣ - الأحرف الشبيهة بالزائدة: وهي أحرف لا يُستغنى عنها لفظاً ولا معنى، لكنها لا تحتاج إلى تعلق، وهي أربعة (رب، عدا، خلا، حاشا). وقد مر ذكرها في مواضعها من حروف الجر فارجع إليها.

المواضع التي يُزاد فيها حرف الجر

يُزاد بعض حروف الجر في مواضع، وهي:

١ - من: تصح زيادتها قبل الفاعل أو المفعول به أو المبدأ على أن تُثبت بنفي: ما رَسِبَ من تلميذ^(٢)، أو بنفي: لا تَؤْتُنَّ من صديق^(٣)، أو استفهام: هل من دخل^(٤) علينا؟

٢ - الباء: تصح زиادتها في مواضع أهمها:

(١) من: حرف جر زائد، «مخطئ» اسم مجرور لفظاً مرفوع محلأً على أنه مبدأ.

(٢) من: حرف جر زائد، «اللَّمِيدَةُ» اسم مجرور لفظاً مرفوع محلأً على أنه فاعل (رسب).

(٣) من: حرف جر زائد، «صَدِيقُ» اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على أنه مفعول به لل فعل (أتَزَّبِنَّ).

(٤) من: حرف جر زائد، «دَخَلَ» اسم مجرور لفظاً مرفوع محلأً على أنه مبدأ، وخبره متعلق (علينا).

- أ - في فاعل «كفى»: «وَكُفِىَ بِاللَّهِ نَصِيرًا»^(١)^(٢).
- ب - في مفعول «كفى» ومفعول الأفعال «عَرَفَ»، عَلِمَ (بمعنى عَرَفَ)، دَرِى، جَهِلَ، سَمِعَ، أَحْسَنَ:
- كَفَىَ بِالْمَرءِ عَيْاً أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَا يُسَمِّ لَهُ لِسَانٌ^(٣)
- أَحْسَنْتُ بِمَصَابِ خَالِدٍ وَدَرِيْتُ بِهِ^(٤).
- ج - في المبتدأ إذا كان لفظه «حسب»: بِحَسْبِ النَّجَاحِ^(٥)، أو بعد لفظ «ناهيك»: نَاهِيكَ بِتَزَارِ عَالَمًا^(٦)، أو بعد إذا الفجائية: دَخَلَتِ الْبَيْتَ فَإِذَا بِهِ خَالِي^(٧).
- د - في الخبر المنفي (بعد ليس أو ما أو كان المنفي): لِيْسَ الْمَالُ حَرَامٌ بِمُشَرِّ^(٨)، «وَمَا رَيْكَ بِظَلَامٍ لِلْمَيِّدِ»^(٩)، لَمْ يَكُنْ سَعْدًا بِصَادِقِهِ.

(١) سورة النساء، الآية: ٤٥.

(٢) بِاللَّهِ: الباء حرف جز زائد، «الله» لفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوعاً محلأً على أنه فاعل «كفى»، «نصيراً»: تميز منصوب.

(٣) بِالْمَرءِ: الباء حرف جز زائد، «المرء» اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على أنه منقول به لـ«كفى». وفاعل كفى المصدر الموزل «أَنْ تَرَاهُ»، «عَيْاً» تميز منصوب.

(٤) بِمَصَابِ: الباء حرف جز زائد، «مَصَابِ» اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على أنه مفعول به لل فعل «أَحْسَنَ».

بـه: الباء حرف جز زائد، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به لل فعل «درى».

(٥) بِحَسْبِكَ: الباء حرف جز زائد، «حسب» اسم مجرور لفظاً بالباء الزائدة مرفوعاً محلأً على أنه مبتدأ.

(٦) بِتَزَارِ: الباء حرف جز زائد، «تَزَارِ» اسم مجرور لفظاً بالباء الزائدة، مرفوعاً محلأً على أنه مبتدأ.

(٧) بـه: الباء حرف جز زائد، والهاء ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ (والتقدير: فإذا هو خالٍ، أبدل بضمير الرفع المتصل ضمير جز متصل لمناسبة حرف الجز الزائد).

(٨) بِمُشَرِّ: الباء حرف جز زائد، «مشير» اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على أنه خبر «ليس».

(٩) سورة فُصُّلَتْ، الآية: ٤٦.

هـ - في فاعل فعل التعجب من صيغة أفعل به (زيادتها هنا واجبة): **أعزز**
بالعلماء^(١).

٣ - اللام: تزاد اللام في ثلاثة مواضع:

١ - تزاد على مفعول به تأثير فعله، أو كان عامله شبه فعل، وذلك تقوية له: **﴿للذين هم لربهم يرعبون﴾**^(٢), **﴿مُصْدِقاً لِمَا مَعَكُم﴾**^(٣).

ب - تزاد مفتوحة على المستغاث به: **يا لَقَوْمِ الْمُظْلَومِ**^(٤).

جـ - تزاد مفتوحة على المتعجب منه: **يا لَعْلَى عَالَمًا**^(٥)!

تعليق حرف الجر بعامله

لا بد لحرف الجر الأصلي ومجروره من أن يتعلقا (يرتبطا) بعامل يسمى متعلق الجاز والمجرور أو عامله، وما حرف الجر إلا وسيلة لإيصال أثر العامل (الفعل أو ما في معناه) إلى معموله الذي هو بمثابة المفعول به إلا أنه مفعول غير مباشر: استيقظَ أَحَمَدُ مِنْ نُورٍ^(٦).

(١) بالعلماء: الباء حرف جز زائد، **﴿الْعَالَمَ﴾**: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلأً على أنه فاعل **أعزز**.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٤.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٤١.

(٤) ثما: اللام حرف جز زائد للتقوية، **﴿مَا﴾**: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل **امصدقأ**.

(٥) لقومي: اللام حرف جز زائد، **﴿قَوْمٌ﴾**: اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على أنه منادي مستغاث به.

(٦) لعلى: اللام حرف جز زائد، **﴿عَلَى﴾**: اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على أنه منادي متعجب منه، عالماً: تمييز منصوب.

(٧) من نوم: جاز ومجرور متعلقان بالفعل **استيقظ**.

أنواع العامل في الجاز وال مجرور

العامل في الجاز والمجرور فعل أو ما في معناه، ويكون ذلك في أربعة

أشياء:

١ - الفعل نفسه: خرج سالم من داره^(١).

٢ - شبيه الفعل (المصدر والمشتقات العاملة): سيرك على قدميك ينفعك^(٢)، أحمد عالم بما فيه^(٣)، الراعي مسؤول عن رعيته^(٤)، العلم أفضل من الجهل^(٥)، علي غني بعلمه^(٦)، كان عترة ضرابة بالسيف مطعاناً بالرمي^(٧).

٣ - اسم الفعل: أنت من الثرثرة^(٨).

٤ - اسم يُؤول بما يشبه الفعل: الثرثرة صخرة على قلوب السامعين^(٩) (صخرة تؤدي هنا معنى ثقبة، وثقبة صفة مشبهة).

حذف المتعلق (العامل)

قد يمحى متعلق الجاز والمجرور (عامله) في حالتين:

(١) من دار: جاز ومجرور متعلقان بالفعل «خرج».

(٢) على قدميك: جاز ومجرور متعلقان بالمصدر «سير».

(٣) بما: الباء حرف جزء، «ما» اسم موصول مبني في محل جز بحرف الجزء، والجاز والمجرور متعلقان باسم الفاعل «عالم».

(٤) عن رعيته: عن حرف جزء، «رعاية» اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جزء الكسرة الظاهرة، والجاز والمجرور متعلقان باسم المفعول «مسؤول».

(٥) من الجهل: جاز ومجرور متعلقان باسم التفضيل «أفضل».

(٦) بعلم: جاز ومجرور متعلقان بالصفة المشبهة «غنى».

(٧) بالسيف: جاز ومجرور متعلقان بـ«الغاية» اسم الفاعل «ضرابة».

(٨) من الثرثرة: جاز ومجرور متعلقان باسم الفعل «أنت».

(٩) على قلوب: جاز ومجرور متعلقان بـ«الصخرة» لأنها تؤدي معنى ثقبة.

- ١ - يُحذف جوازاً إذا دلَّ عليه دليلٌ كأن يكون جواباً عن سؤالٍ في مثل إلى أين تمضي؟ إلى المدرسة^(١).
- ٢ - يُحذف وجوباً إذا كان كوناً عاماً: اللاعبون في ملاعبهم^(٢)، أي موجودون في ملاعبهم (يمكن التقدير في مثل هذا بإحدى الكلمات التالية: موجود، كائن، مستقر).



-
- (١) إلى المدرسة: جاز و مجرور متعلقان بفعل محوذف تقديره «أمضى».
- (٢) في ملاعب: جاز و مجرور متعلقان بخبر «اللاعبون» المحوذف تقديره «موجودون».



الجر بـ الإضافة

تعريف

الإضافة هي أن يُرْكَب اسمان تركيباً يُنْسَب فيه الأول إلى الثاني فيكتسب منه التعريف إن كان الثاني معرفة: نور الشمس ساطع، أو يكتسب منه التخصيص إن كان الثاني نكرة: يضيء الغرفة مصباحُ نفط، ويسمى الاسم الأول مضافاً ويكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً بحسب موقعه من الجملة، ويسمى الثاني مضافاً إليه ويكون مجروراً وعامل جزء إضافة الاسم الأول إليه.

نوعاً الإضافة

للإضافة نوعان:

- ١ - الإضافة المعنوية (تسمى أيضاً الإضافة الحقيقة أو الممحضة): هي التي يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه تعريفاً أو تخصيصاً، وتكون دائماً على نية أحد أربعة أحرف جرٌ تُقدّر بين المضاف والمضاف إليه:
 - أ - على نية اللام ويكون فيها الأول ملكاً للثاني: هذا مالُ الأثرياء، هذا المال للأثرياء، أو شبه ملك له: نورُ الصباح واضحٌ (نورٌ للصبح...).
 - ب - على نية «من» البشارة: يهدِ سعيد دينارٌ فضةً (دينارٌ من فضة).
 - ج - على نية «في» الظرفية: يريحُ نومُ الليل (يريح النوم في الليل).
 - د - على نية كاف التشبّه: بدا لؤلؤُ الدمع على ورد الخددين (بدا دمع كاللؤلؤ على خدين كالوردي).

ملاحظة: الإضافة المعنوية لا تكون بإضافة العامل إلى معموله (العامل هنا هو أحد المشتقات العاملة في الفاعل أو نابه أو في المفعول به، وليس المصدر).

٢ - الإضافة اللفظية: هي إضافة العامل إلى معموله (المشتقات العاملة دون المصدر)، وهي ليست على نية حرف جرٌ: إنْ حارتِ الحقلِ عاملٌ نشيطٌ، خطك أجملُ الخطوطِ، المعلمُ من بناءِ الأجيالِ، لا تستغْ على ضعيفِ البنيةِ.

أحكام الإضافة

أهم أحكام الإضافة:

١ - المضاف اسم يُعرَب بحسب العوامل المؤثرة فيه، فيكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً (لاحظ الأمثلة الأربع السابقة).

٢ - المضاف إليه مجرور بالإضافة أبداً (لاحظ الأمثلة السابقة).

٣ - المضاف اسم ظاهر ليس بضمير، ولا يكون من أسماء الإشارة، أو أسماء الموصولة، أو أسماء الشرط والاستفهام ما عدا «أيَا» (فهذه تضاف)، أو مصدرأً مؤولاً (لاحظ الأمثلة السابقة جميعها).

٤ - المضاف إليه اسم ظاهر أو ضمير: كتابٌ سعيدٌ جديدٌ، كتابكُكَ جديـدـ، كتابـكـ جديـدـ، كتابـهـ جديـدـ، كتابـالـ الذي أعلـمـهـ جديـدـ، تولـمـنيـ تصرـفـاتـكـ غيرـ آنـيـ محتاجـ إـلـيـكـ^(١).

٥ - يتجرد الاسم المضاف من التوين ومن نونِ المتشَّن وجمع المذَّكر السالم: علومُ اللغةِ واسعةُ، عيناكِ تريانِ وأذناكِ تسمعانَ^(٢)، لاعبو الكرةِ أشـذاـءـ^(٣).

(١) «أنـيـ محتاجـ» مصدر مزول في محلـ جـرـ بالإضافة، أو تقول: في محلـ جـرـ مضافـ إـلـيـهـ.

(٢) عيناكـ: «عينـاـ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنـ المتشـنـ، وحذفت نونـ المتشـنـ للإضافة، والكافـ ضمير متصل مبنيـ في محلـ جـرـ بالإضافة.

(٣) لاعبوـ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواوـ لأنـ جـمعـ مذـكـرـ سـالـمـ، وحـذـفـتـ نـونـ للإضافة.

٦ - يتجزء الاسم المضاف من «ال» التعريف في الإضافة المعنوية: **نُورُ المصباح يُلْدُ الظلام** (لا يقال **«النُورُ المصباح»**...)، وقد يقترن بها في الإضافة اللفظية إذا كان المضاف إليه معرفة:

الوَدُّ أَنْتِ الْمُسْتَحْقَةُ صَفْرَهُ^(١) مَنِي وَإِنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكِ نَوَالًا

٧ - يفضل أن لا يرد مضافان لمضاف إلى واحد مثل **«محفظة وثياب سعيد جديدة»**، وشخص ذلك في ضرورة شعرية، وأفضل من وأنصح أن يقال **«محفظة سعيد وثيابه الجديدة»**.

٨ - قد يأتي المضاف إليه جملة فعلية أو جملة اسمية: **ينام سعد حيث سعيد نائم**، **ينام سعد حيث ينام سعيد**^(٢).

أسماء تلازم الإضافة

من الأسماء ما يلازم الإضافة في أغلب حالاته، فيترتب ما بعده مضافاً إليه، ونذكر منه:

١ - **كل**: **«كُلُّ حزبٍ بما لَدَيهِمْ فَرَحُونَ»**^(٣).

٢ - **كلا وكُلُّنا**: لك أن تراعي لفظهما المفرد أو معنى المثنى فيهما: **كلا التلميذين** ناجح **وكلا التلميذين** ناجحان، أما إعرابهما فعد إلىه في بحث **«الملحق بالمعنى»**.

٣ - **غير وسوى**: **شأن ناصر غير شأن نزار** وله سوى مقاصده.

(١) صفوه: مضاف إليه مجرور (ويصبح إعرابه مفعولاً به لاسم الفاعل **«المستحقة»**، فلا تكون **«المستحقة»** مضافة إلى **«صفوه»**).

(٢) جملة **«سعيد نائم»** في محل جز بالإضافة، ومثلها جملة **«ينام سعيد»**.

(٣) سورة الروم، الآية: ٣٢.

٤ - مثل وشبه: نجاحك مثل كل نجاح، وجه ليلي شبه وجه سعاد.

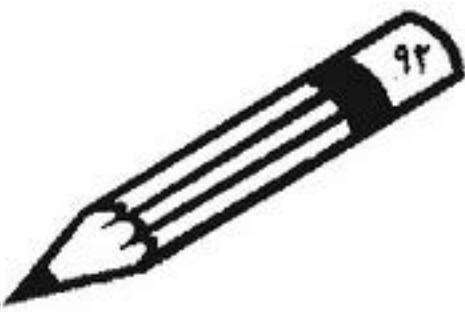
٥ - ذو وذو وآولو وذات وأولات: أنت ذو علم وهي ذات جمال، وهؤلاء أولو فضل، وهن أولات فضيلة.

٦ - بعض الظروف، ومنها «عند، لدى، لدن، حيث، إذ، إذا، لما»: عند سامي قلم، ولدى وائل دفتر، إذا وعدت أنجزت وعدني^(١).

(١) جملة «وعدت» جملة فعلية في محل جز بالإضافة إلى «إذا».

الحرف

تعريفه وعمله



تعريف

هو أحد أقسام الكلمة، ومعناه لا يظهر إلا مع غيره من الكلام، أي حين يستوي في جملة مفيدة مثل: «من، أن، هل»: تخرج الحالات من جُنحورها للأ نتمنى أن ننجح، هل ينجح الكسول؟

أثر الحروف الإعرابي في الجملة

بعض الحروف، فضلاً عما تؤديه من معانٍ في الجمل، أثر إعرابي في حالات كثيرة، وهي من حيث هذا الأثر، ثلاثة أنواع:

- ١ - حروف تؤثر في الأفعال كحرف النصب: أود أن ينجح الجميع^(١)، وأحرف الجزم: لم يربط إلا تلميذ واحد^(٢).
- ٢ - حروف تؤثر في الأسماء كحرف الجر: يمضي كل إلى داره^(٣)، والأحرف المشبّهة بالفعل: «ليت الشباب يعودوا»^(٤).
- ٣ - حروف ليس لها أي أثر إعرابي في الأسماء أو الأفعال، ومنها حرف

(١) ينجح: فعل مضارع منصوب بالحرف الناصب «أن»، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) يربّط: فعل مضارع مجزوم بالحرف الجازم «لم»، وعلامة جزمه السكون.

(٣) دار: اسم مجرور بحرف الجر «إلى»، وعلامة جزءه الكسرة.

(٤) الشباب: اسم للحرف المشبّه بالفعل «ليت» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الاستفهام، وحرفا التفسير، وبعض أحرف النفي، وأحرف العرض والتحضيض وغيرها.

وقد رأينا كثيرا منها في موضع مختلف، وفي ما يلي بعضها الآخر:

أحرف الاستقبال

تعريف

هي أحرف تدخل على المضارع فتجعله خاصا بالمستقبل بعد أن كان يحمل الحال (الحاضر) والمستقبل، ومنها:

١ و ٢ - السين وسوف: وسميان حرفي تسوييف أو تنفيس، ولا يجوز دخولهما على المضارع مع حرف استقبال آخر، فلا يقال «سوف لا أفعل»: سنجتهد في أعمالنا (أو سوف نجتهد) وهما حرفان غير عاملين.

٣ - لا: إذا سبقت المضارع محضته زمن الاستقبال: لا أكتب إلا مثانية.

٤ و ٥ و ٦ و ٧ - الأحرف الأربع الناسبة للمضارع «أن، لن، كي، إذن»: أرغب في أن أنفُق، لن أتكلّل، ساجتهد كي أنجح، أندرس؟ إذن تنجح.

أحرف التحضيض (الحضر) وأحرف التنديم

تعريف

التحضيض أو الحضر هو دفع المخاطب أو حثه على أن يفعل أمراً فلا يتهاون فيه، والتنديم هو جعل المخاطب يندم على تركه أمراً وتهاؤنه فيه.

أحرفهما

أحرف التحضيض والتنديم واحدة، فإن دخلت على المضارع كانت أحرف تحضيض، وإن دخلت على الماضي كانت أحرف تنديم، وجميعها لا عمل لها، وهي:

الحرف	مثال التحضيض	مثال التنديم
١ - هـ	هـلا تُناصرُ المظلوماً	هـلا ناصرتَ المظلوم!
٢ - أـ	أـلا تَتَاصِرُونَا	أـلا تَنَاصِرُونَا!
٣ - لـ	لـولا تَسْجَبُونَا	لـولا تَجَاهِيْسُمَا
٤ - أـما	أـما تَصَافَقُونَا	أـما تَصَافَقَتُمْ!

حرفا التفسير

للتفسير حرفان يؤتى بهما لتفير ما قبلهما، وهما:

- ١ - أي: تفسر المفردات: زَارَ الْبَيْثُ أَيْ الْأَسْدُ، فَرَكِّبَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا أَيْ بَنْفَتَهُ، وتفسر الجمل: «وَتَرَمِّيَتِي بِالظَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مَذْنَبُ»، ولا عمل لها.
- ٢ - أن: لا يفسر بها غير الجمل، ونأتي بعد ما يتضمن معنى القول من دون أحرفه كمعاني الإيحاء والكتابة والإشارة: «فَأَوْزَحْبَنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْبِعَ الْفُلْكَهُ»^(١)، ولا عمل لها.

إما التفصيلية

للحرف «إما» معانٍ أهمتها التفصيل: «إِنَّا هَدَيْنَاهُ التَّسْبِيلَ إِنَّا شَاكِرُوا وَإِنَّا كَفُورَاهُمْ»^(٢) وهي حرف غير عامل.

أحرف التنبية

للتنبيه أربعة أحرف غير عاملة، وهي: «ها، ألا، أما، يا»، وقد رأينا

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٢٧.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٣.

الأول منها في بحث أسماء الإشارة، وسنذكر الثلاثة الباقية هنا:

- ١ - الا وأما: يُفتح بهما الكلام تبيهاً للمخاطب، ويسميهما بعضهم «حرف استفتاح»: «الا كل ما خلا الله باطل»، أما كل شيء ما خلا الله باطل.
- ٢ - يا: حرف تبيه حين لا يليه منادي: يا ليت الشباب يعود.

حرف التحقيق

قد تكون حرف تحقيق أي تحقيق وقوع الفعل أو توكيده إذا سبقت الماضي: قد حضر الغائب.

فائدة: وهي لا تفيد معنى التحقيق إلا مع الفعل الماضي، ولها معانٍ أخرى منها:

أ - التقليل: ولا تكون كذلك إلا قبل المضارع: قد ينجح الكسول.

ب - التوقع: تقول: قد تعافي المريض (إذا كان شفاؤه متوفعاً).

ملاحظة: نسمى قد حرف تحقيق أو تقليل أو توقع بحسب معناها.

أحرف الجواب

تعريف

هي أحرف يؤتى بها بعد سؤال للدلالة على جوابه، فتخني عن جملة الجواب لأنها تقوم مقامها، وغالباً ما يكتفى بها فتقول «نعم» أو «لا» لمن سألك: هل نجحت؟ وقد تذكر بعدها جملة الجواب توكيداً لها فتقول: «نعم، نجحت» أو «لا، ما نجحت» وجميعها غير عاملة.

- ١ - نعم، أجل، جَيْزٌ: أحرف يُجاب بها عن سؤال في صيغتي الإيجاب والنفي فتقرّره كما هو إيجاباً أو نفياً، ويتضح ذلك في ما يلي:
- هل فازَ أَحْمَدُ؟ - نعم أو أَجْلٌ أو جَيْزٌ، أي فازَ.
- أَلْمَ يَفْزُ أَحْمَدُ؟ - نعم أو أَجْلٌ أو جَيْزٌ، أي لم يفزُ.
- ٢ - بلى: يُجاب بها عن سؤال في صيغة النفي، فتلغى النفي ويكون الجواب بالإيجاب: ألم يكن أَحْمَدُ راضياً؟ - بلى، أي كان راضياً.
- ٣ - إيه: تقرّر في الجواب ما تقرّره «نعم» إلا أنها لا تُستخدم إلا قبل قسم بلا فعل ظاهر: أكنت راضياً؟ - إيه والله.
- ٤ - لا: هي بخلاف «نعم» تماماً إذ تقرّر النفي سواء أكان السؤال في صيغة الإيجاب أم في صيغة النفي:
- أَنْتَ راضٍ؟ - لا، أي لستُ راضياً.
- السْتَّ راضياً؟ - لا، أي لستُ راضياً.
- ٥ - كلاً: تؤدي ما تؤديه «لا» من دلالة فضلاً عن أنها تردع السائل: أتفعل ما يعيّب؟ كلاً، أي لا أفعل، فارتبع عن مثل هذا السؤال، أو: ألسْتَ تفعل ما يعيّب؟ كلاً، أي لا أفعل، فارتبع عن مثل هذا السؤال.

أحرف العرض

تعريف العرض

العرض هو الطلب بلين ورفق على خلاف التحضيض الذي هو طلب بشدة.

له ثلاثة أحرف غير عاملة وهي:

١ - ألا: ألا تزورنا فتونس مجلتنا!

٢ - أما: أما تزورنا فتونس مجلتنا!

٣ - لو: لو تزورنا فتونس مجلتنا!

الحرفان الوصليان

قد تحول «إن ولو» الشرطيان عن معنى الشرط إلى الوصل، فُسبقان بـ«و» أو «او»، وتكون الجملة بعدهما في محل نصب حال، وذلك حين يمتنع ربط فعليهما بما تقدمهما من كلام ربطاً شرطاً لفساد المعنى، فتسميان «إن ولو» الوصليتين: إنني، وإن مرضت، لمتابعة العمل^(١)، إني، ولو مرضت، لمتابعة العمل، فلا يقال في مثل هذا: إن مرضت، لمتابعة العمل، لأنه يتلزم عنه عدم متابعة العمل في حال الصحة، وهذا لا يستقيم مع سياق الكلام.

(١) وإن: الواو حالية. «إن» حرف وصل لا عمل له، «مرضت» جملة فعلية في محل نصب حال. (كذلك إعراب «لو مرضت»).



النعت (الصفة)

تعريفه

النعت اسم نابع لاسم متقدم عليه يُسمى المتبوع أو المنعوت ليصفه أو ليصف اسمًا بعده له علاقة وارتباط: للمدرسة أبواب مفتوحة^(١)، انتسبت إلى مدرسة مفتوحة أبوابها^(٢).

نوعاه

النعت من حيث علاقته بمنعوته نوعان:

- ١ - نعت حقيقي: وهو ما وصف متبوعه: للمدرسة أبواب مفتوحة.
- ٢ - نعت سببي: وهو ما وصف اسمًا متأخرًا عنه، له علاقة بمتبعه المتقدم عليه، ويكون معمولاً^(٣) له: انتسبت إلى مدرسة مفتوحة أبوابها^(٤)، انتسبت إلى مدرسة مفتوحة الأبواب^(٥).

طبيعته الاسمية

الأصل في النعت أن يكون صفة أي اسم مشتقاً (اسم فاعل، اسم مفعول،

(١) مفتوحة: نعت حقيقي لـ«أبواب» مرفوع بتعيته للمنعوت.

(٢) مفتوحة: نعت سببي لـ«المدرسة» مجرور بتعيته للمنعوت.

(٣) معمول النعت قد يكون فاعلاً أو ناب فاعل أو مضافاً إليه بمعنى الفاعل أو نابه.

(٤) أبوابها: ناب فاعل لاسم المفعول «مفتوحة»، مرفوع، وهو معمول النعت.

(٥) الأبواب: مضاف إليه بمعنى ناب الفاعل وهو معمول النعت.

حَسْنَة مُشَبِّهَة بِاسْمِ الْفَاعِلِ، مِبَالَغَة اسْمِ فَاعِلٍ، اسْمٌ تَفْضِيلٌ) أَوْ اسْمًا مُنْسَبًا: هَذَا رَجُلٌ عَالَمٌ، وَذَلِكَ كِتَابٌ مُفْتَوَحٌ، وَخَالِدٌ قَائِدٌ فَدُّ، وَذَلِكَ قَاتِلٌ مُغَوَّرٌ، هَذِهِ اخْتِيَالُ الْكَبْرِيَّ، رَافِقُ فَتَى عَرَبَيَا.

وَقَدْ يَأْتِي النَّعْتُ اسْمًا جَامِدًا عَلَى أَنْ يَكُونَ مُؤَوِّلًا بِمُشَبِّهٍ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ:

١ - مُصَدِّرًا: نَعْرُفُ عَدْنَانَ قَاضِيًّا عَدْلًا، أَيْ عَادِلًا.

٢ - اسْمٌ إِشَارَةٌ: التَّلَمِيدُ هَذَا ذَكِيرٌ، أَيْ الْمُشَارُ إِلَيْهِ.

٣ - «ذُو أَوْ ذَاتٍ»: هَذَا فَتَى ذُو خُلُقٍ رَفِيعٍ، أَيْ صَاحِبُ خُلُقٍ، صَادِقٌ لِتَلَمِيذَةِ ذَاتِ خُلُقٍ رَفِيعٍ، أَيْ صَاحِبَةُ خُلُقٍ رَفِيعٍ (وَمِثْلُهُمَا جَمِيعُهُمَا «أُولُو وَأُولَاتٍ وَذُوو وَذَرَاتٍ»).

٤ - اسْمًا مُوصَلًا مُقْتَرِنًا بِ«الِّ»: نَجَّعُ التَّلَمِيدُ الَّذِي اجْتَهَدَ، أَيْ الْمُجَتَهِدُ.

٥ - مَا كَانَ عَدْدًا لِلِّمَنْعُوتِ: حَفِظْتُ قَصَادَنِ ثَلَاثَةً، أَيْ مَعْدُودَةٌ بِثَلَاثَةِ.

٦ - مَا قُصِّدَ بِهِ الْمُثَابِهَةُ: هَذَا فَتَى غَرَازٌ، أَيْ مُثَبٌ غَرَازًا أَوْ خَفِيفًا كَالْغَرَازِ.

٧ - «أَيْ وَكْلٌ الْكَمَالِيَّاتِ»: هَذَا عَامِلٌ أَيْ عَامِلٌ، أَيْ كَامِلٌ فِي عَمَلِهِ، وَتَلِكَ فَتَاهُ كُلُّ الْفَتَاهِ، أَيْ كَامِلَةُ الْفَتَاهَةِ.

٨ - «مَا» النَّكْرَةُ الْمُبَهَّمَةُ: سَأَكَاثُكَ يَوْمًا مَا، أَيْ يَوْمًا غَيْرَ مُعَيْنٍ.

شُروطُ النَّعْتِ أَوْ أَحْكَامُهُ

- ١ - يُشَرَّطُ فِي النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ وَالنَّعْتِ السَّبِيَّ الَّذِي لَا ضَمِيرٌ فِي مُعْمُولِهِ يَعُودُ إِلَى الْمِنْعُوتِ أَنْ يَكُونَ تَابِعًا لِهِ فِي: ١ - إِعْرَابِهِ: رَفِعًا أَوْ نَصِبًا أَوْ جَرًّا، ٢ - تَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ، ٣ - عَدْدُهُ: إِفْرَادًا وَتَشْتِيهَةً وَجَمِيعًا، ٤ - جِنْسِهِ: تَذْكِيرًا وَتَأْيِيْدًا.

نجاح التلاميذ المجتهدون وال תלמידات المجتهدات ونالوا سروراً بالغاً، كافأ المعلم
التلاميذ الحسني القراءة^(١).

ب - يشترط في النعت السبيبي الذي اقترب معموله بضمير يعود إلى الممنوع
أن يتبع ممنوعته في الإعراب والتعريف والتشكير، وأن يتبع ما بعده بالجنس أي
بالذكر والثانية، ويقى مفرداً في جميع الأحوال: هند فتاة مسرور أبوها
بنجاحها^(٢).

أنواع النعت من حيث تركيبه

النعت من حيث تركيبه ثلاثة أنواع:

١ - مفرد: وهو ما لم يكن جملة ولا شبه جملة، سواء أكان من حيث
العدد مفرداً أم مثنى أم جمعاً: صادق فتى خلوقاً، اشتري عدنان كتابين جديدين،
الطلاب المجتهدون ناجحون.

٢ - جملة: وهو ما كان جملة تصف اسمها قبلها، وهي نوعان:

أ - اسمية: زيارة تلميذ وجهه شرق^(٣)، أي تلميذ مشرق الوجه.

ب - فعلية: هذا وجه عرفه^(٤)، أي وجه معروف من قبله.

ملاحظة: لا بد في النعت الجملة من ضمير يربطه بالممنوعة كما هو واضح

في المثالين السابقين.

(١) الحسني: نعت سبيبي لـ«التلاميذ» منصوب بتبعيته لمنوعته وعلامة نصبه الياء لأنه جمع
مذكر سالم، ومحذفت النون للإضافة فهو مضارف، «القراءة»: مضارف إليه مجرور.

(٢) مسرور: نعت سبيبي لـ«فتاة» مرفوع بالتبعية للممنوعة، أبوها: نائب فاعل لاسم المفعول
«مسرور»، مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنها مثنى، ومحذفت النون للإضافة، وـ«ها» ضمير
متصل في محل جر بالإضافة.

(٣) «وجهه شرق»: جملة اسمية في محل رفع نعت لـ«التلميذ».

(٤) عرفه: جملة فعلية في محل رفع نعت لـ«وجه».

٣ - شبه جملة: وهو ما كان ظرفاً أو جازاً ومحوراً يصف اسماً متقدماً عليه، وبذلك هو نوعان:

أ - شبه جملة ظرفية: هذا سمك وسط الماء^(١).

ب - شبه جملة من جار ومحور: هذا سمك في الماء^(٢).

ملاحظة: النعت في نوعيه الجملة وشبه الجملة لا يأتي إلا بعد نكرة، فإن جاء بعد معرفة أعراب حالاً، ولهذا قيل «الجمل بعد المعرف أحوال وبعد النكرات نعوت».

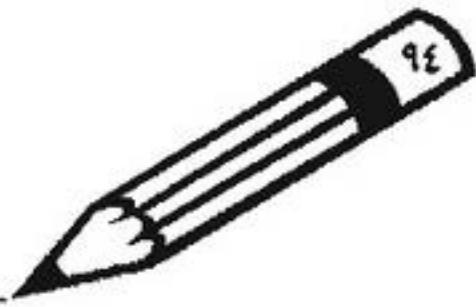
تعدد النعت

قد يتعدد النعت والمنعوت واحد، سواء أكان مفرداً أم جملة أم شبة جملة، ويمكن تنويع المنعوت للمنعوت الواحد: أخوك تلميذ فطين نابه نظرته ثاقب^(٣).

(١) وسط: ظرف مكان مفعول فيه منصوب متعلق بمحذف نعت لـ«سمك» تدبره كائن أو موجود، ويمكن أن تقول بعد إعراب الظرف: وهو شبه جملة في محل رفع نعت لـ«سمك»، والأول أحسن، وكذلك مع الجاز والمحور.

(٢) «في الماء»: جار ومحور متعلقان بمحذف نعت لـ«سمك» تدبره كائن أو موجود.

(٣) فطين: نعت أول لـ«تلמיד» مرفوع ببعيته له، «نابه» نعت ثانية لـ«تلמיד» مونوع ببعيته له، «نظرته ثاقب» جملة اسمية في محل رفع نعت ثالثة لـ«تلמיד».



العطف

تعريفه

العطف أسلوب فيه معطوف ومعطوف عليه يتواصلاً حرف عطف، فيجعل الثاني تابعاً للأول في إعرابه: عَدْنَانُ وَزِيَادٌ تَلَمِيذَانِ مُجَدَّانٍ، (عدنانُ اسْمٌ معطوف عليه، وزيادٌ اسْمٌ معطوف على عَدْنَانُ، والواو حرف عطف).

أحكام العطف

للمعطوف والمعطوف عليه أحكام هي:

- ١ - المعطوف تابع للمعطوف عليه في إعرابه، ولا تُشترط التبعية في تعريفه أو تكيره، ولا في عدده، ولا في تذكيره أو تأثيره: نجحَ عَدْنَانُ وَتَلَمِيذَانِ آخَرَانِ^(١).
- ٢ - يُغطَّفُ الاسم على الاسم كما في المثال السابق.
- ٣ - يُغطَّفُ الفعل على الفعل شريطة أن يدلّا في المعنى على زمن واحد سواء كانت صيغتهما واحدة: يُسَعِّدُ الآباء أن ينجح بنوهم ويتفوقوا، أم غير واحدة: إن أفرحتني بنجاحك وأكانتك، لأن «أفرحتك وأكانتك» بمعنى المضارع وإن كانت صيغتها ماضياً ومضارعاً.

(١) وتلميذة: الواو حرف عطف، «تلميذة» اسْمٌ معطوف على «عدنان» مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الضمة، «وتلميذان» الواو حرف عطف، «تلميذان» اسْمٌ معطوف على «عدنان» مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الألف لأنَّه متثنٍ، والنون عوض التثنين في الاسم المفرد.

٤ - يُغطَّف الجملة على الجملة شريطة أن تكون انتهاهما خبريتين معاً: نام الصغار وسهر الكبار، أو إنسانين معاً: خذ قلمك واكتب.

٥ - يُغطَّف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل: إياك أحب وإياتها^(١)، أنا وأنت^(٢) صديقان.

٦ - يُغطَّفُ الضمير المنفصل على الاسم الظاهر، والاسم الظاهر على الضمير المنفصل: أنا وخالد صديقان^(٣)، خالد وأنا صديقان^(٤)، إياك أحب وخالداً^(٥)، أحب خالداً وإياك^(٦).

٧ - لا يُغطَّف على الضمير المتعلق ولا على المستتر إلا بعد توكيدهما بضمير منفصل: نجحت أنا وأخي^(٧)، سعيد نجح هو وأخوه^(٨).

(١) وإياتها: الواو حرف عطف، «إياتها» ضمير نصب منفصل معطوف على «إياك» مبني في محل نصب بالتبعية له.

(٢) وأنت: الواو حرف عطف، «أنت» ضمير رفع منفصل معطوف على «أنا» مبني في محل رفع بالتبعية له.

(٣) وخالد: الواو حرف عطف، «خالد» اسم معطوف على «أنا»، مرفع بالتبعية له.

(٤) وأنا: الواو حرف عطف، «أنا» ضمير رفع منفصل معطوف على «خالد» مبني في محل رفع بالتبعية له.

(٥) وخالداً: الواو حرف عطف، «خالداً» اسم معطوف على «إياك» منصوب بالتبعية له.

(٦) وإنماك: الواو حرف عطف، «إياك» ضمير نصب منفصل معطوف على «خالداً» مبني في محل نصب بالتبعية له.

(٧) وأخي: الواو حرف عطف، «أخي» اسم معطوف على ضمير الفاعل المتعلق في «نجحت»، مرفع بالتبعية له، وعلامة رفعه الفتحة المقيدة على ما قبل ياء المتكلم لانشغال المحل بالحركة المعنابة، وهو مضاد وإياته ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

(٨) وأخوه: الواو حرف عطف، «أخوه» اسم معطوف على ضمير الفاعل المستتر في «نجح»، مرفع بالتبعية له، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاد، وإياته ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

٨ - يُعطفُ الاسم الظاهر على الضمير المجرور: **﴿وَكَفَرُوا بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾**^(١)، والأكثر إعادةً الجاز كان يقال: به وبالمسجد الحرام.

أحرف العطف ومعانيها

أحرف العطف هي:

١ - الواو: تجمع بين المترافقين جماعاً يسوّي بينهما من دون أن يكون لأحدهما مزية على الآخر: الوزيرُ والملكُ في تفكير (هذا لا يعني تقدم الوزير على الملك في شيء).

٢ - الفاء: تفيد معنى الترتيب والتعليق بلا مهلة زمنية ملحوظة: نام عدنان فحالده.

٣ - ثُمَّ: تفيد معنى الترتيب والتعليق مع مهلة زمنية: نام عدنان ثم خالد.

٤ - أَوْ: تفيد أكثر من معنى:

أ - إن وقعت بعد طلب فهي إما للتخيير (والتجهيز لا يتسم بالجمع بين المعطوف والمعطوف عليه): ترْوَجْ هنَّا أو أخْتَهَا^(٣)، وإما للإباحة (والإباحة لا تمنع الجمع بينهما): جالسُ العلَّامة أو الزَّمَاد^(٤)، وإنما للإضراب: اذْهَبْ أو أَقِمْ، أي بل أَقِمْ، وذلك لأنك أمرته بالذهاب ثم بدا لك أن تُعرض عن ذلك.

ب - إن وقعت بعد كلام خيري فهي إما للشك في صحة الخبر: **﴿فَالْوَا لَبَثَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾**^(٥)، وإنما للإبهام: **﴿وَإِنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هَذِي أَوْ فِي**

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

(٢) والمسجد: الواو حرف عطف، «المسجد»، اسم معروف على الضمير المتصل في (بـ)، مجرور بالبصيرة له.

(٣) لا تستطيع أن تقول: ترْوَجْ هنَّا وأخْتَهَا، لأن الشرع لا يبيح ذلك.

(٤) تستطيع أن تقول: جالسُ العلَّامة، والزماد.

(٥) سورة المؤمنون، الآية: ١١٣.

ضلالٍ مُّبِينٍ^(١)، وإنما للتقسيم: الكلمة اسم أو فعل أو حرف، وإنما للإضراب بمعنى بل: «وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ أَلْفَيْ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ^(٢)» أي بل يزيدون.

٥ - أم: من أهم معانيها:

أ - التساؤل عن أحد اثنين، ولا يكون ذلك إلا بعد همزة استفهام، وتُسمى في هذه الحال «أم المتنصلة» لأنها تصل بين اثنين: أيهما يعمل؟ أمسد أم سعيد؟ أعمل أم تلعب؟

ب - الشوية بين أمرتين، ويكون ذلك بعد همزة التسوية، وتُسمى حينئذ «أم المتنصلة» أيضاً: سواء على الغرباء أتَجَحَّنَا أم أخْفَقَنَا.

ج - الإضراب أي بمعنى «بل»، وتُسمى «أم المقطعة» لأنها تقطع الكلام الأولى لستأنف كلاماً جديداً: هل تزورني؟ أم أنت مقاطع لي؟ أي بل أنت مقاطع لي.

٦ - بل: تفيد معنى الإضراب عما تقدمها والاهتمام بما بعدها، سواء أكان ما قبلها مُثِّيًّا: ما نجحَ أَحْمَدُ بل زِيَادٌ، أم مثبَّتاً نجحَ أَحْمَدُ بل زِيَادٌ، وفي حال الإثبات هذه تُضَرِّبُ «بل» عن خطأ وقع لتصححه.

ملاحظة: لا تعطفُ «بل» إلا مفرداً على مفرد، فإن جاء بعدها جملة صارت للإضراب وحده وليس حرف عطف: اسكت يا سعيد، بل تكلم.

٧ - لكن: تفيد معنى الاستدراك أي إثبات التفي أو التهبي لما قبلها (لأنه يُشترط أن يكون مثبَّتاً أو منهياً عنه) وإثبات الإيجاب لما بعدها، وهي لا تعطف جملة على جملة ولا تقترب بالواو: لم يسافر أبي لكنْ أخْي، لا تشرب ماء ملوئاً لكنْ نقِيَاً.

(١) سورة سباء، الآية: ٢٤.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ١٤٧.

وإذا اخْتَلَ أحد هذه الشُّروط (النفي أو النهي وعطف المفرد على المفرد والخلو من واو العطف) بطل كونها للعطف وصارت للابتداء والاستدراك: ما قصَرَ خالدٌ لكنَّ مرضَ.

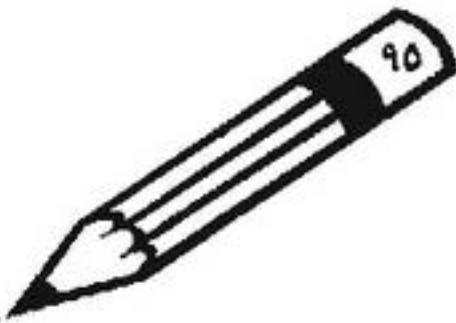
٨ - لا: حرف عطف ونفي، وهي ثُبِّتَ الحُكْمُ لِمَا قَبْلَهَا ونَفَيْهِ عَمَّا بَعْدَهَا، وَلَا يَقْدِمُهَا إِلَّا أَمْرٌ أَوْ خَبْرٌ مُثْبِتٌ: سَاعِدَ خَالدًا لَا وَلِيَّا، نَجَعَ فَرِيدٌ لَا سَلِيمٌ. وهي لا تغطِّفُ جملة على جملة.

٩ - حتى: تقييد مِنْيَ الغَايَا، والعطف بِهَا قَلِيلٌ وَلَهُ شُرُوطٌ:

١ - أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ اسْمًا ظَاهِرًا.

ب - أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ جُزْءًا مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَوْ كَالْجُزْءِ مِنْهُ: أَحَبُّ الصَّادِقِينَ حَتَّى سَلُوكُهُمْ (السلوك كالجزء من الصادقين).

ج - أَنْ يَكُونَ أَشْرَفَ مِنَ الْمَعْطُوفِ أَوْ أَهْمَّ أَوْ أَخْسَّ مِنْهُ أَوْ أَقْلَّ أَهْمَىَ: أَكَلَ الْجَائِعُ السَّمْكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا أَوْ حَتَّى ذِيَّهَا.



البدل

تعريف

هو تابع مقصود بالحكم الواقع عليه وعلى متبعه يُمْهَد له بذكر متبعه (**المُبَدَّل منه**) بلا وساطة، والقصد من ذكرهما معاً هو التقوية والتوضيح: كان **ال الخليفة عمر حاكماً عادلاً**^(١).

ملاحظة: علامة البدل أنه يصبح الاستغناء به عن المتبوع، كان نقول في المثال السابق «**كان عمر حاكماً عادلاً**» من دون أن تختل العبارة أو معناها، وإلا فليس ببدل.

أنواعه

البدل ثلاثة أنواع:

١ - بدل **مُطابِق**، ويُسمى أيضاً بدل **كل** من **كل**: **نجح رفقي يوسف = نجح يوسف**.

٢ - بدل **جزء من كل**: **أحب الشجرة أزهارها = أحب أزهار الشجرة**.

٣ - بدل **اشتمال**، وهو ما اشتمل عليه المبدل منه دون أن يكون جزءاً منه:
أعجبني المعلم شرحد = أعجبني شرح المعلم.

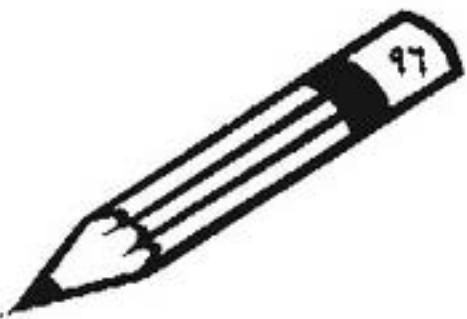
(١) الخليفة: اسم كان مرفوع، «**عمر**» بدل من «**الخليفة**»، مرفوع ببنبئته له.

- ١ - البدل تابع للمبدل منه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً: حضر أخوك عامر، أحب أخاك عامراً، سأمر على أخيك عامر.
- ٢ - لا يشترط في البدل أن يطابق المبدل منه في تعريفه ونفيه، إذ تبدل المعرفة من المعرفة: هذا صديقي خالد، والنكرة من النكرة: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مِقَازَا حَدَّاثَقَ وَأَعْنَابَا﴾^(١)، والمعرفة من النكرة: ﴿إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطُ اللَّهِ﴾^(٢)، والنكرة من المعرفة، ويُستحسن أن تكون النكرة مختصّة: ﴿لَنَسْفَعُنَّ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ﴾^(٣).
- ٣ - يبدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر كما مر سابقاً، ويجوز إيدال الاسم الظاهر من الضمير: الخطباء أعجبوني بيانهم (بيانهم بدل اشتغال من واو الجماعة).
- ٤ - لا يبدل الضمير من الضمير، ولا الضمير من الاسم الظاهر.

(١) سورة النبأ، الآيات: ٣١ و٣٢.

(٢) سورة الشورى، الآيات: ٥٢ و٥٣.

(٣) سورة العلق، الآيات: ١٥ و١٦.



التوكيد

تعريفه

هو تابع يراد به توكيد ما قبله أو ثبته أو دفع الشك أو التهور عنه أو عن بعضه.

نوعاه

التوكيد نوعان: لفظي: أَتَجْعَلْ أَحْمَدُ أَحْمَدًا؟ ومعنى: سُرَ الناجحون جَمِيعُهُمْ.

التوكيد اللفظي

يكون بتكرار اللفظ نفسه: نَعَمْ نَعَمْ أَحْبُّكَ، أو ما بمعناه: أَحْبُّ القراءة أَرْغُبُ فِيهَا، ويقع التوكيد اللفظي على:

١ - الأسماء الظاهرة: هو صديقك صديقك^(١)، هذا هذا^(٢) أَحْمَدُ، عَدْنَانُ عَدْنَانُ هو المتفوق^(٣).

٢ - الضمائر: أنت أنت من أَحْبَّ. حضرت أنا إلى المدرسة^(٤).

ملاحظة: يُؤكَد الضمير المتصل، سواء أكان للرفع أم للنصب أم للجر بضمير

(١) صديقك (الثانية): توكيده لفظي لـ«صديقك» الأولى تابع له باللفظ، لا محل له من الإعراب.

(٢) هذا: اسم إشارة توكيده لفظي لـ«هذا» الأولى لا محل له من الإعراب.

(٣) «عدنان» (الثالثة): توكيده لفظي لـ«عدنان» الأولى مرفوع لفظاً، لا محل له من الإعراب.

(٤) أنا: ضمير رفع منفصل مبني على السكون، لا محل له من الإعراب لأنه توكيده لفظي لـ«أنا» الفاعل في «حضرت».

رفع منفصل: ذهبت أنا إلى المدرسة^(١)، أحييتك أنت^(٢)، اعتب عليك أنت^(٣).

٣ - الأحرف: نعم نعم أنت ناجح^(٤).

٤ - الجمل: اجتهدوا اجتهدوا^(٥).

٥ - أشباه الجمل: إلى الدراسة إلى الدراسة^(٦).

ملاحظة: التوكيد اللفظي لا محل له من الإعراب ولا يؤثر في ما بعده كما هو واضح في الهوامش.

التوكيد المعنوي

يكون التوكيد المعنوي بالفاظ تحمل معنى التأكيد وترتبط بالمؤكّد بضمير متصل بها يعود عليه، وهي:

١ - كل، جميع، عادة: وهذه تدل على الإحاطة بالمؤكّد وشموله، فلا يخرج بعضه أو جزء منه عن الحكم الواقع عليه: يتجمع النحل كله^(٧) في الخلية (أو جمبيه أو عامته).

(١) أنا: ضمير رفع منفصل لا محل له من الإعراب لأنّه توكيد لفظي لضمير الفاعل المتصل في «ذهبت».

(٢) أنت: ضمير رفع منفصل لا محل له من الإعراب لأنّه توكيد لفظي لضمير المفعول به في «أحييتك».

(٣) أنت: ضمير رفع منفصل لا محل له من الإعراب لأنّه توكيد لفظي لضمير المجرور في «اعליך».

(٤) نعم (الثانية): حرف جواب، وتوكيد لفظي لـ«نعم» الأولى.

(٥) اجتهدوا (الثانية): جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنّها توكيد لفظي لـ«اجتهدوا» الأولى.

(٦) إلى الدراسة (الثانية): شبه جملة لا محل لها من الإعراب لأنّها توكيد لفظي لـ«إلى الدراسة» الأولى.

(٧) كله: توكيد معنوي لـ«النحل» مرفوع بالتبعة للمؤكّد، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

٢ - كلا، كلنا: وهاتان تُثبتان الحكم على المؤكَّد المثني بجزائه معاً:
تفوقَ الأَعْبَانِ كَلَاهُمَا^(١)، تفوقَتِ الْأَعْبَانِ كَلَاهُمَا.

٣ - نفس، عين: تُفيدان رفع احتمال المجاز أو السهو أو نحوهما عتا
تُوكِدَاهُ: أضَأْتُ الْمَصْبَاعَ نَفْسَهُ أو عَيْنَهُ.

فوائد حول «نفس وعين»

أ - إذا أثَّرَ بهما المثني أو الجمع جاءتا في صيغة الجمع: نجح التلميذان
أنفُهُمَا (أو أعيُنُهُمَا)، اجتهد الكسالى أنفسُهُمْ (أو أعيُنُهُمْ) بعد عطلة طويلة.

ب - يجوز فيما أن تُحرَّأْ باتباع الزائدة، فيقال: حضرَ أَحْمَدُ بِنْفِيهِ^(٢) أو
(بعينه).

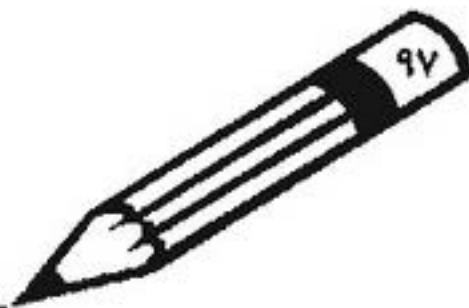
ج - إذا أُريد توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بإداحتها وجب توكيده
أولاً بضمير رفع منفصل: ذهَبْتُ أَنَا نَفْسِي إِلَى الْعَمَلِ^(٣)، أَعْلَمْتُ أَنْتَ نَفْسُكَ
الْحَقِيقَةَ^(٤).

(١) كلاهما: توكيد معنوي لـ«التلميذان» مرفوع بالتبعة له، وعلامة رفعه الألف لأنَّه ملحَّن
بالمثني وحُذفت التون للإضافة، والباء ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة، وإما
علامة لشبيه الضمير.

(٢) بنفسه: الباء حرف جر زائد، «نفس» توكيد معنوي لـ«أحمد»، مجرور لفظاً مرفوع محلًا
بالتبعة له، وهو مضاد، والباء ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

(٣) أنا: ضمير رفع منفصل لا محل له من الإعراب لأنَّه توكيد لفظي لـ«أنا» الفاعل في
«ذهبْت». «بنفيه» توكيد معنوي لـ«أنا» الفاعل في «ذهبْت» مرفوع وعلامة رفعه النسبة
المقدرة على ما قبل باء المتكلَّم لانشغال المحل بالحركة المناسبة قبل باء المتكلَّم، وإما
ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.

(٤) أنت: ضمير رفع منفصل لا محل له من الإعراب لأنَّه توكيد لفظي لضمير الفاعل المستتر
في «أعلَم»، «نفسك» توكيد معنوي لضمير الفاعل المستتر في «أعلَم» مرفوع، وهو
مضاد، والكاف ضمير متصل مبني في محل جز بالإضافة.



الجملة وإعرابها

تعريف

الجملة قول يؤدي معنى معيناً وكمالاً، وهي تتألف في عناصرها الرئيسية من مستند ومستند إليه، وما عدا هذين الطرفين فهو فضلة تكمل المعنى أو تضيف إليه شيئاً له علاقة بأحد الطرفين أو بهما معاً.

فالمستند إليه إنما أن يكون مبتدأ أو ما أصله مبتدأ، وإنما أن يكون فاعلاً أو نائماً. والمستند إنما أن يكون خبراً لمبتدأ أو ما أصله خبراً له، وإنما أن يكون فعلاً أو اسم فعل:

عُمرٌ	خَلِيفَةٌ	نَامَ	خَالِدٌ	عَادَلٌ ،	عَلَى سَرِيرِ مَرْبِيعٍ
مُسْتَندٌ إِلَيْهِ	فَضْلَةٌ	مُسْتَندٌ	فَضْلَةٌ	مُسْتَندٌ إِلَيْهِ	

نوعاً الجملة

الجملة نوعان:

- ١ - جملة اسمية: هي ما تألفت من مبتدأ وخبر أو من مبتدأ وخبر دخل عليه أحد الأحرف المشتبهة بالفعل: عَدَنَانُ ناجحٌ، إِنْ عَدَنَانَ ناجحٌ.
- ٢ - جملة فعلية: وهي ما تألفت من فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل: شَرِبَ أَحْمَدُ لَبَّا، شَرِبَ اللَّبَّا، أو من اسم فعل وفاعله: هَبَّهَا اللَّقَاءُ، أو من فعل ناقصٍ واسمٍ وخبره: كَانَ بَجْدُنَا شَجَاعًا.

الجمل من حيث الإعراب نوعان: جمل لها محلٌ من الإعراب، وجمل لا محلٌ لها من الإعراب.

أولاً - الجمل التي لها محلٌ من الإعراب

يكون للمجملة محلٌ من الإعراب إذا صبح تأويلاً لها بمفرد إذا تكون حينئذ متأثرة بالعوامل الداخلية عليها: النومُ بريءٌ، وتأويلاً لها «النومُ مريءٌ»، ويكون ذلك في سبعة مواقع:

١ - الجملة الواقعية خبراً، ولها محلان من الإعراب:

أ - الرفع: إذا وقعت موقع خبر المبتدأ: المجتهد ينجح^(١)، أو موقع خبر أحد الأحرف المثبتة بالفعل: إن العلم طريقه طويلة^(٢).

ب - التصب: إذا وقعت موقع خبر لأحد الأفعال الناقصة: ما زالت الحدائق تزهر^(٣)، كاد النهار يمضي^(٤).

٢ - الجملة الواقعية مفعولاً به، ومحلها التصب، وذلك في ثلاثة حالات:

١ - أن تكون مقولاً للقول: يقول المعلم: الاجتهاد خيرٌ لكم^(٥).

ملاحظة: قد يتوب مقول القول عن الفاعل إذا بُثِّيَ فعل القول للمجهول: قيل: الصدقُ فضيلة^(٦).

(١) جملة «ينجح» جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ «المجتهد»، وتأويلاً لها «ناجح».

(٢) جملة «طريقه طويلة» جملة اسمية في محل رفع خبر «إن»، وتأويلاً لها «طويل الطريق».

(٣) جملة «تزهر» جملة فعلية في محل نصب خبر «ما زالت»، وتأويلاً لها «مزهرة».

(٤) جملة «يمضي» جملة فعلية في محل نصب خبر «كاد»، وتأويلاً لها «ماضياً»، لكنه مع كاد وأخواتها تأويل نظري لا يمكن إجراؤه في الجملة.

(٥) جملة «الاجتهاد خيرٌ لكم» جملة اسمية في محل نصب مفعول به للفعل «قال»، ولا يمكن هنا التأويل لأن المفعول به لفعل القول لا يكون إلا جملة.

(٦) جملة «الصدقُ فضيلة» في محل رفع نائب فاعل.

ب - أن تكون مفعولاً به ثانياً لفعل ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر:
إخالك تتجه^(١).

ج - أن تكون سادة مسدة مفعولي فعل ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر:
اتعلم ما أنت فاعل^(٢)؟

٣ - الجملة الواقعية حالاً، ومحلها النصب: أحب الفتى يتسم^(٣)، عاد سامر
والكتاب في يده.

ملاحظة: لا تنفع الجملة حالاً إلا بعد معرفة أي حين يكون صاحبها
معروفة.

٤ - الواقعية نعتاً، ولا تكون إلا بعد نكرة، ولها ثلاثة مجال من الإعراب
بحسب محل منعوتها، وهي:

أ - الرفع: هنا كتاب ينفع قارئه^(٤).

ب - التصب: اقرأ كتاباً ينفع^(٥).

ج - الجر: اقرأ في كتاب ينفع^(٦).

ملاحظة: نذكر بأن الجمل بعد المعرف أحوال وبعد النكرات نعمت.

٥ - الواقعية مضافاً إليه، ومحلها الجر، وهذه لا تكون إلا بعد ظرف

(١) جملة «تنفع» جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثان للفعل «إخال»، والثأويل
«ناجحاً».

(٢) جملة «ما أنت فاعل» جملة اسمية في محل نصب لأنها سدت مسدة مفعولي الفعل
«تعلم»، وفي مثل هذا المقام لا يمكن التأويل اللغوبي، وتبقى العبرة لموقع الجملة من
حيث المعنى.

(٣) جملة «يتسم» جملة فعلية في محل نصب حال لـ«الفتى»، والثأويل «مبتسماً».

(٤) جملة «ينفع» جملة فعلية في محل رفع نعت لـ«كتاب»، والثأويل «نافع».

(٥) جملة «ينفع» جملة فعلية في محل نصب نعت لـ«كتاباً»، والثأويل «نافعاً».

(٦) جملة «ينفع» جملة فعلية في محل جز نعت لـ«كتاب»، والثأويل «نافع».

للزمان: يلذ العيش حين يرق النسم^(١)، أو بعد ظرف المكان «حيث»: يطيب العيش، حيث النسم رقيق^(٢)، اجلس حيث شاء.

٦ - الواقعه جواباً لشرط جازم مقتنة بالفاء أو يإذا الفجاجيه: إن تجتهد فستنجح^(٣)، إن تجتهد إذا أنت ناجح^(٤).

٧ - التابعة لجملة لها محل من الإعراب، ويكون محلها بحسب محل متبعها، هذا كتاب ينفع ويسلي^(٥)، قرأت كتاباً ينفع ويسلي^(٦)، عاد سامر يضحك ويلوخ بيديه^(٧)، من يعمل فيربح ويسعر^(٨).

ثانياً - الجمل التي لا محل لها من الإعراب

لا يكون للجملة محل من الإعراب إن لم تكن متأثرة بالعوامل الداخلية عليها ومن ثم لا يصح تأويلها بمفرد، ويكون ذلك في عشرة مواقع هي:

١ - الابتدائية: وهي التي تقع في بدء الكلام: نام أحمد وهو ثعب.

(١) جملة «يرق النسم» جملة فعلية في محل جز ياضافه «حين» إليها، والتأويل «حين رقة النسم».

(٢) جملة «النسم رقيق» جملة اسمية في محل جز ياضافه «حيث» إليها، والتأويل «مكان رقة النسم».

(٣) جملة «فستنجح» جملة فعلية في محل جزم لأنها جواب شرط جازم ومقتنة بالفاء.

(٤) جملة «إذا أنت ناجح» جملة اسمية في محل جزم لأنها جواب شرط جازم ومقتنة بـ«إذا» الفجاجيه.

(٥) جملة «يسلي» جملة فعلية في محل رفع لأنها معطوفة على جملة «ينفع» التي هي في محل رفع نعت.

(٦) جملة «يسلي» جملة فعلية في محل نصب لأنها معطوفة على جملة «ينفع» التي هي في محل نصب نعت.

(٧) جملة «يلوخ بيديه» جملة فعلية في محل نصب لأنها معطوفة على جملة «يضحك» التي هي في محل نصب حال.

(٨) جملة «يسعر» جملة فعلية في محل جزم لأنها معطوفة على جملة «فيربح» التي هي في محل جزم لأنها جواب شرط جازم مقتن بالفاء.

٢ - الاستنافية: وهي التي يبدأ بها معنى جديد، فيكون لها حكم الابتدائية: سافر أخوك، رافقته السلامه، فادع له بال توفيق، واتني لحزين على فراقه.

ملاحظة: قد تقرن الجملة الاستنافية بالفاء أو بالواو الاستنافية، وقد لا تقرن كما في المثال السابق.

٣ - الاعتراضية: وهي جملة تقع بين لفظين أو كلامين متلازمين كقولك: إن القائد - أعز الله - متحملاً مسؤولية كبرى (جملة «أعز الله» اعتراضية لا محل لها من الإعراب لوقعها بين اسم «إن» وخبرها المتلازمين)، أو كقولك: قال أبي - رحمة الله - الصدق أفعى (جملة «رحمة الله» اعتراضية لا محل لها من الإعراب لأنها اعتبرت بين فعل القول ومقدول القول المتلازمين).

٤ - التفسيرية، وهي الجملة التي يزتى بها لتفسير ما قبلها: «وأوحينا إليه أن أصنع الفلك»^(١)، «عمل أذلّكم على تجارة شجيك من عذاب أليم؟ تؤمنون بالله ورسوله»^(٢)، نظرت إليه أي أنت مذنب^(٣)، ومنه قول الشاعر:
إذا المرأة لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل^(٤)
فائدة: إذا وقعت «إن أو إذا» الشرطيتان قبل اسم اتضى ذلك فعلاً محذوفاً

(١) سورة المزمون، الآية: ٢٧.

(٢) جملة «أصنع الفلك» جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية (تفسر الفعل «أرجح»).

(٣) سورة الصاف، الآيات: ١٠ و ١١.

(٤) جملة «تؤمنون بالله ورسوله» جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية (تفسر الكلمة «تجارة»).

(٥) جملة «أنت مذنب» جملة اسمية لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية (تفسر قوله «نظرت إلى»).

(٦) جملة «لم يدنس من اللؤم عرضه» جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية (تفسر فعلاً محذوفاً بين إذا والاسم الواقع بعدها)، والتقدير «إذا لم يدنس المرأة لم يدنس...».

من جنس الفعل الواقع بعد الاسم، ويكون الظاهر مفراً للمحذوف، وذلك لأنهما أداتان تختصان بالأفعال فلا تدخلان على جمل اسمية.

ملاحظة: يلاحظ أن الجملة التفسيرية قد تأتي مسبوقة بأحد حرفي التفسير «أن أي»، وقد تأتي من غيرهما كما هو واضح في الأمثلة.

٥- الواقعة صلة لاسم موصول: كل من اجتهد ناجح^(١).

٦- الواقعة صلة لموصول حرف: علمت أن سعيداً ناجح^(٢٠).

فائلة: الموصولات الحرفية هي الأحرف المصدرية نفسها، فراجع بحث «المصدر المسؤول».

٧- الواقعة جواباً لشرط غير جازم: لو عملَ أَحْمَدُ لِرِبَحٍ^(٣)، وأدوات الشرط غير الجازمة هي: إذا، لَمَّا، كَلَّمَا، لو، لَوْلَا، لَوْمَا، أَنْتَا.

٨- الواقعه جواباً لشرط جازم وغير مفترنه بالفاء أو بـ«إذا» الفجائية: من
يعمل، ينزل^(٤).

^٤ - الواقعه جواباً لقسم : واللهم لأنّت صادق^(٥).

١٠- النابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: لو اجتهَدْ أَحْمَدْ لِتُنْجِحَ
ونتيجةً (٦).

(١) جملة «إنجذب» جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة لاسم الموصول «من».

(٢) جملة «غان ناجع» جملة اسمية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة للموصول الحرفي «دانة»

(٣) **الأمرية**: جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

(٤) جملة «يبل» جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم وغير مقتنة بالفاء أو «إذا» الفحائية.

(٥) جملة «لأنَّ صادق»، جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لأنَّها جواب القسم.

(٦) جملة «تفوق» جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها معلوقة على جملة جواب الشرط غير الجازم «النجم» التي لا محل لها من الإعراب.

الفهرس

٧٤	جمع المزنت السالم	٥	مقدمة
٧٨	جموع التكسير	٧	الكلمة وأقسامها
٨٢	التصغير	٨	علامات الإعراب والبناء
٨٦	النسبة	١٤	الحركات المقدرة
٩١	العدد	١٦	النقاء الساكنين
٩٧	الاسم الممنوع من الصرف	١٨	الإبدال والإعلال والإدغام
١٠٠	أسلوب التعجب	٢٢	حزتنا الوصل والقطع
١٠٣	أسلوب المدح والذم	٢٥	الجامد والمثني
١٠٦	المجزد والمزيد وأوزانهما	٢٦	القسم
١٠٩	الصحيح والمغتال	٢٩	الضياء
١١١	تصريف الأفعال عند إستادها إلى الضياء	٣٦	أسماء الإشارة
١٢٦	اللازم والمعتدلي	٣٩	الأسماء الموصولة
١٢٩	المعروف والمجهول	٤١	الشرط غير الجازم
١٣١	ال فعل الماضي وبناؤه	٤٤	الاستفهام وأدواته
١٣٢	ال فعل المضارع	٤٩	كم الاستفهامية وكم الخبرية
١٣٥	نصب المضارع	٥٢	أسماء الأفعال
١٤٠	جزم المضارع	٥٦	أسماء الأصوات
١٤١	الأحرف الجازمة لفعل واحد	٥٨	الصحيح الآخر والمتقوص والمقصور والمعدود
١٤٢	أدوات الشرط الجازمة	٦٠	المذكر والمذكر
١٤٨	أحكام جملتي الشرط والجواب	٦٢	النكرة والمعرفة
١٥٠	مواضع ربط جواب الشرط بالفاء	٦٤	النكرة العامة والنكرة المخصصة أو المفيدة
١٥١	الجزم بالطلب	٦٦	اسم الجنس واسم العلم
١٥٢	بناء المضارع	٦٨	المثني
١٥٣	فعل الأمر وبناؤه	٧١	جمع المذكر السالم

٢١٠	نائب المفعول المطلق	١٥٥	توكيد الفعل باللون
٢١٢	المفعول لأجله	١٦٠	المصدر وأنواعه
٢١٤	المفعول معه	١٦١	المصدر الأصلي
٢١٦	المفعول فيه (الظرف)	١٦٢	مصادر الأفعال الثلاثة
٢٢٢	نائب المفعول به	١٦٣	مصادر الأفعال غير الثلاثة
٢٢٥	الحال	١٦٦	مصدراً المرة والنوع
٢٢٧	التمييز	١٦٨	المصدر الميمي
٢٢٩	الاستثناء	١٧٠	المصدر الصنافي
٢٣٩	التداء	١٧١	المصدر المؤول
٢٤٦	الاستغاثة والتعجب	١٧٣	عمل المصدر
٢٤٨	الندبة	١٧٥	اسم الفاعل وعمله
٢٥٠	المبتدأ والخبر	١٧٨	اسم المفعول وعمله
٢٥٧	الأفعال الناقصة (كان وأخواتها)	١٨٠	مبالغات اسم الفاعل وعملها
٢٦٢	ليس وأخواتها	١٨١	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٢٦٤	الأفعال الناقصة (كاد وأخواتها)	١٨٣	اسم التفضيل
٢٦٧	الأحرف المشبهة بالفعل (إن وأخواتها)	١٨٦	اسم الزمان والمكان
٢٧٤	لا النافية للجنس	١٨٨	اسم الآلة
٢٧٦	الجر بالحرف	١٨٩	الفاعل
٢٨٩	الجر بالإضافة	١٩٣	نائب الفاعل
٢٩٣	الحرف تعريفه وعمله	١٩٥	المفعول به
٢٩٩	النعت (الصفة)	٢٠١	الإغراء والتحذير
٣٠٣	العطف	٢٠٣	الاختصاص
٣٠٨	اليد	٢٠٥	الاشتغال
٣١٠	التوكيد	٢٠٦	التنازع
٣١٣	الجملة وإعرابها	٢٠٨	المفعول المطلق

